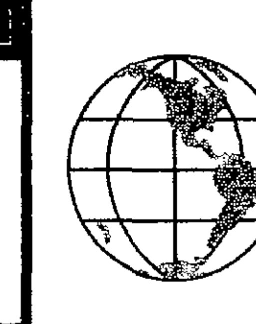


٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الجمعة ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨١

إبنت الحيـاة عقيـدة وجهـاد

AL HAYAT FRIDAY 18 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12981

الأمير عبدالله: صدام لا يزال خطراً ولا أموال أو نفوذ لإبن لادن في السعودية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اكد ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز أن الرئيس العراقي صدام حسين لم يتعلم من اخطائه وما زال خطراً على المنطقة. وقال إن التحقيق في تفجير الخبر «يسير بصفة طبيعية وعندما ينتهي سنبرز للعالم الصورة الحقيقية». ووصف الارهاب بانه «مرض لا دين له ولا جنسية»، مشيراً إلى ان اسامة بن لادن «لا توجد له في المملكة أي اموال او نفوذ». وشدد على عدم وجود متطرفين في السعودية. (راجع ص ٥)

جاء ذلك رداً على اسئلة وجهتها وسائل اعلام بريطانية إلى ولي العهد السعودي الذي زار بريطانيا ويواصل زيارة مماثلة لفرنسا في إطار جولته الحالية التي ستشمل ايضاً الصين

التتمة في الصفحة (٦)



الرئيس الفرنسي شيراك والامير عبدالله خلال لقائهما في الاليزيه. (اب)

خاتمي لم يستقبل وزير الخارجية الباكستاني

"طالبان" تهدد بتحريك أهل السنة في إيران

□ إسلام اباد - أحمد موفق زيدان
□ طهران - غسان بن جدو
□ نيويورك - «الحياة»

■ هددت حركة «طالبان» بتحريك أهل السنة في إيران، في حال اقدمت طهران على شن هجوم على الأراضي الأفغانية. وجاء ذلك في وقت شكت الحركة من أن العالم يتجاهل مئات من مقاتليها الذين تمت تصفيتهم على أيدي حلفاء إيران واكتشفت جثثهم في مقابر جماعية في الشمال الأفغاني. (راجع ص ٨)

في غضون ذلك، افادت مصادر في كابول امس ان عدداً من المهاجرين الأفغان تعرض لاعتداءات في إيران حيث تجتاح الشارع حال من الغضب إثر مقتل الديبلوماسيين الإيرانيين على أيدي عناصر غير منضبطة في حركة «طالبان». واضافت المصادر نفسها ان عشرات المهاجرين الأفغان اعتقلتهم السلطات الإيرانية في منطقة زاهدان الحدودية.

التتمة في الصفحة (٦)

سينما وفضائيات

الملحق الجديد في الحياة اليوم

○ ستيفن سبيلبيرغ: ضائع في الفوضى كالجنود.

○ اعمال فنية صنعت نجومية الشباب: ايناس مكي، محمد رياض، وآخرون..

○ عودة الى التشويق والغموض، مع ديفيد ماميت في قصته «السجين الاسباني» على الشاشة.

○ القاهرة واسوأ موسم مسرحي.

○ ميرا سورفينو طلقت جامعة هارفرد لتبحث عن الحرية في عالم السينما.

بغداد ربطت وقف التعاون بـ"استمرار سياسة ابتزاز العراق"

واشنطن: القرار العراقي غامض وصدام يعرف الخطوط الحمر

□ واشنطن - حسن سندروسي
□ القاهرة - جيهان الحسيني

■ اعتبرت واشنطن ان تبني القيادة العراقية توصية البرلمان بوقف التعاون مع المفتشين الدوليين «جعل الخطوة اكثر غموضاً». وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان الرئيس العراقي صدام حسين «يعرف الخطوط الحمر» لكنه اوضح ان الولايات المتحدة ليس لديها ما يشير الى ان بغداد توشك على اختراق «الخط الاحمر».

واكدت القيادة العراقية انها ستطبق قرار وقف التعاون «في الوقت المناسب»، وفي حال استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في «سياسة ابتزاز العراق».

ولم يبد المسؤولون الاميركيون انزعاجاً من قرار القيادة العراقية وركزوا بدلاً من ذلك على الخطوات العملية التي قد تقوم بها بغداد. ورأوا انه لن يتم الغاء قرار مجلس الامن رقم ١١٩٤ على رغم المطالبة العراقية. (تفاصيل ص ٥)

وقال المسؤول في وزارة

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء سلمت الدوحة النائب السابق لمدير المخابرات

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ علمت «الحياة» ان النائب السابق لمدير المخابرات في قطر، وهو مثل للمرة الاولى امام المحكمة الجنائية الكبرى اول من امس التي تحاكم ١٢٠ متهماً في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي اعلنت السلطات القطرية عن احباطها عام ١٩٩٦، تم اعتقاله في اليمن الذي سلمه الى قطر.

وكان فهد عبدالله جاسم المالكي يعمل نائباً لمدير المخابرات حين تم اكتشاف المحاولة الانقلابية، ففرّ الى الخارج وعلم انه كان يتنقل بين دول عدة في المنطقة الى ان وصل الى اليمن وهناك جرى اعتقاله، ثم زار وفد امني قطري صنعاء وتسلم المتهم قبل نحو ٤٠ يوماً.

ولوحظ في الفترة الاخيرة مثول بعض المتهمين الذين كانوا فارين في الخارج منذ العام ١٩٩٦ امام المحكمة، وكان بعضهم سلمته الامارات، وفي وقت سابق عاد احدهم طوعاً من البحرين على متن طائرة لطيران الخليج. وعزت المصادر عودتهم الى «احساسهم بالغربة ومعاناتهم من فراق الاهل» اضافة الى تاثير قرار كانت المحكمة اصدرته بحجز ممتلكات المتهمين الفارين لكنها فتحت الباب امام اعادتها في حال عودتهم.

"مونيكا غيت": حملات تشنيع بين الديموقراطيين والجمهوريين

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ بدأ البيت الابيض، خصوصاً الرئيس بيل كلينتون، عملية الفصل بين الاهتمام بشؤون الدولة ومواجهة الازمة التي فجرتها فضيحة «مونيكا غيت» المثيرة، سواء في التعاطي مع الكونغرس الذي وضع يده على ملف المحقق الخاص كينيث ستار ومع الراي العام الاميركي الذي سيقرر في النهاية مصير رئيسه سلباً او ايجاباً.

وراوحت عناوين الفضيحة التي تحولت إلى مسلسل شائق ومزعج في آن، بين الحديث عن مصير شهادة الفيديو للرئيس كلينتون وهل تنشر أم لا تنشر، وبين إصرار كلينتون على المضي في ممارسة مهمات منصبه في الحقلين الداخلي والخارجي، خصوصاً بعد ما حصل على دعم معنوي دولي من جانب الرئيس التشيكي فاسلاف هافل «غير المعصوم» الذي ابدى استغرابه من الاسلوب الأميركي في مواجهة حالات كهذه. (راجع ص٨)

لكن الجديد الجديد، رغم قدمه، كان دخول الفضيحة مرحلة نشر غسيل الفضائح الجنسية بين

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس كلينتون يلاعب كلبه «بودي» في حديقة البيت الابيض. (اف ب)

بري يتكتم: "لا شيء محسوماً وكل شيء ضمن المهلة"

قمة الاسد - الهراوي قريباً لإخراج خيار دمشق الرئاسي

□ بيروت - «الحياة»

■ رجحت مصادر لبنانية رسمية ان تنعقد القمة اللبنانية - السورية خلال الايام القليلة المقبلة وقبل بدء المهلة الدستورية، الثلثاء المقبل، لانتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتوقعت المصادر ان تتوج القمة المنتظرة المشاورات التي اجراها الجانب السوري مع كبار المسؤولين اللبنانيين، علناً وبعيداً من الاضواء في شأن الاستحقاق الرئاسي، وان تضع اللمسات الاخيرة على الاخراجات الدستورية والسياسية لاسم الرئيس العتيد الذي وقع عليه خيار دمشق لدعمه في تبوئه المنصب.

وفي حين بدأ عدد من الافرقاء يتصرف على ان الخيار واقع على قائد الجيش العماد إميل لحود، وان تأخير اعلانه ينتظر القمة كي يبلغ الرئيس السوري حافظ الاسد الرئيس الهراوي سقوط خيار التمديد، فإن رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي كان آخر من قابل الاسد، اول من امس، ابلغ الى «الحياة» بعد سيل من الاسئلة عليه في شأن انتخابات الرئاسة: «لا شيء محسوماً حتى الآن... وكما قلت سابقاً كل شيء يتم ضمن المهلة الدستورية أي قبل شهرين من انتهاء ولاية العهد الحالي».

وحين سألته «الحياة» هل هناك نية لفتح دورة استثنائية للمجلس (من اجل تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور لإلغاء شرط استقالة موظفي الفئة الاولى قبل سنتين من انتخابهم للرئاسة) وضع يده على فمه في اشارة منه الى انه سيبقيه مطبقاً ولن يتكلم، او يسرب ما لديه، ورفض الاجابة عن استفسارات معاونيه والمقربين اليه.

الا ان المتحمسين لمجيء لحود اعتبروا ان تكتم بري وتأكيد المعنيين كافة ان القرار النهائي لم يتخذ بعد، لا يلغي ان الهمس دائر في شأن فتح الدورة الاستثنائية التي لا مبرر لها الا تعديل الدستور، قبل ان تبدأ الدورة العادية للمجلس النيابي في اول ثلثاء بعد ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، بحجة الا يطعن احد في اي تعديل دستوري خلال الدورة العادية المقبلة التي ينص الدستور على ان «تخصص جلساتها بالبحث في الموازنة والتصويت عليها قبل اي عمل آخر».

والاوساط التي توقعت فتح الدورة الاستثنائية، اشارت الى ان لا مبرر لذلك اذا لم يكن بهدف تعديل الدستور الذي لا مبرر له الا من اجل تسهيل انتخاب العماد لحود للرئاسة... على ان تُجرى الانتخابات قبل منتصف الشهر المقبل على ابعد تقدير.

ومع ان هذه التوقعات تبقى في اطار التوقعات، اكدت مصادر رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان المؤشرات كلها ترجح هذا الخيار، من اجتماع الهراوي مع لحود الى لقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري به اول من امس، مشيرة الى ان الاخراجات تقتضي ان يكتمل عقد المشاورات السورية مع اركان الحكم بالقمة الثنائية لأن الرئيس الاسد حريص على الاستماع الى رئيس الجمهورية قبل تظهير اي خيار الى العلن، وعلى ان يأتي اي اخراج بتوافق اركان الحكم الثلاثة ما دام يحتاج الى تواقيعهم جميعاً خصوصاً اذا كان يتطلب تعديل الدستور.

غرينسبان يهزّ الاسواق الدولية بعد تصريحاته عن خفض الفائدة

□ لندن - «الحياة»

■ هبط الدولار بشدة وتدهورت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية، امس، بنسب تراوح بين اثنين وستة في المئة بعد يوم من تصريح الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ان الدول الغنية لا تخطط لخفض منسق ومشترك في اسعار الفائدة.

وسجل الدولار في سوق نيويورك ١,٦٧٧ مارك و١٣٢,٦٥ ين مقابل ١,٦٩٢٣ مارك و١٣٤,٥٥ ين في اواخر التعامل اول من امس. وشهدت السندات الاميركية والاوروبية اقبالاً شديداً من جانب المستثمرين الذين يبحثون عن استثمارات آمنة.

واصيبت اسواق الاسهم الدولية بالاحباط اذ كانت تأمل في ان تظهر الدول الصناعية جديتها في شأن انقاذ الاقتصاد العالمي بالاعلان عن خفض مشترك في اسعار الفائدة.

وجاءت تصريحات غرينسبان عقب تصريحات مماثلة من حاكم بنك انكلترا المركزي ايدي جورج، الذي اكد ان ليست هناك نية في الوقت الحاضر لخفض الفائدة على الاسترليني، وتصريح مشابه من هانس تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) الذي اعلن امس انه قرر عدم تغيير اسعار الفائدة على المارك.

وتدهورت اسعار الاسهم في طوكيو، امس، الى ادنى مستوى منذ ١٢ عاماً لاسباب محلية ودولية عدة من بينها المخاوف في شأن الجهاز المصرفي المحلي وارتفاع الطلب على السندات الحكومية. (راجع ص ٩)

الطبقة الوسطى تحتج بهدوء... روسيا تعيش هاجس "عودة الشيوعية"!

□ موسكو - اليكسي مالاخوفسكي

■ جلست مجموعة صغيرة من الرجال تبدو عليهم مظاهر الاناقة والوقار، وتراوح اعمارهم بين اواخر العشرينات واوائل الثلاثينات، على قارعة الطريق في جادة «اربات» الرئيسية وسط موسكو. وللمرء ان يستنتج من اللوحات التي امسكوا بها انهم كانوا ينظمون تظاهرة احتجاج. بدا منظراً غريباً: البذلات السوداء والقمصان البيضاء والاحذية الملمّعة لا تنسجم مع شعاراتهم: «نريد ان نأكل» و«لا أحد يريدنا». ورمقهم المارة بنظرات تنم عن ازدراء وتعاطف. كان تحركاً يتصف بشيء من السخرية نظمه موظفو مصارف فقدوا وظائفهم او يطاردهم شبح البطالة. هكذا، بعد صعود درجات السلم الاجتماعي بفضل انتعاش القطاع المصرفي في السنوات الاخيرة، يجد هؤلاء الموظفون والمراتب الوسطى من عمال المصارف انفسهم مهددين بفقد وظائفهم فيما تحيط علامة استفهام كبيرة بمستقبلهم ونمط حياتهم.

يحاكي «ذوو الياقات البيضاء»، الذين تركوا مكاتبهم المرتبة ومناضد الكومبيوتر، تكتيكات عمال المناجم المضربين التي شاهدوها على شاشات التلفزيون. فعمال المناجم الذين يعتصمون بشكل دائم امام مقر الحكومة الروسية يرتدون زي العمل. وموظفو المصارف يتظاهرون بزيهم الرسمي. العمال رفعوا شعارات مثل «نريد ان نأكل» و«اطفالنا يريدون ان يأكلوا»، وأحدثوا صخباً وضوضاء بضرب خوذهم على قارعة الطريق. موظفو المصارف كتبوا شعارات مماثلة، وضربوا قارعة الطريق بـ.... اجهزة الهاتف النقال. وعلى رغم الطابع المسرحي وغير الطبيعي لهذا التحرك فانه يعكس ظاهرة اجتماعية قاتمة جديدة: تفسخ سريع لفئات وسطى نشأت خلال فترة اصلاحات السوق الموعودة في روسيا.

تلقى اولئك الذين كانوا ينسبون انفسهم الى الطبقة الوسطى الروسية ضربة موجعة نتيجة للازمة الاقتصادية الاخيرة. وقال موظف مصرفي شاب (٣٢ عاماً) يتوقع ان يفقد وظيفته قريباً: «اذا تعرض اقتصاد السوق المضطرب الى مزيد من التدهور، سنختفي مثل الديناصورات». واضاف: «انظر الى ما يحدث للموظفين في مصارف موسكو. تقول الاشاعات ان عددهم سيتقلص الى النصف قريباً». وتحاول المصارف التي اصبحت على حافة الانهيار

التتمة في الصفحة (٦)





اسبوع يفصل عن مهلة الشهرين لانتخاب الرئيس والفرزلي ينفي وجود "كلمة سر"

لبنان: الهراوي لا يرغب في التمديد والحريري لا يرى جديداً حتى الآن

□ بيروت - «الحياة»

■ قبل اسبوع من بدء مهلة الشهرين الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، لم يتضح بعد الى ما ستؤول اليه الاوضاع، وسط تكتم على التحركات والاتصالات الجارية، على غير مستوى في هذا الشان.

ونقل النائب جهاد الصمد عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه لا يرغب في تمديد ولايته. واضاف «في رأيي الشخصي ان من تحمل المسؤولية وكان اهلاً لها، لن يتهرّب في حال طُلب منه البقاء».

ولفت الى «ان الكلام على المواصفات المطلوبة للرئيس المقبل لا يعني انها غير متوافرة لدى الرئيس الهراوي». واعتبر «ان من انجازات العهد الحالي انهاء تمرّد العماد ميشال عون وحلّ الميليشيات واستيعابها وجمع السلاح وإجراء انتخابات نيابية وبلدية وبتّ ملف التجنيس».

ونقل زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري عنه ان «لا جديد، الى الآن، عن الاستحقاق، ولا يمكن انتخاب رئيس قبل بدء المهلة الدستورية». ووصف الاجواء المتعلقة بالانتخابات بـ«الطبيعية».

وقال النائب وجيه البعريني الذي زار الحريري «ان الاتجاه يميل الى تعديل المادة الـ٤٩ من الدستور (للسماح لموظفي الفئة الاولى بالترشح)» في حين اعلن النائب الياس الخازن ان «لا شيء واضحاً في شان الاستحقاق وأن الوقت لا يزال مبكراً».

وأكدت مصادر رئيس المجلس النيابي نبيه بري العائد من لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد «الحرص على عدم الادلاء بتصريحات». وقالت ان بري «منكبّ على الاهتمام نهاية هذا الاسبوع بمؤتمر حركة أمل».

وفي هذا الشان، قال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي رداً على اسئلة الصحافيين في ساحة النجمة امس «لا جديد في شان الاستحقاق الرئاسي وكل ما يذاع ويقال هو من قبيل الاجتهادات». واضاف ان زيارة بري لسورية «كانت مجالاً للبحث والتشاور والاستماع الى وجهة نظره لما يدور على الساحة اللبنانية عن الاستحقاق الرئاسي وخارجه، وبالتالي لا شيء جديداً عن هذا الاستحقاق لا من قريب او بعيد، ولكن منذ ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري سيجرى حسم هذا الموضوع وانتخاب الرئيس الجديد ضمن المهلة الدستورية الموكل فيها الى رئيس المجلس امر دعوة المجلس الى الاجتماع والانتخاب».

وعن تعديل المادة الـ٤٩ قال «لا جديد حتى هذا التاريخ، وحسم الاستحقاق سيجرى بين ٢٣ ايلول و٢٣ تشرين الاول (اوكتوبر) اي في الشهر المخصص لرئيس المجلس لدعوة المجلس الى الانتخاب وممارسة هذا الحق».

وقال الفرزلي «لا كلمة سر. هناك كلمة علنية عنوانها تشاور واضح مع القيادة السورية وعلى راسها الرئيس الاسد في عنوان المرحلة وسبل مواجهتها وبمن نواجه على مستوى الرئاسة اللبنانية».

واشار الى «ان الحديث عن كلمة السر لا يهدف فقط الى الاساءة الى المؤسسات الدستورية في لبنان، بل ايضاً الى الرئيس وهيبته قبل تسلّمه مقاليد الرئاسة، ولا مصلحة لاحد فيها لبنانياً». وقال «اذا سلّمنا بالمقولة اللبنانية ان الرئيس مسيحي فلا مصلحة لخدش صورته ونوره ورمزيته في النظام السياسي، هذه الرمزية التي تعلو بدورها كل ادوار الرئاسات الاخرى».

وعرض نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر التطورات السابقة للانتخابات مع الوزير نقولا فتوش و٤٢ نائباً.

وواصل المرشح الرئاسي بطرس حرب جولاته لشرح برنامجه، فزار امس النائبين الياس الخازن ونجاح واكيم.

واعتبر النائب ميشال فرعون ان «من الضروري ان يكون الرئيس ممثلاً لطموحات الشعب وحامياً للدستور ومتحلياً بروح القيادة»، وقال «ان الانتخابات الرئاسية تتاثر بالاوضاع الاقليمية والعالمية».

ورأى النائب السابق ميشال معلولي ان «الحري برئيس الحكومة ان يبدأ بإصلاح مجلس الوزراء اذا كان يريد فعلاً التغيير الذي يرفع شعاره».

مخيبر: لا تغيير في ظل الوجود السوري
شمعون: المطروحون لا يحققون الطموحات

□ بيروت - «الحياة»

■ تركز نشاط البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس على موضوعين: الانتخابات الرئاسية ووضع جزين. فالتقى رئيس «التجمع للجمهورية» البير مخيبر ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والسفير السابق سيمون كرم. واعتبر مخيبر «ان الوجود السوري في لبنان لن يمكّن الرئيس العتيد، مهما كان مخلصاً ووطنياً، من اجراء اي تغيير»، مطالباً «بانسحاب الجيش الاسرائيلي اولاً وكذلك الجيش السوري من لبنان». واضاف «لست ضد اي من المرشحين الى الرئاسة ولكن يجب ان نعطي كرسي الرئاسة للرئيس العتيد وكذلك الحرية والاستقلال. وما دامت سورية هي التي تختار فهي مخطئة في ذلك لأن الشعب اللبناني ليس معاقاً ولديه كل المعرفة وله نزعة استقلالية». وأعلن معارضته التمديد، وقال «ما يهمني كمعارضة، استقلال الاستحقاق ومجيء الرئيس العتيد بعيداً من الداخلات الخارجية، نحن مع رئيس يفرض له الشعب الحكم».

وقال شمعون انه بحث مع صفير «في الانتخابات (الرئاسية) او التعيين، سموها كما شئتم». وأضاف «ان الاستحقاق يجب ان يكون انتخاباً صحيحاً. ولكن، ولسوء الحظ الحاصل غير ذلك، اذ ليس هناك انتخاب من جانب المجلس النيابي، بل ناخب واحد معروف والناس تنتظر القرار». واعتبر «ان بين كل الاسماء المطروحة لا احد يحقق طموحات اللبنانيين، لان لتحقيقها شروطاً غير متوافرة الان». ودعا شمعون صفير الى «الذهاب شخصياً الى جزين، لأن القضية لا تحلّ إلا عن طريقه».

وقال كرم «ان الوضع في جزين مقفل ولا اتصالات في شأنه، ولا اتوقع شيئاً ونيات كل الاطراف اتضحت». وأضاف «ان النيات حيال المنطقة لا تطمئن»، وأعلن ان «لا اتصالات مع حزب الله»، معتبراً ان «ليس هناك وفاق وطني خارج ما يقوله البطريرك صفير».

استمرار الاتصالات والمواقف في شأن جزين وإدة يرى "ضبابية"

قصف اسرائيلي وعمليات للمقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي صباح امس اطراف بلدة حبوش ومجريي الزهراني والليطاني والجبل الرفيع في اقليم التفاح بمدافع من عيار ١٥٥ ملم، ما ادى الى اشعال حرائق عدة. وترافق القصف مع تحليق للطائرات الحربية الاسرائيلية في اجواء النبطية والاقليم، منفذة غارات وهمية على علو منخفض. وفي القطاع الغربي قصفت القوات الاسرائيلية ظهراً اطراف بلدة فرون والغندورية وقبريخا ومجرى وادي الحجير ومجدل زون.

وفي المقابل، اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لحزب الله» في بيان ان مجموعة منها هاجمت قبل ظهر امس موقع الاحتلال في السويداء بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، وبعد ساعة دورية اسرائيلية على طريق الجرمق في العيشية. واعلنت «تحقيق اصابات مباشرة».

وافادت «حركة أمل» عن هجومين استهدفا موقعي الاحتلال في الحردون والصلعة وتحدثت عن «تحقيق اصابات مؤكدة».

على صعيد آخر، نفذت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين امس اعتصام «امهات الخميس» في مدينة بعلبك. وزار وفد منها ومن اهالي المعتقلين منزل عائلة الاسير سليمان رمضان ثم انطلقوا في مسيرة الى مقر الصليب الاحمر اللبناني في المدينة. والقيت كلمات اكدت «استمرار التحرك من خلال المنظمات الانسانية للضغط على العدو الاسرائيلي حتى تحرير جميع الاسرى من سجون الاحتلال». ونظمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر لقاء بين الاهالي واحد عشر معتقلاً من ابنائهم في سجن الخيام.

وضع جزين

وكان وضع جزين امس محور تحركات واتصالات ومواقف. وبحث فيه رئيس الحكومة رفيق الحريري مع الوزير نديم سالم، في حين اعلن النائب سليمان كنعان انه تلقى اتصالاً هاتفياً من العميد ريمون إده حضه فيه على «متابعة اتصالاته» في شانها. ورأى إده ان «الوضع في المنطقة ضبابي في ظل النيات الاسرائيلية». والتقى كنعان الوزير وليد جنبلاط ورئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي في لبنان هنري فورنييه الذي وضع كل امكانات البعثة في تصرف فرع الصليب الاحمر في جزين.

واعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ان «العبوات التي تقتل المدنيين في جزين وغيرها من صنع العدو وعملائه، اما المقاومة فتتمثل بصمود الاهالي في ارضهم ودعم سيادة الدولة في جزين». واعتبر ان «القضية الحقيقية هي استعادة جزين وعودة الامن والاستقرار اليها».

وقال نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «جزين محتلة وعمليات المقاومة فيها تستهدف المتعاونين مع جيش الاحتلال، ولا حصانة لأي عميل». واضاف «اذا انسحبت اسرائيل وجيش لحد من جزين، فلا مشكلة لدينا بدخول الجيش اللبناني ليتسلم الامن فيها».

ورد مصدر مسؤول في «الحزب» على السفير السابق سيمون كرم الذي اتهم مراجع الشيعة بإحداث شرخ وطني «فأوحى بان الصمت عن الاحتلال في جزين يحقق الوحدة الوطنية المطلوبة». وكرر رفض طرح «جزين أولاً» الذي تريده اسرائيل «مدخلاً تفاوضياً وحلاً مشروطاً». وعن الدعوة الى دخول الجيش جزين محرراً، قال «انها مفخخة خصوصاً ان كرم يعرف موازين الحرب بين الجيوش النظامية، فأي مصلحة للبنان وجزين في هذه الدعوة؟». واكد المصدر ان «المقاومة ستعمل لرفع ثقل الاحتلال والعملاء عن الاهالي في المناطق المحتلة». وانتقد استخدام كرم تعبير «جماعة حسن نصر الله» وقوله بضغط تمارسه الدولة والمقاومة على جزين. واستغرب حديثه عن «هدنة» في المنطقة، معتبراً ان «التغريد خارج سرب الوفاق الوطني هو الترجمة الفعلية للمكابرة التي نربأ بكرم وجماعته ان يقعوا فيها».

ورأت الرابطة المارونية ان «التهجير والتوطين مؤامرتان اسرائيليتان يتحتم على الدولة التصدي لمواجهتهما». واستهجنت «الهجمة الاعلامية على موقف بكركي من وضع جزين»، مؤيدة اياه.

مؤتمر اقتصادي لبناني - أرمني يشدّد على التعاون

□ بيروت - «الحياة»

■ افتتح امس في بيروت (فندق سمرلند) المؤتمر الاقتصادي الارمني - اللبناني» اعماله برعاية رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ونظيره الارمني ارمين دربينيان.

ودعا الحريري رجال الاعمال اللبنانيين الى «إقامة علاقات اقتصادية أوثق مع نظرائهم الارمن، خصوصاً ان ارمينيا تربطها علاقات جوار مع مجموعة من دول بحر قزوين التي تملك ثروات كبرى، ويمكن ان تكون مقراً لرجال الاعمال اللبنانيين». واكد ان «العلاقة بين رجال الاعمال في البلدين أمر جوهري من الناحية الاقتصادية».

ووصف الجالية الارمنية في لبنان بانها «جسر حيوي مع ارمينيا»، والعلاقات بين البلدين بانها «جيدة جداً».

وحدد دربينيان توجهات ارمينيا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. واعتبر ان «هذا المؤتمر حافز جدي لتعميق أواصر التعاون بين ارمينيا ولبنان والدول العربية في الميادين السياسي والاقتصادي والثقافي». ودعا رجال الاعمال اللبنانيين والمستثمرين العرب الى «المشاركة في نشاط في عملية الخصخصة الجارية في أرمينيا».

ويأتي هذا المؤتمر من ضمن زيارة دربينيان الرسمية للبنان.

منع تجمع لـ"التيار العوني"

■ بيروت - «الحياة» - منعت القوى الامنية اللبنانية تجمعاً للتيار العوني كان من المفترض ان يحصل امام مبنى «أسكوا» في بيروت في الذكرى الـ١٦ لصدور قرار الامم المتحدة الرقم ٥٢٠ القاضي بانسحاب جميع الجيوش الاجنبية من لبنان.

وقال امين التربية والشباب في التيار كمال اليازجي ان «تجمعاً سلمياً حدد موعده امام «اسكوا» لتسليم رسالة تطالب بتنفيذ القرار ٥٢٠، فرقته القوى الامنية بعدما انتشرت بكثافة في محيط المبنى». وأضاف «بعد مفاوضات سمح لأحد المشاركين بالصعود الى المبنى وتسليم الرسالة الى ممثل الامم المتحدة في بيروت الدكتور حازم ببلاوي».

الأمير ألبير ينهي زيارته للبنان

■ بيروت - «الحياة» - غادر ولي عهد إمارة موناكو الأمير ألبير بيروت صباح امس، بعد زيارة استغرقت اربعة ايام قابل خلالها كبار المسؤولين وقام بجولات سياحية عدة، واطلع على مشاريع بيئية تموّلها الامارة.

دعوة الى متضررين من حرب الخليج

■ بيروت - «الحياة» - دعت مديرية الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية اللبنانية المتضررين من حرب الخليج الذين لم يتقدموا بعد لقبض مستحقاتهم من التعويضات المسجلة في اللائحة الاولى من الفئة «ج» فقط والتي وردت على الوزارة في تشرين الاول (اوكتوبر) ١٩٩٧، الى الاسراع في التقدم منها لقبض الدفعة الاولى قبل آخر أيلول (سبتمبر) الجاري.

وقالت ان الوزارة ستضطر بناء على طلب لجنة الامم المتحدة الى اعادة هذه التعويضات التي لم يتقدم اصحابها لقبضها الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في جنيف في الاول من تشرين الاول المقبل.

لبنان: مؤتمر "أمل" بين التغيير الموعود و"الرتوش"

ازمة في الخطاب السياسي تتطلب حلاً وزعامة بري لا تحمي "الحرس القديم"

□ بيروت - محمد شقير

■ عشية انعقاد المؤتمر الاستثنائي العام لحركة «أمل» اليوم في مقر المعهد الفني الاسلامي (الضاحية الجنوبية) والذي يستمر حتى مساء غد او صباح الاحد، بات لدى «الحركيين» اقتناع بان التغيير لن يتم سريعاً بل ستوضع أسسه المرتبطة في الدرجة الاولى بمقدرة رئيس المجلس النيابي نبيه بري رئيس الحركة، على القيام به، باعتباره يملك الزعامة الشعبية من جهة، ومفاتيح اللعبة في المؤتمر من جهة ثانية.

وحديث التغيير في «أمل» مضى على تسويقه بين صفوف الحركيين طويلاً وبقي حبراً على ورق في انتظار ان يبتّه المؤتمر الذي يشارك فيه نحو ٤٢٥ من الاعضاء يمثلون الهيئات والكوادر والمكاتب الرئيسية. ولا يمكن التغيير ان يأخذ طريقه الى حيّز التنفيذ ما لم تتوافر له، على حد قول مسؤولين في الحركة لـ«الحياة»، جملة من العوامل، في مقدمها اقتناع بري به على رغم شعوره ان الوضع التنظيمي الراهن اخذ يستنزفه واضطره الى توظيف رصيده السياسي لوقف التراجع الذي اظهر الحركة في اكثر من مناسبة تحتاج الى انقلاب ابيض يعيدها الى اللبنانيين عموماً والى الشيعة خصوصاً في حلّة جديدة».

وأكد هؤلاء ان التغيير يفرض اعادة النظر في الذهنية والعقلية اللتين تتحكمان بالمسار العام لـ«أمل»، وهذا يقع على عاتق الرئيس بري في ظل غياب لعبة مراكز القوى والمواقع، إلا اذا كانت من صنيعته. ورأوا ان تغيير الذهنية سيؤدي حكماً بالحرس القديم في الحركة الى التكيّف في حال تعذر على بري اخراج ابرز رموزه لمصلحة ضخ دم جديد يعيد اليها الاعتبار والوهج السياسي بعدما اقتصر حضورها على الخطاب السياسي المحصور برئيسها.

وأضافوا ان التركيبة الحقيقية لـ«أمل» تتوزع على ثلاث جبهات: الاولى، الطاقم الذي يشارك في السلطة، والثانية، الفريق المستفيد من حصر التوظيفات في المراكز الاساسية في الدولة بمحازبي الحركة ومناصريهم، والثالثة، وهي الاهم، تضم السواد الاعظم من الحركيين الذين باتوا يشعرون بوجود خلل لا بد من تصحيحه ويتجلى في «صراع طبقي» يدور بين هؤلاء والآخرين، خصوصاً ان بعضاً منهم في القيادة ابتعدوا كثيراً عن القواعد.

ولفتوا الى ان الرئيس بري كان صاحب المبادرة بإجراء مراجعة نقدية متواضعة من خلال الخطاب الذي القاه اخيراً في الذكرى العشرين لاختفاء الامام السيد موسى الصدر، وان ترجمتها خطوات عملية تحتاج الى خوض معركة لفرض التغيير، مشيرين الى ان المؤتمر العام سيفوض الى رئيس المجلس اعادة بناء الحركة استناداً الى جملة من المعايير والمقاييس السياسية والتنظيمية تتجاوز «الرتوش» الى اصلاح جذري.

واعتبروا ان منح الرئيس بري صلاحيات استثنائية مطلقة بات ضرورة لانقاذ ما يمكن انقاذه انطلاقاً من الانفتاح على القاعدة الشعبية وتحقيق مصالحة بين السواد الاعظم من الحركيين وغالبية اعضاء القيادة، بعدما طغت عليها نجومية بري وقدرته على ان يأخذ بصدره كل السلبيات في محاولة لامتصاص النقمة، وقد اثبت قدرته على هذا الصعيد.

ومع ان تحقيق الانفتاح بين القاعدة والقيادة هو البند الرئيسي على جدول الاعمال، فان لدى بري هاجس اعادة استقطاب الكفايات الشيعية والشابة على نحو يتعدى استرداد الذين خرجوا منها وجلّهم من الحرس القديم.

ويضيف بعض الحركيين «ان انقاذ القاعدة من الاحباط يقع على عاتق الرئيس بري وهو الشاهد الاول على ما بلغته اثناء الانتخابات البلدية التي شكّلت منعطفاً لا يمكن تجاهله، اذ اضطر الى استخدام كل رصيده السياسي والشعبي لترتيب اوضاعها». والى الهموم الحركية الداخلية الطاغية على جدول اعمال المؤتمر، هناك هموم اخرى لها حيّز لا بأس به منها:

- تقويم تجربة التعاطي مع السلطة من موقع مشاركة «أمل» في الحكومة، في ضوء محاولتها الجمع بين المعارضة والموالاة تحت سقف واحد.

- وضع خطة للانفتاح على القوى السياسية الحزبية واستعراض العلاقة مع «حزب الله» الذي نجح في ان يتقاسم و«امل» المرجعية الشيعية.

- تفعيل دور «أمل» في مقاومة الاحتلال الذي يفترض ان يطغى على مداخلات المؤتمرين بعد استماعهم الى تقرير عام اعدّه بري والى وثيقة سياسية تولى شخصياً اثناء اجازته العائلية في ايطاليا وضع عناوينها البارزة لتكون في متناول الحضور.

ورأى قيادي بارز في «أمل» ان من اسباب منح بري الصلاحيات الاستثنائية انه يزيد من محاسبته شخصياً خصوصاً اذا اعطي حق التعيين، على خلاف استحالة مبادرته شخصياً بمحاسبة الهيئات القيادية (او اقالتها) لانها منتخبة من المؤتمر.

وأضاف «ان خروج «أمل» من شيعيتها يبقى البند الدائم على جدول اعمال المؤتمر العام وان كان تحقيقه لن يتم من خلال استخدام الرئيس بري حقه في التعيين بناء على الصلاحيات الاستثنائية الممنوحة له بل عبر اعادة صياغة الخطاب السياسي العام اسوة بالاحزاب الاخرى التي تعاني ازمة في عدم قدرتها على انتاج خطاب يتلاءم والظروف الراهنة».

وتوقع القيادي تشكيل هيئة رئاسة من تسعة اعضاء برئاسة بري ينتخبها المؤتمر، مع صلاحيات واسعة له تتيح له التعيين والإقالة، مؤكداً «نيته تعيين ثلث اعضاء المكتب السياسي من خارج الحركيين، ولا مانع من ان يكونوا من غير الشيعة». وعليه، فان مؤتمر «أمل» سيشهد صراعاً بين جيلين: الحرس القديم الذي مضى على وجوده في القيادة طويلاً، والجيل الرافض للاجواء السائدة والطامح الى التغيير بقيادة بري الذي نجح في تأمين التعايش بينهما وأمسك بزمام المبادرة، وهو يؤدي الآن دور «صمام الامان» في ادارة اللعبة لينتهي الى تأسيس حزب جديد.

اولبرايت ستلتقي عرفات ونتانياهو في نيويورك

الحكومة الاسرائيلية تودع روس بتوسيع الاستيطان في الضفة والجولان

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

فتاة تحمل العلم الاميركي خلال حفلة استقبال لروس في مدرسة في غزة (ا ف ب)

■ ودّعت الحكومة الاسرائيلية المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، باعلان قرار بناء مئات من الوحدات السكنية الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية وهضبة الجولان.

ومن المقرر ان يعود المبعوث الاميركي الى واشنطن اليوم، لاطلاع الرئيس بيل كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت على نتائج جولته ومحادثاته مع الاطراف المعنية بعملية السلام.

وفي تطور لافت، اعلنت اولبرايت انها ستلتقي الرئيس ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في محاولة للتوصل الى اتفاق في شأن الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. وقالت بعد القاء كلمة امام معهد «كارنيغي للسلام» عن السياسة الخارجية الاميركية: «نحن متفائلون بامكان التحرك نحو توقيع اتفاق». وقالت ان روس حقق تقدما خلال جولته في المنطقة «ونحتاج الى ايصال هذه المرحلة الى نهايتها».

وكان روس صرح في اعقاب لقائه عرفات ليل الاربعاء - الخميس في غزة بان «تقدما سجل في بعض القضايا، ويجب بذل المزيد من الجهود للتوصل الى حل الباقي»، فيما قال عرفات، ان «كل القضايا موضع نقاش». وقام روس بجولة في غزة حيث التقى عائلات اسرى فلسطينيين طالبته بان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على اسرائيل لاطلاق المعتقلين.

في غضون ذلك، صرح وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس بان قمة ثنائية ستعقد بين عرفات وكلينتون الثلثاء المقبل في نيويورك. واوضح ان القمة لن تكون ذات طابع «تفاوضي» بل ستتناول المواضيع التي نوقشت خلال جولة روس وتم الاتفاق اليه. واكد انه لن يتم خلال اللقاء التفاوض في مواضيع لم يتفق عليها. ونفى ما قالته مصادر اسرائيلية عن ان القمة ستكون «ثلاثية»، وكانت مصادر اسرائيلية تحدثت عن قمة ثلاثية بين عرفات وكلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في نيويورك في حال تحقيق «انفراج ما» خلال زيارة روس.

وعشية عودة المبعوث الاميركي الى بلاده، اقرت الحكومة الاسرائيلية خططا جديدة لتوسيع الاستيطان تتضمن بناء ٦٠٠ وحدة سكنية على ٧٤٤ دونما في مستوطنة «يتصهار» على اراضي قرية بورين قرب مدينة نابلس شمال الضفة، كان نتانياهو امر شخصيا ببنائها ردا على مقتل مستوطنين من المستوطنة مطلع آب (اغسطس) الماضي.

واعرب نتانياهو امس عن «غضبه الشديد لعدم البدء في بناء الوحدات السكنية الجديدة رغم قرار حكومته توسيع المستوطنة»، فيما دانت السلطة الفلسطينية توسيع «يتصهار» معتبرة ان القرار «ضربة موجهة للجهود الاميركية وامعانا في السعي لتدمير عملية السلام».

واقرت لجنة التنظيم والبناء الاسرائيلية بناء ٥٦٠ وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة معلية غيملا في الجولان و٣٥٠ اخرى في مستوطنة كينف خلال الاشهر الستة المقبلة. وتأتي المصادقة على البناء بموجب خطة توسيع ٤ مستوطنات في الهضبة اقرت قبل شهرين في «لجنة تطوير النقب والجليل» التي يرأسها وزير البنية التحتية الاسرائيلية اريبل شارون، فيما لم تقدم خطة توسيع مستوطنتي ناس وراموت الى لجنة التنظيم الاسرائيلية للمصادقة عليها.

من جهة اخرى، تسلل مستوطنون من منظمة «بيتار» الشبابية المتطرفة مساء الاربعاء الماضي الى جبل ابو غنيم في القدس حيث اقرت الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة «هارحوما»، ونصبوا عددا من الخيام احتجاجا على عدم البدء في اعمال البناء. لكن الشرطة الاسرائيلية اجلتهم عن الموقع.

الى ذلك، اعلن مجلس المستوطنات في الضفة «يشع» عن مخطط لبناء ٣٠٠٠ وحدة سكنية استيطانية جديدة خلال الاشهر المقبلة لزيادة عدد المستوطنين في المستوطنات للحيلولة دون اخلاء اي منها في اطار اي تسوية سياسية مع السلطة الفلسطينية.

نفى التعاون مع الاستخبارات الفلسطينية لقتل الشقيقين عوض الله

نتانياهو يحذر عرفات: سنرد فوراً على اعلان الدولة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الرئيس ياسر عرفات من اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد. وقال في حديث الى محطة التلفزيون الاسرائيلية الثانية ان عرفات «سيرتكب بذلك خطأ جسيما لاننا سنتخذ فورا اجراءات منفردة لن تكون ابداً في مصلحته».

وأعرب نتانياهو عن رغبته في التوصل الى اتفاق في شأن اعادة انتشار قواته في الضفة الغربية، لكنه اخذ على عرفات «عدم قمع المنظمات الارهابية الفلسطينية». وكان عرفات اطلق من على منبر جامعة الدول العربية اول من امس حملة واسعة لدعم اعلان الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) ١٩٩٩، وطالب بدعم عربي ودولي لصد اي محاولة اسرائيلية تهدف الى نسف هذه الخطة.

من جهة اخرى، اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الصعوبات التي يواجهها الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة مونيكا لوينسكي «عاصفة وستمر». وقال: «من مصلحة الولايات المتحدة، التي هي ايضا مصلحة اسرائيل، الا يكون الرئيس الاميركي ضعيفا»، موضحاً انه تحدث الاسبوع الماضي ٤٥ دقيقة مع كلينتون في شأن عملية السلام والقضايا الاقتصادية. واكد نتانياهو انه لا يعتزم اجراء انتخابات مبكرة قائلا: «حصلت على تفويض اعتزم استخدامه في السياسة التي اتبعها حتى نهاية ولايتي» سنة ٢٠٠٠.

الى ذلك، اعلن نتانياهو ان اسرائيل هي وحدها المسؤولة عن قتل المسؤولين العسكريين في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشقيقين عماد وعادل عوض الله في العاشر من ايلول (سبتمبر) في الضفة الغربية.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي: «لم يحصل اي تعاون بين اجهزة الاستخبارات الفلسطينية والاسرائيلية في عملية تصفية المسؤولين في حركة حماس». واضاف: «انه عمل اسرائيلي بحت ولن تسلم جثتيهما لذويهما».

واوضح انهما دفنا في «مقبرة الاعداء» في نعوش كتبت عليها فقط ارقاما مرمزة لتحاشي حصول اي عملية لخطف الجثث.

عائلة عوض الله تشكك في الرواية الاسرائيلية لاغتيال الشقيقين

■ البيرة (الضفة الغربية) - «الحياة» شككت عائلة الشقيقين عماد وعادل عوض الله في الرواية الاسرائيلية في شأن اغتيالهما قبل اسبوع في منطقة الخليل برصاص «وحدات خاصة»، وطالبت السلطات الاسرائيلية بتسليم جثتيهما للتعرف عليهما.

وقالت هدى عوض الله (ام الفداء) زوجة الشقيق الاكبر عادل في مؤتمر صحافي حاشد عقد في منزل عائلة القتيلين في البيرة ان «الروايات المتضاربة التي روجتها سلطات الاحتلال عن كيفية اغتيال الشهيدين تضع علامات استفهام كثيرة على حقيقة ما جرى».

وأضافت ام الفداء التي قالت ان المرة الاخيرة التي شاهدت فيها زوجها عادل كانت قبل شهر ونصف الشهر من اغتياله، ان لديها شكوكاً بأن رواية اغتيال زوجها وشقيقه ليست سوى «محاولة للتعتيم على مصيرهما»، مشيرة الى امكان اعتقالهما وانهما لم يقتلا وما زالا على قيد الحياة في ايدي الاسرائيليين.

وأوضحت ان اي طرف فلسطيني لم ير الجثمانين وأن عملية دفنهما من دون اجراء تشريح طبي تؤكد شكوكها.

وقالت: «ان الشيء الوحيد الذي يمكن ان يؤكد مقتلهما هو معاينة الجثمانين ثم تسليمهما لعائلتهما ودفنهما في البيرة».

وحملت ام الفداء الدولة العبرية «مسؤولية ما حدث وما سيحدث اذا لم يسلم الجثمانان لعائلتهما». وأعلنت اسرائيل في وقت سابق انها لن تسلم جثماني القتيلين وانها دفنتهما في «مقبرة الارقام» حيث تحتفظ الدولة العبرية عادة بجثث الفلسطينيين الذين تغتالهم وترفض تسليمهم لذويهم خصوصاً الذين يقتلون في الجنوب اللبناني او اثناء عمليات تسلل يقومون بها لتنفيذ عمليات عسكرية.

ودانت اربع عشرة منظمة حقوقية فلسطينية شاركت في المؤتمر الصحافي، عملية اغتيال الشقيقين عوض الله وطالبت باعادة جثمانيهما لذويهما.

وطالبت المؤسسات الحقوقية بتشريح جثماني الشهيدين من قبل منظمة الصليب الاحمر بحضور ممثلين عن السلطة الفلسطينية وممثل حقوقي لمعرفة اسباب الوفاة وتاريخها.

وكشف النائب المقدسي حاتم عبدالقادر ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الشقيقين عوض الله ثم قتلتهما بدم بارد. وقال: «نحمل اسرائيل المسؤولية الكاملة عن اغتيال الشهيدين ولدينا معلومات ستكشف للرأي العام قريبا». وكانت اسرائيل اعلنت ان قوات من جيشها اشتبكت مع الشقيقين عوض الله من دون معرفتها المسبقة بهويتهما، فيما تفاخر مسؤولون عسكريون اسرائيليون بالتخطيط المحكم للعملية.

مقتل فلسطيني وإصابة آخر برصاص مستوطن في الضفة

■ رام الله (الضفة الغربية) - «الحياة» - قُتل تلميذ فلسطيني واصيب آخر بجروح خطرة بعدما اطلق مستوطن النار عليهما قرب مدينة رام الله في الضفة الغربية، فيما شددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات اغلاق الاراضي الفلسطينية عشية بدء الاعياد اليهودية.

وقتل اياد قرابسة (١٦ عاماً) في مستشفى مدينة رام الله متأثراً بجروحه التي اصيب بها عندما اطلق عليه النار مستوطن تعرضت سيارته على ما يبدو للرشق بالحجارة في بلدة بيتونيا قرب المدرسة التي كان قرابسة يدرس فيها.

وأكد شهود عيان ان مستوطنا تعرضت سيارته لقذف بالحجارة على الطريق الرئيسي الذي يصل المستوطنات غرب مدينة رام الله بمدينة القدس، توقف قرب الطلاب الذين خرجوا لتوهم من مدرسة بيتونيا للبنين وبدأ باطلاق النار بشكل عشوائي فأصاب قرابسة وزميله عيسى جبارين.

ونقل قرابسة وجبارين الى مستشفى رام الله حيث أجريت لهما عمليتان جراحيتان عاجلتان، وأعلنت وفاة قرابسة فيما وصفت حال جبارين بانها مستقرة.

وهذه هي الحادثة الثانية خلال ثلاثة ايام التي يتعرض فيها تلاميذ فلسطينيون لاطلاق رصاص مستوطنين، اذ اصيب الشاب محمد نويب من قرية زعترة قرب بيت لحم برصاصتين في فخذه بعد اصابته برصاصة اطلقها مستوطن في ظروف مشابهة.

واندلعت مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي فور اعلان مقتل قرابسة في بلدة بيتونيا حيث يدرس القتيل وفي بلدة بير زيت القريبة من رام الله حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها حداداً على قرابسة.

الى ذلك، اتخذت الاجهزة الامنية تدابير امنية مشددة وأعلنت حال التأهب القصوى في صفوف الجيش الاسرائيلي تحسباً لقيام «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) بعمليات عسكرية او انتحارية ضد اهداف اسرائيلية انتقاماً لاغتيال مسؤوليها الشقيقين عماد وعادل عوض الله قبل اسبوع.

وطالب كبار الضباط في الجيش الاسرائيلي جنودهم بتوخي الحيطة والحذر في تنقلاتهم بسبب توفر معلومات استخبارية تشير الى نية «حماس» خطف جنود اسرائيليين.

وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي شاؤول موفاز للمراسلين العسكريين: «وصلتنا معلومات بأن حماس تخطط لخطف جندي (...) ونحن اليوم نرشد جنودنا قدر المستطاع».

وهدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بـ «رد قاس وشديد» على «حماس» اذا ما حاولت تنفيذ عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. وقال: «ردنا سيكون شديداً وقاسياً».

وشددت الدولة العبرية الطوق العسكري الذي تفرضه على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ تصفيتها للشقيقين عوض الله.

بيانه الوزاري خلا من انتقادات للحكومة الاسرائيلية

الطراونة يتعهد دعم الفلسطينيين ويجدد الدعوة الى حوار اميركي - عراقي

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ قال رئيس الوزراء الأردني الدكتور فايز الطراونة ان حكومته لن تتوانى عن دعم «الاشقاء الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة وفي مقدمها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني». ودعا اسرائيل الى الانسحاب من «الجولان السورية الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وتنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ بالانسحاب من جنوب لبنان من دون شروط».

جاء ذلك في بيانه الوزاري الذي قدمه لمجلس النواب الأردني امس لنيل الثقة على اساسه. واستعرض الطراونة في البيان المكوّن من ٥٥ صفحة، السياسات الخارجية والداخلية لحكومته في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية والامنية.

وخلا البيان من انتقادات مباشرة لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على رغم دعوته الى تطبيق قرارات الأمم المتحدة. وشدد على التزام «معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي استعدنا بموجبها حقوقنا الوطنية كاملة»، معتبراً السلام «خياراً استراتيجياً عربياً».

وجدد الطراونة دعوة العاهل الأردني الملك حسين «لبدء حوار بين العراق والولايات المتحدة لانهاء الصراع الدائر، وإيجاد التسوية الكفيلة بوضع حد لهذه المأساة الانسانية، بما في ذلك تسوية اشكال الخلاف بين الاشقاء في الكويت والعراق». ووصف البيان الحصار المضروب على العراق بـ «الجائر الذي طال امده واستفحلت عواقبه عليه وعلينا، وعلى المنطقة بأسرها». ولم يتضمن البيان انتقادات للنظام العراقي او دعوة له بتطبيق قرارات مجلس الأمن.

واكد البيان الوزاري استمرار «بذل اقصى الجهود لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق»، لافتاً الى ان ذلك يشمل «باقي الاشقاء العرب الذين يعانون من سياسات المقاطعة، خصوصاً اشقاءنا في ليبيا والسودان».

وعلى الصعيد الاقتصادي، اكدت الحكومة التزامها برنامج التصحيح الاقتصادي، الذي يترافق مع حزمة الأمان الاجتماعي واعترفت الحكومة بأن ظاهرة الفقر «توسعت في السنوات الاخيرة».

وعلى صعيد الاتفاقات الاقتصادية الخارجية، قال رئيس الوزراء الأردني ان دخول اتفاق الشراكة الأردنية - الأوروبية حيز التنفيذ العام المقبل «سيؤدي الى انشاء منطقة تجارة حرة مع اوروبا». ووعد بأن تعمل الحكومة على «عقد اتفاقات لتحرير التجارة مع الدول العربية بما يعزز اتفاق منطقة التجارة العربية الكبرى».

ولفت الى ان في مقدم اولويات حكومته تامين التبادل الحر مع السوق الفلسطينية والعمل لفك الاسر الاقتصادي الذي يكبلها ويحرمها، ويحرم الاقتصاد الأردني من التنفس برئتين كما فعلا طيلة عقود قبل الاحتلال».

واكد الطراونة التزام حكومته قانون المطبوعات والنشر الذي اثار عاصفة انتقادات من الاوساط السياسية والاعلامية بعد ان تقدمت به الحكومة السابقة، وقال: «اجتاز هذا القرار مراحله الدستورية، ورئيس الوزراء، والوزراء مكلفون تنفيذه». لكنه وعد باعتماد «الحوار الهادئ والهادف والبناء مع وسائل الاعلام المختلفة». وكان الطراونة عيّن في مطلع الاسبوع اياد القطان، وهو مثقف ليبرالي مديراً لدائرة المطبوعات والنشر، بدلاً من مديرها السابق بلال التل الذي واجه انتقادات شديدة من الاوساط الاعلامية بعد منعه دخول صحف عربية واجنبية وإحالته عدداً كبيراً من الصحافيين على المحكمة.

واعتبرت الاوساط السياسية والاعلامية ان حكومة الطراونة ستسعى الى «تنفيس الاحتقان الذي خلفته الحكومة السابقة، خصوصاً ان الظروف الاقتصادية لا تسمح بمزيد من التضييق على الحريات».

وقالت اوساط نيابية لـ «الحياة» ان حكومة الطراونة ستحصل على «ثقة سهلة»، بعد المناقشات للبيان الوزاري والتي ستبدأ الثلثاء المقبل. وتوقعت تلك الاوساط ان لا يقل عدد مانحي الثقة عن ٥٥ نائباً من اصل ٨٠ نائباً.

يذكر ان المعارضة الاسلامية قاطعت آخر انتخابات نيابية جرت عام ١٩٩٧. ولا تزيد كتلة المعارضة في البرلمان الحالي على ١٥ نائباً يتوزعون على اتجاهات اسلامية وقومية ويسارية.

موقع للملك حسين على شبكة انترنت

■ عمان - أ ف ب - أعلن الديوان الملكي الأردني أمس ان العاهل الأردني الملك حسين، الذي يتلقى العلاج في الولايات المتحدة منذ شهرين إثر اصابته بسرطان الغدة اللمفاوية، افتتح أمس موقعاً الكترونياً على شبكة المعلومات العالمية (انترنت). ووضعت في الموقع أكثر من ٤٠٠ صفحة تغطي «جوانب من حياة الملك وتاريخ الأردن وحاضره» كما تحتوي على «وثائق ومعلومات رسمية تخضع للتحديث بانتظام». ويغطي الموقع عناوين بينها «الهاشميون والاسلام في الماضي والحاضر» ومشاهد وتسجيلات بالصوت والصورة عن حياة الحسين وأسرته منذ أيام الطفولة». ويقدم الركن الالكتروني مكتبة غنية بـ «الكتب التي صدرت عن الأردن والمقابلات والخطابات الرسمية والقوانين الأردنية»، وأقوال الملك حسين.

وافتتح الديوان الملكي موقعاً خاصاً عن حياة الملكة نور الحسين وأعمالها قبل أشهر عدة.

المجلس الوزاري للجامعة يحمل على التحالف التركي - الاسرائيلي

"دعم كامل" لإعلان الدولة الفلسطينية وعدم ارتياح ليبي إلى قرار "مرن" في شأن لوكربي

□ القاهرة - محمد علام

■ حمل مجلس الجامعة العربية بشدة على تركيا بسبب «التحالف العسكري مع اسرائيل» في قرار صاغته سورية وعارضه الأردن، فيما ابدت ليبيا عدم ارتياحها لصياغة «مرنة» لقرار بشأن تطورات قضية لوكربي يتيح الفرصة لجهود التوفيق بين الموقف الليبي من جهة وموقفي بريطانيا والولايات المتحدة من جهة اخرى، لجهة حصول طرابلس على ضمانات لتسهيل تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ١١٩٢.

وأعلن الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد «دعم الدول العربية الكامل لقرار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إعلان قيام الدولة في آيار (مايو) المقبل شاء نتانياهو ام ابى». وحض الدول العربية على دعم السودان سواء لجهة مواجهة آثار الفيضانات او للحفاظ على سلامته الاقليمية، كما لفت الى «التضامن العربي مع الجزائر وقيادته الوطنية للتصدي لظاهرة الإرهاب».

واصدر المجلس الذي اختتم اعماله امس بياناً منفصلاً الى جانب قراراته، دعا فيه تركيا الى «إعادة تقويم الموقف» في شأن التحالف العسكري مع إسرائيل، معرباً عن الامل في «ان تستجيب تركيا حكومة وشعباً لنداء الحق والعدل حتى يساهم الشعبان العربي والتركي في بناء جسر التعاون والمصالح المشتركة التي تعود بالنفع على الجميع، وجعل المنطقة منطقة للأمن والسلام والازدهار».

واعتبر البيان الذي ساهم رئيس المجلس وزير خارجية سورية فاروق الشرع في صياغته وأيدته الغالبية وعارضه الوزير الأردني عبدالله الخطيب، ان الحلف العسكري «ينطوي على محاولات إعادة رسم الخريطة السياسية لمنطقة الشرق الأوسط وتهديد مقومات الهوية العربية الأمر الذي يتناقض مع الروابط التاريخية الثقافية والحضارية بين تركيا والعالم العربي، ويتنافى مع الماضي المشرف للشعب التركي في الدفاع عن القيم الإسلامية وعن الأماكن الإسلامية المقدسة وفي مقدمها القدس الشريف».

ونبه الى اثار هذا التحالف العسكري التركي - الإسرائيلي على مصالح الأمتين العربية والإسلامية بتعريض امنهما للخطر وتهديد عملية السلام في المنطقة، لافتاً الى ان الحكومة الإسرائيلية الحالية «تتعمد إفشال السلام باستمرارها في احتلال الاراضي العربية، وبتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وشروعها في تهويد القدس مستهترة في ذلك بمشاعر المسلمين في كل انحاء العالم وبإرادة المجتمع الدولي». وأعرب عن «عميق القلق من هذه التطورات التي تمثل تهديداً لسيادة وسلامة دول المنطقة وتؤثر سلبياً على استتباب السلم والأمن والاستقرار».

وكلف المجلس الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد متابعة الموضوع في ضوء المعطيات والمعلومات المتوفرة «لإبراز الابعاد الخطيرة لهذا التحالف، وتقديم تقرير بذلك للدورة المقبلة للمجلس في آذار (مارس) المقبل. وقرر اعتبار هذا الموضوع بنداً دائماً على جدول اعماله».

ووصف الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد في تصريحات صحافية مساء اول من امس البيان بانه «رسالة عربية محددة (لتركيا) تعبر عن موقف سياسي عربي موحد». ودعا حكومة تركيا الى «التبصر»، ونصحها «ان تنأى بنفسها عن التعاون مع طرف يحتل القدس ويسعى لتهويدها، ويواصل احتلاله اراضي عربية يقيم فيها مستوطنات يهودية».

ومن جهتها، بثت اذاعة دمشق ان سورية ترفض كل ما يهدد امنها والأمن القومي العربي وترى في التحالف التركي - الاسرائيلي ايذاء كبيراً للوطن العربي وللعالم الاسلامي بما فيه تركيا وشعبها الصديق». وزادت ان «التحالف يمثل ضغوطاً جديدة على سورية (...) واسرائيل هي الطرف الوحيد الرابح في هذا التحالف».

وقرر مجلس الجامعة في «صياغة توفيقية» تعليق العمل بالعقوبات المفروضة على ليبيا منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢، من جانب واحد، فور التوصل الى اتفاق بين الدول اطراف قضية لوكربي، بخصوص الترتيبات والضمانات المتعلقة بمحاكمة المواطنين الليبيين المشتبه في تورطهما في القضية، وابدى الدعم الكامل لحق ليبيا في الحصول على هذه الضمانات.

وتعد هذه الصياغة اقرب الى قرار مجلس الامن الرقم ١١٩٢ منها الى المطلب الليبي اعتبار العقوبات غير قائمة في حال عدم الحصول على ضمانات كافية في شأن إجراءات سير المحاكمات منذ تسليم المشتبه فيهما وحتى انتهاء محاكمتهما في لاهاي وتأييد حق ليبيا الحصول على ضمانات من بريطانيا والولايات المتحدة مباشرة كشرط لتنفيذ القرار.

وعلمت «الحياة» ان قرار المجلس الذي لم يحظ برضا ليبيا الكامل، جاء بعد مداولات ومداخلات ساخنة شهدتها الجلسة المسائية للمجلس مساء اول من امس، نبه خلالها عدد من وزراء الخارجية، بينهم الوزير المصري عمرو موسى، الى «خطورة استصدار قرار يهدد مضمونه بالخروج على الشرعية الدولية في الوقت الذي تطالب فيه الدول العربية إسرائيل احترام هذه الشرعية وتدعو المجتمع الدولي الى فرض عقوبات عليها لحملها على تنفيذ القرارات الدولية، ما يعني ممارسة فعلية للازدواجية في المعايير يجب الا تكون هي الرد المناسب على سياسة الكيل بمكيالين في مواقع أخرى».

وبدا عدم الارتياح الليبي مع صيغة قرار مجلس الجامعة في تعليق مندوبة ليبيا الدائمة لدى الجامعة السفير سلمى راشد على القرار بالقول: «ما سيفصله العرب سنرتديه». ووزع مكتب وكالة انباء الجماهيرية الليبية في القاهرة نبأ يزعم ان سفير بريطانيا في مصر ديفيد بلازرويك سخر من توجه المجلس نحو اتخاذ قرار يدعم طلبات ليبيا. ونسبت الوكالة الى بلازرويك قوله: «اي قرار سيصدره المجلس في شأن قضية لوكربي يعد باطلاً وغير قانوني (...) الشرعية الدولية هي للقرار البريطاني - الاميركي الرقم ١١٩٢ (...) وإذا كان العرب لا يعجبهم ذلك يمكنهم ان يشربوا من البحر». في اشارة الى لجوء المجلس لاتخاذ قرار توفيقي تحت ضغوط وتهديدات بريطانية.

واستغربت الوفود العربية النبأ الذي تلاه امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة الفزاني في الجلسة. وطلبت تكليف الامانة العامة الاتصال بالخارجية البريطانية للتحقق من صدور هذه التصريحات.

وسارعت الخارجية البريطانية، عبر سفارتها في القاهرة، امس الى ابلاغ الجامعة العربية نفيها ما نسبته الوكالة الليبية الى سفيرها في القاهرة. واكدت ان موقفها «واضح ولا يحتاج الى تاويل، وهو انها تدعو الى احترام القرار ١١٩٢ ورفض حوار مباشر مع ليبيا بشأن ترتيبات تستطيع الاخيرة بحثها مع الامين العام للامم المتحدة حسب المادة الخامسة من ذات القرار».

هذا ويصل الى القاهرة غداً كريستوفر برانتس مدير ادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في وزارة الخارجية البريطانية لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول العلاقات الثنائية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط وعدد من القضايا الاقليمية والتعاون الاوروبي المتوسطي.

الى ذلك، كشف الامين العام ابلاغ الدول الاعضاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال اجتماع مغلق اول من امس «تأييد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف في الرابع من ايار (مايو) المقبل شاء نتانياهو ام ابى» وان كل الدول العربية وافقت على «ذلك واعربت عن استعدادها تقديم اي دعم ومساندة للدولة».

ووصف تقويم وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف العلاقة مع اللجنة الدولية (اونسكوم)، بانه «عرض واضح ومتزن وواقعي ومفيد استمعنا له بكل انتباه ويعبر عن موقف الحكومة العراقية».

واعتبر الموقف العربي الذي ترجمته قرارات المجلس وبياناته «رسالة للمشككين في التضامن العربي».

اميركا تعرض على الامارات صفقة ضخمة لتزويدها صواريخ

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت مصادر مطلعة في ابو ظبي ان الامارات تلقت عرضاً من الولايات المتحدة لتزويدها صواريخ متطورة. واكدت ان العرض سيخضع لدراسة شاملة من جانب القوات الجوية في دولة الامارات الى جانب عروض اخرى قد تقدمها دول اخرى قبل ان يتخذ في شأنها قرار نهائي.

وذكرت المصادر ان من الطبيعي ان تسعى الامارات الى الحصول على صواريخ متطورة محمولة جواً بعدما وقعت مذكرة مع الولايات المتحدة لشراء ٨٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٦» قيمتها الاجمالية نحو ٨ بلايين دولار، وذلك خلال الزيارة التي قام بها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات لواشنطن في حزيران (يونيو) الماضي، حيث التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور وكبار المسؤولين.

وتؤكد مصادر عسكرية ان الامارات حصلت على شروط تنافسية في هذه الصفقة المتوقع البدء بتنفيذها مطلع العام ٢٠٠٠.

ولم تعلق الدوائر العسكرية الرسمية في ابو ظبي حتى الآن على العرض الاميركي، واكتفت المصادر بالقول انه سيخضع للدراسة. وكشفت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الصفقة المحتملة مع الامارات ستشمل ٤٩١ صاروخ جو - جو متوسط المدى من فئة «اوام» لاستخدامها في تسليح ٨٠ طائرة «اف - ١٦»، اضافة الى ٢٦٧ صاروخ «سايدويندر» جو - جو، و١١٦٣ صاروخاً من طراز «مافريك»، و٥٢ صاروخاً من طراز «هاربون» وقنابل موجهة بالليزر.

وكانت ابو ظبي وقعت مذكرة مماثلة مع فرنسا خلال زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للامارات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، لشراء ٣٠ طائرة من طراز «ميراج ٩ - ٢٠٠٠» المتطورة، وتزويدها معدات وصواريخ ضمن صفقة قيمتها نحو ٣,٥ بليون دولار.

قطر: ٢٩ دائرة للانتخابات البلدية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ اصدر رئيس الوزراء القطري وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني امس قراراً حدد الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي المركزي، الذي سيتم اختيار اعضائه الـ ٢٩ عن طريق الانتخاب المباشر. وكان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اصدر قانوناً ومرسوماً اتاحا للمرأة القطرية حق الترشيح والاقتراع.

ونص قرار وزير الداخلية على تحديد ٢٩ دائرة انتخابية منها ٩ في العاصمة الدوحة، و٢٠ في ضواحيها والمدن الاخرى. على ان ينتخب عضو عن كل دائرة.

ويتوقع ان يصدر في وقت لاحق قرار بتحديد يوم الاقتراع الذي سيكون في مطلع شباط (فبراير) المقبل. والدوائر التي عددها القرار هي: «الجسرة والدوحة الجديدة، والمرخية، ومدينة خليفة الشمالية ومدينة خليفة الجنوبية، وابن عمران، والسلطة الجديدة، والهلال، والمطار، والوكرة، ومسيعيد، وابو هامور، والغانم الجديد، والمرة، ومعيذر، ومريخ، ومعيذر الشمالية، والريان الجديد، والريان القديم والناصرية وام صلال علي، والخريطيات، والتشحانية، ودخان، والخور، والذخيرة، ومدينة الشمال، والغويرية.

وسط "حملة تطهير" في الصحافة

ناطق نوري يدعو "الحرس" إلى القضاء على "عدو الداخل"

□ طهران - غسان بن جدو

■ دعا رئيس مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) علي اكبر ناطق نوري «الحرس الثوري» إلى القضاء على «خطر العدو» في الداخل ومن «يتفوهون بما لا يتفوه به المناهض للثورة في الخارج». وحمل في شدة على المسؤولين والأوساط السياسية والاعلامية الذين يشددون على أن «حرس الثورة الإسلامية (هو) مجرد قوة عسكرية». وجزم بأن «الوسواس (...) خطر جدي».

وتزامن موقف ناطق نوري مع حملة «تطهير» اعلنت السلطة القضائية انها ستشنها ضد «الصحف التي تهدد المصلحة العامة». واصدرت المحكمة العليا بياناً اشارت فيه إلى انها ستشكل هيئة تهتم بمراقبة الصحف وما ينشر فيها وسط تجدد حملة الانتقادات ضد وزارة الثقافة والارشاد الإسلامي واتهامها بـ «التهاون» في محاسبة ووضع حد للصحف والكتابات التي من شأنها ان تُلحق ضرراً بالامن القومي وبـ «التسامح عن عمد» مع الصحف التي «تزعزع عقائد المجتمع».

إلى ذلك، وبعد صدور قرار من محكمة الثورة بوقف صحيفة «توس» الموالية لتيار «المثقفين الدينيين»، واغلاق مكاتب التحرير بالشمع الأحمر، اصدرت المحكمة قراراً باعتقال خمسة من مسؤوليها ومحرريها «رهن التحقيق»، وهم الناشر حميد جلائي بور والمدير المسؤول حميد باقري ورئيس التحرير ما شاء الله شمس الواعظين والمدير العام محسن سازقارا والمحرر إبراهيم نبوي.

وفي كلمة القاها امام قادة ضباط الحرس الثوري، اشار ناطق نوري إلى التوتر القائم على حدود إيران الشرقية مع افغانستان، مشدداً على ان «الكلمة الفصل في مثل هذه الظروف تعود للعقائد الدينية والولاية (ولاية الفقيه) والقيادة (مرشد الجمهورية الإسلامية)».

وربط زعيم المحافظين في البرلمان بين الأخطار الامنية المحدقة من الخارج وبين الانفتاح الملحوظ في الداخل، ليخلص إلى ان «العدو تغلغل»، والبعض ممن ثبتت تبعيتهم للعدو في الداخل يتفوه بما لا يتفوه به المناهض للثورة في الخارج. هؤلاء يزعزعون العقائد الدينية في نفوس الناس».

ومعلوم ان مؤسسات وهيئات عليا في النظام والدولة تخضع لإشراف «المرشد» مثل «مجمع تشخيص مصلحة النظام» او «مجلس أمناء الدستور» او قيادة الحرس الثوري او الأمن الداخلي او مؤسسة الاذاعة والتلفزيون.

ورأى ناطق نوري ان توجيه انتقادات لسياسات او ممارسات إحدى هذه الهيئات يعد تطاولاً على المرشد، وقد يطاول الغزو عمود الخيمة، اي الولاية، بصورة مباشرة أو غير مباشرة عبر الهجوم على هذه المؤسسات».

وانتقد في شدة من «يحاولون الترويج أن حرس الثورة الاسلامية (هو) مجرد قوة عسكرية». وتساءل عن حقيقة خلفيات هذا القول جازماً بانه «خطر جدي» وهذه وساوس انطلقت من بعض الأوساط والمحافل المحسوبة على الجامعات».

وقبل ان يتلقى هدية من قيادة الحرس، في اشارة تحمل دلالات عدة، شدد ناطق نوري على أن الحرس «فضلاً عن كونه قوة عسكرية، فإنه ينهض بمهمة حماية الثورة ومكاسبها ويجب على الحرس ان يكون حريصاً عليها وما يهددها من آفات وعليه أن يشخص العدو بدقة». ودعا الحرس الثوري إلى ان يتسلح بـ «الوعي السياسي» وان «لا يتجاهل الخطر» وان «يحدده ويرفع صوته للقضاء عليه».

٢٠٠ عضو في الكونغرس يدافعون عن "مجاهدين خلق"

اولبرايت قد تلتقي خرازي في نيويورك

■ طهران، واشنطن - أ ف ب، رويترز - كشف مسؤولون اميركيون ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قد تجتمع مع نظيرها الايراني كمال خرازي في نيويورك الاثنين المقبل، في اطار مجموعة عمل ستناقش الوضع في افغانستان. وذكر مسؤول اميركي ان المجموعة التي تشرف عليها الامم المتحدة اجتمعت سابقاً على مستوى المبعوثين الاميركي والايراني، لكن هذه ستكون المرة الأولى التي يطلب فيها من وزيري الخارجية الاشتراك في المحادثات.

ويتوقع ان تحضر اولبرايت لكن لم يعرف هل سيشارك وزير الخارجية الايراني في المحادثات. وسيكون الاجتماع مناسبة لاتصال على ارفع مستوى بين ايران واميركا منذ احتجاز الرهائن في سفارة الولايات المتحدة في طهران عام ١٩٧٩. وتزامنت تصريحات المسؤولين الاميركيين مع توقيع اكثر من ٢٢٠ عضواً في الكونغرس، اعضاء في مجلس الشيوخ وممثلين جمهوريين وديموقراطيين، على اعلان يطالب الخارجية الاميركية بعدم اعتبار عناصر «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة ارهابيين. ويعتبر الاعلان الذي يدين «انتهاكات حقوق الانسان وانتشار الأسلحة» في ايران ان «مجاهدين خلق» معارضة شرعية «للنظام القمعي» في هذا البلد وجاء في الاعلان: «إذا كان إدراج مجاهدين خلق ضمن الحركات الأصولية عند انتخاب الرئيس محمد خاتمي بمثابة بادرة حسن نية تجاه طهران، فإن ذلك لا يمنع كونه خطأ في المقاربة» يتناقض مع قوانين مكافحة الارهاب الاميركية.

البشير يدعو اوغندا الى انسحاب وقرنق يعلن استيلاءه على بلدة جنوبية

■ الخرطوم، نيروبي - «الحياة»، رويترز - دعا الرئيس السوداني عمر البشير اوغندا الى سحب قواتها من جنوب السودان والالتزام باتفاقها مع الخرطوم على عدم الاعتداء، فيما اعلن «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق استيلاءه على بلدة تبعد ٧٢ كيلومتراً الى جنوب شرقي مدينة جوبا، كبرى مدن الجنوب.

ونقلت وكالة الانباء السودانية عن البشير دعوته اوغندا امس الى سحب قواتها التي توغلت في الجنوب، ومطالبته كمبالا بالالتزام باتفاق عدم اعتداء توصل اليه البلدان اخيراً.

واوضح رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار الذي زار اوغندا اخيراً والتقى قرنق في اجتماع نظمته الحكومة الاوغندية ان «هجوم المتمردين الجديد الذي تدعمه اوغندا يمثل اعتداء على الأراضي السودانية وتراجعاً اوغندياً عن تعهدات سابقة».

وأعلن «الجيش الشعبي» في بيان اصدره في نيروبي امس انه استولى على بلدة ليريا التي تبعد ٧٢ كيلومتراً جنوب شرقي جوبا، وحاميتي نفوليري ورودونو وهما قريبتان من ليريا وتقعان على الطريق بين جوبا وتوريت في ولاية شرق الاستوائية.

واعتبر البيان ان «الاستيلاء على الحاميات الثلاث يترك توريت معزولة تماماً عن جوبا وعن أي تعزيزات بالرجال والامداد والتموين». واضاف ان «ورطة قوات العدو (الجيش السوداني) في توريت تبدو الآن غير قابلة للحل اذ ان كل طرق الانسحاب لم يعد متاحاً بسبب الوجود المكثف لقوات الجيش الشعبي». ولم يتسن تاكيد البيان من مصادر مستقلة ولم ترد فيه تفاصيل عن قتلى او جرحى.

وكانت توريت مقر قيادة قرنق حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٢ عندما استعادتها قوات الجيش السوداني في هجوم واسع استعاد فيه معظم المواقع المهمة في الجنوب.

القواعد الجوية الاسرائيلية على الانترنت

■ القدس المحتلة - أ ف ب - فتح سلاح الجو الاسرائيلي امس على شبكة الانترنت يكشف مواقع قواعده الجوية الاثنتي عشرة التي كانت تعتبر سرية.

ويتضمن الموقع معطيات تقع في ٢٥٠٠ صفحة اضافة الى ٨٠٠ صورة. وهو يشرح بنية سلاح الجو ويقدم تفاصيل عن طائراته وينقل مطولا عشرات من العمليات العسكرية التي نفذت خلال العقود الخمسة الماضية.

ويضع الموقع ايضا تحت تصرف زائريه، اشرطة فيديو ومقابلات مع طيارين، ومعارك وهمية ودروساً في قيادة الطائرات. واكد سلاح الجو الاسرائيلي انه سيعلن غاراته التي سيشنها خصوصا في لبنان، على الانترنت قبل نشرها في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

استقالة وزير فلسطيني

■ غزة - أ ف ب - اعلن وزير البيئة الفلسطيني يوسف ابو صفية امس استقالته بسبب عدم توافر مقر وزاري يمارس فيه عمله وعدم وجود موظفين لوزارته. وصرح ابو صفية الى وكالة «فرانس برس»: «عندما ابلغت بضمي الى التشكيلة الحكومية الجديدة قيل لي انني وزير للبيئة ثم ابلغت انني وزير للدولة لشؤون البيئة ولم يوفر مقر لوزارتي أو موظفون، لذلك آثرت الاستقالة».

وكان الرئيس ياسر عرفات اجرى قبل اكثر من شهر تعديلا حكوميا ابقى خلاله جميع اعضاء التشكيلة الحكومية السابقة، مضيفاً اليها عشرة وزراء جدد. واعلن الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم آنذاك انه «لن تخصص مقرات جديدة او موظفون اضافيون» لتفادي اعباء مالية اضافية على السلطة الفلسطينية. وقدم ثلاثة وزراء استقالاتهم بعد اعلان الحكومة الجديدة لأسباب مختلفة.

"الأمة" السوداني يطالب قيادياً في المعارضة بالاعتذار عن اتهامات

□ لندن - «الحياة»

■ لا تزال قضية موقف المعارضة السودانية من الضربة الاميركية لمصنع الأدوية السوداني تثير تفاعلات في اوساط المعارضة.

وحمل حزب الأمة السوداني المعارض بعنف امس على الدكتور منصور خالد عضو المكتب التنفيذي في «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض، مستشار زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، وطالبه باعتذار علني عن قوله في مقابلة مع «مركز تلفزيون الشرق الأوسط» إن موقف الأمين العام للتجمع مبارك المهدي جاء معزولاً من التجمع ومن قادة حزبه الذين تبرأوا من موقفه.

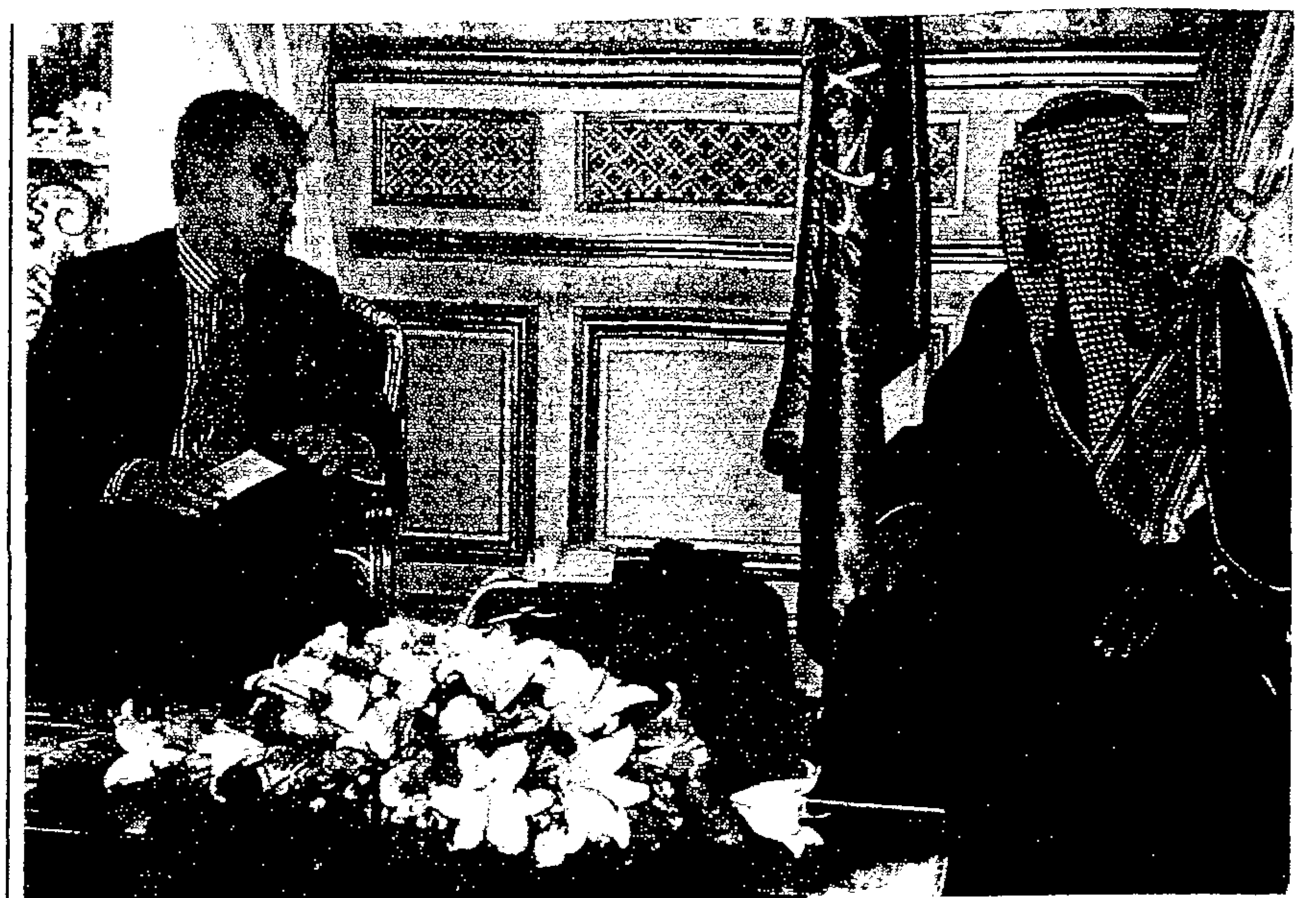
وشرح الأمين العام لحزب الأمة عضو هيئة قيادة التجمع في بيان اصدره امس المواقف التي صدرت عن الحزب في شأن الغارة واكد تطابقها مع مواقف التجمع. واكد ان الحزب يحمل الخرطوم «المسؤولية عن الويلات التي جرتها على شعبنا». ورأى ان الغارة «تمت خارج الشرعية الدولية» لكنه اعتبر انها «خدمت النظام السوداني». وقال ان التساؤلات التي اثارها الأمين العام للتجمع «وجهت اسئلة مشروعة الى صاحب المصنع». وقال نور الدائم في اتصال هاتفي مع «الحياة» امس ان «ما قاله خالد مجاف للحقيقة». وذكّر بان خالد «هو الوحيد الذي لم يقل ان الغارة خطأ بل قال انها مشروعة وان من حق الاميركيين ضرب السودان». واعتبر ان «مبارك المهدي محق في طرحه تساؤلات عن المصنع». وزاد ان حزبه يعتبر ان خالد «تعدى على حزب الأمة ولذلك نطلب منه اعتذاراً فورياً وعلنياً». وتساءل عما اذا كان خالد يمثل «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في موقفه.

وزيرا الخارجية المصري والسوداني بحثا في معالجة الخلافات

■ القاهرة - «الحياة» - التقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نظيره السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل في القاهرة امس. وقال اسماعيل لـ «الحياة» ان اللقاء بحث في القضايا العالقة بين البلدين ووسائل علاجها وحل كل الخلافات. واضاف: «اتفقنا على مواصلة الجهد لإزالة المعوقات ودعم العلاقة لما يخدم الشعبين المصري والسوداني».

وعما اذا كانت المحادثات تناولت نشاط المعارضة السودانية في القاهرة قال اسماعيل «بحثنا في كل الامور الخاصة بالعلاقة بين البلدين».

واوضح ان قرار مجلس الجامعة في شأن قضية لوكربي «لم يلب طموحات ليبيا»، مشيراً الى انه طالب خلال الاجتماعات بان يكون القرار مماثلاً للقرار الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية. ورأى ان القرار الصادر عن مجلس الجامعة «اقل من المطلوب».



ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز خلال لقائه امس وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار. (رويترز)

توافق على ضرورة استئناف العراق التعاون مع فرق التفتيش

شيراك والأمير عبدالله عرضا المبادرة الفرنسية لانقاذ السلام

□ باريس - رنده تقي الدين

■ اتسمت المحادثات التي اجراها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالتفاهم التام على المواضيع المتعلقة بالشرق الأوسط بما فيها العراق.

ووجه الرئيس الفرنسي تحية خاصة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، منوهاً بالسياسة السعودية التي «تميزت بالتمدن والديناميكية والسياسة الخارجية العاقلة». وقلد شيراك الأمير عبدالله وسام جوقة الشرف من اعلى مرتبة.

واعرب الأمير عبدالله عن قلقه البالغ مما آلت اليه عملية السلام في الشرق الأوسط وقال انها تعيش تهديداً كبيراً بالموت على رغم الفرصة التي اعطيت لاسرائيل. وشاركه شيراك قلقه مشدداً على ان قسماً كبيراً من الاسرائيليين لا يزال راغباً في السلام.

وقال شيراك ان انسداد آفاق العملية السلمية يقلق فرنسا التي تعارض اقامة المستوطنات و«الاجراءات المتخذة من طرف واحد، التي لا تخدم روح اتفاقات اوسلو ونصوصها».

واوضحت الناطقة باسم قصر الاليزيه كاترين كولونا ان الرئيس الفرنسي عرض لضيفه السعودي المبادرة الفرنسية - المصرية الخاصة بالدعوة الى عقد مؤتمر لانقاذ السلام، واكد ضرورتها في حال لم تقبل الافكار الاميركية. واكدت ان الامير عبدالله ابدى تفهمه المبادرة ومضمونها.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية ان شيراك والأمير عبدالله تطرقا خلال لقائهما المنفرد مساء أول من امس الى الاطراف الفاعلة في مسيرة السلام، ومنها سورية ولبنان، وتوقفا عند الاوضاع اللبنانية، بما في ذلك الانتخابات الرئاسية المقبلة، وكذلك الوضع في روسيا.

وخلال مأدبة عشاء تلت اللقاء، اجرى شيراك والامير عبدالله جولة افق تناولت الازمة المالية في روسيا وكوريا واليابان.

واشارت كولونا الى ان شيراك ذكّر بالمواقف التي اتخذتها فرنسا وروسيا والصين لدفع بغداد الى التعاون مع اللجنة الخاصة (اونسكوم) تجنباً لأزمة جديدة. وتابعت ان الرئيس الفرنسي والأمير عبدالله اتفقا على ان من الخطأ عدم تعاون بغداد مع اللجنة، واكدا ضرورة العمل لحمل العراق على استئناف هذا التعاون مع فرق التفتيش المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل.

وذكرت مصادر فرنسية ان شيراك تطرّق بداية الاسبوع خلال اتصال هاتفي بنظيره الاميركي بيل كلينتون الى موضوع العراق، لمناقشة ما يمكن فعله لحمل بغداد على استئناف التعاون. واضافت انه اذا لم يصغ العراق الى النصائح التي وجهت اليه من قبل فرنسا وروسيا والصين، فان الجميع متفق على ضرورة اعتماد قرار حازم في اطار مجلس الأمن.

وتابعت المصادر ان الأمير عبدالله وجه انتقادات الى سياسة الرئيس صدام حسين، موضحاً انه لو كان هناك سبيل لمساعدة العراق في العودة الى المجتمع الدولي لكان ينبغي اعتماده، لكن سياسة صدام لا تساعد في مثل هذا المسعى، ووافق الرئيس الفرنسي على رؤية ولي العهد السعودي، وتطرقا الى الوضع في ايران وتمنيا عدم حصول مواجهة ايرانية - افغانية. وقال الأمير عبدالله ان رسالته الى طهران كانت في هذا الاتجاه.

واستمع الرئيس الفرنسي الى رأي ضيفه في ما يجري في ايران، وعرض نتائج زيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين لطهران اخيراً، وقال انها سمحت بالاطلاع في شكل افضل على انفتاح ايران.

اكد ان الارهاب "مرض لا دين له ولا جنسية"

الأمير عبدالله: تجاوزنا ازمة اسعار النفط والصفحة الجديدة مع ايران مبشرة

□ لندن - «الحياة»

■ اكد ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ان المملكة العربية السعودية استطاعت تجاوز ازمة انخفاض اسعار النفط. وقال رداً على اسئلة لوسائل اعلام بريطانية ان الرئيس العراقي صدام حسين لم يتعلم من اخطائه «وما زال خطراً على المنطقة». ولفت الى ان «الصفحة الجديدة» في العلاقات بين السعودية وايران «تبشر بالخير» خصوصاً اذا «واصلت ايران نهج الاعتدال».

وسئل عن التحقيق في تفجير الخُبر فاكد انه «يسير بصفة طبيعية وعندما ينتهي سنبرز للعالم الصورة الحقيقية».

ووصف الامير عبدالله الإرهاب بانه «مرض لا دين له ولا جنسية»، مشيراً الى ان اسامة بن لادن «لا توجد له في المملكة اي اموال او نفوذ». وشدد على عدم وجود متطرفين في السعودية.

وهنا نص الاسئلة والاجوبة كما وزعتها سفارة المملكة في لندن:

● كيف ترون التطوّر في العلاقات السعودية - البريطانية؟

- علاقة المملكة العربية السعودية ببريطانيا تعود إلى نشأة الدولة السعودية الحديثة على يد القائد المؤسس جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود. وكانت علاقاتنا دائماً تتميز بالصداقة والتشاور المستمر. والمتأمل في هذه العلاقات اليوم يجد انها تشمل مجالات عديدة سياسية وتجارية ودفاعية وثقافية، وكلها تسير سيراً ممتازاً وتتطور يوماً بعد يوم.

● هل انتم واثقون أن المملكة العربية السعودية تجاوزت الصعوبات المالية الأخيرة؟ وهل هناك حاجة لفرض مزيد من التخفيضات في الدعم الحكومي وتقليص بعض المزايا لإحداث توازن في بنود الموازنة؟

- اتخذت الحكومة السعودية اجراءات مالية حازمة لمواجهة انخفاض اسعار النفط تتضمن تقليص النفقات وضبط المصاريف، واعتقد اننا استطعنا تجاوز الأزمة. في ما يتعلق بالمستقبل، إذا دعت الحاجة إلى اجراءات جديدة سيتم اتخاذها مع الحرص على عدم المس بالحاجات الأساسية للمواطن السعودي.

● كيف يتسنى للحكومة ان تعاود طمأنة الشباب السعودي إلى ان مستوى معيشته سيكون عالياً مثلما كان حاصلاً لآبائه؟

- مرحلة طفرة، كما يدرك الجميع، انتهت، وتبنت الدولة لمواجهة المرحلة المقبلة استراتيجية شاملة لاستيعاب الشباب السعودي في القطاعين العام والخاص، وتقوم هذه الاستراتيجية على إعطاء الأولوية لبرامج التدريب الفني والمهني، وعلى حض القطاع الخاص على توظيف هؤلاء الشباب المؤهلين، ونحن واثقون بان الاقتصاد السعودي قادر على استيعاب الاجيال الجديدة وتهيئة الحياة الكريمة لها.

● هل تقترحون منح مجلس الشورى اية حقوق او سلطات؟

- حظيت الشورى منذ بداية انشاء المملكة ملمحاً رئيسياً من ملامح الحكم، وإن تغيرت الصور والأشكال، والهدف من الشورى هو استجلاء الرأي الأفضل وتنفيذه. والمجلس الحالي ينظم عملية الشورى طبقاً للمنظور الاسلامي، وإذا استجدت في المستقبل حاجة إلى تغييرات في نظام المجلس، فإنها ستكون نتيجة حاجة حقيقية، وليست تغييراً لمجرد تغيير او لمجاراة الآخرين او مجرد تعبير عبثي.

إن المفهوم الإسلامي للشورى هو المفهوم الذي يحقق التوازن الأمثل بين الحركة الفردية وبين مصلحة المجموع.

● ما الذي يجب على إيران أن تفعل الآن لإحداث تحسن أكبر في علاقاتها مع المملكة؟

- بدأنا مع إيران صفحة جديدة في العلاقات تقوم على الحوار والمصارحة والتشاور، والتجربة تبشر بالخير بخاصة إذا استمرت إيران في انتهاج طريق الاعتدال الذي بدأت بانتهاجه.

● وهل ما زال صدام حسين يمثل خطراً على المنطقة؟ وإذا كان الجواب نعم، هل يجب تخفيف الحظر الدولي؟

- للأسف الشديد لا يبدو ان الرئيس العراقي تعلّم من أخطائه هو ما زال مصدر خطر على الاستقرار في المنطقة. اما العقوبات فهي باقية ما دام النظام العراقي يرفض الالتزام بقرارات مجلس الامن. مع ذلك لا بد ألا ننسى الأوضاع الإنسانية للشعب العراقي الشقيق. والمملكة سعت مع بقية الدول العربية سعياً حثيثاً لوضع القرار ٩٨٦ موضع التنفيذ، ونامل بان يؤدي تنفيذه إلى تزويد المواطنين العراقيين الطعام والدواء وكل احتياجاتهم الضرورية.

● إلى اين وصل التحقيق في تفجير الخُبر الذي اسفر عن مقتل اميركيين؟ وهل هناك احتمال لمحاكمة متهمين قريباً؟

- تحرص المملكة العربية السعودية على التثبت من الوقائع والتحري الدقيق قبل اتخاذ اي خطوة. وهذه الحالة تتطلب الصبر ولا جدوى من الاستعجال في قضية حساسة كهذه. التحقيق يسير بصفة طبيعية ويستهدف الوصول إلى كل الحقائق، وعندما ينتهي سنبرز للعالم الصورة الكاملة، وفي هذه الاثناء لا بد من التحلي بالصبر وانتظار الحقائق.

● هل تجري المملكة العربية السعودية إعادة تقويم للمواصفات التي تتم بناء عليها مساعدة الحركات الإسلامية؟ وما الذي تفعله المملكة لمواجهة خطر «الارهاب الإسلامي» وما هي السبل العملية لحرمان اسامة بن لادن من أمواله ونفوذه؟

- الارهاب مرض لا دين له ولا جنسية، ومن الخطأ إلصاق صفة الارهاب بالإسلام لمجرد أن بعض الأفراد المتورطين بعمليات ارهابية يرفعون شعارات يزعمون انها إسلامية. وفي ما يتعلق بمساعدات المملكة للجمعيات الإسلامية لا داعي لمعاودة النظر فيها، لأنها منذ البداية لا توجّه إلا إلى اغراض سامية إنسانية ودينية كبناء المساجد والمدارس والمستشفيات. اما اسامة بن لادن فلا توجد له في المملكة اي اموال ولا اي نفوذ.

● هل تقترح المملكة أية اجراءات جديدة لتقليص حرية تحرك المتطرفين المقيمين فيها؟

- لا يوجد في المملكة، بحمد الله، متطرفون، ولا يوجد ما يدعو إلى اتخاذ اية اجراءات استثنائية، وستبقى حرية الحركة في المملكة مكفولة لجميع المواطنين والمقيمين، ونحن نعتبر أن كل إنسان بريء إلى ان تثبت إدانته.

● هل كان الهجوم الأميركي على السودان مبرراً؟

- اعلنت المملكة في حينه انها ترى ان لا بد ان يتم أي اجراء عسكري ضمن آلية دولية وفي نطاق الشرعية الدولية.

عملية السلام

● ماذا ينبغي على الأميركيين فعله الآن لتحريك عملية السلام في الشرق الأوسط؟

- على الولايات المتحدة أن تقنع إسرائيل بقبول المبادرة التي كانت في الأساس من اقتراحها هي، وبقبول ما التزمته إسرائيل نفسها في اتفاقات شهدت عليها الولايات المتحدة وتعهدت ان تكون راعية لعملية السلام التي اوجدتها الاتفاقات.

● وما هو الدور الذي يجب ان تلعبه بريطانيا واوروبا عموماً في عملية السلام؟

- أوروبا تجمّع اقتصادي سياسي هائل، وله نفوذ سياسي كبير لا يستهان به، ويمكنها ان تقوم بدور اكثر فاعلية في عملية السلام، ونامل بان تقوم به.

القمة العربية

● هل هناك ضرورة لعقد قمة عربية في شأن السلام؟

- نعتقد ان انعقاد اي قمة من دون تحضير واسع لكل القضايا التي ستبحثها ومن دون ضمان اجماع على هذه القضايا سيضر اكثر مما ينفع. وعندما ترى المملكة أن هذه الظروف متوافرة لن تتردد في دعم الدعوة إلى قمة عربية.

● ما هي الأمور التي يجب فعلها لجعل مجلس التعاون الخليجي أكثر فاعلية، خصوصاً لجهة اعتماده على قدراته الدفاعية الذاتية؟

- في كل قمة يعقدها قادة المجلس تُتخذ قرارات اقتصادية وسياسية وعسكرية مهمة لتعزيز التنسيق بين الدول الاعضاء، ونجحنا في الوصول إلى انجازات حقيقية تشكل البنية الأساسية التي نستطيع الآن ان ننطلق منها لزيادة التلاحم الاقتصادي، ولبناء القوة العسكرية الذاتية الفاعلة.

● هل العلاقات السعودية - البريطانية تعتمد في شكل كبير على صفقات الأسلحة؟ وهل المملكة بحاجة إلى مزيد من الأسلحة الجديدة؟

- المشتريات العسكرية لا تمثل سوى نصف الصادرات البريطانية إلى المملكة، ونحن نعتبر التعاون السياسي والتجاري والثقافي مجالات لا تقل اهمية عن التعاون العسكري. وفي ما يتعلق بالأسلحة الجديدة هذه امور متروكة للعسكريين السعوديين المختصين يبحثونها مع نظرائهم البريطانيين كلما اقتضت الحاجة. وفي الوقت الحاضر لا توجد مشاريع جديدة عسكرية مطروحة للبحث. إن اولوياتنا الآن هي تعميق العلاقة الاقتصادية بحيث تتحول إلى مشاركة استراتيجية حقيقية، وللوصول إلى هذا الهدف نشجع المزيد من المشاريع المشتركة والاستثمار البريطاني، ونامل بان تزداد الصادرات السعودية إلى بريطانيا.

يذكر ان الأمير عبدالله كان بدأ في لندن جولة تشمل الى فرنسا، الولايات المتحدة والصين واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان.

وقبل انتقال ولي العهد السعودي الى باريس اول من امس اقام سفير السعودية لدى المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي حفلة استقبال كبرى على شرف الأمير عبدالله، حضرها عدد من المسؤولين البريطانيين في مقدمهم ولي العهد الأمير تشارلز، الى جانب السفراء العرب والأجانب.

بغداد: وقف التعاون مع "اونسكوم" يطبق إذا استمر الإبتزاز

■ بغداد - ا ف ب - اوضحت القيادة العراقية انها ستطبق قرارها وقف التعاون مع فرق التفتيش الدولية التابعة للجنة الخاصة (اونسكوم) «في الوقت المناسب» وفي حال استمرت الولايات المتحدة وبريطانيا في «سياسة ابتزاز العراق».

ونقلت «وكالة الأنباء العراقية» عن بيان صدر بعد اجتماع لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم في العراق برئاسة الرئيس صدام حسين في وقت متقدم ليل اول من أمس، ان «القيادة ترى ان قرارات المجلس الوطني (البرلمان العراقي) وتوصياته هي في الاتجاه الصحيح وتعبر عن مشاعر الشعب العراقي الغاضبة من الموقف المشين لمجلس الامن، الذي ابقى حصاره الجائر على شعبنا طيلة سنوات تحت تأثير الضغط والابتزاز الاميركيين».

واضاف البيان: «وترى القيادة ان قرارات المجلس الوطني وتوصياته لا بد ان توضع موضع التطبيق في الوقت المناسب. وسيكون الزمن اقصر اذا تمادت أميركا وبريطانيا في مواقفهما العدائية، واستمرتا في ممارسة الضغط والابتزاز على الامم المتحدة» بهدف ابقاء الحظر المفروض على العراق منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

واكدت القيادة العراقية انها ستطبق القرار بوقف تعاونها مع اللجنة الخاصة اذا واصلت واشنطن ولندن «منع مجلس الأمن والأمين العام (كوفي انان) من السير في اتجاه الانصاف والتطبيق القانوني الصحيح لقرارات المجلس والمباشرة برفع الحصار بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧».

وتقضي هذه الفقرة برفع الحظر النفطي عندما تؤكد اللجنة الخاصة ازالة الاسلحة العراقية الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ التي يزيد مداها على ١٥٠ كيلومتراً.

ودعت القيادة العراقية مجلس الامن الى «ان يتراجع عن قراره الرقم ١١٩٤ اذا أريد ان يكون الحوار مع العراق وفق حده الادنى من احترام مبادئ الميثاق وبعيداً عن وسائل الضغط والابتزاز. ونامل بان يكون الأمين العام فعالاً اكثر ازاء وعوده».

وكان المجلس الوطني العراقي اوصى القيادة الاثنين الماضي بوضع حد لتعاون العراق مع الامم المتحدة في التفتيش عن اسلحته، اذا لم يتراجع مجلس الامن عن قراره تجميد المراجعة الدورية للحظر. وتبنى المجلس في التاسع من ايلول (سبتمبر) القرار ١١٩٤ القاضي بتجميد المراجعة الدورية الى ان تتراجع بغداد عن قرارها بمنع فرق اللجنة الخاصة ومفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تنفيذ عمليات تفتيش.

واعلن الناطق باسم الأمم المتحدة فريد ايكهارد ليل الأربعاء ان انان سيواصل مشاوراته تمهيداً لحل الأزمة مع العراق على رغم التهديد العراقي بوضع حد لتعاونه مع فرق التفتيش.

واوضح ان الأمم المتحدة «تدرس» اعلان القيادة العراقية، مشيراً الى ان انان سيواصل مشاوراته مع اعضاء مجلس الأمن واطراف اخرى «على امل التمكن من السيطرة على هذه الأزمة». وكان انان اجرى مشاورات مع اعضاء مجلس الامن في شأن اقتراحه اجراء «مراجعة شاملة» لمدى تنفيذ العراق التزاماته.

قدمت اقتراحات للمصالحة ووزيرة الخارجية الاميركية التقت الزعيمين

واشنطن لطالباني وبارزاني: لا نتعاون مع حلفاء بغداد

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ وصف مسؤول رفيع المستوى في ادارة الرئيس بيل كلينتون امس اللقاء الأول بين رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني الذي عقد في واشنطن الاربعاء في مقر وزارة الخارجية وبرعاية اميركية بانه كان جيداً نتيجة شعور الجانبين بامكان تحقيق تقدم حقيقي للتوصل الى المصالحة بينهما على رغم الخلافات الكبيرة التي تفصلهما.

وعقدت بعد اجتماع طالباني - بارزاني لقاءات اخرى ابرزها اجتماع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت بالزعيمين الكرديين العراقيين. وقال المسؤول ان المحادثات استمرت نحو ثلاث ساعات على مرحلتين: اجتماع ضم الزعيمين ووفديهما ومساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط السفير مارتن انديك ونائبه المكلف ملف شمال العراق ديفيد ويلش ولاجتماع آخر مع ويلش الذي دخل في التفاصيل الدقيقة.

واكد ان الجانب الأميركي قدم اقتراحات تهدف الى التقريب بين الموقفين لكنه رفض كشفها. وقال ان الجانبين يحاولان السعي الى التوصل الى صيغة تؤدي الى عودة «الادارة الاقليمية» الكردية الموحدة في شمال العراق لتستعمل سلطتها ومواردها لمصلحة جميع الاطراف. واعترف بصعوبات تواجه تحقيق ذلك نظراً الى الصراع السياسي القديم والظاهر بين الحزبين، موضحاً ان النقاش شمل الصيغ المطلوبة للمشاركة في الادارة الكردية ونسبها. وزاد: «هناك خلافات ذات ابعاد سياسية واقتصادية يصعب عليهما حلها، لكنهما يدركان ان المستقبل المحفوف بالخلافات لن يحميهما من الضغوط التي سيتعرضان لها، سواء من داخل العراق او من خارجه». وتوقع ان يكون الاجتماع الأول بين الزعيمين الكرديين منذ اكثر من ٤ سنوات بداية لمزيد من الاجتماعات في شمال العراق او في انقرة او لندن او واشنطن.

ولفت المسؤول الى ان اجتماعات واشنطن هي محاولة لتنفيذ عملية انقرة التي تشارك فيها الولايات المتحدة وتركيا وبريطانيا لتحقيق المصالحة الكردية، وان الهدف من الجهود الحالية هو اعطاء قوة دفع لهذه العملية، خصوصاً انها حتى اجتماع الاربعاء لم تتمكن من جمع الزعيمين معاً.

وبدا كأنه يحاول الربط بين نجاح المبادرة الحالية وبين تقديم واشنطن الضمانات الأمنية للاكراد. واوضح ان الادارة الاميركية لم تقدم ضمانات امنية محددة الى الجانبين الكرديين لكنها اوضحت لهما ان استمرار الاقتتال والنزاع بين الحزبين سيحول الاهتمام عن امكانات المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة او تلك التي قد تقدمها المجموعة الدولية للاكراد. وتابع ان الاكراد «يعرفون ذلك جيداً، ويرون الاضرار التي لحقت بسمعتهم نتيجة القتال بينهم منذ ١٩٩٤». واكد ان عملية «مراقبة الشمال» مستمرة، وان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان العراق لم ينفذ قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٨ الذي دعا الى وقف اضطهاد الشعب العراقي. واختصر الموقف الاميركي بالقول ان «اهتمام واشنطن هو الضمانة».

وجدد دعوة الجانبين الكرديين الى الابتعاد عن تأثيرات بغداد وطهران ونفوذهما، وقال: «لا نعتقد ان في امكانهم حل مشاكلهم وحماية مستقبلهم بالتطلع نحو النظام الحالي في بغداد او النظام في طهران». لكنه اعترف بان للجانبين «اتصالات وفي بعض الاحيان تعاوناً» مع النظامين «ولا نشجع ذلك». وزاد: «نحن في الولايات المتحدة لا نتعاون مع متحالفين مع بغداد».

وعن دور القيادات الكردية في المعارضة العراقية، قال المسؤول الاميركي ان «اهمية الزعيمين تكمن في انهما يمثلان ناساً حقيقيين داخل العراق ولديهما شعبية كبيرة في شمال العراق. ان مجرد وجودهما في واشنطن يظهر الموقع الذي يقفان فيه».

وذكر ان الادارة ترغب في اظهار دعمها الاكراد، مشيراً الى انهم «جلبوا لانفسهم الكثير من المشاكل، ونعتقد ان افضل وسيلة للتعاطي مع مستقبلهم بطريقة بناءة هي في ان يحصل تغيير في بغداد، ونحن مقتنعون بذلك. لكن عمليتنا هنا ترتكز الى مبدأ الخطوة خطوة بالنسبة اليهم». ونبه الى ان «تطوير المعارضة ضد الرئيس العراقي (صدام حسين) هو قضية كبيرة لا يمكن ان تحل باجتماع لمناقشة المشكلة الكردية، وهذان الشخصان (طالباني وبارزاني) يمثلان الفرقاء يسيطرون على قسم كبير من البلاد، ولديهم تاريخ مرير مع ذلك النظام. فاذا لم تكن هذه معارضة لا اعرف ما هي المعارضة».

وشدد على ان الهدف الاميركي ليس محصوراً بالمصالحة الكردية بل «هدفنا اكبر والمطلوب توجيه السؤال اليهم في شأن كيفية تعاطيهم مع العناصر الاخرى في المعارضة، سواء في الجنوب او الوسط او في الخارج».

زروال يدعو الحكومة الى التحضير للإنتخابات الرئاسية

سيمون فيل: تقرير الأمم المتحدة ليس صك براءة للحكم الجزائري

■ الجزائر، لندن، باريس، بون، نيويورك - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - استمر الجدل حول تقرير الأمم المتحدة في شأن الجزائر، وفي حين رحبت به السلطات الجزائرية «شكلاً ومضموناً»، وانتقدته منظمات لحقوق الإنسان و«الجبهة الإسلامية للإنقاذ» اكدت عضو الوفد الدولي الى الجزائر الوزيرة الفرنسية السابقة سيمون فيل أمس ان التقرير الذي شاركت في تحريره ليس «صك براءة» للحكم الجزائري.

وصدر تقرير البعثة «الاستطلاعية» التي ضمت ست شخصيات دولية منها سيمون فيل العضو حالياً في المجلس الدستوري الفرنسي، وبرئاسة ماريو سواريش الرئيس البرتغالي السابق، بعد زيارة للجزائر خلال تموز (يوليو) وآب (اغسطس) الماضيين. واختار الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان اعضاء البعثة. وأكد وفد الأمم المتحدة في تقريره المكون من ٣٠ صفحة، ان «الجزائر تستحق دعم المجتمع الدولي للجهود التي تبذلها من اجل مكافحة الارهاب». الا انه دعا الحكومة الجزائرية ايضاً الى احترام اكبر لحقوق الانسان.

وقالت سيمون فيل لاذاعة «فرانس انتير»: «لم نعط صك براءة للحكومة الجزائرية. قلنا فقط، واعتقد ان ذلك يشكل نقطة القوة في التقرير، ان من المهم عدم المساواة بين الإرهاب وبين التجاوزات التي ترتكبها الدولة في اطار مكافحته».

وتساءلت فيل: «هل هي تجاوزات؟ وهل لقوات الامن ضلوع فيها في بعض الحالات؟ ليس لدينا أي دليل. وهناك اختلاف في الاراء حول هذه النقطة».

وكانت منظمة العفو الدولية انتقدت القرار في شدة واتهمت الوفد الدولي بتبرئة ساحة الحكم الجزائري في قضية حقوق الانسان. وطالبت الامم المتحدة ان تبعث بوفد توكل اليه مهمة التحقيق فعلاً في حقوق الانسان في هذا البلد الذي ما زال يشهد بانتظام مجازر في حق المدنيين.

وتابعت المنظمة في بيان: «من وجهة نظر حقوق الانسان فان زيارة بعثة الامم المتحدة تعتبر تبرئة ولا تحل محل تحقيق مستقل حول ازمة حقوق الانسان في هذا البلد الذي من المفروض ان تكون قد اجريت فيه منذ وقت طويل».

وفي نيويورك، قال السفير الاميركي دونالد ماكهنري احد اعضاء الوفد الدولي: «لقد درسنا الوضع في مجمله وليس جزءاً خاصاً منه». وشدد ماكهنري على ان الوفد «لم تكن له الصلاحيات والوقت والخبرة» للتحقيق في وضع حقوق الانسان في الجزائر. وقال: «ان تلك لم تكن مهمتنا».

وفي بون، رفضت «الهيئة التنفيذية» للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج امس تقرير وفد الامم المتحدة واعتبرت انه يفقد محرريه صدقيتهم. وقال الناطق باسم الهيئة عبدالكريم ولد عدة لوكالة «فرانس برس» ان «تقرير الامم المتحدة مخيب للامال كثيراً إذ انه يفتقر الى الحياد ويغض النظر عمداً عن تقاعس السلطات المشكوك فيه ازاء المجازر ضد المدنيين». واضاف ان هذا التقرير «يغض النظر ايضاً عن مئات المختفين مما يفقد وفد (الامم المتحدة) صدقيته في نظر الجزائريين».

وشجب ولد عدة التقرير الذي يكتفي بهذه «التوصيات حول حقوق الانسان». وقال ان «افضل وسيلة لوقف النزيف هي دعم كل مبادرة تهدف للمصالحة الوطنية وتشجيع اي حل سياسي عادل وشامل».

الجزائر

وفي الجزائر، اعرب وزير الخارجية احمد عطاف الاربعاء امام الصحافيين عن ارتياح بلاده للتقرير «شكلاً ومضموناً»، مشيراً الى انه كانت هناك «مخاوف» من ان يتضمن «اليات متابعة»، وهو ما لم يحدث. واضاف: «ان التقرير عبارة عن محضر للقاءات التي اجرتها البعثة ويخرج بخلاصات وليس بتوصيات»، معتبراً ان هذا يعني ان اللجنة حصرت مهمتها بالمجال الاستعلامي.

واعرب عن امله في ان يسفر نشر هذا التقرير الذي قال انه «مرض» عن اعتراف «الذين يقفون وراء الحملة المناهضة للجزائر» بـ «اخطائهم» مستهدفاً في شكل خاص المنظمات غير الحكومية التي قال انه من «النزاهة ان تعترف باخطائها».

واعرب عطاف ايضاً عن ارتياحه لان تقرير بعثة الامم المتحدة «لم يساو بين الارهاب وبين حق الدولة المشروع في محاربة هذا الوباء».

واعتبر ان التقرير كشف ان الجزائر «لا تشهد ازمة حقوق انسان» وان «المجتمع في الجزائر اليوم قادر على الدفاع عن برامج سياسية في اطار القانون».

على صعيد آخر، ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان الرئيس اليمين زروال طلب من حكومته الاربعاء البدء في الاعداد لاجراء انتخابات الرئاسة المبكرة المقررة في شباط (فبراير) ١٩٩٩.

واضافت ان زروال الذي اعلن الاسبوع الماضي عزمه على التنحي قبل انتهاء فترة رئاسته بواحد وعشرين شهراً، طلب من رئيس الحكومة أحمد اويحيى اتخاذ كل الخطوات اللازمة لاعادة تنشيط اللجنة الوطنية المسؤولة عن الاعداد للانتخابات. وطلب زروال من اويحيى ايضاً ان يسخر كل الوسائل لضمان نجاح هذه الانتخابات. ونقلت الوكالة الجزائرية دعوة الرئيس للشعب الجزائري للمشاركة بكثافة في انتخابات الرئاسة بحيث يتعزز التقدم الديموقراطي الذي تحققه الجزائر في الوقت الراهن.

الوضع الأمني

وعلى الصعيد الأمني، افادت صحيفة «لوماتان» الصادرة أمس ان قوات الامن قتلت «أميراً» يتزعم جماعة مسلحة في منطقة عنابة في الشرق الجزائري.

واوضحت الصحيفة ان هذا «الأمير» يدعى فرفر ويعرف عنه انه «دموي» وقد «قضي عليه» في حي «خمسة جويلية» الذي يدعى ايضاً حي «المجريين».

وذكرت صحيفة «لوتونتيك» من جهتها، ان جماعة اسلامية مسلحة خطفت ثلاثة رعاة غنم لا تتجاوز اعمارهم ١٢ سنة في قرية البارد في ولاية سيدي بلعباس (٤٥٠ كلم غرب العاصمة). واضافت ان قوات الامن عثرت على احد الفتية مذبوحاً وقتلت احد مختطفيه، الا انها لم تذكر شيئاً عن مصير الراعيين الآخرين.

وكانت صحيفتان افادتا أول من امس ان ثمانية اسلاميين مسلحين قتلوا خلال عمليات تمشيط قامت بها قوات الامن في حي بن طلحة قرب العاصمة وفي دلس في ولاية بومرداس (٥٠ كلم شرق العاصمة).

وتلقت «الحياة» في لندن امس مجموعة من البيانات من جماعات مسلحة تعلن انضمامها الى «الجيش الإسلامي للإنقاذ» او خروجها على قيادة «الجماعة الإسلامية المسلحة» بقيادة عنتر الزوابري. وقالت «جماعة الزبربر» التي تنشط في جبال الزبربر، في بيان وقعه اميرها، انها تعلن «انضمامها تحت راية الجيش الإسلامي للإنقاذ، الجناح المسلح للجبهة الإسلامية للإنقاذ» بعدما اخذت على نفسها الا تتعامل إلا مع (...) الرجال الصادقين». ودعا البيان بقية الجماعات المسلحة الى «توحيد الموقف والكلمة وجمع الشتات ورص الصفوف ونبذ الفرقة والإختلاف». وأعلنت جماعة اخرى تُطلق على نفسها إسم «كتيبة ابو عبيدة بن الجرّاح» (تنشط في منطقة خميس الخشنة)، انه «إيماناً منا بضرورة توحيد الكلمة وجمع الشمل ورص الصفوف وقناعة منا بسلامة المنهج الذي سلكه الجيش الإسلامي للإنقاذ مما أهّله ليكون إطاراً جامعاً للمجاهدين (...) فإن مجاهدي الكتيبة (...) يُعلنون انضمامهم» الى الجناح المسلح للجبهة الإسلامية. كذلك اعلنت جماعة ثالثة تُطلق على نفسها إسم «كتائب التوحيد» انها إنضمت الى الهدنة التي يلتزمها «جيش الإنقاذ» منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧. ودعت الحكم الجزائري الى «إطلاق المساجين» و«تهيئة الميدان لحرية الدعوة».

ويأتي توزيع هذه البيانات بعد يوم من إعلان جماعتين منشقتين عن «الجماعة الإسلامية المسلحة» توحيد صفوفهما تحت راية جديدة تُطلق على نفسها إسم «الجماعة السلفية للدعوة والقتال». ويقود هذه الجماعة الجديدة حسان حطّاب مسؤول «الجماعة المسلحة» في «المنطقة الثانية».

وبذلك باتت ساحة العمل المسلّح تتوزع على قسمين رئيسيين هما: تيار مؤيدي الهدنة وهو يضم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» ومعه بعض الجماعات الصغيرة المنشقة عن «الجماعة المسلحة». وتيار معارضي الهدنة وهو ينقسم الى اقسام عديدة تأتي على رأسها «الجماعة المسلحة» (بقيادة الزوابري) و«الجماعة السلفية» (بقيادة حطّاب). كذلك فإن هناك جماعة ثالثة تُطلق على نفسها إسم «الباقون على العهد» وتقول انها من معارضي الهدنة.

الحكومة تعد بإيجاد وظائف 'في القطاع الخاص' للجامعيين المعتصمين أمام البرلمان

المغرب: البصري يتدخل لحل أزمة الخطوط الجوية

□ الرباط - إقبال الهامي

■ في تطور جديد للأزمة المفتوحة بين ادارة الخطوط الجوية المغربية وعشرات التقنيين المضربين، دعا وزير الداخلية المغربي ادريس البصري الطرفين الى استئناف نشاطهما الداخلي وفقاً للاتفاقات المتفاوض في شأنها، ومواصلة الحوار «عند الاقتضاء» في اطار من الهدوء والمسؤولية من اجل الحفاظ على المصلحة العامة.

ويعتبر تدخل وزير الداخلية المغربي لفض النزاع بين الادارة والتقنيين المضربين الأول من قبل الحكومة منذ اندلاع الأزمة بين الطرفين قبل حوالى سنتين. وتأتي دعوة وزير الداخلية المغربي تقنيي الخطوط الجوية المغربية الى استئناف العمل بعد تزايد حدة النزاع مع ادارة الخطوط الجوية المغربية وفشل المساعي الرامية الى ايجاد تسوية مرضية للجانبين. كذلك فإنها تأتي بعد اشارة المدير العام للشركة الى «حصول تجاوزات» لم يفصح عن طبيعتها قام بها بعض المضربين «من شأنها ان تلحق الضرر بالشركة المغربية».

واكد البصري التزام السلطات المغربية بالحريات العامة والحريات النقابية، وممارسة حق الاضراب. بيد انه اوضح ان الحكومة «لن تسمح باي مساس بحرية العمل وسلامة المرافق العمومية والنظام والقيام باعتصامات غير مرخص بها في مقر الشركة».

يشار إلا ان بوادر الأزمة بين ادارة الطيران المغربية والعاملين فيها بدأت منذ ما يزيد على سنتين بعد مطالبة تقنيي الطيران بحقوقهم في «الترقية الداخلية». وتصاعد التوتر بين ادارة الشركة والمضربين عندما لجأت الادارة في ١٢ ايار (مايو) الماضي الى طرد ١٦ تقنياً من بينهم ٨ اعضاء في مكتب الجمعية المهنية، ما تسبب في شن سلسلة من الاعتصامات والاحتجاجات في مقر الشركة تحولت بعدها القضية الى المحكمة التي امرت المضربين باخلاء مبنى الادارة. وحول التقنيون اضرابهم الى مقر الجمعية المهنية للطيران في الدار البيضاء، يشاركهم في ذلك اطفالهم وعائلاتهم.

الى ذلك، ابدى وزير العمل المغربي خالد عليوة استعداد الحكومة برئاسة عبدالرحمن اليوسفي الى توفير مناصب عمل في القطاع الخاص لحملة الشهادات العليا المعتصمين امام مقر البرلمان منذ حوالى شهرين. وعزا اختيار القطاع الخاص لتوظيف هؤلاء الى «عدم قدرة القطاع العام على استيعاب هذه الاعداد الوفيرة من العاطلين عن العمل».

واكد ان الحكومة تسعى جاهدة الى حل معضلة البطالة التي تطال آلاف الشباب من حملة الشهادات في اطار صيغة «التكوين من اجل الاندماج»، مذكراً في هذا السياق بتوفير مناصب عمل في آب (اغسطس) الماضي لحوالى الفي شاب من حملة الشهادات «من ضمنهم من ينتمون الى المجموعات المعتصمة امام البرلمان». بيد انه اكد ضرورة تقديم تكوين لحملة الشهادات العاطلين في مجالات اخرى تمكنهم من الحصول على مناصب عمل.

واشار عليوة من جهة اخرى الى ان عدد العاطلين عن العمل من حملة الشهادات يقدر حالياً بحوالى ٢٠٠ الف شاب. وكان نائب في التيار الاسلامي (الحركة الشعبية الدستورية) انتقد صمت الحكومة إزاء استمرار اعتصام الطلاب حملة الشهادات الجامعية امام البرلمان. وقال انهم بدأوا يعانون من المرض والمآسي نتيجة طوال الانتظار، بخاصة بعد هطول الأمطار الاولى التي جعلتهم يحتمون بإقامة خيام من البلاستيك في الشارع الرئيسي للعاصمة الرباط.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر المجلس الوطني للجمعية المغربية لحملة الشهادات العاطلين عن العمل، انه تقرر تنظيم «مسيرة ضد البطالة» في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في الرباط. واوضحت المصادر أن هذه المسيرة التي تقررت خلال اجتماع لمجلس حاملي الشهادات العليا «لا تأتي كرد فعل على وعود وزير العمل بتوفير مناصب عمل، وانما للاحتجاج بصفة رسمية على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في تعاطيها مع ملف العمل برمته»، ولم تستبعد ان يقاطع الطلبة من حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل الاجتماع الذي تقرر عقده في ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري مع وزير العمل المغربي.

على صعيد آخر، اثار تصريح للكاتب الفرنسي جيل بيرو نشرته جريدة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي، انتقادات حادة في فصائل المعارضة.

وعرف البرلمان المغربي اول من امس نقاشاً ساخناً في هذا الشأن. وابدت المعارضة استغرابها ازاء نشر «الاتحاد الاشتراكي» تصريحاً لبيرو الذي قالت انه «عُرف بعدائه للمغرب ومواقفه من الصحراء الغربية» في اشارة الى كتاب «صديقنا الملك» الذي ينتقد تعاطي الدولة مع التطورات واوضاع حقوق الانسان في البلاد.

وقال نائب في كتلة الحركة الديموقراطية الاجتماعية: «كيف يسمح لهذا الكاتب الذي يعرف بعدائه السافر للمغرب بنشر مقال في جريدة يديرها رئيس الوزراء». وزاد: «يجب معرفة اسباب ودواعي نشر هذا التصريح، الذي يقول بيرو فيه ان التناوب هو الفرصة الأخيرة للمغرب في تدشين الديموقراطية في البلاد».

بيد ان محمد بوزيع وزير العلاقات مع البرلمان اعتبر انتقادات المعارضة «تخرج عن نطاق مراقبة عمل الحكومة». وزاد ان الاسئلة التي يوجهها النواب «يجب ان تنصب على السياسات العامة للحكومة وليس على ما تنشره الصحافة». واعتبر ان «اسئلة من هذا النوع تسعى الى جعل الأداة الاشتراعية اداة للمساس بحرية التعبير والتضييق على حقوق الصحافة». واشار ان مراقبة الصحافة هي من صلاحيات القضاء «الذي يفصل بين من يحدث له ضرر من صحيفة معينة».

وقال ان الخبر مقدس «بخاصة اذا صدر عن خصوم المغرب عند مراجعتهم لمواقفهم». وزاد: «يجب حماية حرية الصحافة من كل الفاعلين السياسيين الذين لهم غيرة على الديموقراطية في بلادنا».

طائرة نيجيرية خرقت الحظر على ليبيا

■ تونس - رويترز - بثت اذاعة ليبية امس الخميس ان طائرة نيجيرية تقل مسؤولين بارزين طارت الى طرابلس على رغم حظر الطيران الذي تفرضه الامم المتحدة من ليبيا واليها.

وأفاد التقرير ان رحلة الطيران التي وصلت الاربعاء تأتي في اطار قرار منظمة الوحدة الافريقية في حزيران (يونيو) الماضي بالسماح برحلات الطيران من ليبيا في الحالات التي تتعلق بقضايا انسانية او دينية او ديبلوماسية.

وفرضت الامم المتحدة عقوبات على ليبيا تشمل حظر الطيران في عام ١٩٩٢ لرفضها ان تسلم الولايات المتحدة او بريطانيا شخصين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة ركاب اميركية فوق لوكربي (اسكتلندا) اسفر عن مقتل ٢٧٠ شخصاً.

واضافت الاذاعة التي التقط ارسالها في تونس، ان الطائرة وصلت الى مطار طرابلس تقل وفداً وزارياً نيجيرياً قالت الاذاعة انه يشارك في احتفالات بذكرى ٢٩ عاماً على تولي القذافي السلطة.

وقالت ان الوفد يضم المفتش العام للامن النيجيري ابراهيم كوماسي ووزير الموارد المائية حمزة ساكوا ووزير الدولة للشؤون الخارجية بوهاري بالا.

وزار العديد من رؤساء الدول الافريقية والمسؤولين الافارقة ليبيا في مخالفة للعقوبات.

مذكرة تفاهم عربية مع 'انتربول' لتوسيع التعاون في مكافحة الجريمة

□ تونس - «الحياة»

■ تعرض البلدان العربية «مذكرة تفاهم» بين مجلس وزراء الداخلية العرب و«انتربول» لتطوير التعاون في مجال مكافحة الجرائم بانواعها المختلفة خصوصاً الجريمة المنظمة وتجارة المخدرات. وسيحضر الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور احمد بن محمد السالم للمرة الأولى اجتماعات الدورة السنوية للجمعية العامة «انتربول» التي تعقد في القاهرة في الاسبوع الأخير من الشهر الجاري ويقدم مشروع مذكرة التفاهم.

وعلمت «الحياة» ان اجتماعاً تنسيقياً بين الوفود العربية العشرين (الصومال وجزر القمر لا يحضران في العادة) سيعقد في القاهرة برئاسة الدكتور السالم قبيل انطلاق اعمال الجمعية العامة لـ «الانتربول». ويرجح ان يعتمد الاجتماع العضوين العربيين في اللجنة التنفيذية الجديدة للشرطة الدولية. الا ان اختيار الاعضاء في اللجنة لا يتم باسم المجموعات السياسية وانما باسم القارات. ويوجد حالياً بلدان عربيان في اللجنة هما مصر باسم القارة الافريقية والبحرين باسم اسيا.

وأوضحت مصادر مطلعة ان موقف البلدان العربية في الجمعية العامة «انتربول» التي تعقد كل ثلاثة اعوام سيركز على رغبة العرب بتعزيز العلاقات مع «انتربول» وتعميق اليات التنسيق في ضوء بنود «مذكرة التفاهم» التي ستعرض على الدورة السادسة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، المقرر عقدها في عمان في اواخر كانون الثاني (يناير) المقبل للتصديق عليها.

صندوق خاص

من جهة اخرى، تستضيف تونس اجتماعات اللجنة المكلفة انشاء صندوق عربي للتوعية الاعلامية بمخاطر المخدرات والتي تضم خبراء من سورية وتونس ولبنان.

وقال مصدر في الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان قادة الشرطة والأمن في البلدان العربية سيبتون المشروع في اجتماع يُعقد اواسط الشهر المقبل في تونس. وسيعتمد الصندوق في تمويل برامجه على الهبات والتبرعات التي تقدمها المؤسسات الخاصة والحكومات والأفراد.

اميركا تعد بمنح مساعدة لكينيا وتنزانيا

■ نيروبي - ا ف ب - وعد وزير التجارة الاميركي وليام دالي امس الخميس بان تقدم بلاده مساعدة لكينيا وتنزانيا اثر الاعتداء المزدوج الدامي الذي وقع في السابع من آب (اغسطس) على السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام.

وصرح دالي اثناء زيارته امس الى نيروبي: «لقد زرت اليوم المتاجر حول السفارة (الاميركية) ورأيت ان العديد من الناس فقدوا ممتلكاتهم ووسائل عيشهم. وقد سألني البعض: هل يجب معاقبة كينيا بسبب عمل فظيع ارتكب ضد الولايات المتحدة؟» واضاف وزير التجارة الذي كان برفقة نظيره الكيني جوزف كاموتو وسفيرة الولايات المتحدة اللذين جرحا في الاعتداء: «اتيت لأبلغكم ان الولايات المتحدة تريد مساعدة الكينيين على اعادة ترتيب حياتهم، وسيطلب الرئيس (بيل) كلينتون من الكونغرس ان يصوت لمنح كينيا وتنزانيا مساعدة كبيرة عاجلة».

ووعد دالي ان يروي شخصياً لدى عودته الى بلاده لاعضاء الكونغرس الوقائع التي رويت له معربا عن الامل في ان يصوت البرلمانيون قريباً على هذه المساعدة للمساهمة في اعادة اعمار الحي الذي تدمر اثر الاعتداء.

ووعد ايضاً ان يعود الى كينيا في كانون الاول (ديسمبر) على رأس وفد من رجال الاعمال من اجل دراسة اوسع للسوق وامكانيات الاستثمار. وأضاف «ان الارهابيين لن يتمكنوا من ثني عزيمة بلدينا في بناء علاقات مشتركة اكثر قوة واكثر ازدهاراً».

ومن المقرر ان يلقي دالي الذي زار امس دار السلام وتوقف خصوصاً عند ما خلفه الاعتداء على السفارة الاميركية من دمار، كلمة اثناء مأدبة غداء تقيمها جمعية رجال الاعمال الاميركيين قبل ان يتوجه الى مركز الامم المتحدة في نيروبي للمشاركة في مؤتمر اقتصادي.



وزير التجارة الاميركي وليام دالي يضع اكليلاً من الزهر امام السفارة الاميركية المدمرة في نيروبي (رويترز)

الامير عبدالله

تتمة الصفحة الاولى

واليابان وكوريا الجنوبية وباكستان.

إلى ذلك القى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان كلمة خلال مأدبة عشاء اقامها في مقر وزارة الخارجية على شرف الامير عبدالله، عقب محادثات اجرياها في قصر ماتينيون، مقر رئاسة الحكومة، ووصف السعودية بأنها في مقدم الدول المهتمة بإنقاذ العملية السلمية، ودعاها إلى الانضمام إلى مؤتمر انقاذ السلام. واكّد أن فرنسا والسعودية تأملان باستئناف عملية السلام على كل المسارات بما فيها المساران اللبناني والسوري.

وقال ان فرنسا والسعودية تتمسكان بإحلال «السلام العادل والدائم الذي يضمن لكل دول المنطقة العيش ضمن حدود آمنة، ويضمن للفلسطينيين امكانية ممارسة حقوقهم المشروعة بما فيها الحق بدولة». وزاد ان تبادل وجهات النظر الفرنسية - السعودية في موضوع العراق كان مثمراً جداً، واظهر مدى التطابق، وان فرنسا «لم تكف عن تكرار ان تطبيق قرارات مجلس الأمن والتعاون من دون أي تحفظ مع الأمم المتحدة وحدهما كفيلان بفتح الطريق امام رفع العقوبات وعودة العراق الى المجتمع الدولي». واشار إلى أن باريس كالرياض اختارت التجاوب مع بوادر الانفتاح الصادرة عن السلطات الايرانية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي.

واستقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مقر اقامته في قصر مارينيه وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار الذي صرح إلى «الحياة» بان المحادثات «تمت في أجواء من الثقة البالغة» منوهاً بـ «متانة الصداقة بين فرنسا والسعودية». وقال إنه طرح مع «تعزيز التبادل الاستراتيجي بين البلدين، بحيث يتسنى التحرك وقائياً في ظل الازمات والتوترات الاقليمية». واضاف ان المحادثات تناولت ايضاً «مواصلة التعاون الدفاعي البشري والتقني بين البلدين».

الطبقة الوسطى

تتمة الصفحة الاولى

ان تستخدم اي وسيلة للبقاء. واذا كان موظفو المصارف اول من تلمس خطر البطالة، فان الموجة الثانية ستكتسح فئة المديرين.

سارعت صحف موسكو الى اعلان «تصفية الطبقة الوسطى». واخذ انهيار المصارف التجارية، التي تحتوي موجودات الطبقة الوسطى (الاثرياء الجدد تصرفوا بحكمة ووضعوا اموالهم في حساباتهم الخارجية) ومنحت اعتمادات لمشاريع الاعمال المتوسطة الحجم، يضعف العرض والطلب على سوق الطبقة الوسطى. وبدأت الشركات المتوسطة الحجم، التي تلبي حاجات الطبقة الوسطى الناشئة، تتآكل بسرعة. ويعني هذا، حسب صحيفة «كومسمولسكايا برافدا»، خفض عدد العاملين الذين ينتمون الى الطبقة الوسطى ويلبون حاجاتها.

تحولت اجهزة الهاتف النقال، التي كانت العلامة المميزة لرجال الاعمال الجدد الاثرياء في مرحلة بعد الاتحاد السوفياتي، الى اداة للصراع الطبقي خلال الاعتصام الاحتجاجي الذي نظمه موظفو المصارف. كما اصبحت ضرباً من الترف المحظور في ظل التآكل السريع الحالي لمشاريع الاعمال المتوسطة الحجم. واشارت وسائل الاعلام في موسكو اخيراً الى تراجع مبيعات الهاتف النقال. كما لجأ كثيرون من مستخدمي الهاتف، تحت وطأة خسائرهم المالية، الى الغاء عقودهم مع شركات الهاتف الخليوي. ولم توافق سوى شركة واحدة من شركات الهاتف الخليوي الرئيسية الثلاث في موسكو التحدث الى «الحياة»، وقال مسؤول فيها ان الاعمال تسير بصورة مرضية. وتجنبت الشركتان الاخريان اعطاء اي تعليق، ما يدفع الى الاعتقاد بأن تقارير وسائل الاعلام في موسكو لم تبالغ كثيراً.

سارع جزء من وسائل الاعلام الروسية الى وصف تعيين يفغيني بريماكوف في منصب رئيس الوزراء كمؤشر الى انه «يمكن ان نجد انفسنا الآن نعيش في بلد مختلف»، ما يعني ان الحكومة الجديدة يمكن ان تُعيد الشيوعية. وتعكس هذه التكهنات مزاج شريحة واسعة من الطبقة الوسطى الجديدة في الوقت الحاضر. وهرع الاشخاص المهددون بالبطالة الى المتاجر والاسواق ليقتنوا اكثر ما يمكن من السلع الالكترونية والادوات المنزلية. وبدا انهم لا يسعون الى استثمار اموالهم قبل ان تتدنى قيمتها اكثر فحسب، بل يريدون ايضاً ان يمدوا نمط حياتهم في مواجهة احتمال شح السلع الاستهلاكية. قال احد المتسوقين في متجر لاجهزة التلفزيون: «ماذا ستكون الحال اذا اقدمت الحكومة الجديدة على الغاء اقتصاد السوق باصدار مرسوم؟ ستفرغ المتاجر فوراً. افضّل ان انفق اموالي الآن بدلاً من البحث عن سلع في السوق السوداء، اذا تحكّم الشيوعيون بالاقتصاد».

'طالبان' تهدد بتحريك

تتمة الصفحة الاولى

إلى ذلك، لم يستقبل الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز الذي وصل إلى طهران لتسليمه رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف تتعلق بالتطورات في افغانستان. وتسلم الرسالة نائب الرئيس حسن حبيبي.

من جهة اخرى، قال ملاّ عبدالحي مطمئن الناطق باسم «طالبان» والقريب من زعيمها لـ «الحياة» امس إن الحركة «ستحرك أهل السنة المضطهدين في إيران في حال اقدمت القيادة الإيرانية على شن اي هجوم على الأراضي الأفغانية». وامتنعت قيادة «طالبان» عن التعليق على تقارير عن ايوائها عناصر سنية معارضة لإيران، إلا ان مصادر مطلعة اكدت على أن الحركة تمتلك هذه الورقة الخطيرة.

من جهة اخرى، قالت مصادر «طالبان» إن قواتها استولت بشكل كامل على ممرات شيبر الاستراتيجية التي تصل شمال افغانستان بجنوبها. وواصلت الحركة تعزيز قدراتها على الحدود الإيرانية. وقالت مصادرها إن تعزيزات جديدة وصلت إلى الحدود لكنها امتنعت عن تحديد حجم التعزيزات، واكتفت بالقول إن القوات قادرة على صد اي عدوان خارجي على افغانستان.

وقام وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز بزيارة خاطفة إلى طهران امس بهدف تسليم الرئيس سيد محمد خاتمي رسالة خطية من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف. لكن خاتمي لم يستقبله وكلف نائبه الأول حسن حبيبي تسلم الرسالة.

ورأى مراقبون ان ذلك مؤشر إلى انزعاج إيران مما تعتبره «دوراً باكستانياً» في التطورات الافغانية الأخيرة، على رغم ان الأوساط الرسمية في طهران حرصت على ايضاح ان ارتباطات سابقة لخاتمي هي التي حالت دون استقباله الوزير الباكستاني. ولوحظ انه في وقت كان المبعوث الباكستاني يجري محادثات مع المسؤولين في طهران، كان التلفزيون الإيراني الرسمي يبث مشاهد للألوية التابعة للجيش وهي متوجهة إلى الحدود مع افغانستان لتشارك في أضخم مناورات عسكرية برية تجريها إيران منذ قيام الثورة. وحرص التلفزيون على إبراز الصور بتعليقات كلها حماس وتعبئة.

وفي الوقت ذاته، قال الديبلوماسي الإيراني دادالله قره حسيني الذي نجح في الفرار من القنصلية الإيرانية في مزار الشريف اثناء اقتحامها من قبل مقاتلي «طالبان»، ان باكستانياً كان في عداد القوات التي اقتحمت مقر القنصلية وقتلت الديبلوماسيين الإيرانيين.

واشنطن: القرار العراقي

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية الاميركية ان مجلس قيادة الثورة «اكد ما اعلنه المجلس الوطني العراقي، لكنه جعل الخطوة اكثر غموضاً».

واضاف ان «جوهر الموضوع انهم (العراقيون) يهددون باتخاذ خطوات معينة ما لم يتم الغاء القرار ١١٩٤، لكن القرار سيبقى. واذا انهوا قدرة اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية فسيكون ذلك انتهاكاً صارخاً جديداً يجب على مجلس الامن التحرك تجاهه». واكد: «سنواصل في شكل منفصل مراقبة ما يفعله العراق. واذا اعاد العراق بناء ترسانته العسكرية وهدد جيرانه او حاول في اي شكل من الاشكال الافلات من الصندوق الاستراتيجي الذي وضعناهم فيه فلدينا القدرة والاستعداد للتحرك متى وأينما اردنا وفي اي شكل نريد». واعتبر «ان (الرئيس) صدام حسين يعرف الخطوط الحمر ولن يكون من الحكمة طرد اللجنة الخاصة في شكل نهائي. اننا نراقب بعناية التحركات على الارض وما اذا كانوا سيبدأون في عرقلة نظام المراقبة».

وفي القاهرة حمل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف بعنف على السياسة الاميركية تجاه العراق واثنى على جهود الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان لمعالجة الازمة الحالية.

وقال الصحاف عقب نقله رسالة من صدام حسين الى الرئيس حسني مبارك امس انه اطلع الرئيس المصري على التطورات الاخيرة بين العراق والولايات المتحدة. وعلق على تهديد مساعد وزير الخارجية الاميركي مارتن انديك بضربة اميركية منفردة للعراق اذا لم يمتثل للقرارات الدولية قائلاً: ان «الضرب بالصواريخ لن يغير الحقيقة (...) ينبغي ان يكف المسؤولون الاميركيون عن التصريحات المستفزة والحماقات العسكرية لاننا لن نستجيب للاستفزاز. ونطالب مجلس الامن بان يراجع كل ما تم بين العراق والمجلس وهل تم تنفيذ القرارات ام لا (...) سنكون سعداء اذا اخبرنا المجلس بان هناك ما لم يتم تنفيذه ونحن على استعداد لتنفيذه».

'مونيكاغيت': حملات تشنيع

تتمة الصفحة الاولى

مختلف أطراف الأزمة. والحديث يدور الآن حول علاقة زنا قام بها رئيس اللجنة القضائية - المسؤول عن ملف الفضيحة - النائب هنري هايد مع امرأة من شيكاغو في الفترة الممتدة بين ١٩٦٥ و١٩٦٩. ونشرت مجلة «صالون» الالكترونية التي تصدر على «الانترنت» المقال بالتفاصيل واجرت حديثاً مع فريد سنودغراس (٧٦ عاماً) اتهم فيه هايد المتزوج بتدمير عائلته عندما أقام علاقة غير شرعية مع زوجته شيري. واعترف هايد بالعلاقة التي مضى عليها الزمن، واتهم الديموقراطيين بتسريب هذه المعلومات في محاولة من جانبهم لتخويفه ومنعه من القيام بعمله كرئيس للجنة المشرفة على تقرير ستار والناظرة في امكانات محاكمة الرئيس كلينتون، تمهيداً لعزله. وبالطبع سارع البيت الابيض، كذلك الحزب الديموقراطي، إلى نفي أي علاقة له بتسريب الفضيحة القديمة الجديدة. لكن الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس لم يقبلوا النفي الديموقراطي وانتقدوا تصرفات الإدارة والديموقراطيين، بينما كانت لجنة هايد مجتمعة لاتخاذ القرار بشأن نشر فيديو الرئيس كلينتون.

والواضح ان الحزبين الديموقراطي والجمهوري ومحازبيهما بدأوا تبادل حملات التشنيع. وبات الديموقراطيون يرون محاولات من جانب الجمهوريين لاستغلال «اخطاء» كلينتون الشخصية ليس فقط للايقاع به، بل ايضاً لتفشيل مرشحيهم في الانتخابات التشريعية المقبلة.

ويستشهد الديموقراطيون، في معرض الدفاع عن تصرفات كلينتون، باستمراره في نفي اقامته علاقات جنسية (بالمفهوم الضيق) مع المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي بتصرفات مشابهة للجمهوريين. وفي اذهانهم اسم رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الذي يقال إنه اقام علاقات حميمة خارج الزواج مع نساء مستخدماً اسلوب كلينتون مع لوينسكي، أي ممارسة الجنس بواسطة الفم. ويشير هؤلاء إلى مقال للصحافية غليا شيهي صدر في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ في مجلة «فانتي فير» تتحدث فيه مع امرأة ابلغتها انها اقامت علاقات مع غينغريتش بالفم كونه يفضل هذا الاسلوب على اساس انه سيكون قادراً على القول: «لم انم معها».

وبمعنى آخر يبدو ان لدى بعض السياسيين تفسيرات مختلفة حول ما يسمى بالعلاقة الجنسية، إلى حد القول ان هناك «جنساً قابلاً للنفي» وهو ما اشتكى منه زعماء الحزبين الى درجة ان عدداً من الزعماء الديموقراطيين وصفوا اصرار محامي البيت الابيض على نفي العلاقة الجنسية بانه كمن يحاول «تفسيخ الشعر».

وبانتظار معرفة رد فعل الرأي العام على شهادة الفيديو للرئيس كلينتون، بعد نشرها وبثها، اكد كلينتون مجدداً انه غير قلق من نشر الفيديو لأن الجميع بات يعرف الآن ما قاله في شهادته المفترض ان تكون سرية. وفي هذا المجال اظهرت استطلاعات الرأي الاخيرة ان غالبية الاميركيين لا تحبذ نشر الفيديو. علماً بان الجميع سيشاهده ليكتشف جوانب جديدة لا يعرفها عن شخصية الرئيس. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو ما «اذا كانت هناك مونيكا داخل كل اميركية وما اذا كان هناك بيل داخل كل اميركي؟»



الناطق باسم الحركة يتهم "منظمة العفو" بـ"الترويج" لطهران

العالم يتجاهل مقتل مئات من "طالبان" على ايدي حلفاء ايران

■ اسلام اباد - رويترز، ا ف ب - اتهمت حركة «طالبان» الافغانية المنظمات العالمية للدفاع عن حقوق الانسان بتجاهل مجازر تعرض لها رجالها على ايدي مقاتلين متحالفين مع ايران. وجاء ذلك غداة عثور الحركة على ثلاث مقابر جماعية تضم جثث ٩٠٠ من مقاتليها، قرب مزار الشريف (شمال افغانستان). واشار الناطق باسم «طالبان» وكيل احمد متوكل الى ان جماعات حقوق الانسان تركز اهتمامها فقط على مقتل ديبلوماسيين ايرانيين اخيرا على ايدي عناصر غير منضبطة في الحركة. وقال في تصريح الى وكالة الانباء الاسلامية الافغانية ان «جماعات مثل منظمة العفو الدولية، لا تروج الا لمقتل تسعة ايرانيين. واضاف: «الحقيقة ان منظمة العفو الدولية تخدم مصالح ايران».

واتهم وكيل احمد حزب الوحدة الشيعي الموالي لايران بقتل ٣٠ عنصرا في «طالبان» واقتياد ١٥ آخرين الى الاسر في ايران، عشية احكام الحركة سيطرتها على ولاية باميان، معقل الشيعة مطلع الاسبوع.

واضاف انه عثر على ٩٠٠ جثة لعناصر تابعة لـ«طالبان» في مقبرة جماعية في مزار الشريف اول من امس الاربعاء. وتابع: «ولكن كل ما تتحدث عنه منظمة العفو الدولية هو الايرانيين التسعة، الذين قتلوا على ايدي عناصر غير منضبطة في الحركة لدى استيلائها على مدينة مزار الشريف الشهر الماضي، ما دفع ايران الى «عرض عضلاتها» باجراء مناورات عسكرية ضخمة على الحدود بين البلدين.

وهذه المرة الثانية خلال ٢٤ ساعة التي تدعو «طالبان» الى اسلوب اكثر حيادية في التعامل مع مزاعم عن اعمال وحشية ارتكبت في افغانستان. واشارت الحركة الى ان الضحايا التسعمئة كانوا من بين آلاف عدة من رجالها الذين اسرهم مقاتلو حزب الوحدة ربيع ١٩٩٧ قبل ان يقتادوهم الى مناطق نائية بالبلاد ويطلقوا عليهم النار، علما ان الصحافيين الذين رأوا الجثث قالوا ان ايدي العديد منها كانت مشدودة الوثاق.

وعثر على مقابر جماعية تضم ما يصل الى الفي جثة هذا العام غرب مزار الشريف ولكن هذا الامر لم يحظ بدعاية كبيرة ولم يثر قلقا دوليا.

نجاح الحملة على المدارس الدينية في تركيا؟

■ اسطنبول - رويترز - نقلت صحف عن مصادر تعليمية في تركيا امس الخميس ان الحملة الطويلة الامد والمتعددة المحاور التي شنتها السلطات العلمانية ضد التعليم الديني، نجحت في تقليص عدد المتقدمين للتسجيل في المدارس الاسلامية.

واشارت صحيفة «ميلييت» الواسعة الانتشار الى ان المدارس الدينية لم تعد المفضلة اذ ينظر اليها العلمانيون على انها «معامل تفريخ» للاسلاميين. واكد مسؤولون في مدارس اسطنبول الدينية ان عدد الطلبة المتقدمين هذا العام، انخفض مع بدء العمل باصلاحات تعليمية. وقال مسؤول في احدى مدارس اسطنبول الدينية: «انتهينا. لدينا سبع طلبات فقط هذا العام مقارنة بما يتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ طلب العام الماضي». وقالت «ميلييت» ان ٣٥٠ طالبا فقط تقدموا للالتحاق بالمدارس الدينية في اسطنبول في حين ان تلك المدارس قادرة على استيعاب اربعة الاف طالب.

وفي العام الماضي، رفعت حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماظ سنوات التعليم الاساسي من خمسة الى ثمانية اعوام، ما يقصر الالتحاق بالمدارس الدينية على المرحلة الثانوية فقط.

حول العالم



فريق جديد للتحقيق في ثروة سوهارتو

● جاكارتا - رويترز - أعلن وزير العدل الاندونيسي أمس الخميس انه تم تشكيل فريق ثاني للتحقيق في ثروة الرئيس السابق سوهارتو يركز على أرصدة يعتقد انها مخبأة في الخارج.

وقال مولدي عقب جلسة برلمانية «شكلت الحكومة فريقاً خاصاً للتحقيق في ثروة سوهارتو في الخارج».

وأضاف وزير العدل الاندونيسي انه من الممكن اصدار حكم بالسجن على سوهارتو إذا خلصت لجنة التحقيق الى ارتكابه مخالفات جنائية أو انه استغل نفوذه.

وقال مولدي «نحن واثقون من جانبنا ان هناك امكاناً لسجن سوهارتو إذا ثبت أنه ارتكب مخالفات جنائية أو استغل نفوذه».

وأعلنت الحكومة الاندونيسية الأربعاء تشكيل فريق للتحقيق في ثروة سوهارتو الذي حكم البلاد ٣٢ عاماً الى أن أجبر على التنحي في أيار (مايو) عقب اضطرابات دموية واقتصاد منهار.

وتنامت ضغوط الرأي العام على الحكومة للتحقيق في ثروة أسرة سوهارتو التي قدرت بنحو ٤٠ بليون دولار.

تبادل القصف بالمدفعية بين الهند وباكستان في كشمير

● سريناغار (الهند) - أ ف ب - أعلن ناطق عسكري هندي ان القوات المسلحة الباكستانية والهندية تبادلت قصفا عنيفا بالمدفعية أسفر عن اضرار جسيمة على الحدود المتنازع عليها في كشمير.

واشار المتحدث الى ان القوات الباكستانية بدأت القصف ليلة الاربعاء - الخميس في منطقة كارغيل على بعد حوالى ٢٠٠ كلم جنوب غربي سرينغار وان القوات الهندية ردت على هذا القصف.

واوضح ان ثلاث ثكنات هندية تضررت من جراء القصف ويبدو ان الخسائر في الجانب الباكستاني كانت جسيمة. ولم يتطرق الى سقوط ضحايا.

ويتزامن هذا القصف المتبادل مع اقتراب موعد اللقاء بين رئيسي الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي والباكستاني نواز شريف المقرر الاربعاء المقبل في نيويورك ويفترض ان يؤدي الى استئناف الحوار الثنائي المعطل منذ عام بسبب الخلافات حول قضية كشمير.

ولم يسفر لقاء مماثل جرى في كولومبو في تموز (يوليو) عن نتائج من شأنها ان تؤدي الى الخروج من المأزق. وقد سبق هذا اللقاء ايضاً تبادل في القصف بالمدفعية على الحدود بين البلدين.

كمبوديا: الملك سيهانوك يرأس اجتماعاً للمعارضة والحكومة

● سييم ريب (كمبوديا) - أ ف ب - اعلن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك ان الرجل القوي في كمبوديا هون سين وخصمه الملكي الامير نورودوم راناريد، سيلتقيان الاسبوع المقبل، للمرة الاولى منذ اكثر من عام، في محاولة لاخراج كمبوديا من الازمة السياسية.

واكد سيهانوك ان هذا اللقاء سيتم في اطار قمة يرأسها في سييم ريب في ٢٢ ايلول (سبتمبر) وستضم هون سين، زعيم حزب الشعب الكمبودي الحاكم، اضافة الى زعيمي المعارضة الامير راناريد رئيس حزب «فونسينبيك» الملكي والقومي سام رينسي.

وكان هون سين والامير، نجل الملك سيهانوك، يتوليان معاً رئاسة الوزراء في الحكومة التي انبثقت من انتخابات العام ١٩٩٣ تحت رعاية الامم المتحدة. الا أن هون سين ابعد رانارید عن الحكم اثر مواجهة مسلحة جرت في تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وقال الامير في تصريح صحافي «انها المرة الاولى على ما اعتقد سألتقي فيها هون سين منذ الانقلاب» معرباً عن «الأمل في ان يكون هذا اللقاء ايجابياً ويتسم بروح المصالحة».

واكد ان جميع ممثلي المعارضة مستعدون للمشاركة في المناقشات شرط أن يضمن هون سين سلامتهم.

الجمهور الاميركي يستعد لمشاهدة الرئيس "يعرق ويرتبك ويغضب" خلال شهادته امام المحققين

مونيكا "خانت" كلينتون مع عشيق ثان

□ لندن - «الحياة»

■ استعد الجمهور الاميركي للفيلم الأكثر إثارة الذي سيعرض على شاشات التلفزيون وهو يصور وقائع الشهادة التي أدلى بها الرئيس بيل كلينتون أمام المحلفين حول علاقته بمونيكا لوينسكي في اطار فضيحة «مونيكا غيت». وأفاد عديد من القانونيين والسياسيين الذين شاهدوا الفيلم ان اثره سيكون «مدمراً» على الرئيس الاميركي الذي ظهر في وضع بالغ التوتر وهو «يتصبب عرقاً ويستشيط غضباً ويرتبك خجلاً»، فيما كان المحققون ينهالون عليه بأسئلة محرجة حول لقاءاته الجنسية مع مونيكا في البيت الأبيض، ويقدمون له وقائع سرية حول تفاصيل ما كان يدور في هذه اللقاءات.

في غضون ذلك، تكشف أمس مزيد من التفاصيل المثيرة في اطار مسلسل «مونيكا غيت» بينها ان كلينتون لم يكن العشيق الوحيد للمتدربة السابقة في البيت الأبيض، التي أقامت في الوقت نفسه علاقة «لا تقل خلاعة» مع رجل أعمال في أواسط الخمسينات من عمره.

كما أفيد ان هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب التي تنظر في تقرير المحقق المستقل كنيث ستار حول «مونيكا غيت»، لم يكن معصوماً هو الآخر عن الخيانة الزوجية اذ أقام علاقة جنسية مع امرأة تصغره بـ ١٢ عاماً أدت الى انهيار زواجها وهي أم لثلاثة اطفال.

وكان هايد في حينه في الـ ٤١ من العمر وفي بداية حياته السياسية عندما انتخب نائباً للمرة الأولى عن ولاية ايلينوي عام ١٩٦٦ وكان متزوجاً ولديه أربعة أولاد. وجاءت هذه المعلومات في مجلة «صالون ماغازين» الاميركية واعتبرها البعض جزءاً من حملة اعلامية يشنها البيت الأبيض للضغط على رئيس اللجنة التي يعود اليها قرار رفع توصية بعزل كلينتون.

وفي وقت انتشرت في أوساط الكونغرس اشاعات عن ان معاوني الرئيس «يسعون الى جمع دفتر معلومات شخصية ومسيئة عن خصومه في مجلسي النواب والشيوخ لتخويفهم»، بدأ الكلام يدور حول «الشبق الجنسي» لدى مونيكا لوينسكي بعدما كان الكل يتحدث عن «إدمان كلينتون على الجنس».

لكن الرئيس الاميركي لم يكن العشيق الوحيد على ما يبدو للفتاة الأكثر شهرة في الولايات المتحدة حالياً. وكانت لمونيكا علاقات جنسية مع رجل الاعمال جورج بوركاكي البالغ من العمر ٥٤ عاماً. وتزامنت هذه العلاقات مع ذروة اللقاءات الجنسية بينها وبين الرئيس في ربيع ١٩٩٦.

واعترف بوركاكي الذي يملك منتجعاً صحياً يرتاده الناس لتخفيف وزنهم، ان مونيكا دخلت المنتجع لفترة وسرعان ما قامت بينهما علاقة إباحية مارسا خلالها الجنس بالطريقة نفسها التي مارستها مونيكا مع الرئيس.

واضاف بوركاكي ان زوجته ضبطتهما وهجرت منزلها الزوجي وعادت الى موطنها في بولندا حيث رفعت دعوى طلاق ضده، لم تحسم بعد.

لكن اهتمام الرأي العام في الولايات المتحدة انصب على الفيلم الذي يصور وقائع شهادة كلينتون أمام هيئة المحلفين ومدته أربع ساعات. ويظهر الرئيس خلاله مرتبكاً ثم يستشيط غضباً وينتزع الميكروفون المعلق على سترته ويغادر القاعة قبل ان يقنعه معاونوه بضرورة العودة لاستكمال الشهادة. ويبدو ان كلينتون بلغ ذروة غضبه عندما سأله المحققون عن استخدامه السيكار خلال لقاءاته مع مونيكا، وهي معلومة حصلوا عليها من الأخيرة عندما أدلت بشهادتها أمامهم في وقت سابق. وبدا كلينتون متردداً في كيفية الإجابة عن أسئلة تتعلق بالشهادة التي أدلت بها مونيكا في قضية بولا جونز التي تتهم الرئيس ايضاً بمراودتها عن نفسها بطريقة غير محتشمة.

وحاول المحققون من خلال هذه الاسئلة معرفة هل ان الرئيس ضغط على مونيكا لتقديم شهادة كاذبة، ما يضيف تهمة جديدة هي «عرقلة عمل العدالة»، الى التهمة التي يحاول المحققون اثباتها ضده وهي الاستفادة من موقعه لاستدراج مونيكا الى ممارسة الجنس.



كلينتون يتحدث همساً الى داغمار هافلوفا زوجة الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل خلال استقبال لهما في البيت الابيض مساء اول من امس. (رويترز)

الرئيسة الايرلندية: الشرق الأوسط علمنا الوصول إلى السلام

□ لندن - بارعة علم الدين

■ اعتبرت رئيسة الجمهورية الايرلندية ماري ماكليز ان مسار عملية السلام في الشرق الاوسط لقن الايرلنديين الكثير وأسهم في تقريب امكانات تحقيق السلام في بلادهم. واضافت في لقاء مع الصحافيين امس، ان المقارنة بين الازمة الايرلندية والعملية السلمية في الشرق الاوسط هي «نتيجة حتمية لسنوات من الاخفاق والفشل في تحقيق السلام». لذا «جاء السلام الى ايرلندا. كما في الشرق الاوسط كنتيجة للمساعدة التي بذلت في تحويل الواقع السلبي الى حقائق ايجابية.

وقالت: «تعلمنا الكثير من مراحل فشل محاولات تحقيق السلام في الشرق الاوسط ومن نجاحها. وكلنا امل في ان يتعلم القيمون على السلام في الشرق الاوسط من تجاربنا التي ادت بنا الى الاتفاق».

واضافت ان الايرلنديين يعرفون انهم بالاتفاقات الاخيرة لم يصلوا الى آخر محطات السلام، الا انهم على ثقة من انهم استطاعوا ان يحطموا حواجز اللاثقة والتخلص من الاحقاد ووضعوا اقدامهم على بداية طريق السلام.

تجربة لبنان

وقالت ماكليز انها قامت في العام الماضي اثر توليها مهام الرئاسة، بزيارة الى لبنان للقاء الجنود الايرلنديين العاملين في قوات حفظ السلام في الجنوب، واصفة زيارتها هذه بأنها كانت مناسبة للاجتماع بالجنود، مشيرة الى ان الايرلنديين فخورون بهم وبالدور الذي يقومون به على امتداد ٢٠ عاماً، الى جانب دورهم الاجتماعي في مجال رعاية اهالي الجنوب اللبناني.

وقالت ان الجنود ابلغوها مدى محبتهم لأهالي الجنوب ومبادلة اللبنانيين لهم هذه المشاعر.

اسبانيا تستقبل بحذر إعلان منظمة الباسك هدنة مفتوحة

■ مدريد - ا ف ب - اكد وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس امس الخميس انه يجب تلقي اعلان منظمة باسك الانفصالية «ايتا» هدنة مفتوحة، «بحذر» ولكن ايضاً «مع بعض الأمل». وهذا هو اول رد فعل رسمي للحكومة الاسبانية على اعلان «ايتا» الاربعاء وقفا لاطلاق النار.

ورداً على التلفزيون الاسباني العام، رأى ماتوتيس انه يجب تلقي قرار «ايتا» «بحذر» اذ انها ليست المرة الاولى التي تعلن فيها المنظمة المسلحة هدنة واعتبر ايضاً ان «الحذر» لا بد منه لأن «ايتا» لم تقرر تسليم «اسلحتها».

لكنه اضاف «ان طابع (الهدنة) غير المحدد وغير المشروط يفسح المجال أمام «بعض الامل».

قناص تابع للشرطة الالبانية منبطحا في تيرانا امس. (ا ب)

سياسي الباني اغتيل الاسبوع الماضي كانت بلغراد تعتبره مسؤولاً عن ايصال مساعدات الى جيش تحرير كوسوفو

اتهام نانو وميلوشيفيتش بالتنسيق لضرب الديموقراطية في البانيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ظهرت معلومات جديدة في شأن تورط اجهزة صربية في اغتيال الأمين العام للحزب الديموقراطي الألباني حازم حيداري، الذي تتهمه بلغراد بالاشراف على عمليات ايصال المساعدات الى جيش تحرير كوسوفو.

واستمر التوتر الشديد امس الخميس في تيرانا وسمعت اصوات نيران البنادق الرشاشة بكثافة في مناطق متفرقة من المدينة خلال الليل، وتناقل سكان المدينة ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح خمسة اخرون على الاقل عندما هاجمت مجموعة مسلحة مركزاً للشرطة في شمال تيرانا.

وانتهت التظاهرات اليومية التي نظمتها المعارضة امس من دون مواجهة مع الشرطة التي كانت تحيط بها في وسط المدينة.

وابقت الحكومة على وحدات الشرطة التي تطوق المقر الرئيسي للحزب الديموقراطي الالباني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية السابق صالح بريشا قرب ساحة اسكندر بك في تيرانا.

لكن مصادر ديبلوماسية غربية في تيرانا اعتبرت ان «الحكومة بدأت تستعيد قوتها في وقت تراجعت امكانات المعارضة في ازاحتها».

واعتبرت هذه المصادر المواجهات المتفرقة في تيرانا وانحاء اخرى من البانيا أمراً عادياً «لكثرة الاسلحة مع الناس».

ونشرت صحيفة «داناس» الصربية المستقلة الصادرة امس في بلغراد تقريراً في شأن حازم حيداري جاء فيه: «كان احد القلائل الذين شكلوا حلقة الوصل بين جيش تحرير كوسوفو وأنصاره في البانيا وخارجها».

واضافت ان حيداري «اشرف بصورة مباشرة على ايصال الاموال التي يتبرع بها الالبان المقيمون في دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الى جيش تحرير كوسوفو».

ووفق الصحيفة فإن اسم حيداري ظهر في عدد من تحقيقات الشرطة الدولية (الانتربول) «بخصوص تهريب الاسلحة من دول اوروبية واسلامية الى البانيا ومن ثم الى المقاتلين الانفصاليين في كوسوفو».

واعتبرت الصحيفة الصربية ان «هذه العلاقات المباشرة بين جيش تحرير كوسوفو كانت السبب الذي جعل الاحزاب الالبانية المعارضة تعبر عن مرارتها الشديدة لاغتيال حيداري».

وعلق مصدر الباني قريب من المعارضة على هذه المعلومات في اتصال هاتفي من تيرانا مع «الحياة» ان ما نشرته الصحيفة «جاء متزامناً مع ما اعلنته حكومة الاشتراكيين الالبان في شأن وجود عناصر من جيش تحرير كوسوفو في التظاهرات التي تشهدها تيرانا وهو ما يؤكد قيام تنسيق بين نانو وميلوشيفيتش لضرب الحركة الوطنية الديموقراطية الالبانية في البانيا وكوسوفو».

واضاف المصدر ان نانو حاول التهرب من جميع الأسئلة التي وجهها الصحافيون اليه حول القائمين والمتورطين في عملية اغتيال حيداري، واقتصرت اجوبته على «ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها للعثور على قتلة حيداري».

واكد المصدر ان المعارضة الالبانية «لا تزال مقتنعة بان نانو على علم كامل باغتيال حيداري وان المعارضة تملك معلومات كاملة عن الذين نفذوا العملية».

يلتسن يعود الى الواجهة السياسية ويؤكد مسؤوليته عن تشكيل الحكومة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ عاد الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس الى المسرح السياسي واكد ان تشكيل الحكومة يتم عبر الديوان الرئاسي وان وزراء «القوة» سيحتفظون بمناصبهم، فيما اعتبر رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف الحملة الاعلامية ضد حكومته «تغطية منحازة».

وبدأ الرئيس ما وصفه المراقبون بانه «استعراض لإثبات الوجود» بحضور حفلة موسيقية مساء الأربعاء مع رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو، ثم استقبله في الكرملين رسمياً أمس الخميس ليؤكد استمرار «العلاقات الودية» بين البلدين.

وقام يلتسن بجولة في شوارع العاصمة وزار احد المتاجر ليسأل المواطنين عن الغلاء وشحة المواد الغذائية.

إلا انه «أثبت حضوره» عند اجتماعه الى وزير الدفاع ايغور سيرغييف ووزير الداخلية سيرغي ستيباشين، واكد ان حقائب «القوة» لن يطرأ عليها تغيير، وقال ان مسؤوليها «لن يمسهم أحد». واعلن ان تشكيل الوزارة سيكتمل خلال اسبوع وان كل مرشح يمر بـ «دائرة» تبدأ في الديوان الرئاسي ثم في الحكومة ثم ترفع الملفات الى رئيس الدولة للبت في الموضوع.

يذكر ان يلتسن كان أعلن اثر تعيينه فيكتور تشيرنوميردين رئيساً للحكومة بالوكالة وطلب مصادقة البرلمان عليه، ان الديوان الرئاسي لن يتدخل في التعيينات الوزارية باستثناء «حقائب القوة». وهذا التغيير قد يكون بداية هجوم مضاد يشنه الكرملين الذي وافق مرغماً على اسناد رئاسة الحكومة الى بريماكوف تحت ضغوط البرلمان.

وتزايدت ضراوة الهجوم الاعلامي على رئيس الوزراء المتهم بتشكيل حكومة «حمراء» ومحاولات كبت حرية الصحافة. وكان بريماكوف اصدر تعميماً بمنع تسريب انباء عن التعيينات الوزارية قبل اكتمالها ويحظر تقديم معلومات غير رسمية الى الاعلام.

وأصدر اتحاد الصحافيين بياناً يحذر فيه من «رقابة» على الإعلام ومن محاولات لاسكات الأصوات المناوئة للحكومة.

ولكن بريماكوف أكد امس انه «لا مبرر اطلاقاً» لمثل هذه المخاوف. وقال ان عمل الحكومة سيكون «مفتوحاً الى اقصى حد» الا انه أضاف ان «الانفتاح لا يجمعه جامع (...) بالتغطية المنحازة وتحريف تصريحات المسؤولين». وتشارك في الحملة الاعلامية القناة الأولى «أو.ار.تي» التي تملك الدولة ٥١ في المئة من اسهمها، الا ان ادارتها الفعلية تحت اشراف المتمول بوريس بيريزوفسكي الذي كان وراء ترشيح تشيرنوميردين واعتبر الخاسر الأكبر عند تعيين بريماكوف.

وهدد بيريزوفسكي بـ «حرب اهلية»، وقال انها ستندلع في حال إقرار قانون يجري اعداده في البرلمان لاستعادة سيطرة الدولة بالكامل على القناة الأولى، وذكر ان «اي تاميم سيؤدي الى حرب اهلية». ولوحظ ان الاعلام تحول من انتقاد اضرابات العمال الى تاييدها واخذ يهيئ لدعم حركة الاحتجاج العامة التي كانت النقابات والاحزاب اليسارية اتخذت، قبل تشكيل الحكومة الجديدة، قراراً بتنظيمها في السابع من الشهر المقبل.

واعلن وزير الداخلية سيرغي ستيباشين امس ان رئيس الدولة وافق على خطة لمنع «تحول الاحتجاج» الى اضطرابات. وذكر ان السلطة «ستتعامل بصرامة» في حال اجراء احتجاجات في الثكنات او القوات المسلحة او إذا قرر العمال قطع الطرق والشرايين الحيوية.

الحياة
الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

في سوق لندن (١٦,٢٩ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٦٨٤٠ — ١,٦٨٧٣ — ١,٦٧٥٥ — ١,٦٩١٠
الين الياباني ١٣١,٩٨ — ١٣٣,٠٨ — ١٣١,٧٤ — ١٣٤,٧٣
الجنيه الاسترليني ١,٦٨٤٨ — ١,٦٩٢٠ — ١,٦٨٤٨ — ١,٦٧٥٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس ٢٩١,٠٠
السعر السابق ٢٨٨,٥٠

بورصة طوكيو تدهورت الى ادنى مستوى منذ ١٢ عاماً

تصريحات غرينسبان عن الفائدة الاميركية تهز الاسواق الدولية وتكبدها والدولار خسائر فادحة

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبط سعر صرف الدولار بشدة مقابل العملات الرئيسية عند افتتاح سوق نيويورك أمس وهبطت اسعار الاسهم ما يزيد على ٢٠٠ نقطة في بورصة «وول ستريت»، أي نحو ٢,٥ في المئة، خلال نصف الساعة الاولى من افتتاح السوق الاميركية، وتدهورت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية بنسب تتراوح بين اثنين وستة في المئة بعد يوم من تصريح الن غرينسبان رئيس مجلس الاحتياط الفيديرالي (المصرف المركزي الاميركي) ان الدول الغنية لا تخطط لخفض منسق ومشترك لاسعار الفائدة.

وهبط سعر صرف الدولار في سوق نيويورك الى ١,٦٧٧ مارك و١٣٢,٦٥ ين عند افتتاح سوق نيويورك مقابل ١,٦٩٢٣ مارك و١٣٤,٥٥ ين في اواخر التعامل في نيويورك يوم الاول من أمس.

وتحسن الدولار في الفترة التالية من التعامل الى ١,٦٨ مارك و١٣٣ ين بعد اعلان وزارة التجارة الاميركية ان العجز التجاري في تموز (يوليو) سجل ١٣,٩٢ بليون دولار في حين توقعت الاسواق عجزاً مقداره ١٥,٤ بليون دولار. وقالت وزارة العمل الاميركية امس ان مؤشر التضخم لاسعار التجزئة ارتفع بنسبة ٠,٢ في المئة في الشهر الماضي، مقابل النسبة نفسها في الشهر السابق له في حين توقعت الاسواق ارتفاعاً بنسبة ٠,١ في المئة.

وكان الدولار ارتفع في اواخر المعاملات في طوكيو أمس عن ادنى مستوياته أمام الين الياباني تدعمه عمليات شراء لتغطية مراكز دائنة بما يعكس انخفاض الاسهم اليابانية. وتجاوز الدولار في طوكيو ١٣٤,٥ ين.

وقال غرينسبان امام لجنة مصرفية في مجلس النواب الاميركي يوم الاول من امس ان الدول الغنية لا تخطط لخفض منسق في اسعار الفائدة، لكنه ابقى على آمال خفض الفائدة الاميركية بعد ان اعرب عن قلقه بشأن الاقتصاد الاميركي نتيجة الازمات الاقتصادية في عدد من الدول الآسيوية وروسيا.

وقال غرينسبان: «اعتقد انه يمكنني ان اقول وانا مطمئن انه في الوقت الراهن لا توجد جهود منسقة لخفض اسعار الفائدة».

واكد غرينسبان على ان اكبر اقتصاد في العالم قوي حتى وان كان يظهر بعض «التآكل» عند الاطراف بسبب التأثير الذي لا مفر منه للعاصفة الاقتصادية في الخارج.

واعترف بان الازمة الاقتصادية في آسيا لم تنته وستستمر لفترة طويلة وان الضغوط الانكماشية تتحرك نحو الاقتصاد الاميركي.

واوضح غرينسبان ان التفويض الاساسي لمجلس الاحتياط الفيديرالي هو المحافظة على صحة الاقتصاد الاميركي بغض النظر عما يحدث في العالم من حوله.

وبعثت تصريحات غرينسبان هزة في الاسواق الدولية امس خصوصاً انها جاءت عقب تصريحات مماثلة من حاكم بنك انكلترا المركزي ادي جورج، الذي اكد انه ليس هناك نية في الوقت الحاضر لخفض سعر الفائدة الرئيسية على الاسترليني، وتصريح مشابه من هانس تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) الذي اعلن امس انه قرر عدم تغيير اسعار الفائدة.

واصيبت الاسواق الدولية بالاحباط اذ كانت تأمل في ان تظهر الدول الصناعية جديتها في شأن انقاذ الاقتصاد العالمي بالاعلان عن خفض مشترك في اسعار الفائدة.

وكانت الاسهم في بورصة «وول ستريت»، هبطت عقب انتشار تفاصيل تصريحات غرينسبان يوم الاول من امس لكنها ارتفعت في نهاية التعامل ولليوم الرابع على التوالي بعد تأكيد الرئيس بيل كلينتون انه لا ينوي الاستقالة. واغلق مؤشر «داو جونز» مرتفعاً ٦٥,٣٩ نقطة الى ٨٠٨٩,٧٨ نقطة. لكن الصورة كانت مختلفة عند افتتاح سوق نيويورك امس.

وخسرت اسعار الاسهم في بورصة لندن ما يزيد على ١٨٠ نقطة، اي نحو ٣,٤ في المئة من قيمتها على اساس مؤشر «فايننشال تايمز ١٠٠» في منتصف جولة التعامل بعد الظهر، اي بعد نحو ساعة من افتتاح السوق الاميركية.

وبلغت خسائر البورصة الفرنسية نحو ستة في المئة بعد ظهر أمس على اساس مؤشر «كاك»، علماً ان المؤشر تقلب في الفترة التالية من التعامل في هامش خسارة يراوح بين خمسة وستة في المئة.

وتجاوزت خسائر الاسهم الالمانية اربعة في المئة على اساس مؤشر «داكس» للاسهم الالمانية الرئيسية في اواخر التعامل.

وانخفضت اسعار الاسهم في طوكيو الى ادنى مستوى منذ ١٢ عاماً أمس لاسباب محلية ودولية عدة من بينها المخاوف في شأن الجهاز المصرفي المحلي وارتفاع في السندات الحكومية إمتص السيولة من السوق. كما تأثرت السوق من احباط لعدم حدوث تقدم فيما يتعلق بخطة لمعالجة مشاكل بنك اليابان للائتمان طويل الاجل ما ادى الى انخفاض اسهم البنوك بشكل خاص. وفي نهاية التعامل هبط مؤشر «نيكاي» ٣٣٨,٥٦ نقطة، اي بنسبة ٢,٣٨ في المئة، الى ١٣٨٥٩,١٤ نقطة.

وتكبدت اسهم هونغ كونغ خسائر حادة نسبتها ٣,٦١ في المئة على اساس مؤشر «هانغ سنغ».

بورصة طوكيو خسرت ٢,٤ في المئة. (أ ف ب)

رفعت الكميات من ١,٣٣ مليون الى ١,٥٨ مليون برميل يومياً

السعودية تستعيد المركز الاول بين مصدري النفط الى الولايات المتحدة

□ واشنطن - بتسي لاون المعلوف

■ ارتفعت الصادرات النفطية السعودية بنسبة كبيرة الى الولايات المتحدة في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) الماضيين واصبحت السعودية اول المصدرين الخارجيين للنفط الى الاسواق الاميركية التي استهلكت ارقاماً قياسية السنة الجارية. لكن قيمة الصادرات تراجعت مع تدهور اسعار النفط.

واستعادت السعودية المركز الاول من فنزويلا والمكسيك وكندا التي تناوبت على المركز الاول منذ مطلع التسعينات.

واعلنت ادارة اعلام الطاقة في الولايات المتحدة ان الصادرات النفطية السعودية الى الولايات المتحدة بلغت معدل ١,٥٨ مليون برميل يومياً في حزيران من معدل وسطي كان ١,٣٣ مليون برميل في الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية. وارتفعت كميات النفط السعودي المصدرة الى الاسواق الاميركية بنسبة ٨,٢ في المئة من معدل العام الماضي الذي كان في حدود ١,٣ مليون برميل يومياً. كذلك صدرت السعودية نحو ١٢٥ الف برميل من المشتقات النفطية يومياً الى الولايات المتحدة وبنسبة اعلى من عام ١٩٩٧.

ووفقاً لمعهد النفط الاميركي كان وراء زيادة الصادرات السعودية، ان الولايات المتحدة زادت وارداتها النفطية في تموز بمعدل ٧ في المئة على مستوى تموز ١٩٩٧ وبلغ حجم الواردات في آب (اغسطس) الماضي ٩,١٧ مليون برميل يومياً.

ومن التفسيرات الاخرى لاسباب الزيادة في الواردات النفطية السعودية الى الولايات المتحدة الخفض المشترك للانتاج الذي اتفقت عليه السعودية وفنزويلا والمكسيك مما اثر سلباً على كميات النفط التي صدرتها الدولتان الاخيرتان الى الاسواق الاميركية.

وقال خبير في الادارة لـ «الحياة» انه يتوقع استمرار ارتفاع الواردات السعودية الى الاسواق الاميركية فترة اضافية.

واشارت وزارة التجارة الاميركية الى ان قيمة الواردات النفطية السعودية تراجعت في النصف الاول من السنة الى ٣,٩ بليون دولار من ٤,٨ بليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي. وكانت قيمة الواردات النفطية السعودية بلغت ١٠,١ بليون دولار عام ١٩٩٧ و٩,٤ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وتراجعت قيمة الواردات النفطية من الكويت في النصف الاول من السنة الى ٨٤٢ مليون دولار من ٨٨٤ مليون دولار قبل عام ومن الجزائر الى بليون دولار من ١,٥ بليون دولار.

في المقابل ارتفعت قيمة الصادرات الاميركية المختلفة الى مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي في النصف الاول من السنة وبلغت ٧,٥ بليون دولار. وكانت قيمة الصادرات الاميركية الى دول الخليج الست حققت ١٣,٦ بليون دولار في ١٩٩٧.

ومن المقرر ان يستعرض المشاركون في اعمال الحوار الاقتصادي الاميركي - الخليجي الذي سينعقد في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الجاري في واشنطن العلاقات التجارية بين الطرفين في ضوء تراجع اسعار النفط.

لندن: استقرار أسعار الخام

■ لندن - «الحياة»، رويترز - استقرت أسعار خام القياس «برنت» في التعاملات الآجلة عند بدء التعامل في بورصة النفط الدولية في لندن مدعومة بارتفاع اسعار الخام في بورصة نيويورك (نايمكس).

ويلغ سعر البرميل في تعاقدات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٣,٥٠ دولار. وتوقع المتعاملون استمرار التداول الحذر من دون التأثر بانباء المحادثات النفطية التي تجرى في الكويت الاسبوع المقبل تتمة للمحادثات التي جرت قبل يومين.

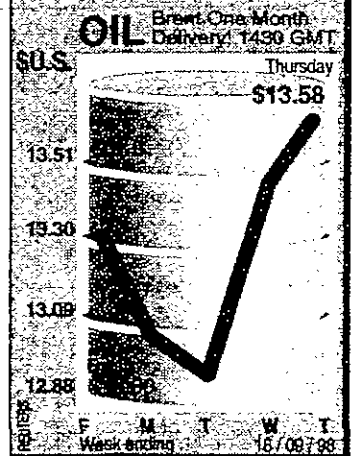
وسيحضر اجتماع الاربعاء المقبل في الكويت وزراء النفط في ايران والامارات العربية المتحدة والجزائر وسيتناول تحليل اوضاع السوق.

وكانت الكويت اعلنت انه يتعين على منظمة «اوبك» الاستعداد لجولة ثالثة من خفض الانتاج اذا لم يصل سعر خام برنت الى ١٧ دولاراً للبرميل بحلول الاجتماع الوزاري الموسع في ٢٥ تشرين الثاني المقبل.

في المقابل قال رئيس شركة النفط الحكومية في فنزويلا لويس جيوستي انه يرفض شخصياً سياسة اجراء خفض كبير في المعروض النفطي في الاسواق الدولية.

وتتناقض هذه التصريحات مع سياسة حكومة الرئيس رافاييل كالديرا التي تطوعت بخفض الانتاج بنسبة ١٥ في المئة في اطار جهود دعم أسعار النفط المنهارة.

وقال جيوستي، وهو يعلن انه ليس المتحدث الرسمي باسم سياسة بلاده النفطية، ان النفط يتجه الى فترة من انخفاض الاسعار تقل فيها سيطرة السياسة على الاسواق.



الدين الخارجي تجاوز ١٠ بلايين دولار عام ٩٧

"موديز" تحض قطر على فرض ضرائب

■ دبي - أ ف ب - حضت وكالة «موديز» الاميركية للتصنيف المالي الحكومة القطرية على زيادة ايراداتها الضريبية لتعويض التراجع في اسعار النفط الذي اضر كثيراً بدخل الدولة.

وجاء في التقرير السنوي الذي اصدرته «موديز» عن دولة قطر ان الحكومة استدانت كثيراً منذ عام ١٩٩٣ لتطوير مواردها من الغاز. واوضح التقرير ان الديون يمكن ان تصل السنة الجارية الى نسبة ١١٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي والى نسبة ٢٠٠ في المئة من الصادرات.

واكد التقرير انه «اذا بقيت اسعار النفط منخفضة ستحتاج الحكومة لاتخاذ اجراءات ضريبية لاحتواء العجز المرتفع في موازنتها».

وذكر «ان انخفاض اسعار النفط يمكن ان يطيل او يزيد الضغط على الخزينة العامة خصوصا اذا لم يكن رد الفعل على مستوى السياسة الضريبية مناسبا الامر الذي قد تكون له انعكاسات في المستقبل القريب على التصنيف المعطى لقطر».

وشدد تقرير «موديز» على ان التراجع الذي سجلته اسعار النفط بنسبة ٣٥ في المئة منذ بداية السنة ستكون له انعكاسات على النمو والعجز والمدفوعات الخارجية والسيولة في النظام المصرفي في قطر في الوقت الذي تخضع فيه المالية (العامة) لضغوط بسبب الاستثمارات الكثيفة في قطاع الغاز».

واشار التقرير الى ان الايرادات الاولى لاستثمار الغاز ستخصص لسداد الديون قبل تحويلها الى خزينة الدولة على رغم ان هذه الايرادات ستخفف من اعتماد البلاد على ايرادات النفط.

ولا تفرض قطر، مثلها مثل الدول المجاورة، ضريبة على دخل الشركات وتواصل سياسة دعم للخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والصحة والتربية.

وقال تقرير الوكالة: «ان النفط يساهم بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي ويشكل بين ٦٥ و٧٠ في المئة من ايرادات الحكومة».

وتُعتبر قطر منتجاً صغيراً للنفط وهي تتجاوز بكثير حصة الانتاج التي قررتها لها منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) البالغة ٤١٤ الف برميل يوميا من اجل زيادة ايراداتها، لكن مخزونها من الغاز ياتي في المرتبة الثالثة دولياً بعد روسيا وايران. وتجاوز دينها الخارجي عشرة بلايين دولار عام ١٩٩٧.

استمرار تدهور الروبل والاسهم الروسية

■ موسكو، لندن - «الحياة»، أ ف ب - استمر تدهور سعر صرف الروبل بشكل حاد امس في عمليات التبادل بين المصارف بعد ان سجل انهيارا اول من أمس.

وراوح سعر صرف الروبل في عمليات التبادل الاولى بين المصارف بين ١٤,٥ و١٤,٩ روبل للدولار الواحد، في مقابل السعر الرسمي ١٢,٤٥ الذي حدده اول من امس البنك المركزي الروسي بحسب ما افادت وكالة «ايتار تاس».

ويراهن المتعاملون في البورصة على انهيار جديد للروبل بسبب الاصدار النقدي الذي ستطرحه الحكومة الروسية الجديدة. وكان الروبل تدهور يوم الاول من امس بنسبة ٢٢,٨ في المئة في ما يعتبر اكبر نسبة انخفاض له في يوم واحد.

وهبطت اسعار الاسهم في بورصة موسكو في نهاية جولة التعامل الصباحية امس بنسبة ٩,٤ في المئة على اساس مؤشر «ار. تي. اس انترفاكس» اذ هبط الى نحو ٥٣ نقطة بخسارة ٥,٥ نقاط. وكانت البورصة تراجعت يوم الاول من أمس بنسبة ٥,١٢ في المئة.


وسيط في سوق القطع الروسية. (رويترز)

مؤشر السوق السعودية فقد ١٦,٥ في المئة منذ بداية السنة

□ الرياض - «الحياة»

■ تراجع اداء سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي. وشمل التراجع الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة.

وتراجعت اسعار غالبية الاسهم المتداولة بنسب تعدت ٢ في المئة. وهبطت اسعار اسهم ٣٧ شركة من اصل ٦٠ شركة تم تداول اسهمها وارتفعت اسعار اسهم خمس شركات ولم يطرأ اي تغير في اسعار اسهم ١٨ شركة اخرى.

وادى التراجع السعري الى هبوط المؤشر العام للسوق الى ١٦٣,٦٠ نقطة عند نهاية تداول الخميس من ١٦٥,٩٣ نقطة الاسبوع الماضي وبتراجع ٢,٣٣ نقطة بنسبة ١,٤٠ في المئة ما يعني ان المؤشر العام للسوق فقد منذ بداية السنة حتى امس الخميس ٣٢,٣٣ نقطة بنسبة ١٦,٥ في المئة.

وتراجعت الكميات المتداولة الاسبوع الماضي الى ٣,٦ مليون سهم مقابل ٤,٦ مليون سهم بنسبة ٢٢ في المئة. وتراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٥٨ مليون دولار مقابل ٢٢٩ مليون دولار الاسبوع الماضي. وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٥١٩٨ صفقة مقابل ٦٠٤٨ صفقة الاسبوع السابق.

وقاد قطاع المصارف فعاليات السوق الاسبوع الماضي بتداول ١,٨٢ مليون سهم شكلت نسبة ٥٠,٦ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمة اسهم قطاع المصارف المتداولة ١٠٧,٥ مليون دولار بنسبة ٦٨,١ في المئة من اجمالي القيمة من خلال ٢٣٩٨ صفقة بنسبة ٤٦,١ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بتداول ٧١٩ الف سهم وتراجع سعر السهم خلالها ٣ ريالات الى ١٦٦ ريالاً.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بتداول ٦١٣ مليون سهم شكلت نسبة ١٧ في المئة بلغت قيمتها ١٩,٧ مليون دولار بنسبة ١٢,٥ في المئة من اجمالي القيمة، وتصدر سهم «سابك» أسهم القطاع بتداول ٢٥٢ الف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالين هبوطاً الى ١٨٠ ريالاً.

وحل في المرتبة الثالثة قطاع الخدمات بتداول ٤٩٤ الف سهم شكلت نسبة ١٣,٧ في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «النقل البحري» أسهم القطاع بتداول ١٨٦ الف سهم استقر خلالها سعر السهم عند ٣٧ ريالاً.

وحل في المرتبة الرابعة قطاع الاسمنت بتداول ٤٥٢ الف سهم شكلت نسبة ١٢,٦ في المئة وتصدر سهم «اسمنت تبوك» اسهم القطاع بتداول ١٣٩ الف سهم استقر خلالها سعر السهم عند ١٢٣ ريالاً.

بورصة القاهرة

وفي القاهرة (رويترز) قال محللون ان اضطراب الاسواق الصاعدة لم يؤثر على مصر إلا ان انخفاض اسعار الاسهم في انحاء العالم قلّل من ارتفاع اسعار بورصة القاهرة ولا يتوقع ان تشهد طفرة قريباً.

وقال نائب المدير العام في «بنك مصر - الخليج»، هشام رامز لرويترز: «كانت ميزتنا اننا اقل سعراً لكن الآخرين الآن اصبحوا اقل سعراً ايضاً».

واضاف: «ان البورصة تراجعت نسبياً مرات كثيرة خلال السنة الجارية وانها تحتاج المزيد من الشفافية والقليل من القرارات المفاجئة وعرض اسعار اكثر معقولية حتى تزداد ثقة المستثمرين».

واستقر المؤشر العام لهيئة سوق المال عند ٣٥١,٩٢ نقطة في نهاية آب (اغسطس) وكان بدأ العام عند ٣٦١,٥ نقطة. وشهد المؤشر ارتفاعاً في الاسبوع الاول من أيلول (سبتمبر) قبل ان يبدأ الاضطراب مرة اخرى الاسبوع الماضي.

صندوق النقد الدولي يخفض توقعاته للنمو الاقتصادي العالمي

■ لندن - رويترز - قالت صحيفة «فايننشال تايمز» امس ان صندوق النقد الدولي خفض تقديراته للنمو العالمي في السنة الجارية الى اثنين في المئة اي ما يقرب من نصف المستوى الذي توقعه الصندوق قبل عام وذلك بسبب الاضطرابات المالية العالمية.

ونقلت الصحيفة من ميشيل كامديسو مدير الصندوق قوله ان الصندوق سيعلن توقعاته رسمياً في اوائل الشهر المقبل خلال اجتماعه السنوي.

وكان الصندوق توقع في العام الماضي ان يصل معدل النمو هذه السنة الى ٤,٢٥ في المئة لكنه خفض تقديراته منذ ذلك الحين وبلغت نسبة النمو المتوقع في آخر تقديرات منشورة للصندوق في ايار (مايو) الماضي ٣,١ في المئة. وقال كامديسو في مقابلة تمت في نيويورك ايضاً ان الحكومات تبحث اقتراح باعطاء صندوق النقد سلطات لوقف اصدار السندات موقتاً للمساعدة في نزع فتيل ازمات الدين الدولية مثل الازمات التي حدثت في آسيا وروسيا. وهذا الاقتراح واحد من افكار عدة مطروحة تهدف الى السماح باعادة هيكلة الديون دون الاضطرار للجوء الى اجراءات قانونية.

المؤشر خسر ١٠٠ نقطة وتراجع إلى ٤٨٩٣ نقطة

سوق الإمارات: مضاربات شديدة وقلق من هبوط الأسعار

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ سجلت سوق الأسهم في دولة الامارات اعلى نسبة تراجع سعري منذ فترة طويلة وسط قلق من هبوط مستويات الأسعار الى معدلات بداية الصيف وشهدت السوق مضاربات شديدة ارتفعت معها اسعار بعض الأسهم بنسبة تزيد على ٤٠٠ في المئة. وانخفض مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» اكثر من ١٠٠ نقطة ليسجل في نهاية تعاملات الخميس ٤٨٩٣,٥٣ نقطة متراجعاً عن حاجز ٥٠٠٠ نقطة الذي تجاوزه في بداية الشهر الجاري وسط المضاربات السعرية التي سادت السوق اخيراً.

وقال خبير الاسهم في الإمارات زهير الكسواني ان السوق أصبحت تسير في اتجاه واحد في الغالب هو البيع. وشمل ذلك معظم قطاعات الأسهم الحديثة والقديمة على السواء. واكد أن هذا الاتجاه بدأ مع صغار المستثمرين في بداية الاسبوع الماضي وتبعهم في ذلك بعض كبار المساهمين، وهو امر يحمل في طياته تراجعاً شاملاً في الأسعار وما يتبع ذلك من خسائر تلحق بالمتعاملين وسط اخبار مؤكدة عن نمو عال في ارباح معظمها للسنة الجارية مقارنة مع العام الماضي مما يعمل على رفع الأسعار.

وذكرت مصادر في السوق ان التراجع في اسعار الأسهم يعود بالدرجة الأولى الى قيام مجموعة من المستثمرين خصوصاً الصغار بتسييل جزء من المحافظ الاستثمارية للاكتتاب في الأسهم الجديدة التي ستطرح لتغطية الزيادة في رؤوس اموال عدد من الشركات القائمة والجديدة.

واكد الكسواني ان السوق ستتجاوز متطلبات السيولة المطلوبة للاكتتاب بالاسهم الجديدة التي طرحتها شركة «إعمار» و«الاتحاد العقارية»، و«بنك الاتحاد الوطني» بدفع ما يقارب ٣,٥ بليون درهم (بليون دولار).

وانخفضت الاسبوع الماضي اسعار ٢٢ سهماً وارتفعت أسعار ٧ أسهم من تأثيرات العرض وبعض الطلبات ولم تسجل السوق تداولات تتناسب مع حركة الأسعار.

وفي قطاع المصارف تم تداول سهم «بنك الفجيرة الوطني» بسعر ٥٠٠ درهم بانخفاض ٤٠ درهماً وسهم «الشارقة الوطني» بسعر ٣٥ درهماً بانخفاض درهم، وسهم «بنك المشرق» بسعر ١٥٢٥ درهماً وسهم «الخليج الأول» بسعر ١٦ درهماً بانخفاض ٣ دراهم، وسهم «بنك ام القيوين الوطني» بسعر ٤٢٠ درهماً بارتفاع ١٠ دراهم، في حين عُرض سهم «بنك دبي التجاري» بسعر ١٥٠ درهماً بانخفاض ٥ دراهم، وسهم «الإمارات الدولي» بسعر ٦٢ درهماً وسهم «رأس الخيمة الوطني» بسعر ٥١ درهماً بانخفاض درهم واحد، وسهم «ابو ظبي التجاري» بسعر ٥٨٠ درهماً بانخفاض ١٠٠ درهم وعرض سهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٩٧٠ درهماً بانخفاض ٣٠ درهماً وسهم «بنك الشارقة» بسعر ٥٣٠ درهماً بانخفاض ١٠ دراهم وسهم «البنك التجاري الدولي» بسعر ١٥ درهماً بانخفاض درهم واحد وسهم «العربي المتحد» بسعر ٥٦٠ درهماً بانخفاض ٥ دراهم.

وفي قطاع الخدمات ارتفع سهم «إعمار» بمقدار ٣٠ درهماً عقب الاعلان عن اعطاء حق الافضلية للمساهمين بمضاعفة راس المال بسعر ٢٥ درهماً ليقفز سعر السهم الى ١٢٥ درهماً. وارتفعت عروض الكميات الصغيرة والمتوسطة من أجل التسييل لمقابلة دفع الزيادة مما ادى الى تراجع السعر ٣٥ درهماً وبنسبة ٢٨ في المئة الى ٩٠ درهماً. وتمت تداولات عدة وتكاثرت طلبات التسجيل تحسباً لوقف التداول في ٢١ من الشهر الجاري.

وقالت المصادر إن عمليات المضاربة والارتفاع غير المتوقع في الاسعار خلال فترة وجيزة لم تدم أكثر من شهر وقامت على أسس غير اقتصادية وغير واقعية مما ينذر في حالة استمرارها بالحاق الأذى بالاقتصاد الوطني لدولة الامارات على رغم المكاسب التي حققها بعض المستثمرين وارتفاع معدل التداول في السوق الى مستويات غير مسبوقة في تاريخ السوق.

وتقدر المصادر بان يصل حجم التداول في السوق الاماراتية مع نهاية السنة الى نحو ١٠ بلايين درهم مقابل خمسة بلايين درهم العام الماضي و٢,٥ بليون درهم عام ١٩٩٦، وتقدر قيمة عمليات التداول في آب (اغسطس) الماضي بنحو خمسة بلايين درهم.

ولعبت المصارف الاماراتية دوراً كبيراً في عمليات المضاربة في السوق من خلال تشكيلها محافظ استثمارية مفتوحة للمتاجرة بالاسهم وتقديمها قروضاً للمستثمرين للدخول الى السوق بحجم كبير، مع تركيز الطرفين في بداية الامر على أسهم المصارف.

وتوقعت مصادر حدوث انخفاض جديد في أسعار الاسهم الاماراتية مع ترقب اصدارات حديثة لشركات جديدة في مقدمها شركة «صناعات» براس مال بليون درهم التي ستعلن قريباً.

وزير التجارة المصري في مؤتمر "يوروموني" في القاهرة:

مصر تعد لاتفاقات مناطق حرة مع الاردن والكويت والسعودية

□ القاهرة - حسين عبدالهادي ومحمد قطب وجابر القرموطي

■ قال وزير التجارة والتموين المصري الدكتور احمد جويلي إن مصر في مرحلة الإعداد النهائي لاتفاقات انشاء مناطق للتجارة الحرة مع الاردن والكويت، مشيراً الى انها ستبدأ السنة المقبلة مفاوضات مع السعودية لإقامة منطقة تجارة حرة، وذلك بخلاف دول عربية اخرى وقعت معها اتفاقات في هذا الشأن.

واوضح جويلي، في كلمته امام مؤتمر الاقتصادات الناهضة في العالم العربي الذي تنظمه مؤسسة «يوروموني» المالية العالمية في القاهرة هذا الاسبوع، أن توقيع هذه الاتفاقات يستهدف الاسراع في تحرير التجارة العربية وزيادة حجم التجارة البينية، مشيراً إلى ان ذلك ياتي إلى جانب انضمام مصر الى منطقة التجارة الحرة العربية التي بدا تنفيذها اعتباراً من كانون الثاني (يناير) الماضي في إطار الجامعة العربية.

وافاد جويلي أنه تم تحرير التجارة الداخلية والخارجية في مصر لتتواكب مع المتغيرات الاقتصادية العالمية، مشيراً إلى انه يجري حالياً الإعداد للمرحلة النهائية لقانون المنافسة ومنع الاحتكار الذي سيعرض على البرلمان في دورته المقبلة.

واضاف جويلي أن الحكومة ووزارة التجارة بصدد الانتهاء من إعداد قوانين جديدة خاصة بالملكية الفكرية والعلامات التجارية والسجل التجاري في إطار التزامات مصر كعضو في منظمة التجارة الدولية لخلق المناخ المناسب للتجارة وزيادة القدرة التنافسية في الأسواق العالمية.

وقال جويلي إن التحدي الرئيسي الذي يواجه بلاده حالياً هو خفض العجز الكبير في الميزان التجاري، إذ تبلغ صادرات مصر ثلث الواردات، مشيراً إلى أنه أمكن تغطية جزء من هذا العجز في الأعوام السابقة بوجود فائض في تجارة الخدمات.

وحذر من الآثار السلبية للأزمة الآسيوية واحتمال دخول الاقتصاد العالمي مرحلة ركود وأثر ذلك في الميزان التجاري المصري. وقال إن الحكومة بذلت جهوداً مكثفة في الفترة الماضية للتقليل من آثار الأزمة الآسيوية على الاقتصاد المصري، إذ حدث انخفاض لصادرات مصر الى هذه الدول في الفترة الأخيرة بعد حدوث نمو متزايد قبل الأزمة الآسيوية.

واشار إلى أن مصر تسعى الى تحقيق اقصى استفادة من موقعها الاستراتيجي والجغرافي العالمي، وتقوم في هذا الإطار بإقامة ميناء كبير في شرق مدينة بورسعيد لتصبح مركزاً للتجارة في الشرق الأوسط وما يتبعه ذلك من تنمية الخدمات الخاصة بالملاحة والسياحة.

من ناحية ثانية تنظم «يوروموني» في الدار البيضاء في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وحتى ٣٠ منه منتدى «الاستثمار واسواق المال في المغرب والتغيرات في الداخل والتحديات في الخارج».

ويشارك في المنتدى الذي يستهدف تنشيط فرص التجارة والاستثمار في المغرب مسؤولون ومستثمرون وخبراء المصارف واسواق المال من ٢٥ دولة.

وقال بيان صدر امس عن المؤسسة في القاهرة ان رئيس وزراء المغرب السيد عبدالرحمن اليوسفي سيفتتح المؤتمر، وسيشارك فيه مسؤولون عن صندوق النقد والبنك الدوليين ومؤسسة «ستاندر اندبورز» الاميركية اضافة الى مسؤولين مغاربة.

لبنان يشيد باتفاق التبادل مع مصر

■ بيروت - «الحياة» - أعلن وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري ان اتفاق التبادل التجاري بين لبنان ومصر انجاز مهم يتيح دخول المنتوجات اللبنانية الى سوق كبيرة جداً هي السوق المصرية. وقال ان الاتفاق ينص على اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين اعتباراً من ١٩٩٩/١/١، وعلى اعفاء السلع ذات المنشأ المصري او اللبناني المتبادلة بين البلدين من كل الرسوم والضرائب ذات الأثر المماثل اعتباراً من مطلع السنة المقبلة، على ان تعامل هذه السلع معاملة السلع الوطنية في ما يتعلق بالضرائب والرسوم الداخلية المفروضة في البلد المستورد على المنتجات المحلية المماثلة لها.

واشار الوزير اللبناني الى ان الاتفاق راعى الوضعين الزراعي والصناعي تنفيذاً لقرار حماية المنتوجات الزراعية المتخذ عام ١٩٩٧، ونص على استثناءات لا تشملها حرية التبادل وتتناول بعض المنتجات اللبنانية التي تشكو من فوائض سنوية بحيث لا يمكن السماح للسلع المصرية المماثلة بتصديرها الى لبنان.

العجز تحت السيطرة على رغم الخسائر في ايرادات النفط

السعودية تلتزم تقليص الانفاق وعدم الاقتراض من الخارج

□ لندن - نديم كعوش

■ التزمت الحكومة السعودية ما تعهدته من خفض النفقات الفعلية السنة الجارية بسبب ضعف اسعار النفط ما سيمكنها من ابقاء العجز في الموازنة تحت السيطرة والتمسك بقرار عدم الاقتراض من الخارج.

وقال الخبير الاقتصادي السعودي احسان ابو حليقة لـ«الحياة» ان «الانخفاض الكبير في الدخل النفطي سيرفع العجز في موازنة ١٩٩٨ لكن نسبة الارتفاع لن تكون كبيرة نتيجة خفض الانفاق وتنمية الايرادات غير النفطية».

واشار الى ان «ليس امام الحكومة السعودية سبيل سوى تقليص الانفاق لضبط العجز في الموازنة ومواجهة الانخفاض الحاد بالدخل النفطي».

وقال: «هناك بالفعل دلائل على خفض حقيقي في النفقات ما يشير الى ان الحكومة عازمة على ابقاء العجز تحت السيطرة».

وذكر ان المملكة العربية السعودية لن تواجه صعوبة في تمويل العجز عن طريق الاقتراض الداخلي كما فعلت في الاعوام الماضية.

لكنه اوضح ان الحكومة السعودية تحاول ضغط النفقات قدر الامكان لتجنب تفاقم العجز وبالتالي «عدم الاعتماد بشدة على الاقتراض الداخلي حتى لا يؤثر ذلك على السيولة المحلية».

وزاد: «حسب علمي لا تزال الحكومة السعودية متمسكة بقرارها منذ عام ١٩٩٤ بعدم اللجوء الى الاقتراض من الخارج وان القروض الاخيرة للخطوط السعودية ولشركة ارامكو - السعودية لا تشكل ابتعاداً عن تلك السياسة لانها لا تعتبر قروضا حكومية سيادية».

وكانت الحكومة السعودية اعلنت اجراءات لترشيد الانفاق السنة الجارية وفرض رسوم جديدة على استخدام الموانىء لزيادة الايرادات غير النفطية بعد ان انخفضت اسعار النفط الى ادنى مستوى لها منذ عام ١٩٨٨.

وقال مدير مصرف سعودي طلب من «الحياة» عدم ذكر اسمه: «ان الحكومة السعودية جادة بقرار خفض الانفاق خصوصاً الغاء بعض العقود وتعليق مشاريع وتقليص بنود في الانفاق الجاري».

واضاف: «لا اعلم مدى هذا الخفض لكن اعتقد انه ليس صغيراً لأن على الحكومة خفض النفقات بنسبة ١٥ في المئة على الاقل اذا ارادت ان تبقي العجز في الموازنة عند مستوى معقول».

وقدرت الحكومة العجز السنة الجارية بنحو ٤,٨ بليون دولار من انفاق يبلغ ٥٢,٢ بليون دولار وايرادات تبلغ ٤٧,٤ بليون دولار على اساس متوسط سعر نفط يتراوح بين ١٥ و١٦ دولاراً للبرميل.

ويشار الى ان سعر برميل خام «برنت» يبلغ حدود ١٣ دولاراً ويتوقع ان يبقى عند هذا المعدل حتى نهاية السنة ما يعني ان سعر الخام السعودي قد لا يزيد على ١٢ دولاراً للبرميل.

وتوقع ابو حليقة ان يؤدي هذا الانخفاض الى حدوث عجز في الحساب الجاري السنة الجارية بعد ان سجل فائضاً في العامين السابقين بسبب ارتفاع اسعار النفط الى اكثر من ١٩ دولاراً للبرميل.

لكنه اوضح ان ذلك «لا يعتبر مقياساً لأداء الاقتصاد السعودي لأنه لا يمكن الحكم على وضع الحساب الجاري في سنة واحدة فقط.. واعتقد ان هذا العجز سيكون تحت السيطرة كذلك اذ انه من غير المتوقع ان يتجاوز خمسة بلايين دولار اي اقل من اربعة في المئة من اجمالي الناتج المحلي».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٨	,٥١٣٢	٥,٥٢٠	٤٣٦,١	١٨,٥١	٤,٥٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣٣٤	,٤٤٧٢	٣٥,٣٣	١,٥٠٠	,٣٦٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢٠٣	,٤٥٦٧	٣٦,٠٨	١,٥٣١	,٣٧٥١
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٦٧	٤,٤٤٩	٣٥١,٥	١٤,٩٢	٣,٦٥٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٠١	٤,٣٥٧	٣٤٤,٢	١٤,٦١	٣,٥٧٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٤٧	,٤٦٠٩	٣٦,٤١	١,٥٤٥	,٣٧٨٥
الليرة اللبنانية	١٥١٧	٢٥٦٢,٢	٩٠٤,٣	١١,٤٤	٢٦٩,٦	١١٠١,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,٧٤٥	,٤٨٣١	٣٨,٩٦	١,٦٥٣	,٤٠٥٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٥	٢,٣٦٩	١٨٧,١	٧,٩٤٣	١,٩٤٦
الدينار العراقي	٣,٢٢	٥,٤٣٨	,٥٢٠٩	٤١,١٥	١,٧٤٧	,٤٢٧٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٥٢٩	,٠٠٤٤	,١٠٥٢	,٤٢٩٧
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٩	,٥٩٦١	,٠٠٧٥	,١٧٧٧	,٧٢٥٧
الين الياباني	١٣٢,٥٣	٢٢٣,٨	٧٩,٠٠	–	٢٣,٥٥	٩٦,١٨
المارك الالماني	١,٦٧٧٥	٢,٨٣٣	–	,٠١٢٦	,٢٩٨١	١,٢١٧
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٦	٩,٥٠٢	٣,٣٥٣	,٠٤٢٤	–	٤,٠٨٣
الفرنك السويسري	١,٣٧٧٨	٢,٣٢٧	,٨٢١٣	,٠١٠٣	,٢٤٤٨	–
الليرة الايطالية	١٦٥٨,٨	٢٨٠١,٧	٩٨٨,٨	١٢,٥١	٢٩٤,٨	١٢٠٣,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,٣٧	٥,٦٣	–	–	٥,٦٨	٥,٤٠
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٢٥	٥,٦٣	–	–	٥,٧١	٥,٤٦
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٣١	٦,٤٣	٥,١٢	٥,٥٧	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٨	٦,٣١	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٧٥	٥,٥٠

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٣	٥,٦٣	٥,٤٧	٥,٥٧	٥,٣٧	٥,٤٧	٥,٣٥	٥,٣٧	٥,٠٨	٥,١٨
الجنيه الاسترليني	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٢٨	٧,٤٠	٧,٢٨	٧,٤٠	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٩٤	٧,٠٦
الين الياباني	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٨	٠,٣١	٠,١٣	٠,٢٥
المارك الالماني	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٣٨	٣,٤٨	٣,٤٠	٣,٥٢	٣,٥٠	٣,٥٨
الفرنك الفرنسي	٣,٣٥	٣,٤٨	٣,٤٢	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,٥٤	٣,٤٩	٣,٥٩	٣,٥١	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,١٢	١,٢٥	١,٢٤	١,٣٤	١,٣٧	١,٤٧	١,٤٧	١,٥٧	١,٥٤	١,٦٦
الليرة الايطالية	٥	٥,١٠	٥	٥,١٠	٤,٨٧	٤,٩٧	٤,٣٩	٤,٥٠	٣,٩٧	٤,٠٧

المعادن الثمينة دولار/اونصة*

المعدن	١٩٩٨ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٥٠	٢٨٨,٢٥	٢٩٠,٦٥	٢٩٠,٢٠	٢٩٣,٣٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٩٣	٤,٩٥	٤,٩٣	٤,٩٥	٥,٠٥	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣,٥٨	٣٦٤	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	تسليم ٣ اشهر ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١
نحاس (دولار)	١٦٤٣	١٦٧٢	١٦٤٨	١٦٥٩	١٦٦٦	١٦٦٦	١٦٩٨	١٦٧١,٥	١٦٨٣	١٦٨٩
الومنيوم (دولار)	١٣٢١,٥	١٣٤٨	١٣٣٨	١٣٤١	١٣٤٤	١٣٥٠	١٣٧٨,٥	١٣٦٨,٥	١٣٧١	١٣٧٠,٥
زنك (دولار)	٩٩٥	١٠١٥,٥	١٠١٣,٥	١٠١٤	١٠١٢	١٠٢٠	١٠٤٠	١٠٣٨	١٠٣٧	١٠٣٤
نيكل (دولار)	٣٩٨٠	٤٠٤٥	٤٠٨٥	٤٠١٥	٤٠٩٠	٤٠٥٥	٤١٢٥	٤١٥٠	٤٠٩٠	٤١٤٥

النفط دولار/برميل* — *تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	٩/١١	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	التاريخ
دبي	١٣,٠٥	١٢,٥٠	١٢,٥٥	١٢,٦٥	١٢,٧٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣,٥٠	١٣,٣٠	١٣,٠٥	١٣,٢٠	١٣,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٧٠	٩٨/٨/١١
غرب تكساس	١٤,٩٠	١٤,٦٥	١٤,٦٥	١٤,٦٠	١٤,٧٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠٠٠	٥,٤٠٦٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٢٥	١٠٢,٦٨	١٠٦,٠٣	١٠٤,٤٦
العائد	–	٤,٦٣	٤,٨٤	٥,٢٠

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٩/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢١٩	٢٢٠,٦	كانون-١
بن (دولار)	١٦٠٥	١٦١٤	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٩٩	١٠٣٥	كانون-١
قمح (جنيه)	٧٢,٧	٧٢,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٧٤,٢٥	٧١,٧٥	كانون-٢ ٩٩
صويا (دولار)	١٢٧,٨	١٣٠,٤	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١٥٠	١٥٤,٥	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/١٥	٩/١٤
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٢٣٩	١,١٢٣٩
الجزائر	دينار	٥٨,٨٥٨	٥٨,٨٥٨
المغرب	درهم	٩,٤٨٥٩	٩,٤٨٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٢,٥٦	٢٠٢,٥٦
السودان	دينار	١٨٢,٦٠	١٨٢,٦٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٨٥	٧,٧٣٨٥
باكستان	روبية	٤٩,٩٤	٤٩,٩٤
الفيلبين	بيسو	٤٣,٧٠	٤٣,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٧٤٨٥	١,٧٤٨٥
تايوان	دولار	٣٤,٦٩	٣٤,٦٩
تايلاند	بات	٤٠,٧٨	٤٠,٧٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٨٠١	,٨٨٠١
اليونان	دراخما	٢٩٩,٦٤	٢٩٩,٦٤
اسبانيا	بيزيتا	١٤٧,٢٦	١٤٧,٢٦
الفرنك الافريقي	–	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٥١٠	١٥١٠
غابون	فرنك	٥٨١,٦٠	٥٨١,٦٠
استراليا	دولار	١,٧٠٣٧	١,٧٠٣٧
كندا	دولار	١,٥٣٠٣	١,٥٣٠٣
حقوق السحب	وحدة	١,٣٥٧٢	١,٣٥٧٢
قبرص	جنيه	,٥١١٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٧٢٤٥١٥	٥٩٠١	١٩٩٨-٠٩-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠.٨٧	١١	١٦٦١٦	٣٩٣٦٦	٧٦٠	١٩٩٨-٠٩-١٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٦٠	٧١٨٤٣٢	١١٥٠	١٩٩٨-٠٩-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١	١١	١٦٦١٦	٦٨٨٧٣	٧٨٨٠	١٩٩٨-٠٩-١٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧.٢٥	١٧,٧٥	٢٦٨١١	٩١٤	٩١٤	١٩٩٨-٠٩-١٦
بنك عودة «ج»	٢٨.٣٧	٢٨	٤٢٢٩٤	١٨٥٢٦	٤٧٨٥	١٩٩٨-٠٩-١٦
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٦٢	٤٨٦٠	١٥٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٦
بنك بيبلوس	٣	–	٤٥٣٢	٨٩٥٠٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٦
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	–	٤٩٠٩	١٨٧٦٤	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الترابة اللبنانية	٠.٩٣	–	١٤١٦	٩٦٠١٩	–	١٩٩٨-٠٩-١٥
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥٦	–	٢٣٦٠	–	–	١٩٩٨-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٨	٢٥٤٩	٤٠٠	٤٠٠	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة اترنيت	١	–	١٥١١	٢٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٩-١٦
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٨٧٩	٦٠٠٠	٤٠٠٠	١٩٩٨-٠٩-١٥
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	١.٦٢	–	٢٤٥٥	–	–	١٩٩٨-٠٨-٠٣

الخطوط الجوية الفيليبينية تتوقف عن العمل بسبب الخسائر والخلافات مع نقابات العمال

■ مانيلا - رويترز - اعلنت شركة الخطوط الجوية الفيليبينية (بال) امس انها قررت وقف اعمالها، بعد ٥٧ عاماً على بدء نشاطها، لاسباب عدة من بينها الخلافات مع نقابات العمال والخسائر الحادة التي تكبدتها في الفترة الاخيرة.

ودعا رئيس الشركة جوزيف استرادا الى اجتماع طارئ امس مع الادارة ونقابات العمال في محاولة لاقناع الشركة بالاستمرار في العمل، مشيراً الى ان اغلاق الشركة سيؤدي الى تدهور اقتصاد البلاد.

وقال بيان صدر عن ادارة الشركة انها ستتوقف عن العمل ابتداء من منتصف ليل ٢٣ ايلول (سبتمبر) الجاري بسبب خلافات بين الادارة واتحادات العمال، مشيراً الى ان الشركة اصبحت غير قادرة على تحمل الخسائر التي تكبدتها خصوصا في ظروف الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وبدات الشركة نشاطها عام ١٩٤١ بطائرة واحدة وبلغ عدد طائراتها عند بداية الاضراب العمالي في حزيران (يونيو) الماضي نحو ٥٤ طائرة.

وقلصت الشركة عدد العاملين من ١٣ الفاً الى ثمانية آلاف عقب الاضراب العمالي في حزيران الماضي. وتبلغ ديون الشركة للمصارف المحلية والدولية نحو بليوني دولار.

ولي عهد المغرب يحض القطاع الخاص على الاشتراك في عملية التنمية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ قال ولي عهد المغرب الامير محمد ان تحويل المجلس الاعلى للحسابات الى مؤسسة دستورية ينسجم مع الجهود المغربية الهادفة الى اصلاح وعقلنة الادارة العامة وجعل القوانين اكثر تلاؤماً مع التزامات المغرب في اطار اندماجه في الاقتصاد الدولي.

واشار في خطاب امام مناظرة دولية عن «المجلس الاعلى للحسابات» تلاه الامير مولاي رشيد «ان المحاسبة المالية ضرورية لتحقق نمو اقتصادي متوازن ومستديم كفيل ببلوغ اندفاع سريع لاقتصاد المغرب».

وقال: «ان تحقيق التنمية لا يقتصر فقط على الدولة والقطاع العام انما يتطلب اشتراك كل الفاعلين على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي اي لاشتراك مؤسسات الدولة والجماعات المحلية والقطاع الخاص والمؤسسات العمومية والمجتمع المدني والجامعات ومعاهد البحث العلمي».

واعتبر ان للاجهزة العليا للرقابة على الاموال العمومية دوراً اساسياً «للتأكد من مدى احترام تطبيق القوانين والانظمة لان مصداقية نتائج اعمالها تساعد السلطات العمومية على الاطلاع بكيفية مستمرة على النتائج المحققة وعلى مواطن الضعف في مجال ادارة المؤسسات العمومية والتقويمات الضرورية». وحض المجلس الاعلى للحسابات على تغيير هياكله وقوانينه وانماط تدخلاته لا بوصفه جهازاً للمراقبة فقط انما لكونه ايضاً مستشاراً قادراً على تقديم تقارير انية عن ظروف تنفيذ الموازنة وكيفية تحسين تسيير الاجهزة العمومية.

ويتجه المغرب حالياً الى اضفاء مزيد من الشفافية على موارد القطاع العام ونفقاته التي تمثل نحو ثلث اجمالي الناتج المحلي واخضاعها لمراقبة المجلس الاعلى للحسابات الذي تحول الى جهاز دستوري من مهامه ممارسة الرقابة على تنفيذ الموازنات والتحقق من سلامة العمليات المالية والاستثمارات العمومية والصفقات التي تقوم بها الحكومة او الاجهزة التابعة لها.

وفي السياق نفسه صادق مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) في البرلمان باغلبية ١٢٤ ضد ٩٩ على القانون التنظيمي للمال الذي سبق ان اقره مجلس النواب (الغرفة الاولى) بالاجماع.

ويقع القانون في ٤٨ فصلاً ويتضمن اجراءات وضع الموازنة العامة امام البرلمان.

ومن المنتظر ان يصدق مجلس المستشارين على الموازنة قبل نهاية الاسبوع الجاري بعد ان كان صدق عليه مجلس النواب منتصف الشهر الماضي وتبلغ قيمة الموازنة نحو ١٣,٥ بليون دولار وهي اول موازنة للحكومة الاشتراكية وهي معروضة على البرلمان منذ نهاية تموز الماضي وواجه اقرارها تاخيراً ما دفع الحكومة الى صرف نفقات التسيير بمراسيم وزارية.

اتجاهات اقتصادية

لبنان: مناقصة لتلزيم دراسة مشروع خط انابيب غاز على الساحل

● بيروت - «الحياة» - أعلن وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة عن «مناقصة ستجرى قريباً لتلزيم دراسة مشروع لمد خط أنابيب غاز على طول الساحل اللبناني لتغذية معامل الكهرباء وتحضيراً لتحويلها من مادة الفيول أويل الى مادة الغاز».

ولفت الى ان «هذا المشروع يهدف الى التخفيف من كلفة المحروقات ما يخفض من الكلفة الاجمالية للانتاج وبالتالي الحفاظ على البيئة».

وكشف عن «سياسة ترشيدية لتوعية المواطنين لاعتماد الطاقة الشمسية كجزء من استهلاكهم للطاقة»، مشيراً الى ان «٤٠ في المئة من قيمة فاتورة الكهرباء لاي منزل ناتجة عن تسخين المياه». و قال ان «المؤسسة ستعطي حوافز لكل مستهلك يعتمد نظام الطاقة الشمسية منها اجراء خفوض على الفاتورة المتوجبة لمؤسسة كهرباء لبنان».

وأشار الى ان «التعرفة المعتمدة لا تأخذ في الاعتبار الكلفة زائدة الارباح بل مدى تحمّل المواطن الكلفة الحقيقية».

وقال حبيقة ان «خسائر مؤسسة الكهرباء بلغت منذ ثلاث سنوات ٦٠٠ بليون ليرة (٣٩٦,٣ مليون دولار)، في حين يتوقع ان تصل الى ٣٠٠ بليون في السنة الجارية». ولفت الى أن المؤسسة «وفق الخطة ستحقق التوازن المالي في العام ١٩٩٩».

وأضاف ان «الشبكة ستكتمل بعد سنتين، اذ ان ٨٠ في المئة من العقود نفذت أو هي قيد التنفيذ وتبقى نسبة ٢٠ في المئة تنتظر مصادقة المجلس النيابي لتنفيذها».

وأشار الى ان «الشبكة الجديدة ستخفض من الخسارة الفنية بنسبة ثلاثة في المئة من اصل ١٥ في المئة الآن». وشجّع على «اشراك القطاع الخاص في مؤسسة كهرباء لبنان».

ندوة "انظمة الدفع" في بيروت تحض على التنسيق بين الدول العربية

● بيروت - «الحياة» - ركّزت ندوة «انظمة الدفع» التي نظمها مصرف لبنان ومؤسسة النقد العربي السعودي بالتعاون مع «بنك التسويات الدولية»، على «ايلاء انظمة الدفع اهتماماً كبيراً نظراً الى ما تمثله من دور في النظام المالي عموماً ولما يمكن ان تحققه من منتوجات مالية». وشددت الندوة على «أن يقوم تنسيق وتعاون بين الدول العربية في مجال التطوير التقني».

وقال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة «ان المصرف تشدد في تحديث وسائل الدفع والتسوية منذ بداية سعيه الى اعادة اكتساب الثقة بلبنان كمركز اقليمي قادر على المنافسة في تأمين الخدمات المصرفية والمالية ما يسهل ربط اسواقه المالية بغيرها من اسواق المال العربية، ويشجع على الاستثمار وانشاء المشاريع الاقتصادية المشتركة خصوصاً مع مؤسسات دول المجموعة الاوروبية بعد توقيع اتفاق الشراكة ومع الدول الاخرى عند الانضمام الى منظمة التجارة الدولية».

وعرض مدير التكنولوجيا المصرفية في مؤسسة النقد العربي السعودي طه القويز التطورات التي شهدتها انظمة الدفع في المملكة العربية السعودية والانتقال من النظام الورقي الى النظام الكتابي. مشيراً الى وجود ١٦٠٠ وحدة صرّاف آلي تعالج ٢,٥ مليون معاملة في الشهر، ووجود ١٧ الف نقطة بيع متصلة بالكومبيوتر ويتم التعامل بـ ٣,٥ مليون بطاقة».

ارتفاع ارباح "البنك المغربي للتجارة والصناعة"

● الرباط - رويترز - اعلن «البنك المغربي للتجارة والصناعة» ارتفاع صافي ارباحه خلال النصف الأول من ١٩٩٨ الى ٩٢,٨ مليون درهم (٩,٩ مليون دولار) من ٥٩,١ مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويملك بنك «ناسيونال دي باريس انتركونتيننتال» الفرنسي نصف اسهم البنك المغربي الذي قال ان حجم معاملاته سجل ٦٠٢,٢ مليون درهم في النصف الأول من السنة الجارية مقابل ٥٦٥,٣ مليون درهم في الفترة نفسها من ١٩٩٧.

وبلغ سعر سهم البنك ٦٢٢ درهماً في معاملات أول من أمس الأربعاء.



وجوه شابة استطاعت ان تغزو الشاشة الصغيرة في فترة وجيزة. ب

الموسم المسرحي في مصر: نكات وايحاءات جنسية لكن الايرادات هابطة ج

فيديو: آخر اصدارات الفيديو في أوروبا وأميركا. د

الجمعة ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٩هـ العدد ١٢٩٨١
AL HAYAT FRIDAY 18 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12981

على مشارف القرن

■ تميزت «الحياة»، منذ صدورها، بتوجهها الى النخبة العربية، من خلال صفحاتها المتخصصة وموضوعاتها التحليلية، وملحقيها (آفاق وتيارات) وكان رهانها على هؤلاء القراء منطلقاً من ان العالم العربي، على مشارف القرن الواحد والعشرين، في حاجة الى الكلمة المسؤولة، بعيداً عن «الغوغائية» و«الحزبية» الضيقة التي طبعت مرحلة امتدت الى اكثر من نصف قرن.

وكان رهان «الحياة» في مكانه، اذ ان العالم العربي، خلال السنوات الخمسين الماضية تطور كثيراً، فبعدما كان خريجو الجامعات، في معظم الدول العربية، يعدون بالعشرات او بالمئات، اصبحوا اليوم بالملايين، تضيق بهم اسواق العمل، ولا بد ان يشكلوا، الشريحة الاساسية من القراء، توجهت اليهم «الحياة» برصانة فأصبحوا اساسها المتين الذي تبني عليه انطلاقتها الجديدة.

وبعد عشر سنوات كان لا بد من تقويم التجربة، من موقع الواثق من نفسه ومن قرائه، فالسمعة الدولية التي كسبتها «الحياة»، بلغت حداً ان صحافيين اجانب يعمدون الى نسبة اخبارهم اليها ليكسبوها صدقية، ويلجأون احياناً كثيرة الى التزوير، اذ ان الاخبار التي ينشرونها منسوبة الى «الحياة» تكون عارية من الصحة.

محافظة على رصيدها الكبير هذا، تنطلق «الحياة» لتقدم ملاحقها السبعة.

وملحق السينما والفضائيات الذي بين ايديكم الآن، يطمح في الدرجة الأولى الى مواكبة عالم الثقافة، المسموعة والمرئية، بعدما اصبحت جزءاً من الحياة اليومية. فالتلفزيون لم يعد ذلك الصندوق العجيب الذي يأتينا بالغرائب. والسينما لم تعد تلك «الخيالات» المعروضة على شاشة بيضاء لمجرد التسلية، بل هما جزء اساسي، وربما الجزء الأساسي، من تشكيل وعينا بأنفسنا وبما يحيط بنا، يشكلان الرأي العام ويوجهانه، ويشاركان في صناعة السياسة ويمارسان تأثيراً لا يستهان به على اصحاب القرار.

كما يطمح هذا الملحق أيضاً الى ان يكون صلة وصل بين السينمائيين والفنانين في العالم العربي من جهة، وبينهم وبين القراء من جهة اخرى.

مصطفى زين

ميرا سورفينو طلقت جامعة هارفرد لتبحث... عن الحرية في عالم السينما

□ لندن - فيصل عبدالله

بورتريه

في الثامنة من عمرها وقفت للمرة الاولى أمام الكاميرا، عندما ظهرت في المسلسل التلفزيوني الاميركي الشهير «أليس» الذي سجله المخرج مارتن سكورسيزي سينمائياً عبر شريطه «اليس لم تعد تسكن هنا» في ١٩٧٥. لكن بداية اداءها التمثيلي الحقيقي كان في السادسة عشرة، كما تقول في احدى مقابلاتها الصحافية، عندما انخرطت خلال العطل الصيفية في احد معاهد التمثيل.

اقتراب ميرا من السينما حينئذ لم يكن سوى إطلالات متقطعة على عالم واسع ومغر. إذ كانت مشدودة الى عوالم أخرى عزيزة عليها، عوالم الكلية والجامعة من بعد، حيث وجدت فيهما فرصة لبناء شخصيتها وفسحة لطرق ومناقشة مواضيع ما كان لها معرفة بها.

ولدت ميرا في العام ١٩٦٧ في نيويورك، ونشأت في فيلاي/ نيوجرسي، بعدما قررت عائلتها الانتقال اليها هرباً من فوضى المدن الكبرى، وكانت قناعة العائلة ان هذه المدن لا توفر البيئة الصالحة لتربية الاطفال. فهي سليلة عائلة مثقفة، كما صرحت في تلك المقابلة، تهوى الفن وقراءة الشعر، والدتها الممثلة اعتزلت مهنتها بعدما اصبحت أماً لطفلتين، في حين كان والدها من عشاق الاوبرا. الانتقال الى أكثر من مدرسة ترك في ذاكرة ميرا آثاره العميقة، فقد كانت محط حسد وتحرشات اقرانها من جهة، ما زعزع الثقة بنفسها من جهة ثانية.

اثرت المرحلة الجامعية لهذه الشقراء في حياتها الفنية، فهي من القلة بين قريناتها الممثلات التي تسنح لها فرصة دخول صرح جامعة عريقة مثل هارفرد، على رغم ان جودي فوستر سبقتها الى جامعة ييل. اذ انكبت على دراسة اللغات والحضارات القديمة في الصين، ومن بعد الانتقال والعيش فيها لفترة كونها تتقن لغة اهلها بطلاقة، ولخصت تجربتها تلك باطروحة جامعية حازت على جائزة تقديرية عن العنصرية في ذلك البلد. وتزامن ذلك مع قمع السلطات الصينية لتظاهرات الطلاب عقب احداث ساحة تيانانمين في ٩ حزيران (يونيو) ١٩٨٩، واتخاذها قرار طي مشروعها الدراسي الى الأبد تضامناً مع انصار الديموقراطية.

مرحلة مضطربة

انفراط عقد زواج والديها، إبان تلك الفترة، وضع ميرا إزاء حال هزت كل مفاهيمها ومعتقداتها الشخصية وقلبها راساً على عقب. تقول عن تلك الفترة «كنت ساهية طوال الوقت ولا أجد في الدروس والمحاضرات والآخرين ما يسليني، اذ مات الحب الذي تربيت عليه في ذلك المنزل». ومثلما هزها اعلان الطلاق، هزها ايضاً تزمت أمها الديني الذي وجدت فيه ملاذاً. ومالت كفة النجاح الى الاب ودفعت به الى عالم النجومية بين ليلة وضحاها، خصوصاً في ادائه المميز لشخصية بولي، أحد أفراد عصابة مافيوية في فيلم «رفقة طيبة» (١٩٩٠ لسكورسيزي).

وبقدر ما كان نجاح بول سورفينو في ذلك الفيلم ضربة حظ على الصعيد الشخصي، فإن ثماره تلقفتها ميرا واحدة بعد الأخرى وعلى مهل. إذ اتيح لها فرصة التعرف على الوسط الفني والقنوات المرتبطة به، خصوصاً شركات الانتاج السينمائي المستقلة. وكان أول الغيث دعوتها الى قراءة نص للنجم روبرت دي نيرو، مقابل وعد بدور ثانوي في فيلم «بين الاصدقاء» لروب وويز وكان ذلك في العام ١٩٩٢، وحصلت على اعلى اجر لممثلة، على رغم ان الفيلم موجه الى الصبيان. ولم يمض عام، حتى تكرر حضورها في الشريط الكوميدي «برشلونة» للمخرج وايت ستيلمان، حيث تقمصت شخصية شابة اسبانية وفية لعلاقتها الزوجية. بدأت اسهم ميرا الفنية عبر هاتين التجربتين تتصاعد، ما حدا بالممثل والمخرج روبرت ريدفورد الى اسناد دور مماثل لها في شريطه «الفوازير» ١٩٩٤، اذ قامت بدور زوجة تعنف زوجها المحقق الضعيف الشخصية حتى لا يقع تحت تاثيرات عالم صديقه الثقافية.

البحث عن الحرية

واثر ظهورها في حلقات مسلسل «القراصنة» في العام ١٩٩٥، لحساب محطة تلفزيون «بي بي سي» البريطانية، حين قامت بدور شابة اجنبية تنضح إغراء ورغبة، في قرارات حاسمة على صعيد شكل والادوار المناطة بها، إذ كان شاغلها كيفية ابتداع نفسها. لذا كان هذا الدور هو الاخير الذي تعرف به ميرا بشعرها الفاحم بعدما حسمت موضوع تغيير شعرها الى الأشقر. رافق ذلك ايضاً تمردها على صورتها، وكيف ينظر اليها الآخرون. وعبرت عن ذلك بقولها «ان ثمة شيئاً في قرارة نفسي يريد طرد صورة ذلك الجانب الجاد والمكبل لشخصيتي، صورة الشابة الشقراء الحزينة المسؤولة البالغة والمسوسة بالدين». فالصورة التي تبحث عنها كانت لها مواصفات، الشابة المتحدرة من الطبقات الرثة، المتحررة من كل الأوهام، وتعيش لجسدها، بمعنى انها على شاكلة ليندا في شريط وودي آلن «أفروديت العظيمة».

بدت كل تلك الادوار التي ادتها ميرا في افلامها السابقة بمثابة تمرينات صغيرة مقابل دور ليندا اش في «افروديت العظيمة» ١٩٩٥. وعلى رغم ان فيلم وودي آلن كان يتناول، بشكل تهكمي حياته الشخصية فإن وقوفها امام زوجته الممثلة البريطانية هيلينا بونهام كارتر، جعل ميرا تسجل حضورها الطاغي كأم لطفل نابغ متبنى. وعندما فازت بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة مساعدة في العام ١٩٩٦ عن هذا الدور، لم تغمرها دموع الفرح، فقد كان والدها الممثل بول سورفينو هو الذي ينتحب كما شاهدناه عند توزيع الجوائز.

أوسكار وطلاق

حصولها على جائزة الاوسكار غير من صورتها الشعبية، ولكنه لم يجلب لها الدور المأمول. بيد ان ما حققته في الشاشة من سمعة طيبة، خصوصاً بعد اختيارها عضواً في اللجنة التحكيمية لمهرجان عريق مثل كان، خسرته في الحياة. إذ انتهت علاقتها مع المخرج كوينتن تورنتينو في آذار (مارس) هذا العام، بسبب تضارب مواعيد العمل حسب ما أعلن، وبعد عشرة متقطعة دامت عامين.

ما تقوله ميرا للإعلام بلوعة، عن تلك العلاقة، هو ان كوينتن شخص رائع على رغم انه لم يكمل تحصيله الدراسي. وبالمقابل يرد كوينتن عليها، ان ميرا امرأة مستقلة وذكية وأنا لا استطيع تلبية حاجاتها، ربما هي الأذكى ممن عرفتهن، لكنها لا تعرف كيف توظف ذكاءها في فهم العالم الخارجي، ابسط الأشياء تتحول عندها الى اعقدها. ولكي تضع تلك العلاقة وجروحها وراءها، فإن جدول أعمال ميرا المقبل سيشهد وقوفها أمام النجم فال كيلمر في فيلم «نظرة غير مرئية» الذي رصدت له موازنة ضخمة. والاهم من ذلك قبولها دور سيليا القريب من قلبها وشخصيتها، حسب ما صرحت في شريط «لولو على الجسر» للروائي والمخرج بول اوستر.

على هامش فيلمه الجديد «انقاذ العريف رايان»

ستيفن سبيلبيرغ: أشعر بأنني ضائع في الفوضى كالجنود

□ لوس انجليس - محمد رضا

حوار

هذا الحوار مع المخرج ستيفن سبيلبيرغ تناول فيلمه الاخير «انقاذ العريف رايان». يدور الفيلم حول فرقة عسكرية صغيرة مؤلفة من ثمانية جنود يقودهم كولونيل اسمه ميلر (يؤديه توم هانكس) يطلب منه، مباشرة بعد المعركة الشرسة التي خاضها وفرقته الكاملة لغزو شاطئ أوماها على ساحل النورماندي خلال الحرب العالمية الثانية، انقاذ جندي اسمه العريف رايان (مات دامون). المهمة شاقة تبرز خلالها اسئلة في جوهر الحرب والتضحية بالذات والغاية من ذلك، وتنتهي بمعركة شرسة اخرى تجسد هذه الأسئلة وتفتح المجال لأخرى.

ستيفن سبيلبيرغ رجل عادي التصرف، حاضر البديهة يفتح نوافذ للنقاش. وحصلت هذه المقابلة في استديوهات «دريموووركس» وهي المقابلة الأولى التي يجريها مع ناقد عربي:

لم يبادرني بالحذر كما توقعت، بل كان منفتحاً في حضوره واثقاً من اجاباته. وكنت بدوري مستعداً لطرح اسئلة كثيرة غير التي سمح الوقت بها.

● بعد «أميستاد» انصرفت الى انجاز «انقاذ العريف رايان». كلاهما جاد. هل بدأت منحى جديداً بعيداً عن الجمهور العريض؟

- قبل «اميستاد» اخرجت «العالم المفقود» الذي يمكن اعتباره موجهاً الى السوق مباشرة. معك حق. «اميستاد» كان مشروعاً شدني كما شدني الفيلم الجديد. اعتقد انه من بعد «قائمة شيندلر» اصبح علي أن اوازن بين ما اريد فعلاً أن ارويه وبين ما ارويه لأنه ناجح جماهيرياً.

● كنت اضيف انك في مناسبة استلام الأوسكار قبل سنوات ذكرت أن هناك الكثير من المؤثرات والخدع الصورية في افلام اليوم، كما لو انك تقول لأهل هوليوود لا تفاجأوا إذا ابتعدت تدريجاً عن هذا النوع من الأفلام.

- ربما كان ذلك في داخلي. لكن «انقاذ العريف رايان» يحقق نجاحاً كبيراً الآن ولا ادري اذا كان من الضروري وضع خط فاصل بين هذين النوعين من الافلام. اعتقد ان الافلام الجادة تستطيع ايضاً ان تكون تجارية إذا انجزت جيداً.

● «اميستاد» فشل تجارياً...

- الوحيد الذي فشل بين ما انتجه ستوديو «دريموووركس» الى الآن.

● شاهدت الفيلم «انقاذ العريف رايان» مرتين الى الآن عملاً بنصيحة: في المرة الاولى لا تدري ماذا سيقع، ماذا ستستوعب، في الثانية تدخل مسلحاً بمشاهدتك السابقة لتتأكد من آرائك. في المرة الأولى خرجت معجباً. في الثانية خرجت معجباً. لكن في المرتين هالني ما تطلبه منك ومن العاملين فيه من عمل شاق.

- التجربة كانت مخيفة جداً لأني كنت اعيشها من جديد أنا ومن معي. لكني دائماً افكر بأن الجنود الحقيقيين عاشوا ما هو اكثر مثاراً للخوف لأن الحرب كانت حقيقية. الذين لا يزالون على قيد الحياة، وبعد ٥٠ سنة ما زالوا يتذكرون الأهوال. إذا شاهدوا هذا الفيلم سيقولون انه لا شيء امام التجربة الحقيقية. والدي في الواحدة والثمانين الآن وهو ذو تاثير خفي علي، اذ حارب في بورما واخبرني قصصاً ساعدتني على تكوين فكرة عما اريد تصويره.

● لم تعتقد أن الحرب العالمية الثانية مهمة لدى الأميركيين اليوم؟ لم لم تحقق فيلماً عن الحرب الفيتنامية مثلاً... او عن حرب الخليج؟

- اعتقد ان الحرب العالمية الثانية اهم حدث في المئة سنة الأخيرة. لا أعرف حدثاً مساوياً له في اهميته: كان علينا اما ان نربح فنحتفظ بحريتنا او نخسر كل شيء ليس فقط في اميركا بل ايضاً في كل بلد محب للحرية.

● ما رأيك بالأفلام التي تناولت الحرب العالمية الثانية. هل توافق ان الكثير منها انصرف الى تقديم فيلم «أكشن» عوضاً عن فيلم يحكي قصة الحرب ذاتها؟

- كان والدي يقول لي شيئاً كهذا. كان دوماً يدين هوليوود معتبراً انها توظف الحرب لتقدم مجموعة من مشاهد الانفجارات التي تثير المشاهدين وتولد فيهم حب الانضمام الى الجندية والذهاب الى الحرب. بالتأكيد، كل الافلام التي دارت عن الحرب في الاربعينات كانت من نوع «البروباغاندا». معظمها صنع ليبيع الحرب. في العام ١٩٤٤ لم نكن نحصل على المعلومات الحقيقية عما كان يدور في الحرب. لذلك عندما كنت اقوم بالأبحاث لتقديم هذا الفيلم قال لي عدد من المحاربين القدامى «لا تخفف من وطأة الحرب. اصنعها بالكثير من الواقعية... لكن لا الواقعية التي تدر عليك الكثير من المال، بل الواقعية التي كلفتنا الأصدقاء والأقارب».

● ماذا عن الأفلام الحربية بعد انتهاء الحرب. هل شاهدت أياً منها خلال فترة تحضيرك لهذا الفيلم؟

- نعم هناك افلام صورت خلال او بعد الحرب العالمية الثانية اعتقد انها عظيمة مثل «أرض المعركة» (Battleground) اخراج ويليام ولمان - ١٩٤٩) وفيلم «مسيرة في الشمس» (A Walk in the Sun) اخراج لويس مايلستون - ١٩٤٥). واعتقد ان افضل فيلم حربي عندي هو «كل شيء هادئ على الجبهة الشمالية» (All Quiet On the Western Front - ١٩٣٠) للويس مايلستون. كما يعجبني جداً فيلم جون فورد «كانوا جميعاً برسم البذل» (They Were Expendable - ١٩٤٥). هذه هي الافلام التي ترددت في بالي اذ تفحصت حوالى ٤٠ فيلماً حربياً عندما كنت أحضر لفيلمي. وهي الأفلام التي شاهدتها واعجبت بها وأنا صغير.

توم هانكس

● سمعنا سلفاً من يقول ان الفيلم عنيف. لكني أعلم ان العنف في هذا الفيلم ليس كالعنف في افلام الصيف الكبيرة... هل نستطيع أن نقول انه عنف موجه لغاية مخالفة للعنف الذي في الأفلام الأخرى؟

- بالتاكيد. كنت استطيع ان احقق فيلماً يتجنب اي نوع من العنف. كنت استطيع ان اترك كل العنف خارج الكاميرا، وكنت استطيع ان اصور مشاهد العنف بالحركة البطيئة. الناس في الافلام تموت ببطء. ما يحاول «انقاذ العريف رايان» فعله هو تقديم فيلم معاد للحرب وفي الوقت ذاته إعادة الحس بالموت الى طبيعته. اعتقد ان الناس في كل مكان ستحذر سلفاً من العنف في فيلمي لأنه يختلف عن العنف المجاني في الأفلام الأخرى، وعلى رغم ذلك سيرغبون في مشاهدته لأنه فيلم واقعي.

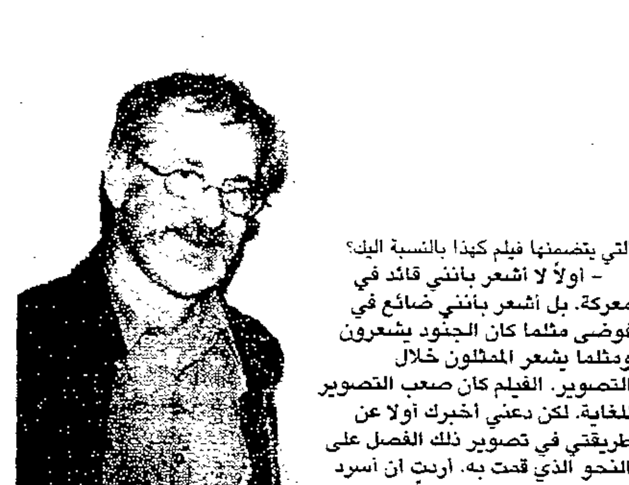
● لكن ماذا عن اولئك الذين ينادون بعنف أقل... انت تذهب الى الاتجاه المعاكس؟

- بالطبع، لأنك إذا اردت تحقيق فيلم ضد الحرب عليك أن تهز الناس قليلاً. لا تستطيع أن تكتفي بتحقيق فيلم حربي آخر. عليه أن يكون أفضل أو أكثر اختلافاً. كما أن العنف في هذا الفيلم لا يمكن تقليده. نوع العنف الذي ادينه هو ذاك الذي نشاهده على التلفزيون معروضاً للأطفال مثل طلاب مدرسة يقومون بقتل رفاق لهم. «انقاذ العريف رايان» ليس لديه تأثير على هذه الفئة من المشاهدين لأنه لا يمكن ان يقلد.

● قرأت حديثاً لكاتب السيناريو روبرت رودات يقول فيه أن مشهد النهاية تم تغييره بعدما كانت شركة «باراماونت» الشريكة بانتاج هذا الفيلم، فضلت أن لا يتم موت توم هانكس فيه. ما الحكاية؟

- كانت هناك نهايتان واحدة يموت فيها الكابتن ميلر (هانكس) وأخرى يبقى فيها حياً. توم هانكس وانا شعرنا بأن الثانية لا تخدم الفيلم. كان ذلك اقتناعاً منا فعدنا الى الأولى.

● بعد تمهيد من ثلاث دقائق ننتقل مباشرة الى فصل من المشاهد تصفعنا الحرب بما فيها من ألم وخوف وموت في وجوهنا. تفاصيل كثيرة. كاميرا محمولة تحاول أن تسجل الحرب كما لو كانت هناك... ما التحديات والمتطلبات التي يتضمنها فيلم كهذا بالنسبة اليك؟



- اولاً لا اشعر بانني قائد في معركة. بل أشعر بأنني ضائع في فوضى مثلما كان الجنود يشعرون ومثلما يشعر الممثلون خلال التصوير. الفيلم كان صعب التصوير للغاية. لكن دعني أخبرك أولا عن طريقتي في تصوير ذلك الفصل على النحو الذي قمت به. أردت ان أسرد القصة كما لو كنت واحداً من الجنود. كما لو كنت (المخرج) جون هوستون يصور (فيلمه) التسجيلي «معركة سان بييترو». ومثل كل المصورين الذين كانوا في المعارك، كنت والكاميرا نحاول البقاء أحياء خلالها. هذا هو الشعور الذي أردت للفيلم أن يحمله عبر طريقة تصويره. وتلاحظ ان اللقطات الأولى لعملية غزو شاطئ أوماها كانت من مستوى نظر الجنود. لأنه إذا رأيت الأفلام التسجيلية التي صورت عن تلك المعارك، وبينها فيلم هوستون، تلحظ أن المصور كان منخفض الرأي وبالتالي مستوى التصوير كان منخفضاً حتى لا يتعرض للاصابة شأنه في ذلك شأن الجندي المسلح. كانت الكاميرا واحداً من الجنود. في الأفلام التسجيلية تشاهد الكاميرا تتأرجح وقد تقع من يد حاملها. في فيلمي نرى المشهد مصوراً بزاوية مائلة مرتين، كما لو أن الكاميرا كانت تقع من يد حاملها.

● المشاركة لم تكن بالكاميرا وحدها على أهمية هذه المشاركة القصوى، كانت أيضاً في ملاحظة تفاصيل الحركة والأحداث التي تقع خلال المعركة...

- بالضبط. مثلاً فقدان توم هانكس السمع. في الحرب قد يتعرض الجندي الى فقدان السمع على هذا النحو إذا انفجرت قربه قنبلة ويسترد السمع لاحقاً، لكن خلالها لا تستطيع سماع الكلام الموجه اليك أو ذلك الذي تقوله.

● عادة تبدأ تصوير المشاهد النهائية في أفلامك... بأي تسلسل صورت هذا الفيلم؟

- هذه المرة اصريت على تصوير فصل البداية او المعركة الأولى في بداية الفيلم. كان أول ما قمت بتصويره لأني اردت أن اضع لنفسي ولغيري الشكل الذي أريده للفيلم، ولم يكن مقتنعاً ان اصور المشاهد الاولى تلك في النهاية لأنها أساسية جداً لصياغة الفيلم بأسره.

● ماذا عن الجنود الألمان في الفيلم؟ لم أشعر بأنهم كانوا نمطيين لكن العداء تجاههم كان واضحاً. هل من الممكن إذن تقديم فيلم معاد للحرب من دون معاملة كل الجنود معاملة واحدة؟

- اعتقد ان الطرفين في هذا الفيلم مصوران بعيداً عن التنميط. الألمان لا يتساقطون بغباء كما لو افتقروا الى تجربة القتال، والحلفاء لديهم مشاكلهم اذ يتجاوزون معاهدة جنيف بالنسبة الى الأسرى.

أعمال فنية... صنعت نجومية الشباب:

«لن أعيش في جلباب أبي» أطلق ايناس مكي...و«العائلة» وراء نجومية محمد رياض

□ القاهرة - «الحياة»

وجوه شابة

الممثلة إيناس مكي، كتبت شهادة ميلادها عندما جسدت شخصية منيعة في المسلسل الكوميدي «ناس وناس» ثم شخصية الفتاة الاميركية روزالين في المسلسل الشهير «لن اعيش في جلباب ابي». ولدت ايناس لأب جزائري وأم مصرية وعاشت حتى مرحلة المراهقة خارج مصر وعملت منيعة في الإمارات ثم استقرت في القاهرة وبدأت مشوارها الفني بأدوار صغيرة حتى أتيحت لها الفرصة في مسلسل «ناس وناس» ثم في عدد من الأعمال السينمائية والتلفزيونية والمسرحية، اشهرها مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» التي استطاعت من خلاله ان تخلع عباءة شخصية المنيعة التي ظلت تطاردها، تقول: «دخلت مجال التمثيل واضعة نصب عينيّ هدفاً محدداً وهو ان أصبح نجمة، قدمت في البداية ادواراً صغيرة لاكتساب الخبرة أمام الكاميرا، وعندما سنحت الفرصة في مسلسل «ناس وناس» امسكت بها واثبت وجودي وقلت: ماذا بعد؟ وبحثت عن العمل الذي يخرجني من شبح شخصية المنيعة حتى وجدته في شخصية روزالين في «لن اعيش في جلباب ابي» فكانت اهم خطوة وبداية مرحلة اكثر نضجاً لانها شخصية جيدة في إطار عمل زاخر بنخبة من افضل نجوم ونجمات التمثيل، وانا الآن افكر في الخطوة التالية».

اما محمد رياض، فظهر بقوة وجهاً جديداً في مسلسل «العائلة» واكتسب شهرة كبيرة استمدها أولاً من شهرة العمل ثم اجادته، ثم ثبت أقدامه من خلال اعمال تلفازية كثيرة منها «الأمير المجهول» و«لن اعيش في جلباب ابي» و«نصف ربيع الآخر» و«عصر الائمة» والأخير شهد للمرة الأولى قيامه بدور البطولة، وفيه جسد شخصية الإمام أحمد بن حنبل: «لا أضع في ذهني شخصية بعينها او عملاً دون غيره فكل الأعمال التي شاركت فيها حلقات متصلة في سلسلة واحدة أسعى من خلالها الى تحقيق بصمة في التمثيل، ولا أنكر أنني شعرت بالرهبة على رغم نجاحي في الأعمال التلفزيونية من ابتعاد السينما عني وانقذني فيلم «٤٨ ساعة في اسرائيل» مع نادية الجندي حتى لا يحلو للبعض أن يقول إنني وجه تلفزيوني، والآن انتظر عرض مسلسلي «الإمام الترمذي» و«ابن حزم».

دنيا.. تمثيلاً وحقيقة:

اما دنيا فهي من أب مصري وأم سورية تبلغ ١٩ عاماً، وطالبة متفوقة في المعهد العالي للسينما، اكتشفتها الفنانة ماجدة الصباحي وهي طفلة وشاركت في فيلم تلفزيوني ثم مسرحية «الزواج تاديب وتهذيب وإصلاح» وعندما بلغت مرحلة المراهقة جاءتها الفرصة في فيلم «الكراج» مع نجلاء فتحي وفاروق الفيشاوي، ونالت عن دورها شهادة تقدير من مهرجان الأفلام الروائية المصرية، وحصل الفيلم على الجائزة الأولى. ثم كانت لها محطتان تلفزيونيتان في مسلسلين شهيرين هما «المال والبنون» و«الف ليلة وليلة» دعمت بهما إمكاناتها في الفيلم السينمائي وبعدها انطلقت في أدوار أكبر وأعمال أكثر مثل «يوميات ونيس» «المراة والساطور» «هنحب ونقب» واصرت على الالتحاق بالمعهد العالي للسينما قسم إخراج ولم يمنعها عدم توفيقها في المرة الأولى في اجتياز القبول من تكرار المحاولة في العام التالي، بعدما تسلحت بالثقافة السينمائية ونجحت بالفعل وتفوقت في دراستها، وتقول: «شخصية دنيا الفتاة المراهقة التي جسدتها في فيلم «الكراج» كانت الومضة التي اضاءت لي الطريق والاشارة التي فتحت الطريق للإنطلاق الى الامام بخطوات مدروسة وكان اهمها الالتحاق بالمعهد العالي للسينما لدعم الموهبة بالدراسة».

اما رانيا ياسين، فظلت في نقاش مع والدها محمود ياسين ووالدتها شهيرة لدخول مجال التمثيل، ولكن القرار دائماً كان ضرورة الانتظار حتى الانتهاء من دراستها الجامعية. وعقب التخرج بدأت اولى خطواتها مع والدها محمود ياسين في فيلم «قشر البندق» وكانت بداية موفقة شجعتها على إكمال المسيرة في اعمال تلفزيونية ومسرحية، واستطاعت ان تعلن عن تمتعها بموهبة كوميدية في مسلسل «زواج بدون إزعاج» الذي نقلها الى مرحلة جديدة.

«لم يكن «قشر البندق» هو البداية فقط بل الاختبار الذي وضعته لنفسي لتقويم التجربة، فالفشل يعني التوقف والنجاح مرادف الاستمرار، والأكثر من ذلك انه كان التحدي الاكبر في حياتي لأثبت لأبي وامي انني موهوبة بالفعل، والحمد لله نجحت ونجح الفيلم، ووضعني ذلك النجاح في مأزق لم يخرجني منه بسلام سوى دقة الاختيار للاعمال التالية وتميزها ووجودي فيها بطولة، ولذلك فإنني اخترت بعناية شديدة الأعمال التلفزيونية التي شاركت في بطولتها واعتذرت عن عدد كبير من الاعمال السينمائية لم أجد فيها طموحي وما يستفزني لأشارك فيها، وما زال حتى الآن رصيدي في السينما فيلم واحد هو «قشر البندق» وسيظل هكذا حتى أجد العمل البصمة».

خفيف الظل

اما أحمد السقا رمز للممثل الذي اعتمد على نفسه من دون وساطة والده فهو ابن المخرج صلاح السقا المتخصص في عروض مسرح العرائس. تخرج احمد السقا في المعهد العالي للفنون المسرحية، وشارك في أعمال صغيرة حتى كان مسلسل «نصف ربيع الآخر» الذي كتب به شهادة ميلاده كممثل موهوب خفيف الظل ثم انتظر وقتاً حتى عاد للظهور بقوة في شخصية «الابندا»، وتلاها بمشاركة محمد هنيدي وطارق لطفي ومنى زكي في بطولة فيلم «صعيدي في الجامعة الأميركية» الذي يعرض حالياً وسط نجاح جماهيري واسع، ويقول: «لم أخطط لأصبح ممثلاً، فكنت ارغب في الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ولكن الدرجات التي حصلت عليها في الثانوية العامة لم تؤهلني لها فاتجهت نحو المعهد العالي للفنون المسرحية والتحقت به ودرست فيه وتخرجت، واعلم تماماً أن الخط البياني للممثل دائماً متذبذب ففي فترة يتألق في أعمال ويرتفع نجمه، وفي فترة أخرى تخرج أعماله دون المستوى المطلوب، وحققت البصمة الأولى في «نصف ربيع الآخر» ثم انخفض الخط البياني وعاد الى الارتفاع مع «الابندا» ثم «صعيدي في الجامعة الأميركية». اتمنى ان أكون جيداً في عيون الناس من خلال ادوار مناسبة».

الثوري الهادئ:

كمال ابو رية، ممثل جاد الملامح تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية، ظهر من خلال ثلاثية نجيب محفوظ «بين القصرين - قصر الشوق - السكرية» عندما قدمها للتلفزيون محمود مرسي، فكان المسلسل بطاقة التعارف بينه وبين الجمهور، وبعد سنوات من مشاركته في سلسلة من الاعمال لمع نجمه في شهر رمضان الماضي من خلال تجسيده شخصية يوسف البدري في مسلسل «جمهورية زفتى» وهو الشاب الثوري الذي قاد أهالي مدينة زفتى ضد الاستعمار الانكليزي ليعلنوا عن قيام جمهورية مستقلة باسم جمهورية زفتى. واطلق له هذا النجاح العنان لينطلق حيث يشارك حالياً في بطولة عدد كبير من الاعمال التي ينتظر عرضها في الفترة المقبلة.

ويقول: «يوسف البدري في «جمهورية زفتى» غير عادية بذلت فيها مجهوداً غير عادي وكلل الله ذلك المجهود بالنجاح. والغريب انني لم اكن مرشحاً لتجسيد تلك الشخصية اذ كان المخرج اسماعيل عبدالحافظ اختارني لشخصية اخرى، ولكن بعد ساعات قليلة من تسلمي السيناريو فوجئت بمكالمة هاتفية تخبرني بالتعديل الذي وجدت فيه تحدياً كبيراً لإثبات قدراتي، وعندما عرفت الشخصية التي ساجسدها في المسلسل قرأت السيناريو وقرأت كتباً اخرى وأمعنت في التفكير للبحث عن اسلوب جديد لتقديم الشخصية، فقد جرى العرف في تجسيد شخصية الشاب الثوري أن تكون متسمة بالأداء الإنفعالي حيث الصوت العالي والانفعال الذي يشعر المشاهدين بأن الممثل في حالة تشنج. ووصلت بعد التفكير الى الأسلوب الأمثل وهو تجسيد الشخصية بهدوء شديد، فكان التحدي الصعب الذي وفقت فيه ليكون المسلسل محطة مهمة جداً في حياتي أنطلق منها الى محطات أكثر أهمية.

خدمتها الظروف:

اما إيمان ايوب، طالبة في المعهد العالي للفنون المسرحية، كانت بدايتها من خلال مسلسل جيد هو «حياة الجوهري» الذي قامت ببطولته يسرا ومصطفى فهمي وعرض في رمضان الماضي، وكانت الشخصية التي جسدتها مناسبة، وهي إيمان الفتاة المراهقة التي تقاسي من إنفصال امها عن أبيها وكسبت عطف المشاهدين.

وتقول: «لا شك أن الظروف خدمتني والتوفيق كان حليفي في أن بدايتي جاءت في عمل كبير ضخم عرض في توقيت هو الأفضل لأي عمل، كما أن الشخصية إنسانية تجذب المشاهدين وتضعهم في صفها ضد الظروف الصعبة التي تعيشها، ولا أزال اذكر حتى الآن عدداً كبيراً من الجُمل الحوارية في المسلسل خصوصاً تلك التي وردت في المشهد الذي اعنف فيه المراة التي جاءت الى منزلنا تريد الاستقرار جنباً الى جنب مع والدتي، واطردها من المنزل بكل قسوة لأنها متزوجة من ابي عرفياً، اذ إن المخرج وائل عبد الله أعاد تصوير المشهد أكثر من مرة لأبدو في منتهى قلة الأدب، بسبب استفزازي من وجود زوجة أبي في المنزل وعدم استطاعتي الإفصاح عن سر الزواج لأمي، احمد الله على ذلك النجاح واسير بجد واجتهاد في دراستي وعملي لأتبوأ مكانة مميزة في هذا المجال».

المرأة اللعوب:

منال عفيفي، طالبة متفوقة في المعهد العالي للفنون المسرحية، بتقدير امتياز والأولى في دفعتها، وأول فرصة لظهورها كانت من خلال فيلم «الطيب والشرس والجميلة» مع نور الشريف وفريد شوقي، اثبتت فيها جدارتها وكسبت احترام الجميع وفي مقدمهم نور الشريف، ثم برزت في مسلسل «أيام المنيرة» وتفوقت في فيلم «عفاريت الأسفلت» عندما جسدت شخصية المراة اللعوب التي تخون زوجها بواقعية شديدة من دون مبالغة، وبعد ذلك جنت ثمرة ثقة نور الشريف فيها فاختارها لتشارك معه في فيلم «عفاريت النهار» لتجسد شخصية مشابهة ونالت عنها جائزة احسن ممثلة مساعدة في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي لعام ١٩٩٧.



تقول: «قدمت شخصية المراة اللعوب للمرة الاولى في «عفاريت الأسفلت» وجسدتها بشكل جيد لانني شعرت انها حية في السيناريو وموجودة في الواقع، فخرجت مني بصدق من دون مبالغة، وعلى النقيض من أخريات لم تقلقني أو تزعجني الشخصية بل أتاحت لي فرصة تقديم شخصية شاذة في تصرفاتها موجودة في المجتمع بشكل نادر.

واستفدت من تلك التجربة فاعدت الكرة وكررت الشخصية نفسها بدراية وخبرة اكثر وأسلوب جديد في «عفاريت النهار» ونلت الجائزة التي نقلتني الى مرحلة جديدة أعلى مكانة، وقبل ذلك قدمت شخصية مختلفة في «الطيب والشرس والجميلة» ثم أخرى مختلفة في «عرق البلح» الذي سيعرض قريباً، فالتنوع في الشخصيات والأعمال والتميز في الأداء هو أسلوبي للوصول الى الأفضل».

يتمنى غناء قصائد لنزار قباني

صابر الرباعي: أرفض الرقص على المسرح.. لانني احترم الجمهور!

□ القاهرة - «الحياة»

حوار

المطرب التونسي صابر الرباعي (٣٠ عاماً) لم يجرفه تيار الأغنية الايقاعية السريعة. غاص في بحور النغم مع عمالقة المطربين من كل البلدان العربية، مكتبته زاخرة بأعمال ام كلثوم وعبدالوهاب وفيروز ووديع الصافي وصباح فخري، يسير على دربهم ويتعلم من مذاهبهم.. الا انه لم يتجاهل تجارب ابناء جيله من الشباب، يكنّ لهم كل احترام، ويحرص على سماعهم. وله وجهة نظر في الغناء بأكثر من لهجة، وايضاً في الرقص على المسرح.

● صابر الرباعي مطرب يملك عناصر النجاح، إلا ان جمهوره ما زال محدوداً. ما السبب؟

- جمهوري في تونس يُرضي فضولي كفنان، اما في البلاد العربية فانا حريص على استقطاب الجمهور من خلال الحفلات التي اشارك فيها، وربما حرصي على تقديم الاغنية الجيدة كان سبباً في عدم الانتشار السريع.

● يشاهدك الجمهور المصري كل عام في مهرجان الموسيقى العربية فقط؟

- لأن هذا المهرجان قريب الى قلبي، شاركت فيه وانا مقتنع تماماً به، لانه يقدم الطرب الاصيل الذي أنتمي اليه، نعم... سنوات عمري قليلة، الا انني اعيش في زمن غير الزمن الحالي، اعيش في زمن مضى، وجدت نفسي فيه، استمع باهتمام الى مطربيه واحفظ اعمالهم، لذلك انا حريص على المشاركة في هذا المهرجان كل عام.

● لماذا لا تشارك في حفلات اذاعية او تلفزيونية؟

- لن اطرق باب احد، فانا موجود إذا رغب منظمو هذه الحفلات في مشاركتي، شرط الا احيد عن شرقيتي التي اعتز بها، وفي تونس اشارك في معظم حفلات التلفزيون، كما انني احرص على المشاركة في المهرجانات الدولية.

● ما المهرجانات التي شاركت فيها؟

- شاركت في مهرجان «الربيع» في كوريا (١٩٨٩) وحصلت على الميدالية الذهبية، ومهرجان «الحسيمة» في المغرب، ومهرجان الفرانوكفونية عام ١٩٩٢ ممثلاً تونس. وغنيت بالعربية والفرنسية، ومهرجان البحر الابيض المتوسط في ايطاليا، ومهرجان اتحاد إذاعات الدول العربية الذي حصلت فيه على جائزة الميكروفون الذهبي.

● ماذا تمثل هذه الجوائز بالنسبة اليك؟

- الجوائز تحفزني على تقديم كل ما هو جيد، ولا تعني شيئاً اكثر من ذلك، وجائزة اي مطرب في النهاية هي الجمهور، والحصول على جائزة ليس معناه نهاية الرحلة، بل بداية جديدة شاقة يقدم فيها المطرب الافضل دائماً، وانا شخصياً بعد فوزي بهذه الجوائز أدرس كل شيء قبل ان اقدمه.

● أنت تغني بأكثر من لهجة، وأكثر من لغة، لماذا؟

- بعض المطربين يتعصب للغناء بلهجة بلده، وانا ضد ذلك لاننا في النهاية عرب، والغناء باللهجة المصرية او التونسية او اللبنانية لا يعنيني في شيء. المهم ان الجمهور يعي ما اقول. غنيت بلغات عدة: الفرنسية والايطالية والانكليزية، وسعيد بذلك، لان الفن لا وطن له، واحرص على استقطاب جمهوري في كل البلاد العربية من خلال غنائي بكل اللهجات، لذلك تجدني اغني باللهجة المصرية واللبنانية والخليجية والتونسية والجزائرية.

● انت تنتمي الى مدرسة الغناء الكلاسيكي، هل معنى ذلك انك لا تتابع اعمال المطربين الشباب الذين يقدمون الايقاع السريع؟

- اتابع كل ما يجري غنائياً، وتمسكي بغناء الاعمال الكلاسيكية لا يعني عدم سماعي الجيل الجديد، على العكس تماماً، انا أستمع اليهم واحترم تجاربهم، لأنهم نجحوا عندما قدموا هذا اللون من الغناء.

● إذا كنت مقتنعاً، فلماذا لا تقدم ايقاعهم؟

- الايقاع السريع الراقص الذي يقدمونه لا يستهويني، لان الرقص على المسرح اثناء الغناء تلاعب بعقول الجماهير، وإخفاء وتمويه على رداءة الصوت، وانا احترم جمهوري في كل البلاد العربية لانه يتذوق الفن ولديه قدرة كبيرة على تقويم المطرب، وانا اهتم برأي الجمهور في المقام الاول.

● غنيت باللهجة الخليجية... هل كان ذلك عن اقتناع.. أم لانك لاحظت نجاح الاغنية الخليجية في الفترة الاخيرة؟

- اغني بكل اللهجات عن اقتناع، وأود ان اشيد فعلاً بنجاح الاغنية الخليجية التي تتميز بايقاع لا يوجد في اي أغنية اخرى، هذا الايقاع كان أحد عوامل نجاحها، وستستمر الاغنية الخليجية في نجاحاتها. وغنيت كلمات «الناصر» عن اقتناع مثل اقتناعي بكلمات احمد شتا وسيد الطائر من مصر.

● ألا يدفعك نجاح القصيدة الغنائية في الفترة الاخيرة الى تقديمها؟

- قدمت قصائد غنائية منذ سنوات، لكنها نجحت في الفترة الاخيرة وساحرص على ان يتضمن البومي المقبل قصائد لكبار الشعراء، وحالياً ابحث عن اعمال تناسبني؟

● في دواوين من تبحث؟

- ابحث حالياً في دواوين الشاعر الكبير نزار قباني لان اعماله سهلة وعميقة وتصل الى قلوب الجماهير بسهولة، كما انها لا تستغرق وقتاً طويلاً في التلحين او الحفظ.

● هل دفعك نجاح كاظم الساهر ولطيفة مع اعمال نزار للبحث في دواوينه؟

- اعمال نزار لاقت نجاحاً كبيراً قبل كاظم ولطيفة، فمن قبل غنتها ام كلثوم ونجحت وقدمتها اخيراً المطربة الكبيرة ماجدة الرومي، ونجحت نجاحاً مدوياً، وليس عيباً ان اتحمس لاعمال شاعر نجحت جماهيرياً مع زملاء من المطربين.

● هل سيستمر عنفوان الاغنية الايقاعية؟

- الاغنية الايقاعية السريعة عمرها ليس قصيراً لكنها بدأت منذ فترة طويلة وستستمر سنوات، بعدها سينصرف الشباب الذي لم يسمع سواها الى الاغنية الكلاسيكية، بعد ان يملّ من الايقاعية التي تربى عليها.

أخبار ونجوم

«ابناء الشيطان».. جديد حسين فهمي

□ القاهرة - سعيد ياسين



بدأ المخرج ابراهيم عفيفي تصوير الفيلم السينمائي الجديد «ابناء الشيطان» من تاليف بشير الديك وبطولة حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وعبير صبري وغسان مطر، ويتناول الفيلم تجارة المخدرات بين القاهرة واسطنبول من خلال المافيا العالمية، وتتمكن الشرطة المصرية من اختراق الشبكة وكشف عمليات التهريب التي تتم من خلالها.

ويؤدي حسين فهمي في الفيلم شخصية مركبة (سليم ابو طاقية) نقطة ضعفه الوحيدة ابنه المعاق الذي يقرر في لحظة معينة قتله ليتمكن من السفر الى الخارج ولكنه يتراجع عن التنفيذ لاحقاً.

يذكر ان آخر اعمال فهمي السينمائية فيلمين لم يعرضا الى الآن وهما «قصاقيص العشاق» امام نبيلة عبيد وتاليف وحيد حامد واخراج سعيد مرزوق، و«اختفاء جعفر المصري» امام نور الشريف ورغدة من تاليف بسيوني عثمان واخراج عادل الاعصر.

صلاح السعدني في مسلسلين

□ القاهرة - سعيد ياسين

بدأ صلاح السعدني تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد «السرداب» من تاليف اسامة غازي واخراج صفوت القشيري.

ويؤدي السعدني شخصية رجل من سيناء لعب دوراً مزدوجاً مع القوات المصرية واليهود.

كان يساعد القوات المصرية خلف خطوط العدو بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٣ ويزوده اليهود مخدرات من لبنان ليقوم بتوزيعها، وبعد ان يترك سيناء الى القاهرة يؤسس شركات سياحة ويستخدمها ستاراً لتهريب المخدرات.

ويرشح نفسه الى عضوية البرلمان المصري، وينجح بالفعل. ولكن يتم القاء القبض عليه وتضبط كميات كبيرة من المخدرات في مخازنه فيتم فصله من البرلمان بعد رفع الحصانة عنه.

والمسلسل قصة حقيقية مأخوذة من حياة النائب السيناوي سليمان عابد.

الى ذلك يصور السعدني دوره في مسلسل «اوراق مصرية» لطه حسين سالم، واخراج وفيق وجدي، ويتناول الفترة من عام ١٩١٧ الى عام ١٩٥٦ من خلال بانوراما تاريخية سياسية، في اطار درامي عن طريق مجموعة نماذج لشخصيات مختلفة.

وكان السعدني انتهى اخيراً من تصوير دوره في مسلسل «تاريخ حياة احد اللصوص» عن قصة لاحسان عبد القدوس، سيناريو وحوار ماجدة خيرالله، واخراج اشرف فهمي.

ويدور حول اسرة تهاجر من مدينة السويس الى القاهرة بعد حرب ٦٧ ويتغير مصير افرادها ومنهم الصبي سيد الذي يتعلم فنون السرقة ويصبح احد كبار رجال الاعمال.

دلال عبد العزيز تؤدي ١٥ شخصية في «افتح قلبك»

□ القاهرة - «الحياة»



تؤدي الفنانة دلال عبد العزيز ١٥ شخصة مختلفة في مسلسل «افتح قلبك» الذي يخرجه محمد حلمي ويشارك في بطولته محمود الجندي وخيرية احمد وعبد الله فرغلي وحسن حسني.

وتقول عبد العزيز إن المسلسل حلقات منفصلة «أؤدي فيه الشخصية الرومانسية والمختلة عقلياً والمعقدة». والقصة لعبدالوهاب مطاوع.

إعدام ندى بسيوني!

□ القاهرة - «الحياة»

تؤدي حالياً الممثلة ندى بسيوني دور صحافية في مسلسل «البيت الكبير» ويشاركها البطولة هالة صدقي وسعيد عبد الغني ونهلة سلامة عن قصة طه حسين سالم وإخراج وفيق وجدي.

وتقول بسيوني «إنني سعيدة بادائي شخصية ثروت الصحافية التي تنتمي الى الجماعات الوطنية التي تحارب الانكليز وتضطر الى التنكر في شخصيات عدة للفرار منهم وتقع في غرام زعيم الجمعية الوطنية». ولكن هذا الحب لا يكتمل، وفي النهاية يتم القبض عليها وإعدامها.

آثار الحكيم تعود الى السينما

□ القاهرة - «الحياة»



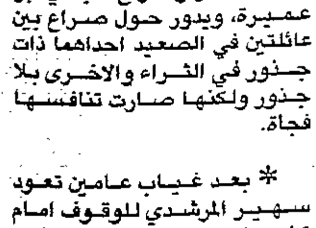


تصور آثار الحكيم قريباً دورها في الفيلم السينمائي الجديد «فوسفورينا» من تاليف يوسف معاطي، ويشاركها البطولة حنان ترك واحمد ادم وعلاء ولي الدين، وللمرة الأولى المطرب حكيم ويخرجه عبداللطيف زكي.

وتؤدي الحكيم في الفيلم شخصية فتاة تُعين معيدة في الجامعة بعد تخرجها، وترتبط بقصة حب مع مطرب يحبها بطريقة رومانسية، وتحبه بطريقة «اكاديمية» جافة، وعن وجه الاختلاف بين أحداث هذه القصة وما قدمه المؤلف في فيلميه الاخيرين «يا تحب يا تقب» جزء أول وثان لفاروق الفيشاوي وحنان شوقي، قال معاطي لـ «الحياة» إن أحداث فيلمه الجديد تدور حول قصة حقيقية عايشها اثناء الفترة التي قضاها في ايطاليا وهي مختلفة تماماً عن الأحداث السابقة وتعتبر كوميديا ودراما واقعية، واكد ان التصوير سيكون في الأماكن الطبيعية للقصة الحقيقية في ايطاليا والمجر الى جانب الاقصر وأسوان.

يذكر ان آخر اعمال آثار الحكيم السينمائية كان فيلم «مرة واحد صعيدي» امام مدحت صالح وخالد النبوي واخراج سيد طنطاوي في العام ١٩٩٤.

كواليس



* يبدأ قريباً تصوير مسلسل «الرقص تحت الحراسة» بطولة احمد بدير وفادية عبد الغني، تاليف فداء الشندويلي واخراج محمد عبد النبي، ويدور حول زوجة تكتشف مرض زوجها نفسياً فتبدأ في معالجته، وعندما يشفى يبدأ علاجها من تصرفاتها غير المسؤولة.

* للمرة الثانية ستؤدي نرمين الفقي دور مريم فخر الدين في المسلسل الجديد «الايدي الناعمة» المأخوذ عن الفيلم الذي حمل الاسم نفسه ومثلته فخر الدين امام احمد مظهر، المرة الاولى كانت في مسلسل «رد قلبي» حين ادت الفقي شخصية الاميرة (انجي) التي لعبتها فخر الدين في الفيلم.

* يصور حالياً الفنان فؤاد المهندس دوره في مسلسل «سعيكم مشكور» امام ليلى طاهر ورجاء الجداوي والقصة من تاليف نبيل غلام واخراج حسن حافظ، ويؤدي شخصية عبد الحميد الذي ينتحب لانهاء بعض الاوراق الخاصة به فيخبروه انه ميت.

* انتهى ممدوح عبد العليم من تصوير دوره في المسلسل الجديد «الضوء الشارد» امام يوسف شعبان ومحمد رياض ومنى زكي، ومن تاليف محمد صفاء عامر واخراج مجدي ابو عميرة، ويدور حول صراع بين عائلتين في الصعيد احداهما ذات جذور في الثراء والاخرى بلا جذور ولكنها صارت تنافسها فجاة.

* بعد غياب عامين تعود سهير المرشدي للوقوف امام كاميرات التليفزيون حيث تؤدي دورها في مسلسل «عطشان ياصبايا» امام وائل نور وسناء يونس وعزة بهاء ونهلة سلامة، واخراج ابراهيم الشوادي وتلعب شخصية سيدة تخرج الى الحياة بعد تنفيذها عقوبة السجن لمدة ١٥ عاماً لتحاول لم شمل اولادها بعدما تفرقوا في الحياة.

* يام قليلة وتنتهي سميحة ايوب من تصوير دورها في المسلسل الجديد «كنز السلطان قلاوون» امام عمر الحريري ونجاح الموجي وتاليف محمد خليل الزهار واخراج حسن الصيفي، وتدور احداثه حول منزل قديم في منطقة القلعة في القاهرة يشاع ان فيه كنزاً ويبدأ الصراع في البحث عنه.

القاهرة تشهد أسوأ موسم مسرحي

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ واصل مسرح القطاع الخاص في مصر هبطه الكبير، فهو لم يقدم فناً ذا قيمة ولم يتمكن من تحقيق ايرادات تذكر على رغم المحاولات المستميتة لجذب الجمهور باساليب شتى، تراوحت بين الخروج المستمر عن النص بالنكات والحركات والايحاءات الجنسية والاستخفاف بعقلية المتفرج والدخول في حوارات عشوائية معه، وبين وصلات الرقص الصارخة سواء لزم الامر ام لا... وانتهاء بالعري الذي طاول الكومبارس من التيات قبل البطلات.

ولم يستمر الموسم المسرحي الصيفي لها العام اكثر من شهرين نظراً إلى بدء العروض عقب انتهاء مباريات كاس العم لكرة القدم في فرنسا في ١٢ تموز (يوليو) الماضي، وعلى رغم ان عدداً كبيراً م المسرحيات قرر اصحابها عرضها في الاسكندرية في محاولة لتجنب ما حدث العم الماضي، وأبرزها «الزعيم» لعادل إمام والمخرج شريف عرفة، «ضد الحكومة» لفروق الفيشاوي ومعالي زايد، «بوبي غارد» لسيد زيان والمنتصر بالله واخراج مصطفى الدمرداش، إلا ان ايراداتها كانت اقل من العام الماضي.

والشيء نفسه انطبق على المسرحيات التي قرر اصحابها استمرار عرضها في القاهرة ومنها «قشطة وعسل» لفيفي عبده ومدحت صالح التي اغلقت ابوابها بعد اسبوعين فقط وانخفاض الايرادات كن السبب الرئيسي على رغم ما تردد عن نشوب خلافات بين بطلة العرض ومنتج ومخرجه جلال الشرقاوي.

وكذا مسرحية «بهلول في اسطنبول» لسمير غانم وإلهام شاهين وغسان مطر، واخراج محمد عبدالعزيز التي عرضت للعام الرابع على التوالي وتم تصويرها لانتهاء عرضها هذا العام. وجاءت مسرحية «خربشة» لاحمد بدير وعايدة رياض، واخراج يوسف فرنسيس مخيبة للآل.

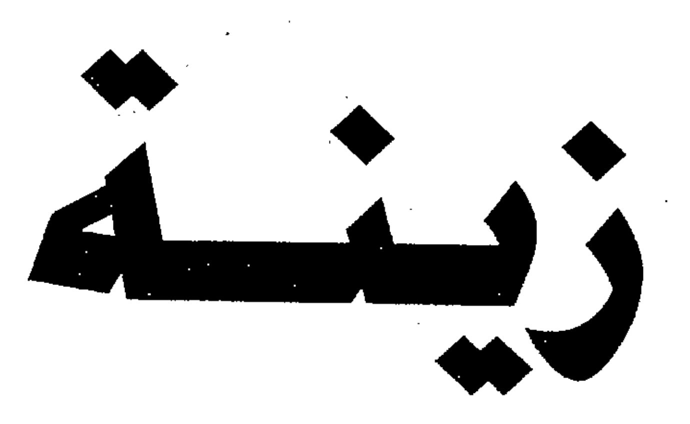
ونذكر ان محمد صبحي خرج بنفسه من هذا السباق بعد ما قرر تنفيذ حلمه القديم الطموح بإعادة عرض المسرحيات القديمة لكبار الفنانين ومنهم يوسف وهبي ونجيب الريحاني وعزيز عيد بديع خيري والذي يقدم من خلاله مسرحيات «لعبة الست» و«كارمن» و«سكة السلامة» و«ملك سيام» على التوالي وهي من بطولته واخراجه في آن.

وعلى الجانب الآخر احتفظ مسرح القطاع العام باحترامه لعقلية المتفرج واختياره للموضوعات الجيدة والهادفة على اعتبار انه لا يهدف الى تحقيق الايرادات بالصورة المطلوبة في المسرح الخاص، وكانت ابرز هذه الأعمال مسرحية «يا مسافر وحدك» لنور الشريف مرتاليف واخراج هاني مطاوع التي عرضت على خشبة المسرح القومي، و«الطيب الشرير» ليحيى الفخراني ومحمد متولي من تاليف الفريد فرج واخراج احمد عبدالحليم التي عرضت على خشبة مسرح السلام.







مسلسل «وجهاً لوجه»

صور اجتماعية في دراما واقعية

□ دمشق - نضال الخضري

■ صور المخرج غزوان بريجان، عن نص لزيناتي قدسية مسلسل «وجهاً لوجه» بين اللاذقية ودمشق، وتظهر المسالة الاساسية لهذا العمل في طبيعة نصه الذي وضعه ممثل مسرحي معروف لدى الجمهور السوري.

فالسيناريو يركز على التباينات التي يفرضها الحدث على الشخصيات مراهناً بالدرجة الاولى على القدرات التعبيرية للفنانين، وفرض هذا الامر على الممثلين اداء دراميا خاصاً يتوفر فيه شرط مسرحي يتجلى بالدقة في تجسيد الحالة النفسية.

فبين جملة واخرى هناك ايقاع جديد يتطلب قدرات تعبيرية عالية للوصول الى روح النص، ومن جهة اخرى، فان الحدث كان سريعاً، فهذه الدراما تمتد على مساحة اسبوع واحد يمر على عائلة مفككة، كل فرد فيها يعاني على صعيد شخصي ويعيش تأزما في علاقاته العائلية التي واجهت خلال فترة قصيرة تغيرات سريعة، وتظهر التاثيرات المسرحية ايضاً في ربط الخط الدرامي بعدد قليل من الشخصيات، وتركزت بالتالي فكرة المسلسل ضمن تكوين واضح بعيداً عن التشتت او ايجاد احداث اضافية توضح طبيعة كل شخصية.

ينطلق العمل من شخصية الأب التي جسدها الفنان سليم كلاس وهو رجل اعمال يعيش وسط عائلة صغيرة، تتأزم حياته مع قدوم ابن اخيه الذي انهى دراسته الاكاديمية في ادارة الاعمال خارج سورية، ويصور المخرج هذه الشخصية التي اداها الفنان زهير رمضان وكانها قادمة من المجهول لتزرع الفوضى في حياة العائلة، فيثق الأب به ويسلمه ادارة مصنعه كما يخطب له ابنته ويبعد ولديه عن قراراته الخاصة والعامة، ليصبح ابن اخيه اقرب الاشخاص الى نفسه والنموذج الذي يقيس به الآخرين خصوصاً افراد العائلة. وامام هذه المستجدات يعجز ابناء العائلة الواحدة عن المواجهة ويبدأ كل واحد منهم حالة انكفاء داخلي، وابن العم هو اول من يقع في هذه الدوامة فينسج علاقة مع فتاة اعلانات سرعان ما تتكشف امام خطيبته، فتحاول فك علاقتها معه وتهرب الى اللاذقية حيث تعيش عمتها.

ويظهر هنا ماضي العائلة المليء بالازمات، فهذه العمة عاشت ازمة شبيهة بعدما اخفق زواجها الذي رسمه اخوها بشكل استبدادي، واما الابن الذي جسده الفنان فراس ابراهيم فينتابه شعور بالاضطهاد وهو يرى ابن عمه يستأثر بكل شيء، وامام حالة القهر والضياع التي يعيشها يفشل في مواجهة الاحداث التي اقتحمت حياته ويلحق بشقيقته الى اللاذقية. وتظهر بعد ذلك قوة ابن العم الذي حزم للهاربين امتعة العودة الى دمشق واضعاً الماضي امامهم، فالجميع يقفون لمواجهة الازمة بمن فيهم الأب لتبدأ مسيرة حياة جديدة لهذه العائلة.

العمل مليء بالمشاعر والافكار التي تمر على الشخص العادي محاولاً ابراز ضرورة الحب لنزع ما ترسب في نفوسنا من معطيات خاطئة او قراءات بعيدة عن الحقيقة، وشخصياته رسمت بدقة لتصور طبيعة التفاصيل اليومية المعاشة وتنقل صوراً اجتماعية متباينة، وحمل النص ابطال العمل شفافية خاصة سواء عبر طبيعة الحدث او في رسم الشخصيات، مما يجعل المشاهد يقف امام عمل يحمل تكويناً درامياً جديداً.








ريبيكا بدجون في دور السكريتيرة.

«السجين الإسباني» لديفيد ماميت

عودة إلى التشويق والغموض

□ لندن - الطيب زاك

■ القصة تسير كالآتي: يقول احد ابطال فيلم «السجين الاسباني» إن الناس يبدون غالباً كماهم، على طبيعتهم. يسأله الثاني لماذا يعيشون إذن في مشاكل لاتحصى، فياتي الرد غامضاً قليلاً: «تلك مايحيرني كثيراً».

يتحدث الأشخاص هنا كما يشاؤون، لكن تصرفاتهم تظل باهتة، ومشبوهة. يبدأ المتفرج في إدراك ذلك عندما يتضح له ان القصة ليست كما تبدو عليه. الواقع أن لا شيء يبدو كما هو. الخداع يتحول الى أسلوب للصداقة.

تلك هي طريقة الكاتب ديفيد ماميت، في خاص أفلامه. ليست هناك مجاملة ولا راحة. العواطف تبعد أميالا عن الحدث. فنقع بين الجانبية والنفور والاحساس بالتوتر والشعور بالأمان ... هناك توقع لوجود خطر في معظم المشاهد.

نحن أمام مجموعة من الناس تخادع من اجل مصلحة. كلما تعددت الوجوه والاقنعة، كلما زاد النفع والانتفاع. حتى عنوان الفيلم لا يدل عليه: ليس هناك اسباني ولا سجين. العنوان مقتبس من حادثة تاريخية يرويها أحد أبطال الفيلم. أحداث القصة سريعة متعاقبة والتشويق سيد الموقف: نتوقع نتيجة فيحدث العكس. أما النهاية فلا تخطر على بال.

يعيدنا «السجين الاسباني» الى افلام التشويق القديمة. بيئة الفيلم هادئة، واهتمام بخلفية اللقطات. الاشخاص عاديون، لكن احاديثهم متقطعة وغامضة: «جو روس» عالم شاب يكتشف طريقة اقتصادية جديدة ستدر أرباحا طائلة على الشركة التي يعمل فيها. يستدعيه المدير (بن غازارا في إطلالة راقية) الى اجتماع مع رؤساء مجلس الإدارة في منتجع سياحي ليشرح منافع اكتشافه في توطيد سيطرة الشركة على السوق. وعلى رغم نهنئة المدراء له، إلا انهم يماطلون في منحه مكافأة خاصة. يلتقي جو في المنتجع بالثري «جيمي ديل» الذي يستدعيه الى عشاء في نيويورك، كما يلتقي «بات مكون» التي تعمل مع مكتب التحقيقات الفيديرالي.

يؤدي شخصية «جيمي» ستيف مارتن في افضل ادواره منذ فترة طويلة: شخص منحرف، مدع، ومتمرس في النفاق الاجتماعي. الكلمة الاخيرة للممثل. ثم إن المخرج يعتمد كثيراً على الحوار المتقطع، ومن معانيه ينسج صوراً متناقضة في الخيال. عند العودة الى نيويورك تخامر جو شكوك في مكافأة الشركة له، وبتاثير من جيمي ديل يوافق على عرض الدفتر الذي يحمل صيغة اختراعه على محام. الا ان جو يتصل بالمخبرة في مكتب التحقيقات الفيدرالي «بات مكون» التي تؤكد له ان جيمي تحت المراقبة، فتقترح عليه حمل ميكروفون سري معه لتسجيل المحادثة عن مشروع الاختراع. لكن جيمي لا يحضر الى مكان المقابلة. وسرعان ما يكتشف جو أنه وقع في خدعة المخبرة التي كانت تقود عصابة لسرقة أسرار الاختراع.

بدأ ماميت حياته ممثلاً، وعلّم التمثيل في معهد للسينما قبل ان يتحول الى كتابة مسرحيات ناجحة، و سيناريوهات لهوليوود، ومنها الى إخراج أفلام من تاليفه. ويقول في كتاب «مهنة عاهرة»، انه لم يكن يعرف شيئاً عن الاخراج، وان معاهد السينما هي ضياع للوقت، وفي رايه ان الطريقة الوحيدة لتعلم صناعة السينما هي العمل في الافلام. يمكن تلخيص طريقته، اذا أمكن ذلك، في اسلوب التجزيء. فهو لا يروي الحدث دفعة واحدة، ويركز غالباً على اللقطات المكبرة. يسعى دائماً الى اشراك المتفرج بإزالة حاجز الكاميرا/ اللقطة. هناك عدم تسلسل في الاهتمام، كما نرى في الحياة العادية.

في هذا الفيلم تظهر شخصيات مراقبة، تدخل الى اللقطة ثم تخرج منها، من دون ان نعرف دورها، كأنها تراقب الحدث من الجهة الاخرى للشاشة. يبلغ جو الشرطة سرقة دفتر معلومات اختراعه فيجد نفسه موضع مساءلة. فلا يوجد شخص باسم جيمي ديل، وليس هناك دليل عنه في دوائر الأمن. إنه شخصية مزورة. والشرطة تتهم الآن جو بسرقة الدفتر لأنه ملك للشركة التي يعمل فيها، فيهرب مختفياً عند سكرتيرة تعمل معه. غير ان الفتاة تقوده إلى فخ نصبه جيمي. ويكاد أن يفقد حياته لولا تدخل رجال الامن الذين كانوا ينتحلون هيئة سياح على باخرة.

في الجزء الاخير من الفيلم اعتمد المخرج على اللقطة كملخص، ثم تفصيلات عن المشهد، واخيراً العودة الى الملخص من جديد. يظل الخداع جزءاً من اسلوب هذا الكاتب، عوضاً عن العاطفية التي تغرق السينما الاميركية.

غياب الأفلام الوثائقية عن الشاشات

□ بيروت - حازم الأمين

■ لا ينفصل غياب الافلام الوثائقية والريبورتاجات الطويلة عن البث التلفزيوني في معظم المحطات العربية، عن سياسات تتبادلها إدارات التلفزيونات والمشاهد العربي الذي لم يكترث، على ما يبدو لهذا النوع من الإنتاج الذي توليه المحطات الغربية اهتماماً يفوق التصور وترصد له موازنات هائلة. ولهذا اكتفت بعض المحطات التلفزيونية بترجمة بعض الأفلام الوثائقية او دبلجتها وبثها في اوقات ميتة، في اشارة واضحة الى موقع هذا النوع من الانتاج التلفزيوني على سلّم اولوياتها.

اما الانتاج الوثائقي المحلي فكلفته، كما يقول مديرو المحطات باهظة، واعلاناته اقل، ولا مشاهدين له. وبهذا يبررون نكوصهم عن انتاج الوثائقي المحلي. لكن للمعادلة التي يقدمونها معان تتعدى الفهم المباشر لها، فلماذا لا يوجد مشاهدون عرب لهذا النوع من الافلام، وبالتالي لا يوجد معلنون يدعمون انتاج الوثائقي في حين تجد برامج المنوعات، وحتى تلك التي لم يبذل معدوها ومقدموها ادنى جهد ممكن لإنجاحها، واردات اعلانية هائلة تضطر المحطة التلفزيونية الى استمرار انتاجها سنوات عدة.

انه سؤال موجّه الى المشاهد العربي. اما المحطات التلفزيونية فيبدو انها غير معنية بالتفاعل مع اذواق المشاهدين ومحاولة التأثير في ميولهم، وهي غير مستعدة لبذل ادنى جهد مادي ومعنوي للانتقال بأذواقهم التلفزيونية الى مستويات اخرى. انها منساقة الى اهوائهم التي تترجم اعلانات وعائدات مادية. وهذا الكلام لا يأتي في سياق رذل الطموحات المادية للمحطات بمقدار ما هو تساؤل عن اسباب عدم وجود هموم اخرى لدى المؤسسات التلفزيونية غير الربح المباشر وصنع النجوم.

وفي تعدادهم لمشكلات انتاج الفيلم الوثائقي التي دفعتهم الى عدم الإقدام عليه، يظهر مسؤولو المحطات كأنهم لا يرغبون في التأسيس لشيء. فالفيلم الوثائقي يحتاج الى ارشيف عمل كما يقولون، وهو غير متوفر في المحطات العربية، فضلاً عن أنه يحتاج الى ابحاث وفرق عمل متخصصة.

أمر آخر يستحضره مسؤولو المحطات في تبريرهم عدم انتاج الافلام الوثائقية المحلية، وهو ان هذا العمل يحتاج الى كتّاب متخصصين في هذا المجال، في حين ان ميل الكتّاب القلائل الذين خاضوا تجربة الكتابة للفيلم الوثائقي كان انشائياً او على الاقل غير تلفزيوني. اي انهم لم يكتبوا للصور، ولم يراعوا تفاوت مستويات المشاهدين. وهم جاؤوا الى هذا النوع من الكتابة من الصحافة المكتوبة او من الكتابة الأدبية، وفي هذا مقدار كبير من الحقيقة. ولكن كيف ننشئ كتابة للفيلم الوثائقي المحلي اذا لم تكن هناك بداية؟ وكيف ننشئ ارشيفاً اذا لم تكن هناك بداية ايضاً؟ اما موضوع ضجر المشاهد العربي من الجلوس امام التلفزيون اكثر من نصف ساعة لمشاهدة فيلم وثائقي، فمشكلة واجهت منتجي هذا النوع من الافلام في الغرب وهم تجاوزها عبر تقديم المعلومات المراد تقديمها الى المشاهد عبر الافلام الوثائقية في سياق درامي، اي ابتكار قصة حصلت في قلب الحدث او موضوع الفيلم تمسك بالفيلم الوثائقي وتقدم الخدمة الاخبارية والمعلومات في سياق عرض القصة، وهذا ما يلبي رغبة المشاهد في سماع القصة ورغبة المحطة في تمرير المعلومات والأحداث.

وعدوى القصة انتقلت من الوثائقي الى التحقيق الاخباري التلفزيوني، اذ دأبت المحطات التلفزيونية الغربية على نقل الحدث على شكل قصة صغيرة تخرجه من جموده ومن تقليديته وتقدمه الى المشاهد في قالب درامي مشوق اكثر. ولكن يبدو أن الخبر السياسي العربي كما يؤكد عاملون في المجال التلفزيوني منزوع منه بعده الدرامي، ومقولب مسبقاً في تقاليد بث الاخباري العربي ضمن مقولة «استقبل وودّع وصرّح وأشاد...» التي تطغى على مساحة نشرات الاخبار.

ثم ان عالم الافلام الوثائقية انتقل ليشمل معه افلام الرحلات والسياحة كتلك التي تبثها احدى الفضائيات العربية بعدما دبلجتها واشترت حقوق بثها. ومشاهد هذا النوع من الافلام يكاد يكون، اثناء مشاهدته مشاركاً في رحلة الفريق الذي أعدّ الفيلم. فأحد الافلام مثلاً كان عن رحلة قام بها قسم البرامج الوثائقية في احدى المحطات التلفزيونية الغربية الى اليونان، واختار الذهاب في باخرة، والكاميرا لم تهمل حتى تلك التحضيرات التي باشرها افراد الفريق للرحلة، من شراء حاجات السفر الى النقاشات والأحاديث العادية التي دارت بينهم، الى المعدات التي يحتاجون اليها لتصوير الفيلم الى موقع الماء الذي ابحروا عبره، الى ركاب الباخرة السياحية وطريقة تعارفهم واللغات التي تحدثوا بها والحفلة التي اقامها قبطان الباخرة، الى ان وصلوا الى اليونان وهنا بدأ الفيلم فعلاً عبر عرض الأماكن الاثرية السياحية التي زارها الفريق.

خلال تصوير هذه الوقائع والتفاصيل يشعر المشاهد ان الكاميرا في تجوالها بين الاغراض والموانئ والركاب والمواقع الأثرية والسياحية انما تنسج عالماً من الصور تغني لك عنها في تخيلك رحلة الى اليونان فيما اسهاض المخرج عن السياق الدرامي بعرض تفاصيل الوقائع والعثرات التي واجهت فريقه.

وقبل اشهر قليلة انتج التلفزيون البريطاني (بي بي سي) فيلماً وثائقياً في مناسبة مرور ٥٠ عاماً على نكبة فلسطين، لخص فيه مراحل الصراع العربي - الاسرائيلي وصولاً الى مفاوضات السلام، وأجرى خلاله عشرات الأحاديث الصحافية مع مسؤولين اسرائيليين وعرب تخلله عرض بالصور للأحداث والحروب. الفيلم احدث ردود فعل متفاوتة بين معجب ومتحفظ، ونظمت احدى المحطات التلفزيونية العربية التي عرضت الفيلم ندوة لنقاشه. لكن مدير المحطة اكد لـ «الحياة» ان عرضها هذا الفيلم كان خاسراً من الناحية المالية، وهذا جواب يلغي سؤالاً كان سيليه، وهو لماذا لا تنتج المحطات التلفزيونية العربية افلاماً وثائقية، في حين امتعتنا التلفزيونات الغربية بأفلام من هذا النوع عن انفسنا وحياتنا في اوطاننا؟

عزت أبو عوف: الصدفة جعلتني طبيباً، ومطرباً وممثلاً

□ القاهرة - «الحياة»

■ كلما سألت فناناً أو فنانة عن التمثيل ومدى اهميته في حياتهم، أجابوا إنهم يحبونه من الصغر، ويذوبون عشقاً فيه ولا يتخيلون الحياة من دونه. لكن عزت ابو عوف يقول عكس ما يدعيه غيره فيعترف انه قدري، لم يخطط في حياته لشيء، وانما لعبت الصدفة الدور الكبير في تشكيل خط سيره في الحياة، بداية من التحاقه بكلية الطب الى اتجاهه الى الموسيقى والتمثيل.

ويقول: «أعترف ان مشواري في الطب والموسيقى والتمثيل مسألة قدرية فخضت امتحان الثانوية العامة ثلاث مرات لكي احقق رغبة والدي - المؤرخ الموسيقي احمد شفيق ابو عوف - وفي المرة الثالثة نجحت بنسبة ٥٢ في المئة، لذلك التحقت بمعهد الإعداد والتوجيه الذي أهلني لدخول كلية الطب نزولاً عند رغبة والدي وتخرجت فيها عام ١٩٧٦، ومارست مهنة الطب اربع سنوات كاختصاصي في امراض النساء والولادة، ولكن دراستي للموسيقى كانت بدأت في معهد الكونسرفتوار قبل ان اتعلم القراءة، واحترفت العمل الموسيقي في فرق كبيرة اثناء دراستي الجامعية، وكنت متخصصاً في عزف الموسيقى الغربية، ومن تلك الفرق خرجت مجموعة من اشهر العازفين الذين كونوا جيلاً جديدا امثال عمر خورشيد، وعمر خيرت، وهاني شنودة، ومجدي الحسيني، ويحيى خليل، اؤكد انني لم أتمن في يوم ان اصبح طبيباً او موسيقياً او ممثلا لانني انسان قدري لا احب التخطيط في الحياة والصدفة هي اجمل شيء في حياتي، وكل ما اذكره انني احترفت العمل الموسيقي بعد ان تركت الطب.

وعن تكوين فرقة «فور إم» يقول: فكرة تكوين الفرقة وراءها قصة وهي ان عبدالحليم حافظ كان تحدث معي في اواخر ايامه عن رغبته في اعادة توزيع اغانيه بطريقة عصرية، واتفقنا على تحويل هذه الرغبة الى حقيقة بعد عودته من رحلة العلاج الاخيرة في لندن، لكنه رحل ولذلك توقف المشروع، وبعد غياب عبدالحليم حافظ بعامين كنت استمع ذات مرة الى ام كلثوم فسألني ابني كمال الدين عن اسم المطربة التي تغني فقلت له ام كلثوم فرد من هي ام كلثوم، وهنا قررت تقديم الاغنية العربية في طبق شرقي يشبه الى حد ما الطبق الغربي الذي ينهل ابني منه، فكان قرار انشاء فرقة «فور إم»، وساعدني في ذلك وجود شقيقاتي منى ومنال وميرفت ومها اللاتي تتوافر فيهن مميزات كثيرة، فطبقة صوتهن واحدة كما و كن شخصية واحدة، ولديهن الاستعداد للعمل، وبينهن اتفاق نفسي وأخلاقي، ولا مكان بينهن للغيرة الفنية. لهذه الاسباب اخترت شقيقاتي واطلقت اسم «فور إم» على الفرقة لأنه الحرف الاول الذي تبدا به اسماؤهن وكان اول ظهور للفرقة في مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي في تموز (يوليو) ١٩٧٨ وانطلقت الفرقة تحقق نجاحات على مدى ١١ عاما حتى انفرط عقدها في العام ١٩٩١.

وعن اسباب توقف نشاط فرقته يقول: السبب الحقيقي ان اخواتي البنات كن متزوجات واردن انجاب اطفال وهذا حقهن الذي لا استطيع ان احرمهن منه، ولكن للأسف انطلقت شائعات كثيرة حول حدوث خلافات بيننا ادت الى انفصال وهذا كلام عار من الصحة، وقمت بعد ذلك بختيار اربع فتيات بديلات لهن لكن التجربة فشلت، لم يكن لي الدافع لإكمال المسيرة فاصبت بحالة إحباط شديدة وقررت اعتزال الفن نهائيا، وسافرت الى مدينة الغردقة حيث امتلك مركباً ومارست هواية السباحة والصيد وقمت بانشاء مركز للغطس وظللت هناك لمدة عام ونصف العام.

وعن عودته يقول: اشتقت الى ابني كمال الدين وابنتي مريم فعدت الى القاهرة وفي احدى الليالي اثناء تناولي والاسرة العشاء في احد المطاعم التقيت المخرج خيري بشارة الذي طلب مني المشاركة مع عمرو دياب وسيمون في فيلمه «ايس كريم في جليم» فرفضت بشدة لكنه طلب مني تاجيل قراري الى ما بعد قراءة السيناريو فاعطيت لنفسي الفرصة واعدت التفكير وبعد قراءة السيناريو وافقت وقمت بتصوير الفيلم.

اثناء التصوير اختارني الكاتب وحيد حامد للمشاركة في مسلسل «العائلة» فوجدت ان الدور الذي اختارني له يستفزني لانه لشخصية شريرة واخذت افكر في كيفية تجسيد شخصية الشرير باسلوب جديد غير المعروف منذ ايام زكي رستم ومحمود المليجي فقدمته بصورة خفيفة الظل.

وبعد نجاحي في المسلسل اقتنعت بقدرتي على ان أصبح ممثلا وتوالت اعمالي السينمائية «كشف المستور» مع عاطف الطيب، «اشارة مرور» مع خيري بشارة، «ليلة ساخنة» مع عاطف الطيب، «إمرأة هزت عرش مصر» «حسن اللول» و«طيور الظلام» و«فيلم اغتيال» الذي أعتقد انه هو بدايتي الحقيقية في التمثيل الذي انطلقت بعده في تجسيد ادوار اكثر اهمية عن ذي قبل، فقدمت الكثير من الاعمال السينمائية والتلفزيونية. وللمسرح قدمت «عشرة على باب الوزير» و«الجميلة والوحشين» و«كعب عالي» و«خربشة».

وعن كونه محظوظاً يقول: بالفعل انا محظوظ في كل خطواتي خصوصاً التمثيل عملت دائماً مع مخرجين كبار في المسرح، مع حسن كمال وشريف عرفة ويوسف فرنسيس، وفي السينما مع خيري بشارة وعاطف الطيب وسمير سيف ونادر جلال واشرف فهمي وشريف عرفة، وفي التلفزيون مع يحيى العلمي واسماعيل عبدالحافظ واحمد صقر وجمال عبدالحميد.

وعما إذا كان سيتجه الى عمل جديد بعد التمثيل؟ يقول لا اعتقد. فقد وجدت نفسي فيه وحققت من خلاله خطوات طيبة ومسيرتي فيه موفقة، وشعرت فيه بالاستقرار، وكما قلت فإنني لا احب التخطيط واترك الأمور للقدر.

آخر إصدارات الفيديو الغربي

□ من إعداد: فيصل عبدالله

فيديو

- «صبي القصاب»
The butcher boy
- المخرج: نيل جوردان

اقتباس ممتع عن رواية باتريك مكابي التي تدور أحداثها في قرية ايرلندية صغيرة في بداية الستينات، بطلها فرنسيس برادي يقرر هجر عائلته تحت تأثير شلة أصدقاء وأفلام الخيال العلمي. يؤشر هذا الفيلم إلى عودة جوردان إلى المشهد السينمائي بقوة.

- «الملاكم»
The boxer



- المخرج: جيم شيردان

قراءة أخرى للوضع الايرلندي من خلال قصة داني فلين الملاكم السابق العائد إلى بلفاست بعد غيبة دامت ١٤ عاماً قضاها في السجن بتهمة التورط في نشاطات الجيش الجمهوري. عودته هذه تضعه أمام ترميم علاقته بصديقته ماغي بعد كل سنوات الفراق ومطالبات الجمهوريين بالتعاون معهم.

ولكن شريط شيردان لم يقرأ الحال السياسية والمستجدات الجديدة التي طرحتها مباحثات السلام على أطراف النزاع.

- «الحافة»
The edge
- المخرج: لي تاموهوري

اختبار لصدق العواطف والظنون، أبطاله عجوز غني وزوجته عارضة الأزياء الشابة ومصور يرافقهم في سفره إلى إحدى غابات الاسكا النائية.

نجاة العجوز والمصور من موت محقق بعد تحطم طائرتهم، يحيل محاولاتهما للرجوع إلى القاعدة إلى امتحان لتخطي مصاعب البيئة القاسية والوحشية، وإلى تجل لبروز خبر الحياة تكون غلبتها لصلحة العجوز.

- «طائرة الرئيس»
Air force one
- المخرج: وولفغانغ بيترسن

عودة أخرى إلى هاجس الحرب الباردة، فيها من المقاربات إلى الطاقم السياسي الحاكم في الولايات المتحدة اليوم، خصوصاً الرئيس ووزيرة خارجيته. وعبر حادثة خطف طائرة الرئيس من قبل مجموعة ارهابية من كازاخستان (إحدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة)، ما يدفع زعيم العالم الحر إلى المجازفة بحياته من أجل استعادة السيطرة على الطائرة واعتقال الخاطفين.

- «في رفقة الرجال»
In the company of men
- المخرج: نيل لابوت

لا يجد الشابان تشاد وادوارد، بعد خروجهما من تجربة حب فاشلة، وسلة سوى الانتقام من النساء، فيقرران البحث عن ضحية بريئة من أجل هذه الغاية، لكن ما خططا له إنهار بفعل علاقة حب جادة.

- «رجل في قناع حديدي»
The man in the iron mask



- المخرج: اندل وويلس

يوفر هذا الشريط إطلالة أخرى لعشق الشاب ليو دي كابريو وهو في عز شهرته بعد النجاح الذي حققه في فيلم «تيتانيك»، إذ يلعب دور أحد توأمين يتنازعان الحكم، فيلجأ الأخ الشرير إلى حجب وجه ليو الطيب بقناع من أجل حرمانه من حقه الموروث. يقف دي كابريو في هذا الفيلم مع جيل من الممثلين، ربما لا يتسنى له مرة أخرى الوقوف أمامهم، من بينهم الأميركي جون مالكوفيتش والبريطاني جيرمي ايرونز والفرنسي جيرارد ديباردو.

- «سقوط»
Fallen



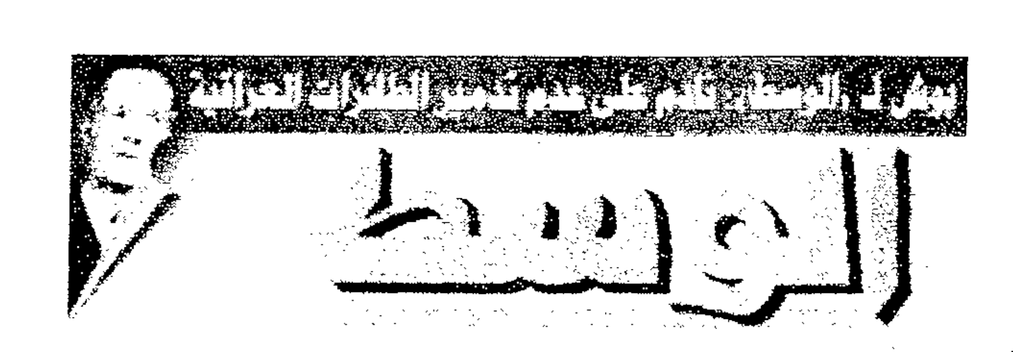
- المخرج: غريغوري هوبلت

عن شرطي تحري يدعى جون هوبز (دنزل واشنطن)، يكتشف ان عالمه فاسداً، ومن خلال تتبع قاتل يتمكن من الافلات من العدالة. عدا أداء واشنطن، فإن نهاية الفيلم تبدو مصطنعة على عكس ما أرادها المخرج.

- «افضل ما يمكن»
As good as you gets
- المخرج: جيمس بروك

نص بروك السينمائي لم يجد أفضل من الممثل جاك نيكلسون، ما أهله لاحقاً للحصول على أوسكار هذا العام. فقد أحال نيكلسون شخصية ملفين اودال، وما يحيط بها من ألغاز وعقد، إلى تأمل في معنى مصطلح الصواب السياسي الذي تجده على ألسنة الأميركان هذه الأيام.

الوسط الاثنين ٢١/٩/١٩٩٨



«الوسط» زارتهم في سجون غزة وأريحا
«كتائب القسام» من الداخل: الاختراقات والعمليات



«الوسط» زارتهم في سجون غزة وأريحا

«كتائب القسام» من الداخل: الاختراقات والعمليات

بوش لـ «الوسط»: نادم على عدم تدمير الطائرات العراقية

الجزائر: زروال استقال لئلا يقال!

إيران - أفغانستان: مشروع حرب يبحث عن الذرائع

ألمانيا: قطيعة مع نصف قرن من الآلام والمحرمات

لبنان.. الخاصرة الضعيفة في مرحلة الضياع الأميركي

رئيس مفاوضي ألبان كوسوفو لـ «الوسط»:

لن نهزم الصرب لكن بلغراد لن تخضعنا إلى الأبد

علاقات موسكو مع العرب مرشحة للتحسن

الشيوعيون يتسلقون السلطة على أكتاب بريماكوف

هنيدي: لست خليفة لأحد ونحن نعيش زمن عادل إمام

هل تتوقف نجلاء فتحي عن مسلسل «زي القمر»؟
آثار الحكيم خائفة من شادية.
أين إيهاب نافع؟
منى زكي تتفوق على اسماعيل يس!



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ١٧-٩	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٣.٠٩٥	٣٤,٩٦	٣٥,٧٧	٣٥,٧٧	٣٥,٨٧	٠,١٠-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	١٠.٠٣٥	٥٩,٣٦	٥٩,٩٧	٥٩,٨١	٥٩,٩٥	٠,١٤-
	بنك التمويل المصري السعودي	١٠٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٤.٨٢٠	١٣,٣٥	١٣,٩٩	١٣,٤٦	١٣,٧٣	٠,٢٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٣٣.٤٤٠	٣٢,٥٠	٣٣,٢٥	٣٢,٧٧	٣٢,٩٦	٠,١٩-
	بنك مصر الدولي	٩.٢٠٨	٧٢,٢٥	٧٣,٠٠	٧٢,٧٢	٧٢,٨٨	٠,١٦-
	البنك الوطني المصري	١٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	٣٨,٥١	٠,٤٩
	البنك المصري الامريكي	٩١.٤٤٩	٥٩,٠٠	٦٢,٨٥	٦٢,٥٣	٥٩,٨٦	٢,٦٧
	بنك المهندس	١.٣٠٠	١٧,٦٠	١٨,٠٠	١٧,٨٠	١٨,٠٠	٠,٢٠-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	١٣.١٢٠	٣١,٢٥	٣٢,١٠	٣١,٧٩	٣١,٤٣	٠,٣٦
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٦٦٥	٥٨,٦٠	٥٩,٥٠	٥٩,٤٢	٥٨,٥٢	٠,٩٠
	الاهرام للمشروبات	١.٠٥٠	٢٠٨,٠٠	٢١٠,٠٠	٢٠٩,٩٠	٢١٠,٠٧	٠,١٧-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٩٧٠	١٥,٥٠	١٥,٧٥	١٥,٦٣	١٥,٥٣	٠,١٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣٤٥	٢١,٣٥	٢٢,٢٥	٢١,٦٣	٢١,٢٧	٠,٣٦
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٣.٤٦٥	٤٢,٠٠	٤٢,١٥	٤٢,٠٣	٤٢,١٤	٠,١١-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١.٦٢٥	٣٥,٤٩	٣٦,٥٠	٣٥,٨٣	٣٥,٣٣	٠,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	٥.٩٧٠	٤٠,٤٠	٤١,٢٥	٤٠,٩٦	٤٠,٩٢	٠,٠٤
	مطاحن مصر العليا	٥٠٩٢	٤٦,٣٠	٤٦,٩٥	٤٦,٥٤	٤٦,٥١	٠,٠٣
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٠٨٥	٢٤,٣٧	٢٤,٣٧	٢٤,٣٤	٢٤,١٩	٠,١٥
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	١.٠٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٢٥	٢٦,٠٠	٠,٧٥-
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥	٢٥,٦٥	٢٥,٦٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٠٠
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٣.٥٦٦	٨٨,٠٠	٨٩,٠٠	٨٨,٥٥	٨٧,٠٦	١,٤٩
	المصرية للصناعات الدوائية	٥.٤٨٠	١٧٥,٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٧,٣١	١٧٨,٠٠	٠,٦٩-
	فايزر مصر	٥٢٥	٢٢,٠٠	٢٢,١٢	٢٢,١١	٢٢,٥٤	٠,٤٣-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩٧٠	١١,٧٥	١١,٨٧	١١,٨٥	١١,٨٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٩.١٠٠	٥,٨٠	٥,٨٧	٥,٨٤	٥,٨٤	٠,٠٠
	العربية للادوية	٧٤٢	٥٨,٠٠	٥٨,٥٠	٥٨,٤٧	٥٨,١٤	٠,٣٣
	النيل للادوية	٤٥	٦٥,٠٠	٦٥,٠٠	٦٥,٩٢	٦٥,٩٢	٠,٠٠
	الاسكندرية للادوية	٧	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٧,٠٠	١٤٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٣.٥٥٢	٨٢,٧٩	٨٤,٠١	٨٣,٥٤	٨٧,١٤	٣,٦٠-
	القاهرة للادوية	٢.٩٦٠	٤٦,٠٣	٤٧,٠٠	٤٦,٤٤	٤٦,٩٠	٠,٤٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٠٠	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٨.٧٠٠	٩,٥٩	٩,٨٤	٩,٧٥	٩,٦٥	٠,١٠
	النساجون الشرقيون	٢.٤٢٠	٧٤,٤٠	٧٤,٥٠	٧٤,٤٥	٧٤,٤٩	٠,٠٤-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١٠٠	٥٣,٦٤	٥٣,٦٤	٥٣,٦٤	٥١,٠٩	٢,٥٥
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٢.١٩٧	٨,٣١	٨,٥٠	٨,٤٩	٨,٣٥	٠,١٤
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠.٣١٠	٧٨,١٠	٧٩,٠٠	٧٨,٩٧	٧٨,٩٧	٠,٠٠
	المشروعات الصناعية والهندسية	٤.١٤٠	٥٥,٥١	٥٦,٤٨	٥٦,٠٦	٥٥,٨٥	٠,٢١
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٥٢,٨٠	-
	الحديد والصلب المصرية	٣١٠	٣,٠٩	٣,١٠	٣,٠٩	٣,٢٤	٠,١٥-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٢٦.٥٥٤	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٠٦	٠,١٤
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٢٨٢	٥٩,٠٠	٥٩,٨٥	٥٩,٦٨	٥٩,٥٠	٠,١٨
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٧٤١	٢٤,١٦	٢٤,٧٥	٢٤,٣٠	٢٤,٤٩	٠,١٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣.٧٥٠	١٤,٦٠	١٥,٠٠	١٤,٦٨	١٤,٧٥	٠,٠٧-
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٥.٣٦٨	١٠,٠٣	١٠,٣٥	١٠,١٠	١٠,٢١	٠,١١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٥.٥٩٠	٢٤,١١	٢٤,٥٠	٢٤,٢٨	٢٤,٤٩	٠,٢١-
	الشمس للإسكان والتعمير	٧.١٠٦	٨,٣٣	٨,٥١	٨,٣٤	٨,٦٦	٠,٣٢-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٢٦٠	١٤٤,٦٠	١٤٨,٠٠	١٤٥,٩٠	١٤٤,٧٩	١,١١
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٢٢٥	٢٧٨,٥٩	٢٨٩,٥٠	٢٨٠,٢٠	٢٩٣,٢٥	١٣,٠٥-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٩٩٠	١٤,١٦	١٤,٥١	١٤,٤٣	١٤,٥١	٠,٠٨-
اسمنت	القومية للاسمنت	١.١٥٠	١٧,٠٠	١٧,٥٠	١٧,١٣	١٧,٥٠	٠,٣٧-
	السويس للاسمنت	٢٦.٥٩٠	٥٣,٠٠	٥٣,٥٠	٥٣,١١	٥٣,٠٧	٠,٠٤
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٥.١٢٥	٥١,٧٦	٥٢,٢٥	٥٢,٠٢	٥٢,١٢	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	١٧.٦٢٠	٥٨,١٠	٥٩,٦٠	٥٨,٨٢	٥٩,٦٠	٠,٧٨-
	اسمنت طرة المصرية	٣٤.٢١٠	٦٢,٠٠	٦٢,٥٠	٦٢,٠٢	٦٢,١٦	٠,١٤-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٢٠٠	٥٠,٣٥	٥١,٢٥	٥٠,٨٠	٥٠,١٧	٠,٦٣
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٩٠٠	٢١,٠٠	٢١,٠١	٢١,٠٠	٢٠,٦١	٠,٣٩
	القاهرة للدواجن	١.٠٠٠	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٣١,٠٧	٠,٠٠
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٥٥	٧٠,١٥	٧١,٠٠	٧٠,٩٥	٧٠,١٤	٠,٨١
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٣٩٠	٥٧,٠١	٥٧,٨٥	٥٧,٥٥	٥٧,٤٠	٠,١٥

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك وشركات الإستثمار	المحفظة العمانية للاوراق المالية	٤.٣٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨١٠	٠,٠٤٠
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	البنك الوطني العماني	٩.٢٦٦	٣,٨٢٠	٣,٩٣٠	٣,٩٠٠	٣,٧٩٠	٠,١١٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٠.٨٠٩	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٢٦٠	٠,٠٦٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢٠.٩٤٠	٢,٣٥٠	٢,٤١٠	٢,٤١٠	٢,٣٠٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	٣٠.١٠٨	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٥٨٠	٠,٠٧٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٩,٨١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	٤,٢٨٠	-
	بنك عمان والكويت والبحرين	-	-	-	-	٢,٦٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٠٤٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٦٥.٣٣٥	٠,٧٢٠	٠,٧٧٠	٠,٧٦٠	٠,٧٥٠	٠,٠١٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	٣.٥٠٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٦٨٠	٢,٨٢٠	٠,١٤٠-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
	التامين الاهلية	٣٢٥	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٦,٠٠٠	٠,٠٠٠
	مسقط للتامين	١.٢٠٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٦٣٠	٠,٠٨٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الغاز الوطنية	١.٢٠٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٤,٧٥٠	٥,٠٠٠	٠,٢٥٠-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٨٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٥,٧٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	١.١٠٠	٣,٠٠٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٣,١٤٠	٠,٠٠٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٢,٥٨٠	-
	اسمنت عمان	٩.٦٩٣	٢,٤٢٠	٢,٥٠٠	٢,٤٥٠	٢,٤٣٠	٠,٠٢٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.٠٠٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٢,٤٢٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٠.٥٥٠	٢,٢٠٠	٢,٢٧٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٧٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٩٨٠	-
	الأسماك العمانية	١.٢٠٠	١,٤٤٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٤٢٠	٠,٠٦٠
	المتحدة للطاقة	١١.٧٠٠	٢,٠٨٠	٢,١١٠	٢,١٠٠	٢,٠١٠	٠,٠٩٠
	النهضة للخدمات	-	-	-	-	١,٨٨٠	-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
السوق الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	٢٧.٨٠٠	٣,٧٢٠	٣,٨٥٠	٣,٧٥٠	٣,٧١٠	٠,٠٤٠
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١٩.٨١٣	٠,٧٦٠	٠,٧٨٠	٠,٧٨٠	٠,٧٥٠	٠,٠٣٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١.١٠٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٣٠	٠,٧٠٠	٠,٠٣٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,١٣٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٨٧٠	-
	صندوق مسقط الدولي المضمون (ب)	٤.٧٠٠	٠,٨٩٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٨٧٠	٠,٠٤٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (أ)	٦.٩٦٤	٠,٨٨٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٨٨٠	٠,٠٢٠
	بنك التضامن للاسكان	٧٨.٤٣٤	١,٠١٠	١,٠٥٠	١,٠٥٠	١,٠٠٠	٠,٠٥٠
	صندوق مزون الاول	٣١.٨٧٣	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٧٠	٠,٥٩٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	١٠.٣٣٣	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,١٩٠	٠,٠٥٠
	الوارد للاوراق المالية (٥٠٪)	٤.٥٩٨	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٨٠	٠,٨٤٠	٠,٠٤٠
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠٪)	٢٥.٦٦٩	٠,٧٩٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٧٧٠	٠,٠٣٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	١,١٠٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٢.٤٠٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الصناعي العماني	٩.٩٤٧	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٣٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان التجاري	١.٦٣٩	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥٨٠	١,٥١٠	٠,٠٧٠
	مطاحن صلالة	٥.٣٥٢	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	العمانية الأوربية للصناعات الغذائية	٥٠٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٣٠	٠,٩٢٠	٠,٠١٠
	العمانية للالياف البصرية	٥.٣٠٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٩٠	٠,٠٧٠-
	الوطنية لتكرير السكر	٢.٢٨٧	٠,٦٤٠	٠,٦٥٠	٠,٦٥٠	٠,٦٢٠	٠,٠٣٠
	المغلفات الصناعية المرنة	٥.٠٠٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	٠,٩٧٠	١,٠٢٠	٠,٠٥٠-
	شل العمانية للتسويق	٦.٩٤١	٦,٢٠٠	٦,٢٤٠	٦,٢٤٠	٥,٩٥٠	٠,٢٩٠
	صلالة لخدمات الموانيء	٥٠٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٨٠	١,٩٠٠	٠,٠٨٠
	ثوباز للطاقة والملاحة	٧.٩٥٨	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٩٦٠	٠,٠٤٠
	الوطنية العمانية لتنمية الثروة الحيوانية	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك الرياض	٢٣٢.٠٨٢	١٦٥	١٦٨	١٦٦	١٦٦	٠
	بنك الجزيرة	٩.٩١٩	٩١	٩٢	٩١	٩١	٠
	بنك الإستثمار	٢١.٢٤٠	١٦٧	١٦٩	١٦٧	١٦٧	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٠	-
	البنك الفرنسي	٢.٨٥٢	١٥٨	١٦٠	١٦٠	١٦٠	٠
	البنك البريطاني	٣٨٣	٢٥٣	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك العربي	٤.٣٩٣	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	البنك الامريكي	٤.٨٣٤	٣٤٠	٣٤٧	٣٤١	٣٤٠	١
	شركة الراجحي	٣٦.٧٧٠	٥٠٥	٥٠٨	٥٠٦	٥٠٦	٠
	السعودي المتحد	٩.٣٧٤	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠
الصناعة	سابك	٣٩.٣٧٨	١٧٩	١٨٠	١٨٠	١٧٩	١
	الاسمدة	١٦.٠٥٠	١٣٨	١٣٩	١٣٩	١٣٨	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	٨	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	صافولا	٢٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٢٧	٣
	التصنيع الوطنية	٢.١٠٠	٥٧	٥٧	٥٧	٥٦	١
	الدوائية	٥.٥٧١	٨٢	٨٣	٨٣	٨٢	١
	الغاز	-	-	-	-	٦٨	-
	الجبس	-	-	-	-	١٩٠	-
	الغذائية	٢٥	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	الكابلات	١٩.٠٩٨	٣٤	٣٥	٣٤	٣٤	٠
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٣٠	-
	صدق	٣.٥٠٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٥٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٩	-
	اللجين	-	-	-	-	٨٩	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٣.٣٣٢	٨٦	٨٧	٨٧	٨٦	١
	اسمنت اليمامة	٢.٨٣٩	٣١٠	٣١٤	٣١٣	٣١٠	٣
	الاسمنت السعودية	٣.٩٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	اسمنت القصيم	٣.٩٤٩	١٤٩	١٥٠	١٤٩	١٤٨	١
	اسمنت الجنوبية	٥.٠٠٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٤	١
	اسمنت ينبع	٦.٠٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الشرقية	١٢٠	٢٨٣	٢٨٥	٢٨٥	٢٨١	٤
	اسمنت تبوك	٩.٧٢٥	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٤	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩	-
	العقارية	-	-	-	-	١٣٦	-
	النقل البحري	٢.٠٠٠	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٢	-
	السيارات	-	-	-	-	٣٠	-
	المواشي المكيرش	٧.٢٥٥	٣٠	٣١	٣٠	٣٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٦	-
	عسير	٢.٩٦٠	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	١-
	طيبة للاستثمار	٢.٢٠٧	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	مكة للانشاء	١٢٥	٢٢٠	٢٢١	٢٢١	٢٢١	٠
	مبرد	١.٠١٤	٥٨	٥٨	٥٨	٥٧	١
	العزيزية بنده	٥٠٠	٥٨	٥٨	٥٨	٥٨	٠
	الباحة	٤.٦٢٦	٥٢	٥٤	٥٢	٥٤	٢-
	الصادرات	-	-	-	-	٦٠	-
	التعمير	٢.٥٢٦	٣٧	٣٨	٣٧	٣٧	٠
	ثمار	١.٠٥٣	٥٤	٥٦	٥٦	٥٤	٢
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	١
	كهرباء الغربية	٤.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	١
	كهرباء الشرقية	٣٠	٩٢	٩٢	٩٢	٩١	١
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٨٤	١٠١	١٠١	١٠١	١٠١	٠
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٧	-
	حائل الزراعية	١.١٤٠	٥٢	٥٢	٥٢	٥٣	١-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٤٩	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٠	-
	الشرقية الزراعية	٢٠	١٧	١٧	١٧	١٧	٠
	الجوف الزراعية	٦٠	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٥٧	-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير (+)(-)
البنوك	البنك الوطني	٢.٩٠٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	بنك الخليج	٨١٠.٠٠٠	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٥	٤٣٠	٥
	البنك التجاري	١.٢٢٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البنك الاهلي	١.٥٤٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٤	١٩٠	١٩٠	٠
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٠	-
	البنك العقاري	١.١١٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك برقان	٢٤٢.٠٠٠	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٨	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٦٥.٠٠٠	٨٥٠	٨٨٠	٨٥٠	٨٥٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٥٦٠.٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٤	٢٤٤	٠
	التسهيلات التجارية	٤١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	الاستثمارات المالية	١.٥٢٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٨	١٨٤	١٨٢	٢
	الاستثمارات الوطنية	٢٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠
	مشاريع الكويت	٦.٥٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٦	١٥٦	١٥٤	٢
	الأهلية لاستثمار	٤٢٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٦	٢٤٦	٠
	الساحل للتنمية	٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	مستثمر دولي	٢٠.٠٠٠	٤٩٠	٥٠٠	٥٠٠	٤٨٠	٢٠
	البيت اوراق مالية	٨٥٠.٠٠٠	٥١٠	٥٢٠	٥١٠	٥١٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٦٠٠.٠٠٠	٢٤٦	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	م. الأوراق المالية	١٢٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١٠	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٠٠	-
	المركز المالي	١.٨٠٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٢	١٣٠	٢
التامين	الكويت للتامين	٢٩٠.٠٠٠	٤١٥	٤٢٥	٤٢٠	٤١٥	٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٥١٠	-
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	٤٢٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	٧٦٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٠	٠
	العقارات المتحدة	٣.٢٠٠.٠٠٠	١٨٨	١٩٤	١٩٤	١٩٠	٤
	الوطنية العقارية	١.٧٦٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٩٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٥.٠٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	٠
	التمدين العقارية	١.٥٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٢	١٩٨	١٩٨	٠
	الدولية م. ا	٦٠.٠٠٠	٢٣٢	٢٣٨	٢٣٨	٢٤٠	٢-
	اجيال	-	-	-	-	٢٠٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٨١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٠٠	٢٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٥٤٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	إسمنت الكويت	٤٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٥	١٠-
	صناعات التبريد	١٢٠.٠٠٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	الخليج للكابلات	٢٢.٥٠٠	١٦٨٠	١٧٠٠	١٧٠٠	١٦٨٠	٢٠
	اصلاح السفن	٩٤٠.٠٠٠	١٩٨	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	الخدمات البحرية	٨٠.٠٠٠	٣٩٠	٣٩٥	٣٩٠	٣٩٠	٠
	اسمنت بورتلاند	٦٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٢٠	١٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	٤٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٨٥	١٠
	سكب. ك	٦٠.٠٠٠	٨٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨٠٠	١٠
	خرسانة	-	-	-	-	٥١٠	-
	ص. متحدة	١.٩٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	٦٣٥.٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٠٠	٣٠
	المخازن العمومية	٧٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	مجمعات الاسواق	١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢٧٢.٥٠٠	١٢٨٠	١٣٠٠	١٢٨٠	١٢٦٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٦٠.٠٠٠	٢٠٠	٢١٠	٢١٠	٢٠٦	٤
	الخدمات التعليمية	٥٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٨	١٨٦	٢
	المجموعة البترولية	٤١٠.٠٠٠	٤٤٥	٤٥٠	٤٤٥	٤٤٥	٠
	الوطنية للتنظيف	٤٧.٥٠٠	١١٦٠	١٢٠٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	م. سلطان	١.٥٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٦	٢
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٩.٨٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٩٠	٣٩٠	٣٦٥	٢٥
	الاسماك الكويتية	١٢٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	٠
	المتحدة للدواجن	٢.١٠٠.٠٠٠	١٩٨	٢١٠	٢١٠	٢٠٠	١٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٠٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٤٠.٠٠٠	١٤٤	١٤٦	١٤٤	١٤٤	٠
	شعاع	٦٨٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	اسمنت الشارقة	٦.٣٠٠.٠٠٠	١١٤	١١٥	١١٦	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٦٦٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٧٨	١٨٢	٤-
	اسمنت ام القيوين	١١.٨٤٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٦	٢٠٦	١٩٦	١٠
	اسمنت الفجيرة	٣.١٥٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٩-١٦	سعر الإقفال السابق	التغير
البنوك	البنك العربي	٣٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٠,٥٠	٢,٥٠
	البنك الأهلي	٦.٠٥٠	١,٦٥	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٥	٠,٠٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	بنك الاردن	٤٨.٩٥٠	١,٠١	١,٠٥	١,٠٢	١,٠٦	٠,٠٤-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	١.٥٠٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٨	٠,٠١
	بنك الإسكان	٩.٨٠٠	٢,٩٣	٢,٩٩	٢,٩٥	٣,٠٠	٠,٠٥-
	البنك الأردني الكويتي	٥٠	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٨٠	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٤.٥٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٠٢	-
	البنك الإسلامي الأردني	١٥.٨٨٦	١,٧٢	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٢	٠,٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	١,٤٨	-
	بيلتا	١.٢٠٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٠٣-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	بنك فيلادلفيا	٢٠٥	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٠٠
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٣,٠٠	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٨	-
	الأردنية الفرنسية	٨.١٠٠	٢,٦٥	٢,٦٧	٢,٦٥	٢,٦٨	٠,٠٣-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	١,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٢٣.٢٢٦	١,٤٩	١,٥١	١,٤٩	١,٤٩	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	١,٩٣	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٣	٠,١٠-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٠٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٧٣	-
	الدولية للفنادق	١.٢٥٠	٤,٣٥	٤,٤٠	٤,٣٥	٤,٥١	٠,١٦-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	١,٨٠	-
	المحفظة الوطنية	٥٠٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٠١-
	عقاركو	٦٠٠	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٧٠	٠,٠١-
	تاجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	١١.١٠٠	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٥,٧٠	-
	الكومودور	٢.٦٠٠	١,٠٩	١,١٠	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١.٣٥٠	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٠
	النقل البري	-	-	-	-	١,١٥	-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٦	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الأسمنت	١.٣٦٣	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	١,٥٧	-
	البوتاس العربية	٣٨.٨٣١	٣,٩٠	٤,٠٥	٣,٩٥	٤,٠٠	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن جوبترول	١.٦٩٥	١٠,٥٣	١٠,٥٥	١٠,٥٣	١٠,٥٦	٠,٠٣-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٠	-
	الصناعات الصوفية	١٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الإنتاج	٥٩١	١,١٢	١,١٤	١,١٤	١,١٤	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	٢٠٠	٦,٠٥	٦,٠٥	٦,٠٥	٥,٩٠	٠,١٥
	العربية للادوية	١٣.٥٠١	٢,٦٩	٢,٧٢	٢,٧٢	٢,٧٠	٠,٠٢
	الخزف الأردنية	٧٨٩	١,١٥	١,١٥	١,١٥	١,١٥	٠,٠٠
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,١٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٥	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٦٦	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٧	-
	دار الدواء	٨٨٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٥٨	٥,٦٠	٠,٠٢-
	الالومنيوم أرال	-	-	-	-	١,٧٢	-
	المواشي والدواجن	٩.٦٠٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٤١	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٤١	-
	البتروكيماويات	٢١.٨٥٠	٠,٣٢	٠,٣٣	٠,٣٣	٠,٣٢	٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٣٩	-
	العالمية الكيماوية	٦٠٠	٠,٩٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٠	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	٢.٩٠٠	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	٢.٩٥٠	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٠٠
	المركز العربي دوائي	١.٤١٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٨	١,٢٧	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٢٧.٢٠٠	٠,٦٦	٠,٧١	٠,٧٠	٠,٦٨	٠,٠٢
	الموارد الصناعية	٤.٢٥٠	٠,٥١	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٣.٠٠٠	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٠٠
	الزي لصناعة الالبسة	٣.٥٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢١	٠,٠١-
	السجائر الدولية	٢١.٦٠١	١,٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٠	٠,٠٥
	إتحاد الزيوت	١.١٠٠	٠,٩٥	٠,٩٧	٠,٩٥	٠,٩٨	٠,٠٣-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٩-١٧	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٥٦	٠,٤٥٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٨	٠,٢٥٨	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,١٠	٩,٧٥	٠,٦٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٩	٠,٠٠٢
	بنك انفستكورب ($)	٤,٦٣	٤,٦٣	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٨٦	٠,٢٨٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٠	١,٢٢	٠,٠٢-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٥٠	٠,٥٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٨٢	٠,٢٨٢	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١١٢	٠,١١٢	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣٠٦	٠,٣٠٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٩٠	٠,٦٩٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٢٠	٠,٦٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦٧٠	٠,٦٧٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٤	٠,١٧٤	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٢	٠,٢١٢	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٤	٠,١٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٩٨٠	٩٨٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٨٨٠	٨٨٠	٠
	بنك دبي الوطني	١١٠٠	١١٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٥٠	١٥٠	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٩١٦	٩٢٠	٤-
	بنك الشارقة الوطني	٣٦	٣٦	٠
	بنك راس الخيمة الوطني	٥١	٥١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٥٢٠	٥٢٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٤١٥	٤١٥	٠
	بنك المشرق	١٥٥٠	١٥٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٥٠	٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٣	١٦٥	٢-
	بنك الامارات الدولي	٦٤	٦٤	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٦٢	٦٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٥	٨١٥	٠
	شركة الامارات للتامين	١١٥٠	١١٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٧٥	٢٧٥	٠
	اتصالات	٢٠٥٠	٢٠٥٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٥٠	٧٥٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٨٠٠	٨٠٠	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١٧	٩/١٦	٩/١٥	٩/١٤	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٨٥٩,١٤	١٤١٩٧,٧٠	عطلة	١٤٢٢٧,٣٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٣٨٥٩,١٤
نيويورك	داو جونز*	٧٨٨٦,١٣	٨٠٨٩,٧٨	٨٠٢٤,٣٩	٧٩٤٥,٣٥	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥١٣٢,٩٠	٥٢٩١,٧٠	٥٢٨١,٧٠	٥٢٦٨,٦٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٦٦٩,٥١	٤٨٥٧,٩٧	٤٨٣١,٢٢	٤٨٩٦,٤٩	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٢٥,٢٦	٣٧٢٩,٣٢	٣٦٩٨	٣٧١٤,٨١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٠٦٢,٠٥	٤٢٣٢,٩٠	٤١٥٦,٠٥	٤٢٠٥,١٧	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٥٧٦,٥٧	٧٨٦٠,٦٨	٧٧٢٣,٤٧	٧٦٦١,٨٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	٩٤١,٤٢	٩٤٦,٧٥	٩٠٢,٢٨	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٥٤٢,٨٠	٢٥٥٣,٢٠	٢٥٥٤,٣٠	٢٥١٠,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1144	-44	1320	882
AEGIS GROUP	87	-1.5	112	59.75
AIRTOURS	304	-5	541	287
ALLIANCE & LEICESTER	860	-15	964	665
ALLIANCE UNICHEM	450	-21	602.5	260
ALLIED DOMECQ	453	-22	634	453
AMVESCAP	402	-15	743	367
ANGLIAN WATER	907	-11	956	770
ARJO WIGGINS APL.	114.5	-2	254	112
ARRIVA	372.5	-8.5	512.5	332
ASDA GROUP	174.5	-6.25	218.75	150
ASSD.BRIT.FOODS	502.5	-7.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	251.5	-5	387.5	251.5
AVIS EUROPE	215	-13	292.5	141.5
BAA	596	2	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	570.5	-32.5	793	452
BARCLAYS	1125	-2	1949	1090
BASS	666	-59	1175	666
BASS B SHS.	91.5	-0.5	98	77
BBA GROUP	309	-14	535	309
BG	378	2.5	396.25	253.67
BILLITON	122	-2.5	249.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	244.5	-22.5	401	244.5
BOC GROUP	785	0	1137.5	736
BODYCOTE INTL.	810	-40	1282.5	810
BOOTS	964	-22	1070	802
BOWTHORPE	373.5	-3	603.5	348.5
BPB	271.25	-15.75	440	271.25
BRIT.AEROSPACE	326	-36	545	326
BRIT.AMERICAN TOBACC	429	-6.5	479	304.16
BRIT.PETROLEUM	816	-6	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	502.5	2	512	342
BRITANNIC ASR.	1277.5	-3.5	1356.5	915
BRITISH AIRWAYS	405	-27	703	390
BRITISH ENERGY	554	-1	606	303.5
BRITISH LAND	543	-11.5	803	495
BRITISH STEEL	95.25	-5.25	190.25	95.25
BRITISH TELECOM.	815	-29	902	399
BTR	114.75	-5.25	259.23	107.75
BUNZL	234.5	-1.5	343.5	220
BURMAH CASTROL	890	-15	1330	890
CABLE & WIRELESS	573	-10	856	465
CABLE & WIRELESS COM	411.5	-9	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	856	-19.5	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	375	-5	459	337.5
CAPITA GROUP	524	-2.5	626	279
CARADON	136.5	[illegible]	213.5	133.5
CARLTON COMMS.	387.5	-17.5	585	387.5
CATTLES	607.5	-2.5	680	358
CENTRICA	104.5	2.5	116.25	81
CGU	904	-37	[illegible]	736
CMG	1820	-42.5	2245	650
COBHAM	697.5	-25	1244	697.5
COCA COLA BEVERAGES	167.5	-1	191	146.5
COLT TELECOM	639	-33.5	831.87	111.63
COMPASS GROUP	561	-23.5	689	312.5
COMPUTACENTER	447.5	2.5	783	445
COOKSON GROUP	118.5	-9	278.5	118.5
COURTAULDS	446.5	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2137	85	3170	1677.5
DEBENHAMS	310.5	-15.5	426.5	301.5
DIAGEO	581	-13	778.5	535.16
DIXONS GP.	586	-16	720	472.5
ELECTROCOMP.	365	-1	601	350
EMAP	1026	-4	1298	848.5
EMI GROUP	399	1	614.5	398
ENERGIS	680	-57.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	375	-15	718.5	325
EUROTUNNEL UNITS	53.5	-2.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	487	2	501	197
FLEXTECH	576.5	-6	620	465
GALLAHER GROUP.	394	-1	419	267
GENERAL CABLE	270.5	16	321	78
GENERAL ELEC.	424	-39	554.54	359.75
GKN	620	-40	925	574
GLAXO WELLCOME	1816	-25	1983	1180
GRANADA GROUP	712	-33	1208	704
GREENALLS GP.	332	-27	538	315
GT.PORTLAND EST.	193.5	-3	295	193.5
GT.UNVL.STORES	690	-40	911	670.5
GUARDIAN RYL.EX.	251.5	9.75	474.34	233.5
HALIFAX	773.5	-13.5	977	663
HAMMERSON	404.5	-6.5	537.5	384
HANSON	351	-6.5	386	250
HAYS	907	-23	1132	643
HILLSDOWN HDG.	121	-2	206.5	121
HSBC HOLDINGS	1071	-83	2246	1071
HSBC HOLDINGS (L)	1038	-84	2144.5	1038
HYDER	997	-14	1048.5	864
IMI	284.5	-8	532	277.5
IMP.CHM.INDS.	500	-23	1244	500
IMPERIAL TOBACCO GP.	558	8	558	363.5
INCHCAPE	141.5	1.5	293.5	136.5
JOHNSON MATTHEY	314.5	-12	694	314.5
KINGFISHER	536	-4	582.5	393.75
LADBROKE GROUP	221.5	-23.5	360	221.5
LAND SECURITIES	870	-28	1155	815
LAPORTE	471.5	-29.5	879	471.5
LASMO	171	-6	297.5	151
LDN.&MANC.GP.	597.5	0	619	420
LEGAL & GENERAL	684	-28	774	444.5
LIBERTY INTL.	481.5	3	618.5	443.5
LLOYDS TSB GP.	703.5	-13.5	1075	652
LOGICA	1957.5	-7.5	2312.5	817.5
LUCASVARITY	186	-8.75	284.25	186
M&G GROUP(HDG.)	1502.5	-2.5	1930	1140
MAN(E D & F)GP.	327.5	-5	371.5	202.5
MARKS [illegible]	445	-30	664.5	445
MEPC	470	-15.5	604.28	445.47
MIRROR GP.	148.5	-5.5	248.5	148.5
MISYS	2656	-17	3696	1432.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	272.5	-11.5	301.5	188
NAT.WSTM.BANK	900	-28	1222	848
NATIONAL EXPRESS	1057.5	-6	1117.5	518.5
NATIONAL GRID	435	-5.5	450	268
NATIONAL POWER	541	4	694	480
NEXT	407	-37.5	835	407
NFC	121	0	174.25	102.65
NORTHERN FOODS	172.5	-7	236	159.5
NORTHERN ROCK	522.5	-10	668.5	463
NORWICH UNION	468	-1.25	523	327.5
NYCOMED AMERSHAM	340	-16	489.36	340
OCEAN GROUP	613.5	-3	815.5	535
ORANGE	582	-31	799	219
PEARSON	1055	-52	1200	744
PEN.&ORNTL.DFD.	650	-28.5	1007	641
PENNON GROUP	1050.5	0.5	1128	843.5
PERPETUAL	3455	-25	4537.5	2157.5
PILKINGTON	67	-2.5	167.5	64
POWERGEN	850.5	11.5	893	660
PROVIDENT FINL.	845	-5	1060	678.78
PRUDENTIAL CORP.	819	-9	957	617
RACAL ELECTRONIC	355.5	-9.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1565	-22	1587	833
RANK GROUP	248	-22.75	410	248
RECKITT & COLMAN	880	-10	1300	811.5
REED INTL.	504	8	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	308	-17	454.75	228
REUTERS GP.	509	-4	765.5	437
REXAM	202.5	-2.5	349.5	195.5
RIO TINTO (REG)	666	-7	1008.5	566.5
RMC GROUP	682	-68	1400	682
ROLLS-ROYCE	197.75	-2.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	462	-41	808	455
RYL.BK.OF SCTL.	735	-35	1127	617
SAFEWAY	305.5	-12.5	405.5	305.5
SAGE GROUP(THE)	1210	-10	1782.5	670
SAINSBURY (J)	525.5	-37	567	442.5
SCHRODERS	1015	-20	1998.66	999
SCOT.& NEWCASTLE	710	-15	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	632	1	633.5	412.5
SCOTTISH POWER	574	4	620	420
SECURICOR	465.75	9.75	565	254.5
SEDGWICK GROUP	213	0.5	213	120.5
SEMA GROUP	567	22	825	306.25
SERCO GROUP	1155	-2.5	1447.5	775.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	722.5	-15	835	430.5
SEVERN TRENT	1081	-11	1092	854
SHELL TRANSPORT & TR	354.75	-9.25	484.5	316.25
SIEBE	206	-10.5	383.75	205
SLOUGH ESTATES	287.5	-2.5	414	287.5
SMITH & NEPHEW	138.5	-2.5	191.75	136
SMITH(WH)GROUP	493.5	3.5	589.26	367.97
SMITHKLINE BHM.	684	-24	845	517
SMITHS INDS.	744.5	-6.5	997	640
SOMERFIELD	457	-10.5	481	181.5
SOUTHERN ELEC.	631.5	3.5	640.5	430
ST. JAMES'S PLACE CA	291	-5	372.5	138.5
STAGECOACH HDG.	1146	-14	1462.5	664
STD.CHARTERED	400	-38.5	1039	400
STOREHOUSE	221.5	-5.5	293.5	216.5
SUN LIFE & PROVINCIA	525	-5.5	641.5	351
TARMAC	82	0	133.5	77
TATE & LYLE	357.75	-29.25	580	357.75
TELEWEST COMMS.	169.5	15.5	208.5	68.5
TESCO	163	-8	202	150.5
THAMES WATER	1119	-1	1193	828.8
THISTLE HOTELS	151	-1	250	133.5
THOMSON TRAVEL GRP	126	1.5	199	123.5
THORN	245.5	0	246.5	136.5
TI GROUP	356	-24	690.5	356
TOMKINS	237	-6.5	378.75	228
UNIGATE	477.5	0	738	468.5
UNILEVER (UK)	490.5	-40.5	707	435
UNITED ASSURANCE GRO	591	-6.5	647.5	465
UNITED BISCUITS	210	-8	289.3	194
UNITED UTILITIES	914	16	945	700
UTD.NEWS & MEDIA	570	-20	940	570
VIRIDIAN GROUP	616.5	0	619.5	448.5
VODAFONE GP.	787	-44	927	323
WASTE MAN.INTL.	335	0	335	176
WESSEX WATER	626	0	626	453.5
WHITBREAD	728	-52	1130	695
WILLIAMS	331	-5	496.03	316
WILLIS CORROON	200	0	207.5	115.5
WOLSELEY	298	4	556	276
WOOLWICH	351	-5.5	395.25	287.5
WPP GROUP	322.25	-10.75	467	243
YORKSHIRE WATER	525	1	548.5	438.5
ZENECA	2228	-57	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1310	-20	1772	985
AGF-ASR.GL.DE FRN.	310	-2.5	389.9	235
AIR LIQUIDE	815	-30	1080.89	756.45
ALCATEL	571	-356	1411	571
ALSTOM	110	-15.1	205	110
ATOS	1186	-116	1640	599
AXA-UAP	585	-33	830	387
BANCAIRE (CIE.)	752	11	1200	677.06
BIC	318	-11	510	300
BNP	353	-18	573	248.5
BOUYGUES	1084	-56	1234	532
CANAL +	1320	-27	1377	958
CAP GEMINI	813	-97	1010	373.41
CARREFOUR	3540	-76	3985	2802
CASINO GUICHARD-P	567	-18	585	300.5
CASTORAMA DUBOIS	1065	-15	1095	536
CCF	374.5	-34.9	575	318
CETELEM SUSP - 09/09	730	0	886	601
CGIP	2550	-265	3350	1730
CHRISTIAN DIOR	505	-28	876	500
CIC 'A'	570	2	670	562
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3687	-1	3690	2136.35
DANONE	1600	-32	1838	845
DASSAULT AVIATION	1530	-33	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	215.5	-14.6	327	152.5
DEXIA FRANCE	760	-38	914	540
ELF AQUITAINE	702	0	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1165	-35	1375	770
ESSILOR INTL.	2175	10	2680	1450
EURO DISNEY SCA	8.95	-0.35	12.85	6.9
FINAXA	513	-27	720	327
FRANCE TELECOM	425	-34.8	490	187
HAVAS	490	-1	590	371.9
HERMES INTL.	351	-16.2	519	327.9
L'OREAL	3080	-65	3658	1992
LAFARGE	480	-14.9	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	192	-23	291.9	156.1
LEGRAND	1351	-64	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2000	0	2712	1863
LVMH	880	-41	1375	855
MICHELIN	244.9	-5.4	408.9	244.9
MOULINEX	109	-6.4	194	105.9
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	408	-17	683	395.2
PECHINEY 'A'	160	-6.4	306	160
PERNOD-RICARD	378.8	-9.2	457.5	261
PEUGEOT SA	971	-44	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	986	-69	1072	500
POLIET	530	2	550	480
PROMODES	3600	61	3910	1800
RENAULT	245.2	-22.8	393	146.8
REXEL	501	-22	705.5	361.25
RHODIA	82.9	-6.1	183	82.9
RHONE POULENC 'A'	235.1	-11.8	346.9	229
SAINT GOBAIN	795	-63	1186	781
SANOFI	795	11	795	479
SCHNEIDER	288	-39.9	523	288
SEITA	314	7	314	171.5
SIDEL	408	-26	497	324
SITA	1425	-77	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	772	-34	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1140	-22	1297	687.78
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	139	71
SUEZ (CIE.)	24.05	-0.4	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1044	1	1133	567
SYNTHELABO	1030	-9	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	1003	3	1026	493.1
THOMSON-CSF	206	-8	257.8	145.9
TOTAL	686	6	800	556
UAP (CIE.)	224	-20	323	150
USINOR	58.25	-2.4	124.5	55.6
VALEO	445	-24.4	672	358.1
VIVENDI (EX-GENERALE	1275	-9	1425	648
WORMS ET CIE R	312.6	-30.5	519	290

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	161.5	-14.9	328.5	161.5
ALLIANZ	502	-5	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1090	0	1774.29	979.82
ALTANA	99.25	-6.25	155.9	99.25
AMB AACH&MUNCH BET.R	264	4	267	150
AXA COLONIA KONZERN	211.5	-8.5	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	29.7	-1.2	49.99	28.5
BASF	64.4	-0.8	93.4	54.9
BAYER	65.12	-0.38	96	57.1
BAYER.HYPO-UND-VBK.	134.5	-7	184	92.17
BEIERSDORF	99.2	-1	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	79.5	-0.5	91.75	38.5
BHF-BANK	62.2	-5.4	86.7	45.2
BHW HOLDING	27.65	-0.35	33.5	26.95
BMW	1150	-46	1980	904.48
COMMERZBANK	49.4	-2.6	75.5	49.4
CONTIGAS	1070.5	0	1070.5	560
CONTINENTAL	40.3	-2.2	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	147	-7.5	201.84	107.67
DEGUSSA	79.2	-2.3	120.2	75
DEPFA-BANK	126.5	-10.5	157	92.6
DEUTSCHE BANK	99.7	-2.75	162.2	99.7
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55	-1	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	51.6	-1.2	55.4	29.9
DRESDNER BANK	71.2	-2.4	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	72	0	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	289	-11	380	157.6
FORD-WERKE	800	0	920	780
FPB HOLDING	317	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	87.5	2.3	142.8	81
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	241	-9.5	390.7	241
GEHE	101	-2	112.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	118	-2	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	131	0	179	123
HENKEL	130	1.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	146.5	-1	182.9	85
HEW	46	-0.5	52.5	44.5
HOCHTIEF	56.1	-5.9	90.5	56.1
HOECHST	71.9	-2	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	695	0	821	545
KARSTADT	780	-12	986	530
KOELN.RUCK.GESELL.	2280	0	2590	1530
LAHMEYER	82.5	-1	101	65.5
LEIFHEIT	58	-2	66.5	50.6
LINDE	991	-22	1374	975
LUFTHANSA	35.1	-1.85	55.3	29.3
MAN	541	-22.8	773	452
MANNESMANN	156	-14.5	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	27.1	-1.3	42.8	27.1
METRO	100	-1.5	121.5	63.65
MOBILCOM NM	495	-34.5	668	54.44
MUNCH.RUCK.REGD.	693	-10	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	620	5	620	430
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	545	462.5
PREUSSAG	582	-10	769	447
RWE	92.65	-0.65	110.5	73
RWE PREF.	62.7	-0.8	85.8	58.6
RWE-DEA	475	0	515	421
SAP	784	-96	1219	432.2
SAP PREF.	855	-105	1315	450
SCHERING	177.5	-3	226.9	152
SIEMENS	102.7	-8.8	138.6	99.5
SPRINGER (AXEL) R	965	-15	1620	965
SUEDZUCKER	885	-30	1159	820
THUEGA	573	0	695	460.1
THYSSEN	318.5	-7	491	318.5
THYSSEN INDUSTRIE	379	-1	488	295
VEBA	96.3	-1.35	131.4	86.8
VEW 'B'	540	0	635	475
VIAG	1255	-45	1374.5	756
VICTORIA VERS.	2240	0	2495	1170
VOLKSWAGEN	117.8	-6.4	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	74.2	-4.6	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	69.5	-1.7	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2620	0	2920	1650

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	857	0	998	765
ABB AG 'B'	1481	-144	2575	1481
ABB AG R	293	-34	523	293
ADECCO 'B'	625	-15	792	349
ALUSUISSE R	1502	-121	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	1890	-15	2900	1740
BALOISE R	1015	-81	1550	685.21
BARRY CALLEBAUT	312.5	2.5	347	302
BCV 'B'	472	-8	740	369
BK VISION 'B' (NAV)	222	-28	451	222
BK VISION 'B' LIMITE	230	-23	453	216
CIBA SPECIALTY CHEMS	120	-5	214	120
CLARIANT	665	-35	1040	515
CREDIT SUISSE R	186.5	-22.5	382	186.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	510
EMS-CHEMIE 'B'	7710	-290	9100	6695
GOTTHARD BANK 'B'	1010	-15	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1400	0	2120	890
HOLDERBANK 'B'	1432	-48	2149	1093
HOLDERBANK R	297.5	5.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	3600	-95	5475	2000
KUONI REISEN R	4580	30	8770	4143
LLB 'B'	820	-10	980	524
NESTLE R	2606	-162	3498	1950
NOVARTIS 'B'	2364	-36	2751	2079
NOVARTIS R	2358	-55	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	190	-9	310	173
PARGESA 'B'	1890	-30	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	935	-15	1074	805
PHARMA VISION 'B' (S	937	-12	1092	814
PIRELLI INTL. 'R'	335	-20	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	1710	-50	2245	1420
RIETER HOLDING R	837	-26	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	24040	-35	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	15920	-280	17655	12090
SAIRGROUP R	350	-20	517	350
SAURER AG.ARBON R	895	-35	1710	895
SCHINDLER R	1820	40	2695	1510
STILLHALTER VIS.	337	-22	486	337
SULZER MEDICA	255	-20	430	255
SULZER R	710	-50	1286	710
SURVEILLANCE 'B'	1150	-25	2920	960
SWISS LIFE B	962	-42	1395	860
SWISS RE R	3045	-110	4120	2039
THE SWATCH GROUP 'B'	816	-43	1300	715
THE SWATCH GROUP R	201.5	-7.5	272	174.5
UBS R	414	-30	653	303.5
VALORA R	395	-13	479	275.5
VONTOBEL 'B'	1960	-40	2790	1020
ZURICH ALLIED R	781	-48	1187	560

JAPAN

ACOM	6770	-110	8000	5410
ADVANTEST	5730	-80	12363.57	5560
AIFUL	6300	-50	10100	6250
AISIN SEIKI	1270	-21	1750	1200
AIWA	3900	-110	5520	2200
AJINOMOTO	1080	-65	1450	1010
ALL NIPPON AIRWAYS	473	-17	762	430
ALPS ELECTRIC	1710	-6	1910	1010
ASAHI BANK	419	-16	755	405
ASAHI BREWERIES	1646	-38	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	417	-1	610	406
ASAHI GLASS	706	-28	958	480
BANK OF FUKUOKA	478	12	540	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1054	-11	2320	976
BANK OF YOKOHAMA	235	-1	540	235
BANYU PHARMS.	1850	-24	2010	1220
BENESSE	5430	-10	5830	2780
BRIDGESTONE	2945	-25	3540	2490
CANON	2700	-35	3680	2620

CANON SALES	1768	-12	2430	1320
CASIO COMPUTER	954	-18	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	596000	0	600000	383000
CHIBA BANK	425	0	629	392
CHUBU ELEC.POWER	2130	-15	2170	1960
CHUGOKU BANK	1690	-11	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2100	10	2125	1810
CITIZEN WATCH	917	-30	1191	691
CREDIT SAISON	2645	15	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	1847	-20	2660	1847
DAI-ICHI KANGYO BK.	593	-6	1380	563
DAIEI	328	-12	783	300
DAIICHI PHARM.	1807	-22	1995	1230
DAIWA BANK	153	-5	575	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1214	1	1350	624
DAIWA SECURITIES	409	-7	787	395
DDI	325000	-14000	625000	289000
DENSO	2130	-70	3060	2070
EAST JAPAN RAILWAY	715000	-5000	720000	539000
EBARA	973	-38	1600	973
EISAI	1760	-31	2300	1610
FAMILYMART	4990	-10	5530	4080
FANUC	3840	40	5150	3800
FUJI BANK	352	-12	1440	329
FUJI HEAVY INDS.	725	-10	865	313
FUJI PHOTO FILM	4730	-40	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	521000	-6000	703000	503000
FUJISAWA PHARM.	1200	-20	1339	997
FUJITSU	1210	-10	1602	1192
FURUKAWA ELECTRIC	392	-28	660	388
FUTABA	4810	-40	6000	4750
GUNMA BANK	915	-12	1070	840
HACHIJUNI BANK	1100	8	1230	950
HANKYU	471	-14	619	471
HIROSE ELECTRIC	6530	-10	9430	5860
HITACHI	570	-19	1160	570
HITACHI CREDIT	1943	-1	2680	1940
HOKKAIDO ELEC.POWER	1981	-9	2045	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	2045	20	2055	1800
HONDA MOTOR	4440	-40	5500	3950
HOYA	4970	70	5150	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	554	-17	1510	509
ISETAN	1100	-30	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	220	-15	333	189
ITO YOKADO	6500	0	7450	5550
ITOCHU	215	-11	455	192
JAPAN AIRLINES	332	-10	513	332
JAPAN TELECOM	991000	-39000	2150000	969000
JAPAN TOBACCO	964000	-8000	1000000	810000
JOYO BANK	460	-19	630	445
JUSCO	1895	-8	2960	1450
KAJIMA	355	-22	588	282
KANEKA	735	0	820	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2360	-45	2460	2010
KAO	2145	10	2395	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	286	-7	433	195
KAWASAKI STEEL	176	-5	286	145
KDD	3860	140	7600	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	440	-7	570	430
KEYENCE	13400	-340	20300	12860
KINDEN	1585	-30	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	600	-8	728	591
KIRIN BREWERY	1069	-54	1310	909
KOBE STEEL	90	0	160	85
KOKUSAI SECURITIES	1110	10	1615	800
KOKUYO	1850	-63	2950	1770
KOMATSU	601	-14	775	499
KUBOTA	280	-16	476	249
KURARAY	1260	3	1301	1040
KYOCERA	6100	70	7920	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2125	5	2240	1830
MABUCHI MOTOR	8900	140	10600	5700
MAKITA	1538	-17	1770	1010
MARUBENI	210	-14	410	193
MARUI	1993	-4	2195	1910
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3100	-10	4310	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4760	-140	5090	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	1986	-14	2355	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1048	-42	1310	1000
MAZDA MOTOR	490	-6	523	244
MINEBEA	1210	8	1564	1180
MITSUBISHI	668	-27	1220	668
MITSUBISHI CHEMICAL	266	-5	306	137
MITSUBISHI ELECTRIC	238	-16	511	238
MITSUBISHI ESTATE	980	-53	1840	980
MITSUBISHI HEAVY IND	455	-20	680	455
MITSUBISHI MATERIALS	254	-10	403	170
MITSUBISHI TST.& BKG	696	-27	1900	684
MITSUI & COMPANY	618	-44	993	618
MITSUI CHEMICALS	392	-3	448	175
MITSUI FUDOSAN	772	-88	1650	772
MITSUI MAR.&FIRE INS	544	-26	776	544
MITSUI MNG.& SMELT.	593	-8	646	480
MURATA MANUFACTURING	4650	0	5800	3300
MYCAL	801	3	1400	760
NAGOYA RAILROAD	406	0	463	390
NANKAI ELEC.RY.	562	-3	600	550
NEC	891	-41	1550	891
NGK INSULATORS	1293	18	1315	988
NGK SPARK PLUG	1182	-12	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	604	-14	835	604
NICHIEI	9520	120	13999.93	7700
NIDEC	11900	110	12600	4350
NIKKO SECURITIES	375	-30	667	324
NIKON	906	-20	2060	795
NINTENDO	11680	-10	14280	10100
NIPPON CREDIT BANK	140	-2	185	93
NIPPON ELEC.GLASS	1400	-80	1800	1330
NIPPON EXPRESS	631	-36	856	585
NIPPON MEAT PACKERS	1544	21	1908	1500
NIPPON OIL	366	-6	541	327
NIPPON PAPER INDS.	420	-30	685	380
NIPPON STEEL	198	-7	278	148
NIPPON TEL.NETWORK	37300	-150	47500	34600
NIPPON YUSEN KK	416	-10	496	327
NISSAN MOTOR	416	-28	729	376
NISSIN FOOD PRDS.	2045	-60	2910	1950
NITTO DENKO	1740	20	2390	1695
NKK	88	-2	182	88
NOMURA SECURITIES	1151	-39	1800	1151
NPN.FIRE & MARINE IN	412	-10	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1080000	30000	1270000	920000
NSK	489	-3	645	290
NTT DATA	496000	-34000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	512	-35	760	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	385	0	621	373
OJI PAPER CO.	485	-15	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1474	21	1589	790
OMRON	1365	-35	2600	1365
ONO PHARM.	3270	-130	4000	2020
ONWARD KASHIYAMA	1568	-42	1960	1370
ORIENTAL LAND	4770	-80	7300	4500
ORIX	8920	100	10600	7790
OSAKA GAS	354	-5	365	261
PIONEER ELECTRONIC	2320	-125	2895	1850
PROMISE	6020	220	7850	5000
RICOH	1150	-38	1820	1150
ROHM	12990	0	16000	11200
SAKURA BANK	247	-4	650	220
SANKYO (1ST)	3080	-40	4230	2870
SANWA BANK	853	-48	1550	808
SANYO ELECTRIC	345	-16	439	296
SECOM	8460	-40	8870	7130
SEIBU RAILWAY	3970	-60	6020	3800
SEKISUI CHEMICAL	540	-18	948	528
SEKISUI HOUSE	1039	19	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8310	-160	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1068	-2	1240	930
SHARP	864	-12	1180	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2055	-10	2090	1810
SHIMANO	3020	-280	3670	2380
SHIMIZU	362	-18	587	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2030	-40	3550	1990
SHIONOGI	791	-16	868	540
SHISEIDO	1278	-2	1980	1231
SHIZUOKA BANK	1352	-8	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	34800	1750	46300	32000
SMC	9680	-50	12000	9410
SOFTBANK	5710	-90	7290	2000
SONY	9940	-240	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4550	-250	6350	3700
SUMITOMO	519	-32	919	519
SUMITOMO BANK	1107	-13	1860	1008
SUMITOMO CHEMICAL	412	-5	470	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1285	4	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	649	-16	866	580
SUMITOMO METAL INDS.	149	-6	290	139
SUMITOMO METAL MININ	430	-25	680	364
SUMITOMO TRUST & BAN	377	-17	1260	337
SUZUKI MOTOR	1279	41	1440	1040
TAISHO PHARM.	2700	0	3430	2460
TAKASHIMAYA	851	-24	1330	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3700	-30	3830	3150
TAKEFUJI	6200	60	7680	4470
TDK	9320	-580	11700	8900
TEIJIN	367	-18	440	220
TERUMO	2715	85	2775	1700
TOBU RAILWAY	330	-3	509	323
TOHO	13100	-350	16400	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2030	-5	2060	1800
TOKAI BANK	558	-14	999	501
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1166	-40	1520	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-70	2750	2170
TOKYO ELECTRON	3350	80	8670	3100
TOKYO GAS	285	-4	314	261
TOKYU	297	-14	611	297
TONEN	648	-13	1160	572
TOPPAN PRINTING	1420	-25	1760	1373
TORAY INDS.	573	-13	731	514
TOSHIBA	470	-6	653	437
TOSTEM CORPORATION	1725	-115	2040	1110
TOTO	767	-19	1310	740
TOYO SEIKAN	1724	2	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	478	2	1000	441
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2170	-10	2520	2170
TOYOTA MOTOR	2740	-55	3930	2740
UNICHARM	5310	60	5620	3700
UNY	2040	-20	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	980	5	1490	930
WEST JAPAN RAILWAY	555000	4000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1362	-46	1819	1362
YAMANOUCHI PHARMS.	2995	-35	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1528	23	1800	1430
YAMAZAKI BAKING	1257	-5	1750	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	532	-10	763	401
YOSHITOMI PHARM. IND	1110	-31	1152	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.27	-0.18	8.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	10.05	-0.4	28.9	7.25
CATHAY PACIFIC	6.55	0.05	13.1	5
CHEUNG KONG HDG.	32.9	-1.5	87	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.8	-1	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	4.2	-0.27	21.1	3.38
CHINA RES.ENTREP.	6.7	-0.3	32.7	4.57
CHINA TELECOM	11.9	-0.55	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	11.95	-0.1	44.4	9.35
CLP HOLDINGS LTD	36.5	-0.4	44	29.85
HANG LUNG DEV.	6.7	-0.15	14.75	5.45
HANG SENG BANK	46.6	-0.7	95.25	36.7
HENDERSON INV.	3.63	0	9	3.32
HENDERSON LD.DEV.	26.25	-1.7	67	20.3
HK.& CHINA GAS	9	-0.35	14.5	7.5
HK.TELECOM.	14.8	-0.45	18.35	11.85
HONG KONG ELECTRIC	26.25	-0.8	30.5	20.6
HSBC HDG.	141.5	-6.5	262	141.5
HUTCHISON WHAMP.	37.8	-1.4	76.25	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	14.75	-0.25	17.6	8.8
NEW WORLD DEV.	9.1	-0.35	47.4	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	2.7	-0.07	7	2.7
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.05	-0.7	48.5	10.2
SHANGRI-LA ASIA	4.63	-0.17	8.4	3.27
SMARTONE TELECOM	21.6	1.15	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	24.9	-1.4	94.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	22.8	-0.35	62.25	20
SWIRE PACIFIC 'B'	3.47	0	12	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.7	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	18.5	-0.4	28.1	14.55
WHARF HDG.	8.85	-0.35	28.8	6.2
WHEELOCK & CO.	4.35	-0.18	16.1	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	13.7	0.1	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.06	-0.08	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	3.36	-0.16	9.9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	16.7	-1	46	16.1
DBS LAND	1.16	-0.09	3.72	0.96
DEV.BANK OF SING.	4.04	0.02	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	3.48	0.1	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	26	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	6.7	-0.5	15.8	6.7
JURONG SHIPYARD	6.2	0.1	9.5	5.8
KEPPEL CORPORATION	1.89	0.07	6.1	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.78	0.14	3.78	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	3.72	0.14	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	2.28	0.26	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	7.25	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE AIRLINE 20	5.8	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	5.8	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	2.35	-0.1	7.3	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	0.3	20	11.18
SINGAPORE TECH INDL.	1.67	-0.04	2.79	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.9	-0.05	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.07	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	-0.09	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.61	-0.04	1.65	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	3.42	-0.06	9.05	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5	-0.4	7.2	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	3.2	-0.04	11.4	2.22
GENTING	7.05	-0.2	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.68	-0.14	4.94	1.95
HAP SENG CONSOLIDATE	2.21	-0.06	3.95	1.78
KUALA LUMPUR KEPONG	4.76	0.12	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.22	0	3.68	1.65
LEISURE MANAGEMENT	19	0	21	16.3
MAGNUM CORPORATION	1.13	-0.03	3.26	0.76
MALAYAN BANKING	3.98	-0.14	8.65	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.35	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.2	0.2	21.4	12.1
ORIENTAL HOLDINGS	4.48	-0.02	8.6	2.97
PERLIS PLANTATIONS	3.74	-0.08	7	3.1
PETRONAS GAS	6.6	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	3.24	-0.04	9.75	1.92
PUBLIC BANK	1.24	-0.01	2.11	0.85
RENONG	1.04	-0.09	3.22	0.27
RESORTS WORLD	3.78	-0.08	9.55	2.85
RHB CAPITAL	1.64	-0.07	4.16	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	17	0.1	35	13.5
SIME DARBY	2.46	-0.07	7	1.6
TELEKOM MALAYSIA	6.05	-0.25	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	3.66	-0.1	9.85	2.08
YTL CORP.	3.28	-0.14	7	2.1
YTL POWER	2.73	-0.09	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	5.94	-0.04	8.93	5.72
AMP	20.86	-0.18	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.15	0.11	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	33.18	0.08	35.15	24.5
BROKEN HILL PTY.	12.46	-0.24	16.35	11.75
CMWL.BK.OF AUS.	19.6	-0.01	20.55	14.9
COCA-COLA AMATIL	4.64	-0.15	10.78	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	4.62	0.07	5.01	4.25
COLES MYER	6.85	0.01	7.95	5.97
COLONIAL LIMITED	4.9	0.02	5.83	3.46
CSR	3.6	-0.05	5.9	3.2
FOSTERS BREWING GP.	3.65	-0.01	3.84	2.59
LEND LEASE CORP.	34.15	-0.01	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	20.52	-0.18	23.35	18.85
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.31	0.04	4.03	2.25
NEWS CORP.	10.64	-0.06	13.21	6.2
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.33	-0.12	11.81	5.57
RIO TINTO	19.05	-0.03	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.4	0	10.96	7.96
TELSTRA CORPORATION	4.48	-0.02	4.7	2.53
WESTFIELD TRUST	3.23	-0.04	3.46	2.54
WESTPAC BANK	9.27	-0.09	11.38	7.75
WMC	4.77	-0.03	6.72	4.28
WOODSIDE PTL.	8.4	0.04	13.35	7.3
WOOLWORTHS	5.45	-0.02	6.1	4.1

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.13	-0.81	45.06	29.13
AG ASSOCIATES	2.75	-0.13	7.38	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	64.13	1	64.88	35.44
ALBERTSONS	52.5	-0.88	54.5	33.5
ALLIED SIGNAL	36.69	0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	42	1.31	51.5	37.31
ALLTEL	42.69	-0.44	48.81	32.69
ALUMINUM CO.OF AM.	71	0.75	83.06	59.31
AMER.EXPRESS	87.06	2.19	117.88	69.5
AMER.GENERAL	71.38	0.38	75.38	48.63
AMER.HOME PRDS.	55.63	-0.25	58.31	34.59
AMER.INTL.GP.	82.94	1	101.96	65.34
AMERICA ONLINE DEL.	102	4.5	136.13	34.25
AMERITECH	47.81	0.13	51.94	32.22
AMGEN	71.13	-0.5	76.31	45.94
AMOCO	52	0.13	52	39.56
ANHEUSER-BUSCH	56.25	-0.44	56.69	39.5
ASSOCIATES FIRST CAP	70.5	4.25	86.13	57.88
AT&T CORP.	58.31	1.06	68	43.19
ATLANTIC RICHFIELD	68.25	0.5	86.69	58
AUTOMATIC DATA PROC.	74.13	1.19	74.94	47.19
BANC ONE	47.75	2.5	64.88	38.06
BANK OF NEW YORK	29.94	0.56	33.97	23
BANKAMERICA	66.44	3.63	99.31	56.06
BAXTER INTL.	60.94	0.13	61.75	44
BELL ATLANTIC	44.38	-0.75	52.41	38.78
BELLSOUTH	72.31	0	72.31	46
BERKSHIRE HATHAWAY	60500	1300	80900	43300
BEST FOODS	49	1	60	44.44
BOEING	34.5	0.25	56.06	30.94
BOSTON SCIENTIFIC	67	2.13	81.13	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	104.56	-1.44	125.81	79.88
BURLINGTON NTHN.SANT	30.06	-0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	51.44	0.63	60.11	46.93
CARNIVAL	31.75	1.94	42.06	22.25
CATERPILLAR	45.25	-0.75	60.75	42
CBS .	28	1	36.19	24.06
CHASE MANHATTAN	49.94	0.81	77	42.75
CHEVRON	82.75	0.13	88.69	71.13
CHRYSLER (US)	52.38	-0.13	60.63	32
CIGNA	64.13	1.31	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	64.63	0.21	69.29	32.36
CITICORP (US)	102.75	-1.13	180.88	88.25
COCA COLA	62.44	1.25	87.94	53.56
COLGATE-PALM.	72.5	-1.69	96.94	62.25
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.81	0.31	34.19	21.56
COMCAST SPECIAL 'A'	43.5	-1	48.75	24.19
COMPAQ COMPUTERS	32.19	-0.06	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	33.63	0.63	61.13	27
CONAGRA	28.75	0.56	38.19	23.25
COX COMMUNICATIONS '	52.88	3.94	52.88	26.5
CVS	42	0	46.63	27.5
DAYTON-HUDSON	43.38	0.31	52.63	26.19
DELL COMPUTER	60.06	0.19	64.31	18
DISNEY (WALT)	25.75	0.25	42.37	24.44
DOW CHEMICALS	85	1.5	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	60.63	1.44	82.75	53.25
DUKE ENERGY	65	-0.56	65.56	45.75
EASTMAN KODAK	84.75	2.94	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.88	0.94	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	56.94	1.94	58.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.88	1.06	67.13	51.56
ENRON CORP	51.69	1.06	57.94	35.88
EXXON	69.81	-1.44	75.63	58
FANNIE MAE	65.19	0.38	68.31	46.13
FIFTH THIRD BANCORP.	60.06	-0.19	65.88	42.59
FIRST CHICAGO NBD	76.69	3.81	97.5	63.38
FIRST UNION	55	0.75	65.69	46.94
FLEET FINL.GP	76.94	-0.31	90	61.94
FORD MOTOR	46.75	-0.5	60.75	28.22
FPL GROUP	69.38	1.06	69.38	49.56
FREDDIE MAC	48.63	1	51.38	35.06
GANNETT	58.38	-0.06	74.69	51.13
GAP	59.63	-0.13	66.75	32.88
GEN.ELEC.	79.88	1.81	96.69	61.94
GEN.RE	208.94	4.31	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	58.81	-0.06	76	55.5
GILLETTE	40.19	-4.81	62.56	39.56
GTE	51.31	0	62	41.88
HEINZ HJ	54.94	-0.13	59.44	44.81
HEWLETT-PACKARD	51.75	0	81.63	48.56
HOME DEPOT	42.38	1	48.69	25.5
HOUSEHOLD INTL.	41.81	0.94	52.44	36.66
ILLINOIS TOOL WKS.	49.38	1.13	71.81	45.38
INFERENCE CORP.CL.A	3.69	0	7.25	2.75
INTEL	85.06	-0.88	99.13	65.94
INTL.BUS.MACH.	130.5	0.5	133.38	90
INTL.PAPER	44.5	0.19	58.06	37
JOHNSON & JOHNSON	76.88	-1.19	79.38	55
KELLOGG	34.75	1	50.31	29.56
KEYCORP	32	0.38	43.13	25.5
KIMBERLY-CLARK	40.31	0.63	58.94	37.38
KROGER	47.81	-1.94	52.06	28.31
LILLY ELI	77.5	0.19	77.5	56.28
LOCKHEED MARTIN CORP	102	2.94	117	87.56
LOWE'S COS.	37.81	0.63	45.13	18.94
LUCENT TECHNOLOGIES	76.38	1.88	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	55.38	-0.5	64	46
MAY DEPT.STORES	58.25	-0.94	70.63	50.31
MBNA CORP.	31.38	2.31	38	23.5
MCDONALDS	58.94	0.75	74.13	44.06
MCI COMMS. DEAD - ME	59.31	0	69.56	28.44
MCI WORLDCOM	47.06	1.56	56.88	28.81
MEDIAONE GP.	48.31	0.06	49.63	21.19
MEDTRONIC	57.69	0.13	69.81	42.5
MELLON BANK	59.25	1.25	78	48.38
MERCK	135.25	-0.25	138.38	85
MERRILL LYNCH	59	-0.06	107.94	55.5
MFS INC.& OPPS.SBI N	7.19	0.01	8.5	7.18
MGST.DN.WITTER & CO	60.56	4.25	96.88	47.31
MICROSOFT	108.19	-0.13	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	73.38	2.31	100.38	68.06
MOBIL (US)	77.69	-0.38	82.56	62.94
MONSANTO	60.56	0.56	62.63	36.56
MORGAN JP	95.25	0.81	148.69	85.5
MOTOROLA	47.25	3.31	74.69	39.88
NAT.CITY	70.5	2.13	77.5	56.13
NATIONSBANK	59	2.19	87.94	50.38
NORWEST	34.31	0.69	43.44	29.75
ORACLE CORP.	27.25	0.25	38.25	18.06
P G & E	32.88	0.31	33.19	22.81
PENNEY JC	51.56	-0.25	77.88	49.56
PEPSICO	31	1	44.69	27.88
PFIZER	101.5	-1.06	118.69	59.88
PHARMACIA UPJOHN	47.94	0.19	49.13	30
PHILIP MORRIS	45.63	0.94	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	54.81	-0.38	55.38	38.72
PNC BANK	48.88	0.25	64.88	43
PROCTER & GAMBLE	70	0.31	94	65.69
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.09	0.16	28	26.38
SAFEWAY	45.44	0.44	46.69	25.75
SARA LEE CORP.	54.81	0.38	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	40.44	0.06	46	29.31
SCHERING-PLOUGH	99.75	0.38	105.5	49.63
SCHLUMBERGER	52.88	0.94	94.19	43.81
SEARS ROEBUCK	47	-1.19	63.75	39.88
SIRENA APPAREL GP.	6	1.13	7.75	3.31
SOUTHERN	28.19	0.13	28.81	22.13
SPRINT	74	2.63	75	47.13
SUN MICROSYSTEMS	49.56	0.56	52	31.75
SUNTRUST BANKS	62.13	0.5	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	40.06	0.06	41.75	19.53
TEXACO	60.31	-0.44	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	53.81	0.81	70.5	40.88
TEXAS UTILITIES	43.38	0.25	44	35
TIME WARNER	86.25	-0.25	99.63	53
TRAVELERS GP.	43.13	0.19	73	39.06
TYCO INTL.	56.5	0.13	68.56	36.19
UNIMARK GP.	2.44	-0.09	8.63	2.25
UNITED TECHNOLOGIES	81.06	1.13	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	41.75	0.69	47.06	31.43
US.WEST NEW	52.31	0.31	57.44	37.44
VIACOM 'B'	63.25	0.75	70	27.94
WACHOVIA CORP.	87	0.94	89.94	68.06
WAL MART STORES	62.94	0.44	69.06	32.19
WALGREEN	44.5	0.31	48.94	25.63
WARNER LAMBERT	73.25	-0.06	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	38.19	3.06	50.92	31.13
WASTE MAN.	47.88	-0.06	57.75	32.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	2.81	-0.19	8.88	2.81
WEBSTER CITY FED.SVG	15	0	22	12.5
WELLS FARGO	335.19	3.19	392.94	268.5
XEROX	89.88	2.13	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ للصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.



"بنك الجزيرة" يفتتح وحدة تداول الأسهم في جدة

● افتتح «بنك الجزيرة» وحدة تداول الأسهم المحلية في فرعه في شارع خالد بن الوليد في جدة. حضر الافتتاح جمع من كبار المتداولين في الأسهم، إضافة إلى عدد من مسؤولي المصرف.

وقال المدير العام المسؤول التنفيذي الأول مشاري إبراهيم المشاري: «إن افتتاح وحدة التداول يأتي في إطار الجهود التي يبذلها المصرف لتطوير خدماته المصرفية والاستجابة لرغبات عملائه». ويهدف المصرف من خلال افتتاح وحدة تداول الأسهم المحلية توفير السبل لكي يؤمن للعملاء المناخ المناسب والمريح للاستثمار.



وأكد أن المصرف راعى في تصميم وحدة التداول توفير الخصوصية للعملاء حيث تم انشاء عدد من القاعات الصغيرة والكبيرة والمزودة بشاشات طرفية تعتمد على استخدام أحدث أنظمة الحاسب الآلي، مما يتيح للعميل متابعة حركة الأسهم براحة تامة.

"روفر" تكشف برنامج سيارتها الفخمة الجديدة في معرض برمنغهام الدولي للسيارات

● كشفت «مجموعة روفر»، الشركة البريطانية الرائدة في صناعة وتصدير السيارات، برنامجاً حجمه ٤٠٠ مليون جنيه استرليني لانتاج سيارة «روفر» فخمة جديدة كلياً تم إعطاؤها اسماً رمزياً R40 التي ستطرح في الأسواق في ربيع ١٩٩٩ والتنافس ضمن قطاع السيارات الفاخرة.

وسيسفر البرنامج عن توظيف ألف عامل في «مجموعة روفر» وحوالى خمسة آلاف في صناعة تزويد القطع.

وسيتم انشاء السيارة في مصانع «روفر» الجديدة في اكسفورد التي تضم أحدث منشآت الطلاء و١٦٠ محطة روبوت ومنطقة تجميع جديدة ومركز اعتماد السيارات. وستوفر هذه المرافق ذات التقنية والميزات العالية، مستويات تصنيع مجموعة BMW عالية الجودة.

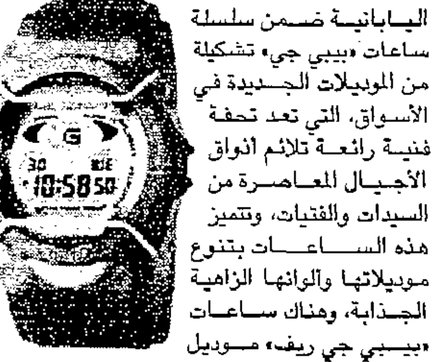
مدير "زيروكس" الجديد للشرق الأوسط وافريقيا يزور دبي

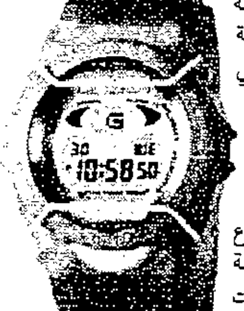
● خلال زيارته إلى دبي، قدم جون درنكوتر، المدير الجديد لـ «زيروكس - الشرق الأوسط وافريقيا» جائزة «امتياز الإدارة» الرفيعة إلى جون جونوه، المدير العام لعمليات «زيروكس الشرق الأوسط».



وفي هذا الإطار، قال درنكوتر: «جاءت هذه الجائزة تقديراً للأداء الاستثنائي لعمليات زيروكس الشرق الأوسط للعام ١٩٩٧ وللنمو الملحوظ لعائداتها خلال الربع الأول من العام ١٩٩٨. ومع الزيادة في عائدات زيروكس الشرق الأوسط بواقع ٥٣ في المئة للربع الأول من ١٩٩٨ مقارنة مع ١٩٩٧، وكذلك الزيادة في الأرباح بواقع ١٣ في المئة للفترة نفسها، رسخت عمليات زيروكس الشرق الأوسط مكانتها القوية كشركة رائدة في منطقة الشرق الأوسط في تقديم الحلول إلى عالم المستندات».

"كاسيو" تطلق آخر مبتكراتها من ساعات "بيبي جي" للسيدات





● اطلقت شركة «كاسيو» اليابانية ضمن سلسلة ساعات «بيبي جي» تشكيلة من الموديلات الجديدة في الأسواق، التي تعد تحفة فنية رائعة تلائم أذواق الأجيال المعاصرة من السيدات والفتيات، وتتميز هذه الساعات بتنوع موديلاتها وألوانها الزاهية الجذابة، وهناك ساعات «بيبي جي ريف» موديل BGR-201 وساعات «بيبي جي غلوبال» موديل BG-370AW وساعات «بيبي جي جيمكس» موديل BGM-100LC.

وتتنوع وظائف هذه الساعات بمقاومتها للماء حتى عمق ٢٠٠ متر مع إضاءة اليكترونية خلفية، وستوب ووتش» ١/١٠٠ من الثانية، وتقويم سنوي، بالإضافة إلى تميز موديل جيمكس باحتوائه على ثلاثة الحان متنوعة.





"سفاري للسيارات" تطرح "اوكتافيا" في أسواق السعودية

● طرحت شركة «سفاري للسيارات» ثلاثة موديلات جديدة من سيارات «سكودا» في السوق السعودية تزامناً مع افتتاح الصالة الجديدة الخاصة بسيارات «سكودا» في طريق خريص.

وأشار رئيس الشركة محمد علي الصقري إلى أن الموديلات الجديدة من «سكودا» تمتاز بمحركات ذات مواصفات قياسية عالمية ومتميزة وقوية وتتناسب مع الطبقة المتوسطة المستهلكة من حيث مناسبة الأسعار والشكل المتميز الجميل.

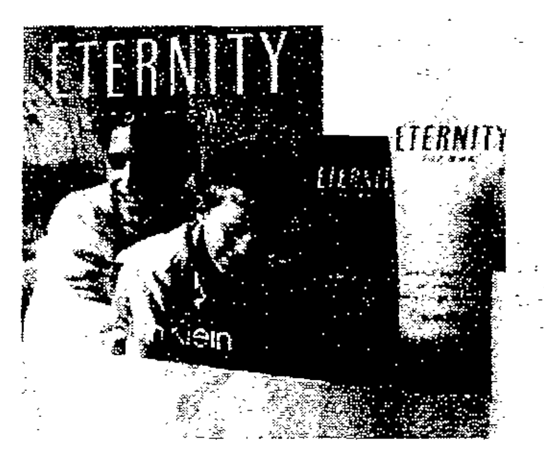
وبيّن الصقري أن الموديلات الجديدة من «اوكتافيا» (سعة ١٨٠٠ سي سي ١٢٥ حصاناً و٢٠ صماماً) كاملة الميزات من حيث النوافذ الكهربائية وأنظمة الفرامل (A.B.S). وحرصاً على سلامة الركاب تم تجهيزها بمخدات السلامة، إضافة إلى جنوط الومنيوم ذات شكل جذاب.

وقال الصقري: «إن زيادة الوعي لدى المستهلكين جعلهم يتجهون إلى أفضل الخيارات والتمتع بأفضل الميزات من دون أن يكون على حساب جودة المنتج ومناسبته لأجواء السعودية».

"اترنيتي" من "كالفن كلاين"

● لمدة محدودة فقط، وخلال أيلول (سبتمبر) الجاري، تعلن عائلة «كالفن كلاين» تقديمها الهدية الجديدة من «اتيرنيتي» عند شرائك عبوة ١٠٠ مل من ماء العطر «اترنيتي للرجل».

والهدية عبارة عن مجموعة رائعة من خط الجسم المؤلفة من بخاخ (١٥ مل) من ماء التواليت، عبوة خاصة (٥ مل) من رذاذ العطر المنعش والمنشط (٣٠ مل) وصفة طبية ومغذية للوجه، عبوة (١٥ مل) مطهر معالج للوجه، و(٥٠ مل) من مزيل البثور للوجه والجسم.



وكذلك عند شرائك عبوة (١٠٠ مل) من ماء العطر «اتيرنيتي للنساء» فإنك تحصلين على هدية رائعة من خط الجسم موجودة داخل ثلاث حقائب سوداء رائعة بمقاسات مختلفة وهذه الهدية هي: بخاخ (١٥ مل) من ماء العطر، عبوة خاصة (٥٠ مل) من لوشن الجسم، (٥٠ مل) جل للاستحمام و(٥٠ مل) منظف الجسم.

"موفادو" تضفي ألواناً رائعة على تشكيلة "سافيرو" لربيع ١٩٩٨

● تضفي «موفادو» لمسة من الألوان الرائعة على تشكيلتها الحالية الناجحة جداً من ساعات «موفادو سافيرو» لربيع ١٩٩٨. ومن المقرر طرح التشكيلة الجديدة الملونة من ساعات «سافيرو» في معرض بازل للساعات والمجوهرات ١٩٩٨، الذي يقام في سويسرا. ومنذ ظهورها للمرة الأولى في معرض بازل عام ١٩٩٧، حققت ساعات «موفادو سافيرو» نجاحاً منقطع النظير طوال العام، واضيفت لها الألوان للتوسع في تشكيلتها الأنيقة التي تتناسب مع أحدث صيحات الموضة. وستتوافر ساعات «موفادو سافيرو» الملونة الجديدة بلونين متألقين جديدين، يجملهما مينا الساعة بعلامة «موفادو» التحفة. وتتوافر ساعتا «سافيرو» المتألقتان باللونين الأخضر والأزرق بلون الزفير بدرجتين من الألوان مع علبة من الصلب الخالص، وسير جلدي من اللونين الأخضر أو الأزرق.

حماية عالية للبشرة الحساسة من "لانسكر"

● الشمس والبشرة الحساسة، ليس بالطبع توفيقاً مثالياً... البشرة الحساسة هي التي تتفاعل بشكل زائد مع الاعتداءات البيئية (مثل نور الشمس...) وغالباً ما يظهر التفاعل بصورة تهيّج أو حساسية.

لذلك، لا تجب معاملة البشرة الحساسة وبالأخص بشرة الأطفال الرقيقة باستخفاف، فهي تتطلب، بالاضافة إلى نسبة عالية من الحماية، مستحضرات عناية بالبشرة مصممة خصيصاً للحماية من الشمس.

وبالطبع كان على مختبرات «لانكستر» Lancaster التي لديها ٢٥ عاماً من الخبرة في مجال مستحضرات الوقاية من الشمس أن تستجيب إلى الاحتياجات الخاصة لهذا النوع من البشرة، لذلك تقدم اليوم منتجي عناية جديدين بتركيبة فريدة يحتويان على فيلترات صامدة للضوء مصممة خصيصاً للبشرة الحساسة ولبشرة الأطفال.

"المدة" تنظم المعرض الطبي الدولي الأول للمستلزمات الطبية

● تشارك اكثر من أربعين شركة ومستشفى ومؤسسة سعودية متخصصة في مجالات الأدوية والتكنولوجيا الطبية، إضافة إلى الخدمات الطبية، في معرض المستلزمات الطبية الدولي الأول الذي سيقام في الخرطوم بين ٧ و١١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال زياد محمد التلي، المدير العام لمؤسسة «المدة التجارية» التي ستنظم المعرض: «إن هذا الحدث يعد الأول من نوعه الذي يقام في السودان»، موضحاً بأن السوق السودانية في مجال الخدمات الطبية والصيدلانية تعد من الأسواق الواعدة.

واضاف بانه سيشارك في المعرض، الذي سيقام في قاعة الصداقة في الخرطوم والمصاحب للمؤتمر الحادي والثلاثين لاتحاد الأطباء العرب بالتضامن مع اتحاد أطباء السودان تحت شعار «الصحة ركيزة التنمية»، وستشارك فيه شركات من دول عربية عدة من بينها السعودية ومصر والسودان وسورية والأردن ودولة الإمارات، بالإضافة إلى شركات دولية متخصصة من الهند وأوروبا.

"هاتف إنمارسات"

● نظام «هاتف إنمارسات» عبارة عن مجموعة من أجهزة الهاتف التي تعمل عبر الأقمار الاصطناعية التي يمكن استخدامها لأغراض الاتصالات من أي منطقة وجد فيها المستخدم حول العالم.

تشمل هذه الأجهزة أصغر هاتف يمكن حمله واستخدامه عبر الأقمار الاصطناعية. ويبلغ حجم الهاتف حجم جهاز الكومبيوتر الصغير Laptop ويبلغ وزنه بما في ذلك وزن البطارية كيلوغرامين.

وتشمل الخدمات التي يوفرها الهاتف كلاً من الاتصالات الهاتفية والفاكسملي وتبادل المعلومات على سرعة ٢.٤ ألف نبضة/ ثانية من وإلى أي منطقة وجد فيها المستخدم حول العالم.

كما وتحتوي هذه الهواتف على ميزات وخواص متطورة، كتلك التي تحتوي عليها الهواتف الخليوية مثل القدرة على استخدام «السمارت كارد» (Smart Card) وخدمات ارسال واستلام الرسائل القصيرة والرسائل الصوتية. كما وتتوافر حالياً بعض الأنواع التي يمكن تركيبها على متن السفن وأخرى يمكن تركيبها على متن العربات والشاحنات.

إعلان عملاق لـ "نسكافه" في دبي

● تشد لوحة «نسكافه» الإعلانية المنصوبة في أحد شوارع دبي أنظار المارة إليها، ليس بسبب كونها أكبر لوحة إعلانية في الإمارات العربية المتحدة فحسب، بل لأنها تعلن اعتماد تقنية انتاجية جديدة في الشرق الأوسط، نظراً لكونها القهوة السريعة التحضير الأولى في المنطقة، وتستخدم «نسكافه» خبرتها العالمية لتطرح أفكاراً تسويقية جديدة تتصف بالإثارة بهدف التقرب من المستهلك.

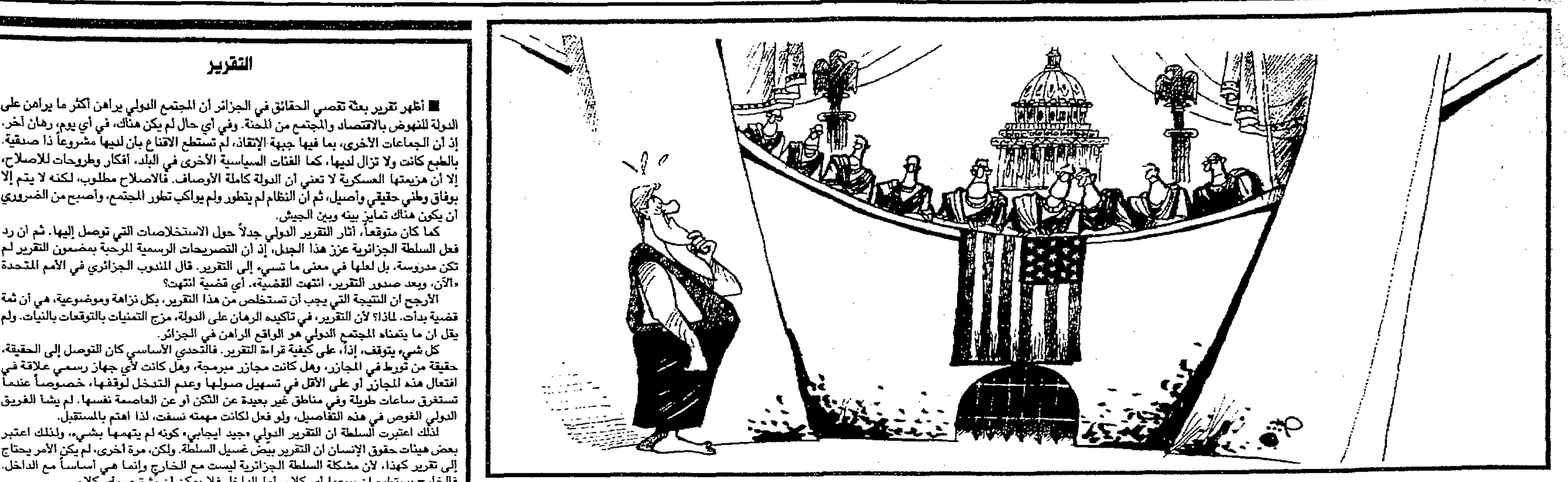


والجدير بالذكر ان الاعلان الذي يبلغ ارتفاعه ١٤ متراً هو مثال لما تقدمه «نسكافه» كونها تحتل مركز الريادة في هذا المجال.

وتتولى شركة «فورتشن بروموشن» اعلان «نسكافه»، ولعبت دوراً بارزاً في إعداد الاعلان العملاق، لتصبح بذلك أول شركة إعلانات في الشرق الأوسط تعتمد هذه التقنية الطباعية المتقدمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اميلنتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تصاميم الاقمشة الخليجية «جلف تيكستايل»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي	٩٨/١٠/٢-٩/٢٨	دبي	دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية)	١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل الادارة التامة الجودة	١٩٩٨/١٠/٦-٤	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لجريتيك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض للتصميم الداخلي والمفروشات «اندكس»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة	٩٨/١٠/٨-٥	البحرين	المنامة - ٢٩٣٣٣٩
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع	١٩٩٨/١٠/١٢-١٠	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ورشة عمل فنية حول وقود الطيران	١٩٩٨/١٠/١٤-١٢	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - للمعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد التكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي - ٤٦٠٥٠٣ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر دولي حول انظمة المعلومات الجغرافية	١٩٩٨/١٠/٢١-١٩	البحرين	البحرين - ٧٢٧١٠٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر - ٦٥٢٢٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيريت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميبلاس ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض سوق الكمبيوتر	٩٨/١١/٢-١٠/٢٩	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض السعودي للملابس والجلديات والهدايا ٩٨	١٩٩٨/١١/٥-١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض الكهرباء والإنارة «الكتروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض صناعات البناء - معرض السلامة والامن «بروتك»	١٩٩٨/١١/٥-١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الجواهر العربية	١٩٩٨/١١/٧-٤	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض جمال الخليج	١٩٩٨/١١/١١-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٨/١١/١٢-٨	دبي	دبي - ٢٧١٥٩١ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ومؤتمر للصناعة الكيميائية	٩٨/١١/١٩-١٤	البحرين	الظهران - ٨٧٦٣٨٩٢ - ٩٦٦٣
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر «استثمار اليوم في الموارد البشرية رفاهية الغد»	١٩٩٨/١١/١٩-١٦	البحرين	السعودية - ٢٨٧٣٧٦٩١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للمفروشات والديكور والاضاءة الداخلية «لايف ستايل»	١٩٩٨/١١/٢٠-١٦	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤



العمل العربي المشترك بين أزمات المال والسياسة؟

رغيد الصلح *

■ وجه الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد رسائل الى عدد من الحكومات العربية يحثها فيها على الايفاء بالتزاماتها المالية السنوية وعلى تسديد المتأخر منها لئلا تواجه ازمة حادة ومستعصية. ولقد اضفى على هذا الطلب طابعاً عاجلاً في ضوء وضع مالي متعثر وراهن. الا ان الازمات المالية ليست شيئاً جديداً على الجامعة فهي تعيش باستمرار معضلة من هذا النوع يفاقمها التناقض بين التوقعات المحيطة بهذه المنظمة العربية، من جهة، وبين ضعف امكاناتها المادية من جهة ثانية. ذلك انها تعتبر، في نظر الكثيرين من العرب والاجانب على انها التجسيد الاول والاهم للوجود العربي الجماعي. وكثيرون لا ينظرون اليها كمرآة تعكس الواقع الراهن للعلاقات العربية ولكن يطالبونها بأن تكون وسيلة لتحقيق تطلعات وحدوية او تضامنية عربية متفائلة ومؤثرة، بالمقارنة مع هذه التوقعات والتطلعات، لم يوفر للجامعة العربية الا النزر اليسير من الامكانات المادية للقيام بالاعباء الموكلة اليها. فمنذ منتصف الثمانينات تقريباً لم تزد ميزانيتها السنوية عن ٢٨ مليون دولار. وإذا قارنا بينها وبين الاتحاد الاوروبي، نجد ان كل فرنسي كان يدفع بين منتصف الثمانينات ومنتصف التسعينات حوالى ٣٦ جنيه استرليني للسوق الاوروبية، والهولندي ٩٦ جنيهاً، والالماني ١٣٥، بينما دفع العربي ٠,٠٣ في المئة من الجنيه سنوياً فقط للجامعة العربية.

رغم ضالة موازنة الجامعة السنوية فان عدداً من الدول الاعضاء لم يكن يفي بالتزاماته المالية تجاهها مما جعل مدخولها السنوي الحقيقي من مساهمات هذه الدول لا يزيد عن الخمسين او الستين في المئة من الموازنة السنوية المقررة لها خلال العقد المنصرم، وادى ذلك الى تراكم مبلغ من المتأخرات المالية لدى الدول الاعضاء تجاوز المئتي مليون دولار. وتتحدد المشكلة راهنياً، اذ امسكت بعض الدول العربية ومنها موريتانيا وسلطنة عمان والكويت وليبيا والمغرب عن تسديد كامل حصتها من المساهمات. هذا لا يعني ان هذه الدول هي المسؤولة عن الازمة المالية الدائمة التي تعاني منها الجامعة اذ ان المتخلفين عن تسديد جزء او كامل المساهمات يتغيرون باستمرار لكي تبقى الضائقة المالية على حالها وتتحول الى ظاهرة من الظواهر الملفتة للنظر والتي تثير الاسئلة والاستفسارات. فما هو السبب الذي يدفع بهذه الدول الى الامتناع عن تسديد حصتها كاملة او ناقصة من الموازنة السنوية الى الجامعة العربية؟ لماذا يمتنع بلدان عربيان مثل ليبيا والكويت بينهما وبين الجامعة صلات حميمة، عن دفع النصيب المقرر لهما من موازنتها السنوية؟

قد تكون لدى النخب الحاكمة في البلدين بعض التحفظات على ميثاق جامعة الدول العربية او حول ادائها وواقعها. الا ان البلدين وقعا على ميثاق الجامعة لدى انضمامهما اليها، واعربا عن موافقتهما على اللوائح الداخلية التي تنتظم عمل الجامعة، ولم يقررا في اي وقت من الاوقات الانسحاب منها او تعليق عضويتهما فيها. وبين البلدين ربما كانت طرابلس الغرب هي الاقرب الى ابداء التحفظات الايديولوجية على الجامعة وعلى ما تمثله، باعتبار ان ليبيا تتبنى القومية العربية الراديكالية. ولقد نظر القوميون العرب الراديكاليون الى الجامعة، تاريخياً، بارتياب خوفاً من ان تكون بديلاً عن مشروع الوحدة العربية، او محاولة لاستبطائها. الا ان العقيد القذافي اعلن في السنوات الاخيرة، كما فعل خلال لقاء مع لفيف من الاكاديميين المصريين وقادة المنظمات الطلابية المصرية في ايار (مايو) ١٩٩٦ عن دعمه للتعاون العربي ولمؤسساته وعن تأييده لمشاريع التكامل العربي مثل السوق العربية المشتركة كخطوات مهمة على طريق الوحدة العربية. فضلاً عن ذلك، فان عضوية اية دولة في الجامعة العربية لا تمنعها من الدعوة، خارج الجامعة او داخلها، الى مشروعات وحدوية عربية. ان ميثاق الجامعة سمح للدول العربية التي تريد تحقيق مثل هذا المشروع ان تقوم بذلك ولم يعتبر ان هذا العمل يتضارب مع وجود الجامعة او عملها. ولقد دخلت ليبيا، بالفعل، عدداً من هذه المشاريع من دون ان يؤثر ذلك على عضويتها في الجامعة. فضلاً عن ذلك فان ليبيا تطرح على مجلس الجامعة فكرة اقامة اتحاد عربي يضم الجميع، مما يعني قبولها بالجامعة كاطار لمتابعة الافكار والنظريات التي تتبناها وليس العكس. علاوة على هذا وذاك فان البلدين، ليبيا والكويت، جددا تأييدهما للجامعة في حزيران (يونيو) من العام نفسه عندما وافقا، من دون اي تحفظ على البيان الختامي للقمة العربية الذي اكد فيه القادة العرب عزمهم على «تعزيز مكانة (الجامعة) وتفعيل دورها... والالتزام بميثاقها وقراراتها، وعلى «ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها».

وقد يلجأ بلد الى الامتناع عن الايفاء بالتزاماته تجاه منظمة اقليمية تضمه اذا تصرفت هذه المنظمة على نحو يضر إضراراً كبيراً ومزمناً بمصالحه الوطنية. الا ان هذا الواقع لا ينطبق على العلاقة بين كل من الكويت وليبيا من جهة، وجامعة الدول العربية، من جهة اخرى. فالجامعة لعبت دوراً مهماً، كما يظهر كتاب «صفحات من المذكرات السرية لأول امين عام للجامعة العربية: عبدالرحيم عزام»، في منع تقسيم ليبيا بعد الحرب العالمية الثانية وفي حصولها على الاستقلال. ومما وطد هذا الدور وعمقه التاريخ الشخصي لعزام الذي شارك في كفاح الليبيين المسلح ضد الاستعمار الايطالي. ولم يقتصر تجاوب الجامعة مع المصالح الوطنية الليبية على مرحلة تاريخية محددة، وانما لا يزال ساري المفعول حتى هذا التاريخ. فالجامعة بذلت ولا تزال تبذل مجهوداً استثنائياً ومتصلاً من اجل ايجاد حل لقضية لوكربي ولرفع العقوبات المفروضة على ليبيا بحيث باتت هذه القضية تشكل محوراً رئيسياً من محاور نشاط الامانة العامة للجامعة. هذا ما اكده جدول اعمال مجلس الجامعة الاخير المنعقد في القاهرة في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) الحالي اذ شدد على قضية لوكربي. اما الكويت فقد تدخلت الجامعة العربية مرتين، في عامي ١٩٦١ و١٩٩٠ لصالحها ضد العراق، مع ان بغداد هي التي اطلقت فكرة الجامعة عام ١٩٤٣.

قد تكون الاسباب المالية، لا السياسية او المبدئية، هي المانع الذي يحول دون ايفاء بلد بالتزاماته تجاه المنظمات الاقليمية او الدولية، فهل يشكو البلدان من ضائقة مالية تمنعهما من دفع حصتهما من موازنة الجامعة السنوية؟ لا ريب ان انخفاض مداخيل النفط اثر على الاوضاع الاقتصادية في البلدين، فضلاً عن ذلك فان العقوبات المفروضة على ليبيا ساهمت في اضعاف اقتصادها بينما تأثر الاقتصاد الكويتي تأثراً كبيراً بتداعيات حرب الخليج، الا انه من الصعب الربط بين هذه المعطيات وبين المساهمة في موازنة الجامعة، ذلك انه رغم المصاعب الاقتصادية والسياسية التي يعانيها البلدان، فهما لا يزالان من اغنى دول المجموعة العربية. فالايرادات العامة في ليبيا لعام ١٩٩٥ بلغت ١٠,٧١٠ بليون دولار، اما الكويت فبلغت ايراداتها العامة في نفس العام ١٠,٣٨٩ بليون دولار. وحصة البلدين في موازنة الجامعة العربية قد تكون كبيرة بالمقارنة مع الدول العربية الاخرى حيث انها تفوق العشرة في المئة من مجموع الموازنة بينما تتدنى حصص بعض الدول الاعضاء بحيث لا تزيد عن الواحد في المئة. الا ان المساهمة السنوية المطلوبة من كل من البلدين لا تزيد عن الاربعة ملايين دولار (٣,٨٦٩,٠٠٠ دولار، الكويت، و٢,٣٦٠,٠٠٠ دولار ليبيا) وهو مبلغ ليس كبيراً اذا ما قيس ببعض الاعتبارات التي روعيت اثناء تحديد سلم المساهمات المالية للدول الاعضاء مثل عدد المواطنين وحجم الدخل القومي ومتوسط دخل الفرد. والأهم من ذلك انه مبلغ معقول اذا ما قورن بحجم الاهمية التي تمثلها الجامعة العربية الى كل من البلدين.

ان الازمة المالية المحدقة بالجامعة ليست ناشئة عن تخلف الكويت او ليبيا عن سداد كامل حصتها من الموازنة السنوية لما وصف بـ «بيت العرب». فهناك، كما اشرنا اعلاه، دول اخرى تقف الموقف نفسه الآن، وهناك دول اخرى سلكت الطريق نفسه في الماضي عندما اعفت نفسها من الايفاء بالتزاماتها تجاه الجامعة. الا ان الازمة المالية التي تعاني منها الجامعة هي في حقيقتها ازمة سياسية وفكرية عربية عامة، وجذورها الحقيقية لا تكمن في صعوبات يعاني منها بلد عربي او اكثر. جذورها الحقيقية تكمن في النظرة الى العرب الى انفسهم، فهل يشعرون بانهم ينتمون فعلاً الى امة واحدة ام لا؟ وهل يشعرون بأن قيام تكتل عربي حقيقي ومتماسك يخدم مصالح ابناء هذه الأمة أم لا؟ وهل يشعرون ان دفع المال الى المؤسسات الاقليمية العربية، وعلى رأسها الجامعة العربية، هو ضريبة يدفعونها مضطرين ومحرجين، ام انه استثمار ذكي وواعي في المستقبل وفي خلق الظروف المناسبة لتعزيز الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية العربية كما اشار بيان قمة عام ١٩٩٦؟ اذا كان الجواب بالايجاب لما عادت هناك ضرورة الى بحث وسيلة انقاذ الجامعة من الازمات المالية، بل لتحول الى بحث في طرق انهاضها من وضعها الراهن عبر رفع ميزانيتها الى اضعاف رقمه الحالي، وامدادها بالمزيد من الخبرات البشرية، وتعزيز وتوسيع صلاحياتها، وترجمة مقرراتها الى واقع حي يلمسه المواطنون العرب، وتوطيد مصداقيتها الاقليمية والدولية.

* كاتب وباحث لبناني.

اميركا ليست بصدد اسقاط ازدهارها برصاص علاقة جنسية

■ هضمت اميركا خجلها واشمئزازها من تصرفات رئيسها الجنسية التي دونها المحقق المستقل كنيث ستار بتفاصيل مدهشة وقررت الاكثرية، بدءاً بسوق المال في بورصة نيويورك وانتهاء بالفرد العادي، ان التقرير لم ينطو على الارضية الكافية لإقالة بيل كلينتون أو عزله. فإذا لم يقدم ستار مفاجآت في وثائق لاحقة، وإذا لم تبرز قصة مثيرة لامرأة اخرى من نساء كلينتون، فإن اميركا ستكتفي بتوبيخ رئيسها وقد تؤنب ستار على الإهانة الجماعية التي اسفر عنها تقريره. فأميركا ليست في مزاج محاكمة الرئاسة ونفسها على اسس القيم، ولا هي في صدد اسقاط الرخاء والازدهار برصاص علاقات جنسية. اميركا البراغماتية ترى مصلحتها في الحفاظ على الوضع الراهن يتجنب كل ما من شأنه ان يعترض دورها القيادي عالمياً. فكما جاء كلينتون الى البيت الأبيض بشعار «انه الاقتصاد، يا غبي»، هذا الشعار نفسه هو الذي يحول دون تنحيته. فأميركا تفصل اليوم بين حسن الحكم وادارة البلاد وبين سوء تقدير رئيسها وتهوره وتحايله وخداعه وكذبه. انها غاضبة ومنقسمة، لكن خوفها من انحسار الانتعاش الاقتصادي يجعلها حذرة غير مندفعة الى اسقاط الرئاسة.

بيل كلينتون يراهن على البراغماتية الاميركية، والقدرة على النسيان السريع، والخوف من افرازات الأزمة المالية الآسيوية على الاقتصاد الاميركي. لذلك، خاطب «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك الاثنين الماضي، فور انتهاء فترة العطلة الاسبوعية التي انهمك الاميركيون خلالها بقراءة تقرير ستار، بتركيز على هيبة الرئاسة ونفوذها لطمأنة البورصة وتخويفها في آن. وكان الأمر مدروساً بدقة.

فعندما أوشك ستار على تقديم تقريره الى الكونغرس يوم الخميس قبل الماضي فاجأ كلينتون «مجلس العلاقات الخارجية» باستعداده لمخاطبته يوم الاثنين التالي. وسارع المجلس الى ترتيب اللقاء الذي لم يكن في الحساب، ووافق على جلسة خاصة للاستماع الى الخطاب حصراً بلا اسئلة، كما جرى التقليد. فألقى كلينتون خطابه «الرئاسي» مترفعاً عن الأزمة الشخصية بضمان عدم طرحها من خلال اسئلة، فانتقل من سلسلة الاعتذار اثناء العطلة الاسبوعية الى استعادة هيبة الرئاسة يوم الاثنين. وكل ذلك نتيجة تخطيط مدروس، علماً بأن اللقاء مع «مجلس العلاقات الخارجية» تم ترتيبه قبل «حفلة» الاعتذار.

ما قاله كلينتون لاميركا يوم الاثنين الذي تلا فضيحة التقرير المفصل كان عبارة عن مزيج من التهديد المبطن واللعب على أوتار الأولويات الاميركية. ذكر بالسياسات التي يتبناها والتي جعلت الاقتصاد الاميركي متعافياً ومزدهراً، واطلق حملة لإعادة تركيز اهتمام الاميركيين على القضايا التي تؤثر في مصيرهم. فعل ذلك وهيلاري الى جانبه شريكاً واضحاً في الميزة «الكلينتونية» على التصنيف بتركيز هائل، فتمكن من اختراق الصف الأول في مراتب الرأي العام بموهبة «الفتى القادر دائماً على التغلب» على أي صعوبات.

الركن الاساسي في خطاب كلينتون كان اخذ زمام المبادرة تأكيداً لدوره الشخصي في الحفاظ على «القيادة» الاميركية الاقتصادية في زمن الأزمات المالية العالمية.

القراءة الفجة لما قاله كلينتون لرجال المال والاعلام والسياسة وللرأي العام عبرهم تنطوي على الآتي: أمامكم إما خيار تعزيز الدور القيادي الاميركي لاحتواء افرازات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد الاميركي. وهذا يتطلب الاستمرارية عبر الحفاظ على الوضع الراهن، بما في ذلك الاحتفاظ بالرئيس الذي تجدون فيه سياسة جيدة وادارة حسنة لشؤون البلاد. أو هناك خيار الانزلاق في متاهات اجراءات الإقالة والعزل التي لا بد ستسلب الولايات المتحدة من النفوذ، والتأثير في مجرى الأزمة المالية وتدفعها الى الانسياق فيما هي اليوم في موقع المبادرة والقيادة. أماكم اما البناء على ما انجزته اميركا، أو المغامرة بخسارة الانجازات في معركة تدوم للسنتين المقبلتين.

ما قاله كلينتون باختصار، هو انه ليس على استعداد للتفكير بالاستقالة، واذا كانت الإقالة في ذهن الآخرين، لأسباب اخلاقية أو لحسابات سياسية، فإنها ستكون عملية مكلفة للجميع، من رجال الاعمال في «وول ستريت» الى الاميركي العادي العامل في مصنع أو شركة.

بيل كلينتون ليس مستعداً لأن يضحي بنفسه أو بطموحاته من أجل اميركا وقيمها. انه من نوع «عليّ وعلى أعدائي». فهو السياسي من النوع «البراغماتي» الذي يعترف ضمناً بقذارة السياسة الضرورية لجعلها سياسة. وهو السياسي «الواقعي» الذي يستهزئ بالمثالية وبالقيم التي تزعم اميركا انها عصب عظمتها وميزتها.

بيل كلينتون فضح انتماء اميركا عملياً الى حظيرة الآخرين في العالم. فلا مجال الآن للترفع الاميركي باسم الترفع عن الفساد أو رفض الكذب والتحايل والخداع. فأميركا في عهد كلينتون كشفت انتماءها الى الحظيرة. وعلى الأقل، حتى الآن، لن يحق لاميركا ان تهز اصبعاً في وجه الآخرين، تلقيناً لدرس في القيم والمثالية. فأميركا اختزلت نفسها من معادلة التفوق على أساس القيم والمحاسبة والشفافية، ولم يعد يحق لها ان تزعم انها فوق تعبير «الكذب ملح الرجال».

ما قد يقوض مساعي بيل كلينتون لاستعادة المبادرة هو وقوعه في زوبعة «الدجاجة والبيضة». فهو في حاجة الى الكونغرس للموافقة على تخصيص الاموال لمعالجة الأزمة المالية العالمية كي تتمكن الولايات المتحدة من التأثير عالمياً. وهو في حاجة لإبراز نفوذه وسلطته عالمياً كي يتمكن من التعافي امام الكونغرس لإعادة بسط سلطته في العاصمة الاميركية.

جاذبية كلينتون لن تكون كافية في أوساط الكونغرس سيما وانه موضع سخط الديموقراطيين والاعيب الجمهوريين. فتعافي الاقتصاد الاميركي هو الحليف الأهم لكلينتون. إلا ان مفاتيح استمرار التعافي ليست حصراً في حوزته، وأي انحسار في الحال الاقتصادية سيكون مسماراً في نعشه. فالكونغرس ليس نافذاً فقط في معادلة اجراءات الاقالة أو التوبيخ وانما ايضاً، وأولاً، في معادلات انجاح سياسات كلينتون الاقتصادية.

الجمهوريون لا يمانعون في بقاء بيل كلينتون في الرئاسة حتى نهاية عهده رئيساً ضعيفاً محجماً في حاجة ماسة لموافقة الكونغرس على سياساته مع بقاء سوط التحقيقات مشهوراً فوق رأسه. الديموقراطيون هم الأخطر على كلينتون، إذ أنهم يرون فيه تقويضاً للحزب، وفي بقائه في الرئاسة انحساراً لفرص الاحتفاظ بالبيت الأبيض.

نائب الرئيس آل غور في وضع صعب للغاية ليس فقط بسبب التحقيقات في افعاله وانما أيضاً بسبب انتمائه الى الكلينتونية. وإذا كان غور يفكر بصورة انانية فإنه لا بد يتمنى لو يستقيل كلينتون أو حتى لو يتخذ الكونغرس قرار إقالته. لكن خياراته محدودة في هذا المنعطف، وأفضل رهان له هو لعب ورقة الولاء للرئيس والحزب تحت أي ظرف كان.

كيف ستتصرف الادارة الاميركية في مرحلة الارتباك الراهنة على صعيد السياسة الخارجية؟ بمزيج من الاتكاء على انطباع «البطة العرجاء»، ومن الانتفاض بحقنة تنشيطية انفعالية على استفزاز من الخارج.

ان الاحتواء سيبقى الأساس الرئيسي للعناوين المعهودة في القضايا الاقليمية. عملية السلام للشرق الأوسط لن تشهد مبادرات جديدة ولا ضغوطات غير مرتقبة. فلي محاولات لإنقاذ العملية من مخالب السياسة التي يعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو هي بمثابة «البطاطا الساخنة» التي ستحصر ادارة بيل كلينتون على عدم وقوعها في ايديها. فالوقت ليس ملائماً للتحدي، انتخابياً أو رئاسياً، وبيل كلينتون يود لو تعفى إدارته من رعاية عملية السلام. وبالتالي، افضل السيناريوات انه قد يعطي فرصة للآخرين، الاتحاد الأوروبي أو فرنسا، لمحاولة انقاذ العملية شرط إعفائه من الضغط على اسرائيل. وفي اسوأ السيناريوات، قد يضطر للتدخل اذا طرأت تطورات غير منتظرة، وعندئذ، فإن أساس السياسة الاميركية هو ادارة الأزمات.

ملف ليبيا ليس في بال الادارة الاميركية، فالكرة في ملعب طرابلس في كل حال، من وجهة نظرها. محاكمة المشتبه فيهما بتفجير طائرة بان اميركان فوق لوكربي في انتظار تفاصيل التنفيذ، إذا اثبتت القيادة الليبية صدق النوايا في تقديمهما الى المحاكمة. وإذا ارتأت عدم التنفيذ، فإن العقوبات لن تستمر فحسب وانما ستتضاعف بموجب قرار لمجلس الأمن. فالملف الليبي ليس ساخناً في بال الادارة الاميركية.

الملفان الساخنان هما العراق والإرهاب. بيل كلينتون لن يتعمد اختلاق ازمة عسكرية مع العراق، لكنه يتمنى استفزازاً واضحاً من بغداد يبرر له توجيه ضربة عسكرية، فهو في هذا الملف «بطة عرجاء» في انتظار مسلة تطلق جوانحها وتنسيها انها معاقة. لذلك فإن الخيار الأول هو اعطاء الديبلوماسية الفرصة الكافية وتحميل روسيا وفرنسا والصين والأمين العام للامم المتحدة مسؤولية فرض عودة العراق الى نمط التعاون مع فرق التفتيش الدولية، لكن الاستعدادات العسكرية قائمة، وإدارة كلينتون تتمنى ضمناً أن تفرط بغداد في التصعيد.

المسائل الاقليمية الاخرى على نسق احتمال اندلاع نزاع مسلح بين ايران وافغانستان ليس ضمن أولويات المخاوف الاميركية، لا على صعيد الادارة ولا على صعيد الكونغرس، بل قد تكون هناك رغبة وامنية باطنية بأن تتقاتل «الأصوليتان» بما يضعفهما معاً ويؤدي الى قضائهما على بعضهما البعض. ايران ما زالت في قائمة فك الاحتواء، الا ان ادارة كلينتون تود تجنب اتخاذ القرارات في شأنها في هذا المنعطف.

الإرهاب مسألة اساسية. واذا كان احتواء الارهاب تمنياً جذرياً صادقاً، إلا ان النجاح في الاحتواء ليس خبراً رئيسياً، فيما نجاح الارهاب يسلط الاضواء على سبل واجراءات معاقبته. وبالتالي فإن ادارة كلينتون التي لا تتمنى عمليات ارهابية ناجحة، تستعد لاجراءات فورية للانتقام من أية عملية ستبرز عزمها الجدي على الانتصار في «الحرب» التي أعلنتها. ولو تمكنت من إلقاء القبض على مشاهير الارهابيين لأحرزت انقلاباً على المعايير القائمة. وهي تسعى.

لكن الأولوية العملية هي للاقتصاد العالمي وحلف شمال الاطلسي (ناتو). وفي هذين الأمرين هيبة الرئاسة التي يريد بيل كلينتون استعادتها. ففي المجال المالي، إن للدور القيادي الاميركي انعكاساً على الاقتصاد الاميركي، وهذا يدق في عصب الأولويات الاميركية. وفي مجال الناتو، فإن تقوية الزعامة الاميركية في الحلف تحرر الولايات المتحدة من قيود لاجماع دولي داخل الامم المتحدة وتمتن العزم على اتخاذ الاجراءات الانفرادية. واميركا تحب عظمتها.

حتى الآن، الأرجح ان كلينتون باق في الرئاسة. لكن المعادلات السياسية، سيما بين الحزبين الجمهوري والديموقراطي قد تأتي بمفاجآت، لكن المفاجأة الأسوأ قد تتخذ شكل امرأة اخرى في كواليس البيت الأبيض.

راغده درغام – نيويورك

التقرير

■ أظهر تقرير بعثة تقصي الحقائق في الجزائر أن المجتمع الدولي يراهن أكثر ما يراهن على الدولة للنهوض بالاقتصاد والمجتمع من المحنة. وفي أي حال لم يكن هناك، في أي يوم، رهان آخر. إذ أن الجماعات الاخرى، بما فيها جبهة الإنقاذ، لم تستطع الاقناع بأن لديها مشروعاً ذا صدقية. بالطبع كانت ولا تزال لديها، كما الفئات السياسية الأخرى في البلد، أفكار وطروحات للاصلاح، إلا أن هزيمتها العسكرية لا تعني أن الدولة كاملة الأوصاف. فالاصلاح مطلوب، لكنه لا يتم إلا بوفاق وطني حقيقي وأصيل، ثم أن النظام لم يتطور ولم يواكب تطور المجتمع، وأصبح من الضروري أن يكون هناك تمايز بينه وبين الجيش.

كما كان متوقعاً، أثار التقرير الدولي جدلاً حول الاستخلاصات التي توصل إليها. ثم ان رد فعل السلطة الجزائرية عزز هذا الجدل، إذ أن التصريحات الرسمية المرحبة بمضمون التقرير لم تكن مدروسة، بل لعلها في معنى ما تسيء إلى التقرير. قال المندوب الجزائري في الأمم المتحدة «الآن، وبعد صدور التقرير، انتهت القضية». أي قضية انتهت؟

الأرجح ان النتيجة التي يجب أن تستخلص من هذا التقرير، بكل نزاهة وموضوعية، هي أن ثمة قضية بدأت. لماذا؟ لأن التقرير، في تأكيده الرهان على الدولة، مزج التمنيات بالتوقعات بالنيات. ولم يقل ان ما يتمناه المجتمع الدولي هو الواقع الراهن في الجزائر.

كل شيء يتوقف، إذاً، على كيفية قراءة التقرير. فالتحدي الأساسي كان التوصل إلى الحقيقة، حقيقة من تورط في المجازر، وهل كانت مجازر مبرمجة، وهل كانت لأي جهاز رسمي علاقة في افتعال هذه المجازر او على الأقل في تسهيل حصولها وعدم التدخل لوقفها، خصوصاً عندما تستغرق ساعات طويلة وفي مناطق غير بعيدة عن الثكن أو عن العاصمة نفسها. لم يشأ الفريق الدولي الغوص في هذه التفاصيل، ولو فعل لكانت مهمته نسفت، لذا اهتم بالمستقبل.

لذلك اعتبرت السلطة ان التقرير الدولي «جيد ايجابي» كونه لم يتهمها بشيء، ولذلك اعتبر بعض هيئات حقوق الإنسان ان التقرير بيض غسيل السلطة. ولكن، مرة أخرى، لم يكن الأمر يحتاج إلى تقرير كهذا، لان مشكلة السلطة الجزائرية ليست مع الخارج وانما هي أساساً مع الداخل. فالخارج يستطيع ان يبيعها اي كلام، أما الداخل فلا يمكن ان يشترى بأي كلام.

على رغم كل شيء لا يمكن القول إن التقرير «جيد ايجابي» – للسلطة – في المطلق. فعندما يطالب الحكومة الجزائرية باتخاذ مزيد من الاجراءات لتعزيز النهج الديموقراطي واحترام حقوق الإنسان وضبط أداء الأجهزة الأمنية والجيش في إطار من الشرعية وسيادة القانون، فإنه يطالب بوضوح بكل ما هو غير موجود، أي تقريباً – تقريباً – كل شيء. ومن ذلك اشاراته إلى ضرورة ان تكون اجراءات مكافحة الارهاب «ضمن الإطار الشرعي والنسبية واحترام حقوق الإنسان» وان تكون لاجراءات تطبيق القانون والحفاظ على الأمن والدفاع عن النفس «ضمن المعايير المسؤولة» حتى يشعر الشعب الجزائري والمجتمع الدولي بـ «الثقة بأن سيادة القانون هي الغالبة»...

عندما يطالب المجتمع الدولي أي دولة بأن تسعى إلى تغيير «العقلية السائدة» في القضاء، والشرطة والجيش، وفي النظام عموماً، وبأن تغلّب «سيادة القانون» وأن تحسن «شفافيتها»، سواء في قراراتها أو في حوارها مع الشعب، كذلك بأن تحد من سطوة عسكرها على «العناصر المدنية» في الحكم... عندما تُطالب أي دولة بكل هذا ينبغي أن تقلق، لذلك يصعب فهم رد فعلها القائل إن التقرير «جيد وايجابي». فهذا التقرير تعامل مع السلطة على أنها متهم مفترض واصدر في حقها أحكاماً قاسية بألفاظ ديبلوماسية. المهم ان تكون الرسالة الحقيقية في التقرير بلغت المرسل إليه: الجيش.

عبدالوهاب بدرخان

تقارب لا بد منه

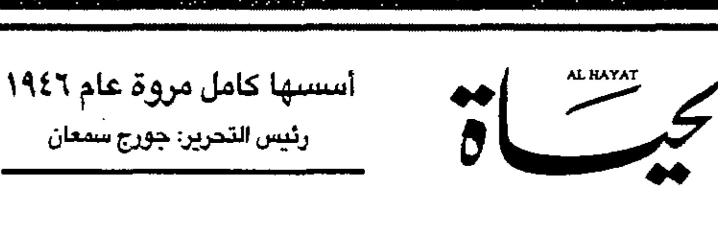
■ ليس التقارب بين المغرب والجزائر مطلوباً في بعده الثنائي لمعاودة بناء علاقات الثقة بين البلدين الجارين فحسب، لكنه مرغوب فيه اقليمياً على صعيد البناء المغاربي، وعلى مستوى اعطاء دفعة جديدة للحوار القائم بين بلدان الشمال الافريقي ونظيراتها الأوروبية، وأيضاً في نطاق المنظومة الأورو – متوسطية التي تركز على بدائل التعاون والانفتاح والاستقرار والتسامح في حوض البحر المتوسط. لم يكن مفاجئاً إذاً أن يؤكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين، رغبة بلاده في حدوث تقارب مغربي – جزائري. وعلى رغم الحساسيات المتزايدة التي تطبع العلاقات الفرنسية – الجزائرية، فإنه حرص على تأكيد هذه الرغبة، ومن الرباط بالذات، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام أي مبادرة تصدر من الطرفين المعنيين، وليس من خلال أي ضغوط خارجية. ومضمون الرسالة الفرنسية ان باريس، ومن خلالها الدول الأوروبية المعنية بالعلاقات التقليدية مع بلدان الشمال الافريقي، تشجع هذه المساعي.

ولا تبدو واشنطن بدورها بعيدة عن رصد هذه التطورات، لأنها أصبحت معنية بمشروع خطة الشراكة السياسية والاقتصادية التي تقترحها على كل من المغرب وتونس والجزائر. في حين ان العواصم المغاربية المعنية بهذا التطور سبق لها أن أبدت رغبة مماثلة في حدوث هذا الانفراج، والتوسط في حال الموافقة على ذلك، للافساح في المجال أمام تعاطي المنطقة مع الاستحقاقات الراهنة، وما تحتمه من تضافر الجهود وتنسيق المواقف.

ربما كان لتطورات الوضع الداخلي الراهن في الجزائر تأثير على هذه المساعي، أقله الانكفاء على الإعداد للانتخابات الرئاسية، وارجاء البحث عن أي مشروع آخر. إلا أن ترتيب العلاقات على الصعيد المغاربي ليس أقل شأناً من أي استحقاق آخر، والديبلوماسية الجزائرية أظهرت دائماً أنها أقل تأثراً بالأزمة الداخلية، وفي الامكان الإفادة من هذا التوجه في بعده الايجابي مغاربياً، فقد استطاعت الجزائر أن تحشد تأييداً افريقياً لاستضافتها القمة القادمة لمنظمة الوحدة الافريقية العام المقبل. وبالدرجة نفسها حافظت على حضور في الأمم المتحدة، وفي إدارة العلاقات مع مختلف المحاور. لكنها – لاعتبارات تخص خلافاتها مع الرباط – توقفت عند حدود ما تصفه بـ «المقاربة الشاملة» للحوار مع المغرب. وبالتالي يكون من نتيجة ذلك ان الهموم المغاربية تظل مغيبة في الأولويات الجزائرية، على رغم أنها أفصحت مرات عدة عن الأسبقية التي توليها للمشروع المغاربي.

هل يكون انتظار معافاة الجزائر من أزمتها الداخلية مبرراً أمام تغييب هذا المشروع؟ الأرجح أن حلاً يستند الى دعم العواصم المغاربية أفضل من انتظار المصير المجهول، ففي امكان الانفتاح على دول الجوار أن يخفف من وطأة الأزمة الداخلية، أقله لجهة تنسيق المواقف وظهور آمال جديدة في الانفراج ترافق قيام أي تكتل جهوي. وحين تبدي عاصمة أوروبية، في حجم فرنسا ذات النفوذ التقليدي في المنطقة، مزيداً من الحرص على إحلال الوفاق في العلاقات المغربية – الجزائرية، فإن ذلك لا يعتبر دعماً لهذا التوجه. ولكنه بمثابة خيار تلتزمه فرنسا وبلدان الاتحاد الأوروبي إزاء العلاقات مع بلدان الشمال الافريقي، وسيظل مفتاحاً لحدوث شيء ما لن يكون في أي حال أكثر ضرراً من الوضع الراهن.

محمد الأشهب



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building. Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام، ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٨٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ – ص ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف ١/٦٦١٠٠٠٠، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٢٠٠، ٧٨٢٩٤٢، ٧٨٢٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٢٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

تعقيباً على «بروتوكولات حكماء صهيون»: خرافتا العبقرية... والثروة

هشام الدجاني *

■ في المقال الذي حمل عنوانه صيغة سؤال: «اي تشاؤم تاريخي يسبب تصديق ملايين البشر خرافة وضعتها... استخبارات؟» وضع حازم صاغية يده على واحدة من عدة اساطير وخرافات تحيط بنفوذ اليهود في العالم وقدراتهم الخارقة («الحياة» - صفحة «افكار» ٩٨/٩/٣). هذه الاساطير والخرافات حيكت بطريقة ملتبسة ومحكمة في وقت معاً بحيث باتت اشبه بالمسلّمات في الذهن العربي، والأعجب من ذلك في ذهن غالبية المثقفين العرب والمسؤولين العرب. والأمر الخطير ان هذه الخرافات باتت جزءاً من قناعاتنا السياسية الراسخة. ففي كل يوم تقريباً يطالعنا تصريح لمسؤول عربي يقول فيه ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط تصنع في تل أبيب. او نقرأ تصريحاً عن «تزاوج العبقرية اليهودية والمال العربي»، او النفوذ الخرافي للمال اليهودي في اميركا والعالم الذي بلغ حداً من القوة والانتشار بحيث بات يسيطر على معظم المصارف والشركات الكبرى في العالم!

أذكر في المناسبة - للدلالة على رسوخ النفوذ اليهودي الذي لا يُقهر في العقل العربي - ان مسؤولاً كبيراً في الحزب الشيوعي السوري اخذ يجادل عن «قناعة راسخة» بان السبب الأول لانهيار الاتحاد السوفياتي السابق، ومعه الشيوعية في أوروبا الشرقية، هو التخريب اليهودي الهدام! وراح يضرب امثلة حول تسلل اليهود الروس وغير الروس الى المناصب الرفيعة في الحزب والدولة في العهد السوفياتي، وكيف تآمروا مع «اليهودية العالمية» على اسقاط النظام الشيوعي! قلت له: اذا كنت تعتقد ان النفوذ اليهودي في العالم في هذه الدرجة من قوة التأثير والفعالية بحيث يستطيع ان يقهر نظاماً لم تقهره جحافل هتلر ومن قبلها جحافل أوروبا في عهد لينين، وان هذا النفوذ من القوة بحيث استطاع السيطرة على صناعة القرار في اميركا وعلى مصانعها وشركاتها العملاقة، وعلى الاعلام الدولي، ألا يجدر بنا نحن العرب (الغلابة) ان نسلّم لاسرائيل بكل شيء وان نقبل باي سلام يقدمونه لنا، وان نقدم لها فروض الولاء والطاعة؟! وبُهت المسؤول الشيوعي الكبير.

أهي احباطاتنا المريعة واخفاقات سياساتنا القطيعة ما يجعلنا نبرر هذه الاخفاقات بالنفوذ اليهودي الجبار في العالم؟!

أود في المناسبة ان أنوه بمقالة للكاتب اللبناني صقر ابو فخر، نُشرت في هذه الصفحة قبل شهور، حول «الأوهام السبعة حول اليهودية». وأذكر وقتها انه تناول عدداً من الاوهام التاريخية ومنها «قطير صهيون». كما أذكر انني عقبت على مقالة ابو فخر (في جريدة لبنانية) مثنياً على جهده وطلبت اليه ان يتوسع في دحض تلك الأوهام، كلا على حدة، بمزيد من التمحيص والمناقشة العلمية خدمة للفكر السياسي العربي ولمسؤولينا الذين لا يقراون.

أود هنا، وقد حفزني كل من ابو فخر وصاغية، على متابعة المناقشة والدراسة العقلانية، حول حقيقة حجم «النفوذ اليهودي» في العالم، محاولاً تبديد ضباب الاساطير والخرافات وواضعاً الأمور في نصابها، وداعياً جميع المفكرين والباحثين العرب الناضجين الى متابعة الدراسة في هذه المسألة المهمة من دون تقليل او تهويل.

أتوقف تحديداً لمناقشة مسألتين او لنقل «خرافتين» من الخرافات التي تنسب الى اليهود. اولاهما «العبقرية اليهودية»، والثانية «المال اليهودي».

من الناحية العلمية البحتة لا يوجد شيء اسمه «العبقرية اليهودية». فاليهودية ليست عرقاً. انها كما هو معروف ديانة عالمية تجمع افراداً ينتمون الى اكثر الأمم تقدماً (في اميركا واوروبا) واكثرها تخلفاً (الفلاشا). ومن نافلة القول ان العبقرية العرقية نظرية مرفوضة وعنصرية وغير صحيحة علمياً حتى وإن وُجد بعض المدافعين عنها. والعبقرية لا يمكن ان تنسب الى شعب من الشعوب. فلا يمكن ان نتحدث علمياً عن شيء اسمه عبقرية اميركية أو المانية او فرنسية. العبقرية تضعها جملة عوامل متشابكة ومعقدة، منها الوراثة، والوضع التربوي، والاجتماعي، والتقدم العلمي لهذا البلد او ذاك.

لا اعرف اي عالم اجتماع او باحث في علم الاجناس (Ethnogeny) او الاعراق (Ethnology) تحدث عن شيء اسمه «عبقرية يهودية». كما لم أسمع ان عالماً يهودياً تحدث عن عبقرية اليهود. ولو وجد مثل هذا العالم لكان موضع سخرية جميع العلماء المختصين. ونظرية «شعب الله المختار» غير موجودة الا في عقول المتطرفين الاصوليين من اليهود في اسرائيل او غير اسرائيل. وليست لها اية قيمة علمية، ولا يأخذها اي باحث على محمل الجد. بل ان اليهود العلمانيين يرفضونها ولا يرون فيها الا نوعاً من التعصب الديني المصحوب بالعنصرية.

اما الحديث عن «العبقرية اليهودية» في الأعمال الأدبية، اي عبقرية اليهود في كسب الربا وجني الأموال بطرق خسيسة، كما في شخصية «شايلوك» مثلاً، فهذه عبقرية كاريكاتورية وساخرة، بل لعلها من نوع الفكاهة السوداء، لأنها كانت مصحوبة غالباً في الآداب الغربية بكثير من اللاسامية والكراهية التاريخية لليهود.

يوجد عباقرة يهود، نعم. وهؤلاء ليسوا عباقرة لأنهم يهود. انهم عباقرة لأنهم نتاج بيئاتهم العلمية المتقدمة كان يكونوا من الألمان او الاوروبيين عامة او الاميركيين. ولا يوجد احد يمكن ان يزعم ان اينشتاين او فرويد كانا عبقريين لأنهما كانا يهوديين.

نأتي الى «الخرافة» الثانية، وهي خرافة المال اليهودي. وتتركز هذه الخرافة بشكل خاص في الولايات المتحدة، اي في الثراء المذهل لليهود الاميركيين الذين عرفوا كيف يستغلون هذه الثروة للسيطرة على المقدرات الاقتصادية في البلاد: المصارف، الصناعة، التجارة، وبالتالي السيطرة على مواقع السلطة السياسية: البيت الأبيض، وزارة الخارجية، الكونغرس، الأمن القومي... الخ.

حين نقرأ او نسمع الأساطير عن حجم المال اليهودي وقوة نفوذه في اميركا يكاد يتملكنا الذهول، ونتساءل بسذاجة وبدهشة معاً: كيف استطاعت اقلية لا تتجاوز ٢,٧ في المئة من سكان البلاد الهيمنة على المقدرات الاقتصادية والمالية لأغنى واقوى دولة في العالم؟!

من الخطأ اعتبار اليهود الاميركيين كتلة اقتصادية واحدة. انهم كاية فئة او طائفة موزعون على مختلف المهن والحرف والوظائف والاختصاصات. وهم موجودون في الريف وفي المدينة، في المعامل الصغيرة او الكبيرة، وفي الوظائف الحكومية والمؤسسات الاقتصادية او العلمية. صحيح ان هناك بعض اليهود الاثرياء جداً، ولهم نفوذ وتأثير اقتصادي ما، لكنهم في المحصلة ليسوا اكثر من سن في دولاب الاقتصاد الاميركي الراسمالي الضخم.

ومن نافلة القول ان هناك في المقابل كثرة كاثرة من الفقراء او متوسطي الحال. تقول الكاتبة اليهودية الاميركية نعومي كوهين: «لا يتمتع اليهود الاميركيون بقوة سياسية خاصة. وقد بولغ كثيراً في قوتهم الاقتصادية. صحيح انهم اصبحوا مجموعة ميسورة، لكن ذلك عائد الى تركزهم في المدن وانتمائهم الى اصحاب الياقات البيضاء. لقد لعبوا ادواراً مهمة في عالم الصناعة الخفيفة والمنتجات والخدمات الاستهلاكية، لكنهم كانوا غائبين تماماً عن تطور الصناعة الثقيلة».

ويشير الكاتب والمؤرخ اليهودي هوارد موريلي زاخر، في كتابه «مجرى التاريخ اليهودي المعاصر» الى ان يهود الولايات المتحدة «لم يكونوا ذوي علاقات قوية بالصناعات الرأسمالية الأساسية مثل الفحم، والفولاذ، والنفط، والسيارات، والسفن، ووسائل الاتصالات، والطيران، وهي الصناعات التي انتجت ثروة اميركا الهائلة. ولم يكن معظم اليهود موجودين بين الاغنياء جداً».

هل نحتاج الى استشهادات اخرى؟! حسناً! دأبت مجلة «فوربس» الاميركية المعروفة على نشر اسماء اغنى ٥٠ عائلة اميركية في نهاية كل عام. ومن خلال استعراضي لأعداد هذه المجلة في السنوات العشر الاخيرة لم اجد ذكراً لاسم اكثر من عائلة يهودية واحدة او اثنتين في كل احصاء.

* كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

عن دور التيار التوفيقي في النهضة العربية... ومصيره

غازي التوبة *

■ كان هناك احتكاك وتفاعل بين الحضارتين الإسلامية والغربية في القرن التاسع عشر، ومن الطبيعي ان تكون اسطنبول مقر الخلافة مركزاً من مراكز التفاعل ذلك؛ ولكن بعد ان اقام محمد علي باشا دولته في مصر في مطلع القرن التاسع عشر اصبحت مصر مركزاً آخر من مراكز التفاعل مع الحضارة الغربية نتيجة العلاقات الخاصة التي اقامها محمد علي مع فرنسا التي استفاد منها في انشاء دولة عصرية تلعب دوراً اقليمياً واسعاً. ونحن سنرصد صورة التفاعل في هذين المركزين وتطوراته.

في مطلع القرن التاسع عشر برز في اسطنبول تيار توفيقي يصب في اتجاه التفاعل مع معطيات الحضارة الغربية، وقام هذا التيار باجراءات منها: الغاء الجيش الانكشاري وإحلال جيش نظامي مكانه وقد حدث ذلك عام ١٨٢٦، ثم اتبعه باصدار خط كلخانه الذي صدر في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٣٩ والذي يعتبر بمثابة اعلان حقوق الانسان في الدولة العثمانية، ثم اصدار الخط الهمايوني في ١٨ شباط (فبراير) ١٨٥٦ الذي الحق الخلافة العثمانية باقتصاد السوق، ثم جاءت ذروة القرارات التشريعية اصدار دستور للخلافة العثمانية في عام ١٨٧٦ على غرار الدساتير الغربية، ولم تكن جهود التيار التوفيقي مع الحضارة الغربية محصورة في مجال واحد بل تعدته الى مجالات اخرى منها التعليم، فقد انشأ هذا التيار وزارة للتعليم على غرار التعليم الغربي سميت وزارة المعارف، فطبقت المدارس التابعة لوزارة المعارف المنهج الفرنسي ونظام الادارة الفرنسية، ووصل تأثير التيار التوفيقي الى القوانين والمحاكم فصدرت قوانين تجارية تنظم المحاكم التجارية التي ادمجت في المحاكم المختلفة.

اختلف الدارسون حول هذه الاصلاحات هل جاءت نتيجة حاجات داخلية وقرار داخلي ام انها جاءت نتيجة ضغوط الدول الغربية وتدخل سفاراتها في الشؤون العثمانية، والحقيقة ان الاصلاحات جاءت نتيجة الامرين: القرار الداخلي والضغوط الغربية، ولقيت تلك الاصلاحات معارضة واسعة من شرائح مختلفة من المجتمع الاسلامي آنذاك ولكن امكن تجاوز تلك المعارضة وذلك لحتمية التفاعل بين الحضارتين: الغربية والاسلامية من جهة، ولأنها المسار الطبيعي الذي يجب ان تسير فيه الامور كي تتوصل الأمة الى حل اشكالية التعامل مع الحضارة الغربية من جهة ثانية، ولكن حدثت وقائع ادت الى الغاء هذا التيار التوفيقي وفرضت سبيلاً آخر هو نقل الحضاة الغربية برمتها، ولنر ما حدث وما نتائجه.

جاء اتاتورك الى الحكم بعد الحرب العالمية الأولى والغى كل التيار التوفيقي وخطواته، واتخذ خطوات جذرية لنقل الحضارة الغربية بكل حذافيرها، فالغى الخلافة الاسلامية واعلن النظام الجمهوري، وطبق العلمانية، وفصل بين الدين والدولة، وقطع كل ما يصل تركيا بتاريخها الاسلامي، فكتب اللغة التركية بالحرف اللاتيني بعد ان كانت تكتب بالحرف العربي، وبعث التاريخ التركي الطوراني السابق على الاسلام وربط الأتراك به، ووجه المجتمع الى العادات والتقاليد الغربية، فأجبر المرأة على خلع الحجاب، وعمم لبس القبعة بدلاً من الطربوش، وغير الاسماء الاسلامية الى اسماء تركية، وجعل الأذان بالتركية بدلاً من العربية، هذا عدا التشريعات الاجتماعية التي كانت نقلاً حرفياً عن التشريعات الغربية، وقد اعتبر الجيش نفسه حامياً لكل تعليمات اتاتورك، وبالفعل قامت انقلابات بعد مماته منذ الستينات وكانت كلها من اجل مواجهة القوى الاجتماعية المناوئة لما فرضه كمال اتاتورك على الشعب التركي، فماذا كانت حصيلة ذلك؟ هل هضم الشعب التركي الحضارة الغربية؟ هل تواءم معها؟ هل كيّف ذاته حسب معطياتها؟ المتأمل لوضع تركيا الآن والناظر لصعود التيار الاسلامي منذ الستينات والتغيير المستمر للافتات التي تقوده من حزب السلامة الى حزب الرفاه الى حزب الفضيلة، وحصول حزب الرفاه بالذات في انتخابات عام ١٩٩٦ على الاكثرية النسبية، وتوقع حصول حزب الفضيلة على اكثرية نسبية في انتخابات عام ١٩٩٩، يتبين مدى التململ الذي يعيشه المجتمع التركي، وعدم هضمه للحضارة الغربية، وربما كان يعود ذلك في جانب كبير منه الى فرض كمال اتاتورك الحضارة الغربية على المجتمع التركي والى الغائه للتيار التوفيقي الذي تفاعل بشكل طبيعي مع الحضارة الغربية في القرن التاسع عشر وترك نتائج مهمة في كل الدوائر العثمانية: السياسية، والقانونية، والاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية... الخ. وسنرى ذلك بصورة اوضح عندما ننظر الى تيار توفيقي آخر في مكان آخر من جسم الخلافة العثمانية هو مصر بعد تولي محمد علي باشا لحكمها في مطلع القرن التاسع عشر.

بدأ محمد علي باشا اصلاحه بالجيش فأوكل قيادته لضابط فرنسي هو جوزيف سيف تعاونه هيئة اركان مكونة من ضباط فرنسيين وغير فرنسيين، وقد نظّم اتباع سان سيمون وزارة التعليم العام في مصر، كما اشرف الكاهن دوم رافائيل على مطبعة بولاق عام ١٨٢١، فنشرت كتباً عربية وتركية وفارسية، ورافق رفاعة رافع الطهطاوي البعثات العسكرية الى فرنسا وهناك عاد بنظرياته في التوفيق، وصوّر تجربته في باريس في كتاب «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» كما دعا الى تعليم البنين والبنات في كتابه «المرشد الأمين في تعليم البنات والبنين» ثم ظهر التيار التوفيقي بصورة اوضح بمحمد عبده وتلاميذه وابرزهم رشيد رضا الذي اكمل تفسير المنار الذي بدأه محمد عبده والذي ارسى فيه منهجه في التقريب بين معطيات الدين والحضارة الغربية. وجاء التطور الأهم الذي مرّ به هذا التيار التوفيقي على يد حسن البنا الذي نقله من تيار نخبة وصفوة تجمعها حلقات علمية الى تيار شعبي هادر، يجمع في صفوته مختلف طبقات المجتمع: الوسطى والفقيرة، المتعلمة والجاهلة، المدنية والريفية، مما جعل كثيرين ممن كانوا منحازين الى الحضارة الغربية يسترضون هذا التيار الشعبي ببعض الكتابات كما فعل طه حسين عندما كتب «على هامش السيرة» و«الشيخان» و«الفتنة الكبرى» و«مرآة الاسلام» بغض النظر عن الأهداف التي قصدها في تلك الكتابات. لكن هذا التيار التوفيقي تعرض لما تعرض له تيار اسطنبول التوفيقي فجاء الفكر القومي العربي بعد الحرب العالمية الثانية ليلغي التيار التوفيقي ويعتمد نقل الحضارة الغربية، وسبب ذلك ان الفكر القومي لساطع الحصري هو الفكر الذي تبناه جمال عبدالناصر بعد تسلمه حكم مصر عام ١٩٥٤ وهو فكر علماني لا يعتبر الدين الاسلامي عنصراً من عناصر القومية، وقد انتقل فهم جمال عبدالناصر للقومية العربية الى معظم الدول العربية الاخرى التي كانت تدور في فلكه ومعظم الاحزاب والحركات القومية الفاعلة في الساحة العربية آنذاك، ثم تبنى جمال عبدالناصر الاشتراكية في مرحلة الستينات، وكان هذا التطور اساسياً في احداث القطيعة الكاملة مع التيار التوفيقي، وفي تعميق معاداة التيار القومي للتيار الديني حيث راجت التحليلات الماركسية التي تربط التخلف والرجعية والجمود والتحجر بالدين الاسلامي، وتدعو الى هدم التراث كله. وانتقلت الطروحات الاشتراكية الى حركات وأحزاب كانت مغالية في قوميتها كحركة القوميين العرب فخفت الطابع القومي العربي ليبرز طابع ماركسي صارخ، وكانت النتيجة الطبيعية لكل تلك التطورات هي الغاء التيار التوفيقي، وإخفات صوته، والقضاء على النتائج التي توصل اليها.

هل يحق لنا ان نتساءل بعد هذا العرض السريع لأحداث المنطقة عن دور الفكر القومي العلماني: التركي والعربي في الغاء التيار التوفيقي وبالتالي عرقلة قيام النهضة؟ اظن انه لا يحق لنا فقط ان نتساءل بل نقرر.

* كاتب فلسطيني مقيم في الكويت.

ليس بالحزبية وحدها تقوم الديموقراطية

محمود الريماوي *

■ تقترن «التنمية السياسية» بإباحة الحياة الحزبية المنظمة والعلنية. هذا ما يجري ترديده، حتى بعد ان اصبح مفهوم الحزب والحزبية، كشاهد رئيسي على نجاعة الحياة الديموقراطية عرضة للتشكيك والمراجعة. فإما ان الاحزاب لم تعد تجتذب اجيالاً جديدة وبنسبة يعتد بها، او انها تخففت من مركزيتها وواحديتها الايديولوجية، وباتت تتحول الى ما يشبه المنابر، او انها تتخلى عن بعض ادوارها ووظائفها التقليدية والأصلية للجمعيات والنقابات.

هذا ما يفسر اخفاق الحزبية في بلدان كالأردن واليمن، رغم ان هناك عوامل خاصة بمجتمعات هذه البلدان تعيق «نمو» الظاهرة الحزبية، ومنها تراجع الشأن السياسي فيها لاهتمامات العامة، وطغيان دور التشكيلات الاجتماعية التقليدية. غير ان المقصود بالملاحظة، هو ان ربط التنمية السياسية، بصورة آلية وجبرية بالظاهرة الحزبية وذات المواصفات المقيدة والمعهودة، لم تعد في واقع الامر شرطاً كافياً ولا حتى لازماً للاطمئنان الى سلامة وتفتح الديموقراطية. فهناك احزاب في ايران، تصنف في ابواب اليسار واليمين والوسط ولكنه يصعب الاستنتاج ان حياة ديموقراطية تدب في خلايا النظام السياسي هناك. اذ ان الشروط والقيود على تشكيل الاحزاب والانتماء اليها، وتحديد سقوف ومرجعيات لها، يمنع حيازة التعددية المعهودة في دول ومجتمعات العالم التي تحمل هذه الصفة. وتتجه تركيا بدورها للأخذ بالنموذج الايراني بصورة مقلوبة، عبر السلفية العلمانية. وفي الحالتين، فإنه يراد للمجتمع ان يكون على صورة الدولة، لا ان تكون الدولة مجتمعاً سياسياً. ويثبت الآن ان الاحزاب على اهميتها ليست كافية لتمثيل المجتمع، ولا حتى للتوسط بين المجتمع والدولة. ذلك ان الحياة الديموقراطية لا تقوم على اركان مجتزأة، ولا على لعبة التأجيل التي لا تنتهي، والتي يراد منها تعسير الطريق نحو دولة عصرية مستوفية الأركان والمباني، او تشكيل قوة حاجزة ومانعة أمام الاختيارات الحرة لشرائح وأفراد المجتمع. من حزب حاكم يختلط بالدولة، الى قضاء موصول بالسلطة السياسية، الى انتخابات تشكو هزال التمثيل، الى صحافة مقيدة، الى «مجتمع مدني» يخضع للمراقبة والتسييس من فوق، الى تقييد السفر والاختلاط بالاجانب والحد من استخدام وسائل الاتصال الحديثة. فأي دور يمكن ان تنهض به الاحزاب وسط شروط الاقصاء هذه، سوى تبهيت صورة العمل السياسي، وإقرانه بكل ما يثير النفور والاصطدام بالفراغ الذي تعجز الاحزاب عن ملئه.

ثار جدل في الأعوام القليلة الماضية، بعيداً عنا ولكن ليس بغير تأثير علينا، حول النفوذ الذي بات يتمتع به الاعلام الحديث، والذي يتعدى بما لا يقاس تأثير النشاط الحزبي على الجمهور. والمغزى من ذلك ان الاعلام متى ما سمح له بالعمل بقسط كاف من الحرية، فإنه اقدر على الاسهام في «التنمية» السياسية، وتحفيز النقاش العام والتبصير بسبل بلوغ الحقوق واستيفاء الحاجات. ولما كان الاعلام صناعة عالمية عابرة للقارات والحدود والاجواء، فانه حتى في ظل تقييد الاعلام المحلي فإن المجتمعات المقيدة لن تكون بمنأى عن التأثر بها. فأي دور يتاح للاحزاب وأية وظيفة طموحة يمكن ان تناط بها في غياب اعلام ينقل وجهة نظر هذه التشكيلات السياسية (الاحزاب) ويحمل رأي الجمهور بها وبالأداء السياسي العام؟

ان التبشير بالحزبية المقننة والمقيدة كاشتراط وكشاهد وحيد على ديموقراطية متوخاة، يغفل عن الضمانات الأوسع المتمثلة في الأركان القانونية والدستورية التي لا تقيد التعددية ولا تسلبها مضمونها. ويتجاهل البيئة السياسية المواتية القائمة على آلية صالحة لتداول وتناوب السلطة، سواء تمثلت في حكومة او دولة، ويقفز في الأثناء عن حق المجتمع المدني في التمثيل والتفتح بصورة مستقلة ولكن بضمانات قانونية حاسمة، كما يتخلى هذا الاشتراط عن موجبات الحريات الاعلامية في أبسط صورها: الحق في اصدار وتوزيع المطبوعات للاحزاب والمؤسسات والأفراد. وعليه لا يكون غريباً ان تبدو الحزبية والحالة هذه، مجرد محاولة لتكثير الحزب الواحد القائم او المضمر وإدارة الظهر للأركان المتكاملة.

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩١١

... ولكن من قتل ستوليبين: اليساريون أم القيصر؟

«انطلقت رصاصتان، ثم شاهدت مجموعة من الضباط تطارد رجلاً لائذاً بالفرار. كانت هناك نساء يصرخن مولولات، وامامي تماماً في مقاعد الصالة كان ستوليبين واقفاً مديراً ظهره. رأيته وهو يستدير ببطء وكان ينظر إليّ. وبيده اليسرى رسم إشارة الصليب في الهواء. كان شاحب الوجه. وفي تلك اللحظة بالذات رأيت يده اليسرى المدماة موضوعة فوق بطنه. تهالك بعد ذلك فوق مقعده ثم فتح سترة بدلته». بهذه العبارات وصف القيصر الروسي نيقولا الثاني لحظة اغتيال رئيس حكومته ستوليبين. حدث ذلك في دار أوبرا كييف يوم الرابع عشر من أيلول ١٩١١، لكن ستوليبين لم يمت من فوره بل بعد ذلك بأربعة أيام، أي في الثامن عشر من الشهر نفسه، متأثراً بجروحه. ولسوف يكون هناك من يقول إنه قتل عمداً بعد ذلك لأنه كان نجا أصلاً من محاولة الاغتيال. وقائلو هذا الكلام هم من أصحاب نظرية المؤامرة التي تنسب إلى الشرطة السرية محاولة اغتيال ستوليبين ثم اغتياله فعلاً. ويعزز هذه النظرية ان القاتل ويدعى موردكا بوغروف كان يعرف الكثير من عناصر تلك الشرطة وأنه لم يتمكن من دخول قاعة الأوبرا إلا بفضل معارفه هؤلاء. ومع هذا من المعروف أن بوغروف كان ثورياً يسارياً متطرفاً، وأن يساريي روسيا في تلك المرحلة كانوا ناقمين على ستوليبين لأنه كان أول رئيس حكومة يحجبهم عبر سلسلة من الاصلاحات الجذرية التي قام بها. وهي الاصلاحات نفسها التي أثارت غضب نيقولا الثاني عليه وجعلته يقرر اقالته في اللحظة ذاتها التي قتل فيها.

كان ستوليبين عندما قتل رئيس حكومة للقيصر، وكان نجح في اثباط عزيمة الروح الثورية التي كانت تهدد الامبراطورية منذ أحداث العام ١٩٠٥. وكانت أساليبه في الحكم عنيفة وحاسمة إلى درجة جعلته يتخلص نهائياً - كما خيل إليه للحظة - من قيادات حزب العمال الاشتراكي الديموقراطي. وهو حين اطلقت عليه الرصاصتان كان يشاهد في أوبرا كييف عرضاً لرائعة رمسكي - كورساكوف «نساء سالتان»، تحت رعاية القيصر نفسه، ما مكن القيصر من أن يكتب لأمه تلك الرسالة الشهيرة التي يصف فيها عملية اطلاق الرصاص على ستوليبين.

ولد ستوليبين العام ١٨٦٢ في درسدن في اقليم ساكسونيا الألماني. وهو اختير رئيساً للحكومة الروسية بعد فشل ثورة العام ١٩٠٥ واكتشاف القيصر ضرورة الاستعانة بزعيم يميني راديكالي لكي يقوم من ناحية باصلاحات عريضة، ويقمع من ناحية ثانية شتى التطلعات الثورية. وكان ستوليبين، على أي حال، قبل ذلك وخلال حكمه لاقليم غرودنو (١٩٠٢) ثم اقليم ساراكوف (١٩٠٣) أبدى اهتماماً كبيراً بالمسألة الزراعية. من هنا كان أول ما قام به حين تولى حكم روسيا، البدء بسلسلة طويلة عريضة من الاصلاحات الزراعية، مما كان من شأنه، حسب نظرته، أن يحسن أحوال الفلاحين وبالتالي يحسن الأوضاع الاقتصادية لروسيا فتنعم بشيء من الاستقرار السياسي. ولقد كان من النجاح في الاقاليم أولاً بحيث عينه القيصر وزيراً للداخلية ثم جعله رئيساً للوزراء. على الفور حل ستوليبين مجلس الدوما الذي كان أحد أبرز مكتسبات ثورة ١٩٠٥، ثم راح ينفذ اصلاحاته بمراسيم حكومية. وبالفعل تبدت أساليبه ناجحة وأحس الفلاحون للمرة الأولى منذ زمن طويل أن لديهم من الحرية والآفاق ما يحسن أوضاعهم، فاستجابوا لاصلاحات ستوليبين. وإذ أحس ستوليبين أنه مدعوم من عالم الفلاحين التفت صوب «المتمردين» و«الارهابيين» كما كان يسميهم وراح يبطش بهم، منشئاً المحاكم العسكرية التي راحت تحاكم، وتحكم على الألوف منهم ممن كانوا يعدمون فوراً. وهكذا، مقابل اكتساب الفلاحين، كسب ستوليبين عداء اليسار والوسط، ثم عاداه اليسار الليبرالي الجديد حين حل مجلس الدوما الثاني الذي انتخب في العام ١٩٠٧ ورفض أن يوافق على المزيد من اصلاحاته. ثم سن قانون انتخاب جديداً يحد من حق التصويت المعطى للفلاحين وللعمال، ويحرم الأقليات من ذلك الحق (في الصورة ستوليبين وسط أسرته).



كل هذا جعله قوياً ومكروهاً في الوقت نفسه، وجعل حتى القيصر يخشاه ويخشى أيضاً تأثير تصرفاته وأساليبه.

وهذا العامل الأخير هو الذي جعل الكثيرين يرون أن مقتل ستوليبين، حتى وإن تم على يد اليساري بوغروف، الذي سيحاكم ويعدم بعد ذلك بسرعة، إنما كان - في نهاية الأمر - من تدبير القيصر وشرطته السرية.

إبراهيم العريس

ينتج السودان أو لا ينتج أسلحة كيماوية: ما دخل أميركا؟

رفعت سيد أحمد *

■ على الرغم من انني من غير المتعاطفين مع النظام السوداني الحالي، على نقيض بعض إسلاميينا العرب، لأسباب عدة، ليس أهمها ذلك الافتعال المستمر لمعارك وهمية باسم «الإسلام» سواء مع ابناء الوطن او مع الجيران، لم أملك إلا أن اتعاطف وبشدة مع «الشعب السوداني»، عندما تعرض للضربة الجوية الاميركية بحجة الرد على الإرهاب تارة، وبحجة إنتاجه، من خلال المصنع الذي ضُرب (مصنع دار الشفاء للأدوية)، لأسلحة كيماوية، وأظن أن أي إنسان سوي، ناهيك عن كونه عربياً أو مسلماً ويمتلك عقلاً طبيعياً يميز به الحق من الباطل، لا يملك إلا أن يقف الموقف نفسه.

الآن، وبعد ان هدأت الأمور قليلاً، لا يزال متخلفاً عن غبار هذه الواقعة بعض الآثار التي تتداولها الأوساط السياسية والإعلامية الغربية (الأميركية تحديداً)، ومع الأسف يتماشى معها «الإعلام العربي» في أغلبه، حارفاً القضية عن أصولها، والخلل عن أساسه، والتي تقصد بذلك هو انسياق وسائل الإعلام العربية والعديد من الساسة والديبلوماسيين، بل المسؤولين السودانيين أنفسهم، خلف هذا الفخ السياسي الأميركي، الذي رُسم بدقة. إذ اثارت الولايات المتحدة، وبتنسيق كامل مع أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، قضية أن هذا المصنع الذي ضُرب في الخرطوم كان ينتج اسلحة كيماوية، وانه لذلك استحق ان يُضرب.

والذي يستوقف المراقب المحايد، والانسان الطبيعي، هنا، سؤال اساسي: وما المشكلة في كون السودان ينتج او لا ينتج اسلحة كيماوية او حتى نووية ما دام لا يوظفها في الاعتداء على الدول الأخرى؟ اليس إنتاج واستخدام السلاح داخل حدود الدولة، هو من حقوق السيادة البديهية التي تنص عليها المواثيق والاعراف الدولية كافة؟

ثم في المقابل، وبالمنطق المعوج نفسه، هل يحق للنظام السوداني أن يتهم «إسرائيل» او «الولايات المتحدة» ذاتها بانها دولة إرهابية تستحق ارسال صواريخ «كروز» وتدمير مصانعها لانها تنتج اسلحة كيماوية؟ وهل إذا فعل النظام السوداني ذلك سيستطيع احد أن يمنع سادة البيت الابيض، والمراقبين جميعاً من أن يضحكوا سخرية واستهزاء من ذلك النظام الساذج الذي سمح لنفسه بمجرد ان يفكر في طرح السؤال او التهديد؟

إذن... لماذا تنساق نخبتنا المثقفة والمسيّسة وانتلجنسيا غير الديموقراطية - ومن بينها النظام السوداني - خلف هذا الفخ الأميركي، الذي يصرفها عن أصل القضية؟ التي تقول ببساطة ان ثمة إرهاب دولة مارسته الولايات المتحدة ضد الشعبين السوداني والأفغاني من دون مسوغ قانوني ومن دون أي معنى؟

أصل القضية هو أن هناك «إرهاب دولة» مُورس على الضعفاء ومن الواجب دولياً ردعه، أو لا يلومن إلا نفسه إذا ما مارس هؤلاء الضعفاء عليه مستقبلاً إرهاباً مضاداً او متفرقاً يمتد من «السفارات» الى «المجمعات التجارية». فالخلل هو اصل الفعل هنا على اية حال.

ومن أصل القضية الى فرعها: من حق السودان، وغير السودان ان ينتج اسلحة كيماوية، وتقليدية ونووية ما دام لا يؤذي بها أحداً، وما دام أحد لم يفوض الولايات المتحدة ان تقوم بدور «البلطجي» او الحكم بين دول العالم واسلحته وقيمه ومصالحه!

الحديث الدائم عن الإرهاب الدولي، واستمرار إلصاقه بجماعات التشدد الإسلامي، لا ينم عن عقل سليم، او ضمير يقظ، وبخاصة في الغرب الذي طالما عايرنا بامتلاكه لهذين المقومين، وبفقداننا عربياً او شرقياً لهما: العقل والضمير.

إذ من غير المعقول او المقبول ان يتم توصيف كل دفاع عن النفس مثلاً بانه «إرهاب» او كل مقاومة وطنية - نموذج حزب الله والجهاد الفلسطيني وحماس - بانها إرهاب، في حين لا يتم الصاق التهمة ذاتها بدولة كاملة توظف كل طاقاتها في مجال الإرهاب والعدوان، ولأكثر من خمسين عاماً متواصلة (إسرائيل).

انها الازدواجية في «العقل» و«الضمير» الغربي التي تنتج لنا ذلك الانحراف المتعمد في مناقشة القضايا، وذلك التعاطي الغربي في صرف الانظار عن أصل الأمور، الى فروعها التي لا قيمة لها او لا معنى!

* كاتب مصري.



جلجامش كما يراها سعد يكن في صيغة أولى.

... وفي صيغة ثانية.

سعد يكن وفراس السواح وتجربة البحث عن الأسطورة:

خطوط وحروف تفتح المخيلة على الراهن

□ دمشق - راسم المدهون

■ مغامرة فراس السوّاح الجديدة، لا تغادر ارض الميثولوجيا، وإن اختلفت زوايا الرؤية واساليب التعبير فيها، فصاحب «مغامرة العقل الاولى»، لا يتخلى في هذه التجربة الجديدة عن استقرائه لآفاق الملحمة الفنية كما ابدعتها البشرية في طفولتها الأولى، إلا انه يعيد بث تلك الملحمة في صياغة نصيّة تقارب اساليب الشعر، باعتمادها الصورة واللغة المكثفة والخطاب الفردي، سواء في المونولوغ او المقاطع السردية لملحمة جلجامش. انه يستعيد حكايا تلك الملحمة الخالدة، من خلال استعادة المآسي الكبرى لأبطال يجترحون القيم العظيمة في تجلياتها الخيالية، حيث الأشياء تذهب الى مدياتها القصوى، وحيث اللغة انتباه لما في التفاصيل الصغيرة لتلك المآسي الكبرى من حضور يأخذ أهميته من بنية الملحمة ذاتها، تلك البنية التي تتجاوز الأحداث خلالها الحيز الضيق للزمان والمكان، وتنفتح على خلود يطوي في سيرورته القرون والسنوات، ويحمل خطابه الأبدي لأجيال واجيال، لا تزال تعايش جلجامش، وتنصت بإصغاء لوقع كلماته ومعانيها. النص هنا رؤية ثنائية الأسلوب، فالى جانب نصوص فراس السواح، يقدم التشكيلي المعروف سعد يكن لوحات تحاور الملحمة... تتمثلها في مشاهد فيها الحركة بإيماءاتها، وإشاراتها الى روح الأحداث المصيرية والمعاني الكبرى. سعد يكن في هذه التجربة يعلن انحيازه الى تشكيل درامي يعيد تظهير الجملة السردية وبلاغة الصورة الشعرية وشبه الشعرية، في رسومات تقع بين سكونية خطوط الألوان، وبين تسلسل مشهديات السيناريو، فلا تقف اسيرة حدٍّ منهما، بل تتموضع في ذلك الحيز الذي يشي ولا يقول... الحيز المفعم ببواعث التخيل وإرهاصات الاستعادة الحلمية للأحداث والوقائع، حتى لكان الرسومات ذاتها، بنية سردية تخييلية فيها من التوتر مثل ما فيها من جماليات النظر الى الحلم، وقد تجسّد في خطوط والوان، في ملامح اشخاص لهم قوة التراجيديا، ولهم خلود الأبطال الأسطوريين وجبروت حضورهم:

«هو الذي رأى كل شيء الى تخوم الدنيا
هو الذي عرف كل شيء وتضلع بكل شيء
سيد الحكمة الذي بكل شيء تعمق
رأى اسراراً خافية، وكشف اماكن مجهولة
فجاءنا بنبأ عن زمان ما قبل الطوفان
مضى على سفر طويل، وحلّ به الضنى والعياء
ونقش في لوح من الحجر كل اسفاره
هل مثله ملك في اي مكان»

ثنائية التعبير الفني عن ملحمة جلجامش عند فراس السوّاح وسعد يكن من خلال اللوحات، الشعرية عند الاول، والتشكيلية عند الثاني، تعيد التذكير بمقام الميثولوجيا في المخيلة الإبداعية العربية الحديثة، التي نجدها في هذه التجربة مسكونة بالرغبة في تجريد مفردات الصراع الأبدي بين الخير والشرّ من شواهدها المعاصرة، وإعادة زجها في التاريخ الاول الذي ابدعته مخيلة الأوائل من اصحاب الملحمة، سلف يقول كلمته السابحة في اثير الميثولوجيا، ويطل بكلام الحكمة الخالدة على تعقيدات الحياة العربية الراهنة واستعصاءاتها الدامية، في لغة تقارب الحلم مثلما تقارب الراهن، وفي الحالتين تخاطب العقل بالكلمات، مثلما تخاطب المخيلة بالخطوط والالوان. ثمة ادب هنا يعود الى لحظات البدء الاولى في محاولة لإعادة بثها من جديد ولكن في سياقات تخييلية تتجاوز البداهات الاولى للحضارة في مهدها، الى تركيبية الحاضر، ولكن دون ان تفقد تلك المسحة من البراءة، تلك الصور المرسومة بمداد الحلم وهلامياته، فالكتابة التي تحاور اللوحة في هذا السرد الشعري المعاصر لملحمة العالم الاقدم - والأروع ايضاً - يلغي المبدعان خلاله جفاف السرد وحياديته المفتعلة، لتصعيد انفجارات لغوية تتقلب على نار الملحمة والراهن معاً فتنسج بهاءها، وتصنع حداثتها التي تبدو بحق حداثة موغلة في التاريخ، او بمعنى ادق تاريخاً مستمراً في حيوية البقاء، لانه مستمر في العيش براهنية لا ترتبط بالقيم الكبرى التي يعيد تأكيدها فحسب، ولكن ايضاً بقدرته على جنب الشاعرية من أودية الماضي وقيعانه المظلمة الى الشوارع الجديدة المضاءة بالوسائل العصرية والأساليب الجديدة. وفي خطابات النص الشعري كلها، ثمة «قصّ» يحدث عن آخر، عن واحد من الأبطال الملحميين، قص يقول حكاية، وان باختيارات انتخابية تعصف بالتسلسل الحكائي، وتبقي على الآمال والرغبات، فواصل الصراع وحطبه اليابس، ذلك المؤهل للاشتعال في أية لحظة من اي زمان او مكان، ما دامت الدنيا هي الدنيا ذاتها، وان اختلفت أسماء العابرين او تلونت الأرض بغير الوانها القديمة.

وبعيداً عن نصوص فراس السواح، التي تستعيد رواية الحدث الملحمي، يمكن القول ان حزمة اللوحات التي يقدمها سعد يكن، تنطوي على جرأة التصدي بلغة تشكيلية معاصرة وحديثة لمفردات وافكار قديمة تقع في قلب المخيلة، وتنبثق من شقوقها، ويكن الذي عرفناه من قبل تشكيلياً متميزاً، نكتشفه هنا مسكوناً بما في التشكيل من قوة إيحاء ومن قدرة على ملامسة خطوط الرؤى القديمة والاحلام البدائية بحساسية عالية فيها الشغف كما فيها حرفية اختيار الالوان، واعادة توظيفها باساليب مغايرة في مغامرات تكوينية لها طابع الدراما وحركيتها، وارتباطها بما قبلها وما بعدها، في سياق جدل يتجاوز السرد الحكائي بلحظاته ذاتها لينفتح على حوار دائم مع واحدة من انجازات المخيلة البشرية الاقدم والأهم. ولعل سعد يكن في هذه التجربة يكتب بالخطوط والالوان اكثر مما يرسم لوحة، إذ هو في هذه الكتابة «اللونية» يعيد على وعينا، وعلى مخيلاتنا تقديم ابطال من زمان مطلق، زمان لا يقع في القديم وان تزيّا بازيائه، ولا يقع في الراهن وإن لامس لغته، ولكنه يقع تماماً في المسافة بين المخيلة والوعي العقلاني، وهو إذ يفعل ذلك ينير بالخطوط والالوان ذاتها مساحة مخيلته الفنية لنرى ونسمع من خلال ذلك صوت التاريخ، وهتاف المخيلة الاولى.

تجربة سعد يكن هذه تلتقي مع مساهمة فراس السواح «النصيّة» لتشكلا معاً جدارة المعاصرة في تعاملها الفاعل مع الموروث بجدلية لا تقف مشدوهة امامه بقدر ما تأخذ بيده، ليمر معاً في دروب الراهن وازقته الضيقة.

«الرهينة» لزيد مطيع دماج

رواية يمنية يميزها التفجرُ والكثافة

□ بيروت - جوزيف فخر الدين

■ لم انتبه الى رواية زيد مطيع دماج «الرهينة»، إلا عندما ظهرت نهار الأربعاء في ٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨، ضمن مشروع «كتاب في جريدة» الشهري، وهي التي كانت قد صدرت في طبعة ثانية عن مؤسسة رياض الريّس للكتب والنشر، في نيسان (ابريل) ١٩٩٧، وقبلها في طبعة اولى في صنعاء (كانون الثاني/يناير ١٩٨٤). ولما حصلت على طبعة الريّس تبيّن لي ان هذه الرواية كانت قد ظهرت بالفرنسية، وبعدها بالإنكليزية. وكان الشاعر عبد العزيز المقالح قد وضع مقدمة للطبعة الإنكليزية، ثم اعاد الريّس نشر الأصل العربي لهذه المقدمة في مستهل طبعته.

عندما بدأت قراءة «الرهينة»، وهي على شكل ملحق في جريدة النهار البيروتية، لم اكن اتصور انها ستأخذني أخذاً جارفاً. لم اكن اتصور أن إقبالي عليها سيتعاظم مع كل صفحة من صفحاتها، وسوف يتحول الى لهفة عارمة، جعلتني لا اشعر بالوقت الذي مر خفيفاً جداً اثناء قراءتي لها.

هذه القراءة - وان لم تستغرق وقتاً طويلاً - اثرت فيّ عميقاً، وجذبتني الى حالات واجواء بثّ اجدتي على اتصال وثيق بها، انا الذي ذهبت الى اليمن مرتين، ولبثت شهراً في كل مرة، وكنت لا اعود إلا مسحوراً بفتنة التلاشي في تلك الربوع التي احتضنتني كام، ثم زودتني بزاد لا ينفد من المشاعر والعواطف والرؤى، التي يختلط فيها الشموخ بالأسى، والجمال بالحسرة، والنقاء بالألم.

«الرهينة»، هي رواية اليمن، وهي لذلك روايتنا جميعاً. إنها إذ تُحسن التقاط اللحظات الاكثر توتراً ومأسوية في المعاناة اليمنية، إنما تحسن التقاط لحظات في زمن عربي هو - في مجمله - رهينة الجهل والتخلف والتبعية.

يختار دماج لأحداث روايته فترة هي من اشد الفترات توتراً في تاريخ اليمن المعاصر. انها فترة يمتزج فيها القهر بالأمل في اشد الحالات تعبيراً ومأساوية. انها الفترة التي كانت اليمن فيها تستعدّ للخروج من حكم الإمامة الذي جثم على صدرها طويلاً. هذا الاختيار اتاح لدماج ان يرى الى مآسي اليمن وإلى أحلامها في آن واحد. أتاح له أن يرى الى ماضيها المخنوق والى مستقبلها الغامض. اتاح له أن يشير الى القوى التي شدّت اليمن الى غياهب الظلام، وان يشير في الوقت نفسه الى امكانات التغيير والانطلاق نحو بدايات جديدة. وكما احسن دماج اختيار الزمان المناسب لأحداث روايته، فإنه قد أحسن ايضاً اختيار البطل، او الشخصية الرئيسية في الرواية.

بطل الرواية هو الفتى - الرهينة، الذي جيء به من قريته الى سجن القلعة في المدينة، حيث كان الإمام يضع ابناء معارضيه من رجال القبائل. يأخذهم رهائن قبل ان يوزعهم على قصور نوّابه واعوانه، ليقوموا فيها بأعمال الخدم. ينقل دماج بطله من سجن القلعة الى قصر لنائب الإمام، ليرى من خلاله الى حياة القصور المفعمة بالغرائب.

يعمل البطل «دويداراً» في القصر، والدويدار اعلى من الخادم، إذ يُتاح له أن يدخل حجرات الحريم، وأن يكون تالياً هدفاً لرغبات النساء. ولهذا، ينبغي للدويدار - من حيث المبدأ - ان يكون فتى لم يبلغ الحلم، وليست له تطلعات جنسية.

الدويدار بطل الرواية أدرك مهمته بسرعة، بفضل دويدار سابق له في الخدمة، بادله المودة وسكن معه في حجرته، وكان يرى إليه وهو في احضان النسوة اللواتي يجتذبنه لكي يعتصرن اللذة من جسمه الضئيل. يتعرف البطل بحياة القصر وباشخاصه، وابرزهم النائب وابنه والشاعر والحرّاس. ولكن الشخصية المهمة الثانية في الرواية هي الشريفة حفصة، اخت النائب، التي اجتذبت البطل على نحو ما، واوقعته في حبها، ثم وجدت فيه احتمالاً لخلاصها.

في نهاية الرواية، يحدث ما يوحي بإمكان انكسار الحياة السائدة، التي لها تقاليدها البالية. وإزاء ذلك يبرز امام البطل (الدويدار) احتمال الخروج الى الحرية، او الى حياة جديدة. يبدو البطل متأهباً للهرب من القصر، أو بالأحرى للتخلي عن دوره أو عمله دويداراً في قصر النائب. وهنا تبرز حفصة (أخت النائب) رمزاً لتطلعات من داخل القصر، فتطلب من البطل أن يصطحبها معه، تطلب منه ان يُخلّصها، أن يتيح لها الهرب ايضاً. هي إذاً تبحث عن الانعتاق والتحرر.

البطل ليس الرهينة الوحيدة في الرواية، وإنما يمكن القول ان الشخصيات كلها في الرواية رهائن على هذا النحو او ذاك. كأنما اراد دماج ان يصوّر لنا حالة ارتهان عامة، وجاء تصويره معبّراً جداً ولمّاحاً. جعل شخصياته كلها، بما تمثله من قوى متنوعة، بعضها يشدّ الى الوراء وبعضها يتطلع الى الأمام، جعلها كلها رهائن، مشيراً الى حالة الارتهان العامة لليمن في مرحلة معينة. وكم هو سهل أن نتخذ من اشارات دماج تلميحات الى اوضاع اكثر عمومية، لا تقتصر على اليمن، وإنما تعني أوطاننا العربية كلها، بل وتعني ايضاً ازمنة عربية طويلة، تنضوي فيها مرحلتنا الراهنة.

المهم في رواية زيد مطيع دماج هو انها - فيما تقدم الإشارات العامة - تضرب على عصب شديد الخصوصية. تستطيع أن تقدم لنا نكهة اليمن بتفجر وصدق. تستطيع أن تقدم لنا اليمن بوجوهها المتنوعة، ان تقدم من مظاهر الحياة فيها ما كان خفياً، وما كان صارخاً. تستطيع - في اختصار - في تُقدّم صورة اليمن في مرحلة ليست بالبعيدة بما انطوت عليه من تناقضات او مفارقات.

من يزور اليمن يقع على عظمة كامنة، على جمال باذخ في الطبيعة، على سحر مكتوم... وهذا كله يراه - افضل ما يراه - في الجبال الشامخة، في تلك الفتنة السامية التي تفوح منها رائحة الطبيعة البكر. بينما المدن غارقة - إجمالاً - في الفوضى والفقر. هذه المفارقة التي تصدم كل زائر، ويرى فيها واحدة من اهم خصوصيات اليمن، يصوّرها دماج في هذا المقطع «ما كان أجملها من مدينة عندما نُطل عليها من على اسوار القلعة، معقل الرهائن والمدافع، حيث كنا نتدلى بأرجلنا ونشاهد المآذن والقباب البيضاء والمنازل المرصوصة داخل السور المنيع والهضاب والسهول والجبال الممدودة على مدى البصر. لكنها الآن، ومن وسطها وفي احشائها، تبدو بؤرة للوباء المميت، مليئة بالمرضى والمجانين وأصحاب العاهات والمعوقين والحكام الظالمين. إنها مدينة تعيسة، وبائسة غاية البؤس، وكم تمر كل يوم جنائز الموتى من ابواب سورها تشيعها اصوات الأطفال مع معلميهم من الفقهاء وطالبي الخير والمغفرة».

يقدم لنا دماج صورة اليمن التي تسعى الى الانعتاق والتحرر من الظلم، وذلك بطريقة لماحة لا تسقط في الخطابة او الشعارات او المقولات العامة الرائجة. التي لا نجد منها - عبر الرواية كلها - إلا في مقطع واحد قصير، هو الآتي «في سجل شعبنا اليماني انه قادر على تنفيذ رغبة تجتاح مشاعره، وهو ينفذها بالفعل ولو بطريقة عشوائية. ربما يقال انها ليست ميزة، ولكنني أؤكد أنها ميزة، فباستطاعته انهاء الظلم ولو بصبر الجمال وحقدها».

هذا المقطع لم يتكرر مثله في الرواية كلها، وقد ورد شبه مستقل، أو كان الكاتب أتى به من خارج السياق، الذي تدفق بين يديه خفّاقاً مفعماً باللحظات الشعرية، التي تهيأت لها لغة مكثّفة مصفّاة. من ذلك هذا المقطع الذي يخاطب فيه البطل سيدته التي أحبها: «قد تهدل يمامة أو يزقزق عصفور ليذكرني بأنك الملجأ والملاذ البارد الحنون، إيه... شريفتي الحبيبة ذات الصوت المبحوح، منذ فترة لم يطرق أذني ذلك الرنين الصادر منك. كم هو رائع... في بلادي التي حكيت لك عنها العجائب، استضعفوني واعتدوا عليّ ومسخوني رهينة ودويداراً في بلاطك. لكان صوتك الرنان ينزلق في رفق، يحوّل الصدى الى موسيقى ذات إيقاع حالم».

«الرهينة» رواية تجذب القارئ، ثم تأسره وتهزّه بقوة. إنها عملٌ أدبي يجمع بين الشهادة العفوية الصادقة وبين التدبر الفني غير المفتعل. انها عملٌ أدبي يخلو من التهويل الفارغ، وينزع دائماً نحو التكثيف بتلقائية باهرة.

التائه...

محمد الشاذلي *



■ لم أطق الانتظار لحظة واحدة في مواجهة جثة سعيد التائه مسجاة فوق بلاط المخزن بعد أن أحاطها عمال المدبغة بالثلج، ووضعوا أمامها مروحتين كهربائيتين، واحدة عند رأسه، والثانية أسفل قدميه، فقط نظرت إلى ما أتمه العمال، لأتحقق من أن ما نصحني به موظف مكتب الصحة قد تم على أكمل وجه.

كنت قلت له إنني لا أتعجل حضور الطبيب للكشف على الميت ومنحي إذن دفن وشهادة وفاة إن الحرارة الشديدة في هذا الصيف الفظيع، ستجعل الجثة تتعفن، وإن الرائحة سوف تنتشر في كل مكان، وربما لن يتمكن الطبيب نفسه من إتمام الكشف إذا انتظرت الغد. كانت الساعة حوالي العاشرة مساء، وهذا الموظف بالذات ذهبت إليه في منزله، وهو الذي أطلعني على عنوان منزل الطبيب، فذهبت إليه على الفور.

كان التائه في كل تصرفاته منذ أن وعيت على الدنيا، وكما تجلى المعنى أمامي الآن فقط، ينتظر موتاً قريباً بشكل ما مع الطريقة التي ترقد بها جثته الآن، تحت أربعة ألواح من الثلج تم تكسيرها ونثرها فوقه، وهواء مروحتين كهربائيتين لا تتوقفان، ولا أحد يبدي أي قدر من الحزن، بل أن البهجة كادت تعم المدبغة والمخزن وسائر المدابغ المجاورة. لقد هتف العامل الذي كلفته بالسهر عليه وهو يقفز مهرولاً باتجاه مكتبي في مدخل المدبغة ناقلاً الخبر: «مات التائه، مات التائه»، وكأنه يزف بشرى وليد. ولم تخرج ردود الأفعال من أي أحد، حتى مني أنا شخصياً عن جملة «لقد استراح».

من المؤكد أن التائه لم يكن ينتظر أكثر من هذا، فلم يرتب لشيء، وساعة احتضاره لم يكن في سترته سوى نصف علبة سجائر وبضعة جنيهات. لقد قال لي أنه مؤسس هذه المدبغة، كما أنني قد لاحظت منذ وطئت أقدامي المدبغة أن التائه أنفق أقل من نصف ما وصله من نقود لأصبح الآن من الأغنياء».

كان شديد الحرص على إنفاق النقود بنفس درجة حرصه على انتزاعها والتحايل في الحصول عليها. ولكن التائه الذي كان يجد متعته في منح إكراميات لمن يلتقيهم في المقهى أو لمتسول بائس، لم يعرف متعاً كبيرة، فهو لم يخرج أبداً عن دائرة قطرها كيلو متر واحد مركزها المدبغة. سألته إن كان له أهل في أي مكان، فأجابني بأن له أهلاً في محافظة المنيا وله عائلة كبيرة. وألح عليه: أين هم؟ ولماذا لا يسأل أحد عنك؟

وإذا مت سنبلغ من؟ فيجيب: لا أسأل عنهم ولا يسألون عني، لقد قاطعتهم، فقلوبهم سوداء. حاولت خاصة في فترة مرضه الأخير أن أنقب عن أحد من بلدته وسألت كثيرين ينحدرون من المنيا ولا يفيدني أحد».

أما «التائه» فلم يكن اسمه، وانما اطلقه عليه عمال المدابغ في المنطقة بعد أن اكتشفوا أن سعيد لا يحمل بطاقة شخصية او شهادة ميلاد أو أية أوراق رسمية، لقد رفض أبي طرده من المدبغة بعد أن فشلت كل محاولات استخراج بطاقة شخصية له، كان التائه يتولى تنظيف المخزن وترتيبه نهاراً، ويمضي أمسياته في مقاهي المنطقة أو التسكع على قدميه بين شوارعها وأزقتها، ثم يعود ليقضي ليله بين النوم واليقظة في كل السنوات الماضية، في المكان نفسه الذي توجد به جثته الآن، وفوقها قطع الثلج والمروحتان الكهربائيتان. لقد ألفت التائه واعتبرته أحد دروس الحياة، وبشكل ما مثّل لي مدى قدرة ماكينة الإهمال على العمل، كما حط في عيني من قدر الإنسان الذي هو في النهاية لن يحصل على شيء، وأن كل ألوان الحياة يمكنها أن تتحقق في الدائرة التي قطرها كيلو متر واحد والتي يعيش فيها التائه، وبما لا يقل عن تحققها لأي شخص آخر يكون في مقدوره أن يضع قدمه في قارات الدنيا الخمس.

لم يكن التائه قديساً، بل عرفت له إنحرافات صغيرة لم تكن بأي حال ستؤدي الى كارثة، فسكت عنها كما سكت عنها أبي من قبل، وعندما أمسك السل بصدره لم يتوقف عن التدخين، كما لم يطلب الذهاب الى طبيب. ولما أصبح سعاله مصدر إزعاج للجميع أرسلته الى مستشفى قصر العيني الذي اكتشف أطباؤه أن التائه في مرحلة متأخرة من المرض. وبعد عناية فائقة تم تركيب جهاز تنفس صناعي في جانب رئته اليمنى، ورغم تنبيههم له بعدم نزع هذا الجهاز إلا أنه نزعه وتوجه الى صيدلية ضمدوا له الفتحة في جانب صدره الأيمن بعد أن أوهمهم بأنه أصطدم في بوابة محطة الاتوبيس النهري.

وفي المدابغ أبلغ الجميع بأنه شفي تماماً ولم يعد بحاجة إلى الجهاز، ولم تمض أيام حتى صارحني بالحقيقة، وتوسل إليّ لكي يموت هنا وليس في المستشفى حتى لا يشرحوا جثته ليتدرب عليها طلبة الطب ولا يدفنوه أبداً. وإذا ما دفن بعد شهور طويلة، كما قال لي بمنطقه الخاص، لن يدفن بالكامل، حيث سيكون الطحال في درج طالب والقلب في دولاب طالب آخر والكبد في يد طالبة والأمعاء واللسان للممرضات، و.. حتى صرخت فيه وأنا لا أتمكن من التوقف عن الضحك «ساتقيأ، اخرج من هنا». وبدأت أعود الى شراء الأدوية التي كان يتعاطاها في المستشفى. ولكن حالته ازدادت سوءاً، فقد تلوث الجرح الناجم عن نزع جهاز التنفس الصناعي. أنا لم أر الجرح، ولكن العمال الذين رأوه أقسموا أن به ديداناً صغيرة. أنتاب عمال المدبغة حالة استثنائية من الحرص على النظافة الشخصية. فأنا وإن كنت رفضت مصافحة أحد دخل يوماً المخزن الذي يرقد فيه التائه مريضاً، فإن كل عامل في المدبغة لم يعد يتحرك خطوة واحدة من دون صابونة يحملها في جيبه، وهم دائماً هناك لدى حنفيات المياه وبشكل منتظم. ومنذ أيام وبدافع من الفضول ومن فتحة صغيرة لباب المخزن لاحظت أن التائه ربما يكون في حالة احتضار. فاتصلت هاتفياً بالاسعاف المركزي، وحضرت سيارة إسعاف حملته الى مستشفى قصر العيني، وسرت خلفها بسيارتي، وركب معي بعض العمال، رفض مستشفى قصر العيني استلام التائه ونصح أطباء «الطوارئ» فيه بالذهاب الى مستشفى الصدر التي رفض أطباؤها بدورهم إستلامه كذلك. فقررنا العودة إلى مستشفى قصر العيني، وفي الطريق تعطلت سيارة الاسعاف، فنزل من بها وساعدهم عمال المدبغة لدفع السيارة المعطلة. ولم اعرف من أين انشق الشارع عن مصور صحفي ظل يلتقط الصور، ولما اقتربت منه وجدته بدأ حديثاً مع سائق سيارة الأسعاف بعد أن صوره، شكا له السائق من أن كل سيارات الاسعاف قديمة وبحاجة إلى قطع غيار، كما أن السائقين لا يحصلون على حوافز ومكافآت مالية من أي نوع. امرت العمال بأن ينقلوا التائه قبل أن يسلم الروح داخل سيارة الاسعاف الى سيارة تاكسي وينهبون به الى مستشفى قصر العيني ويتركونه هناك أمام باب «الطوارئ» ويختفون وسوف يضطر المستشفى للتصرف. وعدت الى المدابغ حزيناً لأنني فعلت هذا بالتائه في ساعاته الأخيرة في الحياة، ثم رجع العمال بعد أن أتموا مهمتهم. وبعد أقل من ساعة واحدة وجدنا التاكسي الذي أقل التائه يقف أمام المدبغة وهو بداخله ينظر إلينا بضعف شديد، مثل حيوان أليف لا يمكنك نفيه الى أي أرض لأنه سيعود. وتحامل التائه على نفسه وهو يخرج صوته ببلاهة ووهن: أين ذهبتم وتركتموني وأنا ليس معي نقود لأدفع لسائق التاكسي؟ لم يكن الموقف يتحمل ولكنني انفجرت ضاحكاً أنا وكل من تجمع من عمال المدابغ، إنه مصر على الموت هنا. حمله العمال الى المخزن كما طلب ورفض الطعام لأيام ثلاثة ثم جاء موته ليس كالصاعقة ولكنه سبب لي الكثير من القلق بسبب عدم وجود بطاقة شخصية له.

رويت للطبيب وأنا أقود سيارتي في طريقنا من منزله الى المدابغ قصة التائه كاملة وأطلعته على كل أوراق الملف الطبي له فلم أقصر في شيء».

هدأ الطبيب من روعي، وبعد دقائق من إنحناءة سريعة ومدربة فوق الجثة الممدة على البلاط تحت الثلج المجروش وهواء المروحتين، منحنا الطبيب الإذن بدفن الجثة وشهادة الوفاة. كانت الساعة تقترب من منتصف الليل، والجدل العقيم حول المكان الذي سندفن فيه التائه مستمراً، ولكنني رفضت بحسم الانتظار حتى الصباح. وقال عدد من أصحاب المدابغ، فليدفن في مقابر الصدقة في عزبة الهجانة أول طريق السويس، وتطوع آخر بدفنه في مقبرتهم في الإمام الشافعي، ولكنني حزمت أمري وقررت دفنه في مقابرنا في البساتين.

أيقظنا بائع أقمشة الكفن في مجرى العيون من النوم واشترينا منه كفناً شرعياً، وقام أحد العمال بغسل الجثة شرعاً، وانطلقنا إلى البساتين، وفي الطريق فتحنا مسجداً بصعوبة بعد أن كدنا نتشاجر مع خادمه وصلينا على التائه. وبدأنا في فتح المقبرة مستخدمين كل ما أتيح لنا من إضاءة من سكان قريبين من المدافن وأنوار السيارات وبعض الكشافات الكهربائية والكيروسينية، وبمرور الوقت لم تعد الاضاءة تحتمل، لقد خرجت من كل مكان. وهبت نسمات صيف باردة جعلت كل شيء يتراقص أمام عيني، ولما امتلأت بالمغزى من سنوات التائه التي تشارف الستين ومواراته التراب الآن وإلى الأبد، بكيت بشدة وكنت في حاجة حقيقية لمن يساعدني على الوصول إلى السيارة وسط كل هذه الإضاءة الباهرة.

* كاتب مصري.

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥١	٦,٠٤	١٢,١٦	١٥,٤١	١٨,٢٥	١٩,٥٥
المدينة المنورة	٤,٤٨	٦,٠٣	١٢,١٦	١٥,٤٣	١٨,٢٥	١٩,٥٥
القدس المحتلة	٤,٠٠	٥,٢٠	١١,٣٢	١٥,٠٤	١٧,٤٥	١٩,٠٣
ابو ظبي	٤,٤٩	٦,٠٤	١٢,١٨	١٥,٤٥	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٠٤	٥,٢١	١١,٣٣	١٥,٠١	١٧,٤٣	١٨,٥٥
الجزائر	٥,٠١	٦,٢٩	١٢,٤٣	١٦,١٤	١٨,٥٦	٢٠,١٧
الخرطوم	٤,٢٤	٥,٣٤	١١,٤٦	١٥,٠٥	١٧,٥٢	١٨,٥٩
الكويت	٤,١٤	٥,٣٢	١١,٤٦	١٥,١٥	١٧,٥٦	١٩,١٠
الرباط	٤,٤٥	٦,٠٩	١٢,٢٢	١٥,٥٤	١٨,٣٣	١٩,٥٢
الرياض	٤,٢١	٥,٣٦	١١,٤٨	١٥,١٦	١٧,٥٧	١٩,٢٧
الدوحة	٤,٠١	٥,١٦	١١,٣٠	١٤,٥٦	١٧,٣٧	١٨,٤٩
القاهرة	٤,١١	٥,٣٨	١١,٥٠	١٥,٢٠	١٨,٠٠	١٩,١٩
بيروت	٣,٥٧	٥,١٩	١١,٣٣	١٥,٠٥	١٧,٤٥	١٩,٠٣
بغداد	٤,٢١	٥,٤٤	١١,٥٨	١٥,٢٨	١٨,٠٨	١٩,٢٦
تونس	٤,٣٣	٦,٠٠	١٢,١٦	١٥,٤٦	١٨,٢٦	١٩,٤٨
جيبوتي	٤,٤٤	٥,٥٤	١٢,٠٣	١٥,١٨	١٨,١٠	١٩,١٥
دمشق	٣,٥٣	٥,١٥	١١,٣١	١٥,٠١	١٧,٤١	١٨,٥٩
دبي	٤,٤٦	٦,٠١	١٢,١٥	١٥,٤١	١٨,٢٢	١٩,٣٤
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١١,٥٨	١٥,٢٠	١٨,٠٦	١٩,١٢
طرابلس الغرب	٤,٢٧	٥,٤٨	١٢,٠٣	١٥,٣٣	١٨,١٤	١٩,٣٠
عمان	٣,٥٧	٥,١٨	١١,٣٣	١٥,٠٣	١٧,٤٣	١٨,٥٩
مسقط	٤,٣٤	٥,٤٩	١٢,٠١	١٥,٢٨	١٨,١٠	١٩,١٩
مقديشو	٤,٣٨	٥,٤٦	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,٥٩	١٩,٠٣
نواكشوط	٥,٣٦	٦,٤٨	١٣,٠٠	١٦,٢٢	١٩,٠٧	٢٠,١٥
انقرة	*٤,٥٨	٦,٢٨	١٢,٤٥	١٦,١٥	١٨,٥٦	٢٠,٢٢
طهران	٤,١٧	٥,٤٣	١١,٥٨	١٥,٢٨	١٨,١٠	١٩,٣٠
اثينا	**٥,٣٨	٧,٠٤	١٣,٢٠	١٦,٥٢	١٩,٣٣	٢٠,٥٦
برلين	**٥,٠٢	٦,٤١	١٣,٠٣	١٦,٢٦	١٩,٢١	٢٠,٥٢
بروكسيل	**٥,٣٩	٧,١٧	١٣,٣٩	١٧,٠٣	١٩,٥٦	٢١,٢٧
باريس	**٥,٤٧	٧,٢٧	١٣,٤٦	١٧,١٢	٢٠,٠٣	٢١,٣٦
جنيف	**٥,٣٣	٧,١٣	١٣,٣١	١٧,٠٠	١٩,٤٧	٢١,١٨
روما	**٥,١٥	٦,٤٨	١٣,٠٥	١٦,٣٦	١٩,١٩	٢٠,٤٨
سراييفو	**٤,٤٧	٦,٢٥	١٢,٤٣	١٦,١١	١٨,٥٦	٢٠,٣٧
ستوكهولم	**٤,٤١	٦,١٦	١٢,٤٣	١٦,٠٠	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
كوبنهاغن	**٥,٠٣	٦,٤٢	١٣,٠٥	١٦,٢٦	١٩,٢٦	٢٠,٥٦
لندن	**٤,٥٧	٦,٣٤	١٢,٥٦	١٦,٢١	١٩,١٤	٢٠,٤٥
مدريد	**٦,٢٣	٧,٥٤	١٤,١١	١٧,٤١	٢٠,٢٣	٢١,٤٨
نيقوسيا	**٥,٠٢	٦,٢٨	١٢,٤٣	١٦,١٢	١٨,٥٣	٢٠,١٢
واشنطن	**٥,١٨	٦,٤٧	١٣,٠٥	١٦,٣٤	١٩,١٧	٢٠,٤١
اوتاوا	**٥,٠٠	٦,٤٠	١٢,٥٨	١٦,٢٦	١٩,١٤	٢٠,٤٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

منى واصف سيدة المسرح السوري

«أعطيت المسرح حياتي وعلّمني كيف أتجاوز سن اليأس»

□ دمشق – حسان الصالح

■ تقف صلبة كصخرة لا تخشى التحديات، وبتحديها لا تمشي على حافة النجاح، وإنما تسير على أرض الإبداع الصلبة بكل رزانة وقوة وجمال، إنها سيدة المسرح السوري وعاشقته، لبست تاج التأسيس، وأبى المسرح خصوصاً والفن عموماً ان تخلع هذا التاج، وأطلق عليها سيدة المسرح السوري لعملها في ثلاثة ادوار مختلفة في موسم واحد وهي: دور المناضلة في مسرحية «موتى بلا قبور» للكاتب الفرنسي سارتر، ودور الخادمة في مسرحية «طرطوف» لموليير، ودورها في مسرحية «لكل حقيقته» للاسباني بيرانديللو، وقد ابدعت في هذه الشخصيات، وما زالت تسيطر بحكمة وهدوء على زمام الالق والابداع.

هنا حوار مع الممثلة منى واصف:

● تعترفين من خلال اللقاءات والحوار بأن النقد انصفك وأمّن لك الحماية الفنية في البدايات. كيف ذلك؟

– صحيح، عندما كنت اعمل كان الجمهور يتابع عملي والنقاد ايضاً ومعظمهم من الكتّاب والشعراء، وكانت تكونت لي شخصية ثقافية من خلال الاعمال الكثيرة والقراءات عن النصوص المسرحية والكتب والبيئة التي كتبت فيها، وأذكر انني عملت في سينما القطاع الخاص مع نجوم من سورية ولبنان ومصر وذلك في ١٩٦٦ – ١٩٦٩، ولم تكن التجربة ناجحة ولم تكن بمستوى تجربتي المسرحية، وكان يعرض لي فيلم «ذكرى ليلة حب» وفي الوقت نفسه كنا نعرض مسرحية «الزير سالم» لألفريد فرج وكنت امثل دور الملكة جليلة، وقد كتب عن المسرحية وعن دوري احد النقاد وقد كان شاعراً، وقد اعجبه العمل كثيراً واعجبه عملي على الشخصية، ولكني فوجئت به يكتب مقالة لاذعة عن الفيلم وعني وكتب بعنوان «منى واصف لماذا تخلعين تاجك بيديك؟» وقد لفت نظري، لذلك ذهبت الى الفيلم وبعد حضوري له وجدت انه فيلم رديء تافه، حينها بكيت وغضبت من نفسي وقررت انني لن اعمل مع سينما القطاع الخاص، وانحصر عملي في حينها على المسرح والاذاعة والتلفزيون.

● هل كان المسرح متوافقاً مع الجمهور في بداية الستينات، وكيف كانت علاقتك كممثلة مع المتفرجين؟

– المسرح كان متوافقاً مع جمهوره، تصور اننا قدمنا مسرحية «أوديب ملكاً» لسوفوكليس وكان يكتب لم يبق محلات، وكنا نقدم مسرحيات جادة وباللغة الفصحى، وقد لاقت نجاحاً كبيراً عند المتفرجين، ومن هو جمهور تلك الفترة؟ انهم طلاب الثانوية والجامعة وعائلاتهم والاهالي عرفوا في تلك الفترة ان ابناءهم يذهبون الى مسرح راق له توجه ثقافي فكانوا يحضرون مع ابنائهم، والناس كانوا يحبون متابعة المسيرة الثقافية لأن الزمن الذي بدأت فيه بالعمل الفني كان زمن الثورات على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي وكنّا نحن ضمن ثورة التغيير الفني والثقافي، كان توجهاً نحو التغيير والتطوير، وكان الجمهور متفقاً معنا، كان يحضر ويعرف ان عملنا يحترم المشاهد ويخاطب عقله، لذلك كان يحترم فنانه ويحبه، اذكر في احدى الجولات الفنية وفي مدينة حلب، اننا كنا جالسين كاعضاء لفرقة المسرح القومي في منتزه السبيل، صعد المذيع الى المنصة وتحدث عن سيدة ووصف اعمالها الفنية وثقافتها وابداعها، فالتفتت الى صديقتي وقلت: من هذه الذي يتحدث عنها بريجيت باردو؟ فقال المذيع: منى واصف! لقد كسبت الاحترام والحب منذ بدايتي الفنية، واستقبلني الجمهور دائماً باحترام وتقدير وذلك دفعني للاستمرار وللاجتهاد، فالجمهور السوري صعب وبخيل في عواطفه وهو لا يؤمن بالسرعة في اعطاء الثقة والحب، بعكس المشاهد المصري الذي يعبر عن مشاعره بشكل فوري وهو يكاد يغازل الفنان على خشبة المسرح، لكثرة تولعه وتعاطفه معه، المشاهد السوري اكثر حرصاً في التعبير عن مشاعره وهو قاس وعقلاني ومقتر في عواطفه، ولكنه عندما يثق بفنان من الفنانين فإنه يجعله من ذاكرته ومن إرثه الثقافي، لذلك احس بعبء حامل وسام الشرف وبمسوؤليته عندما امثل لهذا الجمهور، وقد اثرت الثقافة والفنون في الشعب السوري وفي حياته الاجتماعية.

● والمسرح؟

– المسرح أستاذي وبيتي وأبي وأمي، اعطيته احلى سنوات حياتي، اعطيته شبابي، ولكنه لم يظلمني، علّمني كيف اقدم الراقي الذي يطورني، المسرح قانون الشرف والوجدان والنبالة، وأنا استمد عظمتي من عظمة عملي في المسرح، وقد اعطاني توازناً ثقافياً وحصيلة معرفية حمتني من القلق، وأعطاني الكبرياء والنبالة وأنا اعتبر نفسي امرأة نبيلة، من خلال تعاملي مع الآخرين واحترامي لجهودهم واحترامي لعملي ومواعيدي، كل ذلك أعطانيه المسرح، وأعطاني الشعور بالقوة والعظمة، انا لم اتخلف ولم اشعر بالنقص عندما سافرت الى برلين بدورة فنية، ولم اشعر بالنقص عندما شاركت بفيلم «الرسالة» مع أنطوني كوين وإيرين باباس. كنت اعمل مع حملة الاوسكارات وكان يكتب عني ما لم يكتب عن اي ممثل آخر والفيلم لم يعرض بعد، هذا التوازن وعدم الاحساس بالنقص والاطمئنان هو نتيجة تجربتي المسرحية التي كسبت من خلالها الحصانة الثقافية والمعرفية والحياتية فلقد علّمني كيف اتجاوز سن الياس كامرأة، حيث اعطاني الامان والمعرفة بانه سن التغيرات والتطور والنضج، هذا الذي علّمني كيف اصغي للآخر وكيف احاور وكيف اصمت احزن عليه كثيراً لأنني اشعر ان هناك اجيالاً ستعيش وليس لها علاقة بالمسرح.

● وما سبب القطيعة الآن؟

– انقطعت عن المسرح سنة ١٩٩٠ حين كنت اعرض مسرحية «حرم سعادة الوزير» وفي هذا العمل شعرت بحزن شديد، لانني ولأول مرة يحصل معي ان انتظر الممثلين طويلاً ليحضروا الى البروفة، حتى الممثلين الثانويين يتأخرون عن البروفات، وقبل اربعة ايام من الافتتاح تغيرت ممثلة اساسية وأحضروا غيرها. وأثناء البروفات اصبت بحساسية اثرت على صدري فاخبرني الطبيب بان سبب ذلك هو الغبار الموجود في المسرح، وعندما تحدثت معهم بهذا الموضوع اخذوا كلامي في غير محله وبسخرية واستهتار واعتبروني اتحدث كنجمة تتدلل فشعرت بحزن شديد، وشعرت انني لا انتمي الى هذا المكان، على الرغم من ان مسرحية «حرم سعادة الوزير» من الاعمال التي احبها كثيراً وأسعد بتقديمها، ولكني احسست ان هناك شيئاً ما مختلفاً، هل العلاقة اختلفت؟ هل المسرح اختلف؟ ام ان العاملين فيه هم الذين تغيروا واختلفوا؟

● هل هذا من اسباب تراجع المسرح السوري عن مرحلة التأسيس؟ وما هو دور الدولة في دعم حركة المسرح المتعرقلة في هذه الايام؟

– لقد تخلف المسرح عن الواقع الاجتماعي والثقافي، وهذا الزمن ليس للمسرح ولازدهاره عندنا، فالممثل لا ينال حقه المادي والمعنوي، لذلك لن يستطيع العمل كما في السابق، وذلك لأن الدولة دعمت المسرح في مرحلة التاسيس، لأنه لا يمكن النظر الى المسرح بمعيار الخسارة والربح، والدولة في مرحلة التاسيس ارست قواعد ثقافية وارست هوية عربية سورية من خلال الفن والادب وذلك من خلال الرعاية والدعم، ونتيجة لذلك حصلت قفزات متطورة. اما الآن فنحتاج الى تغيير كبير، حيث عليهم ان يعيدوا النظر بمسالة الاجور التي يعطيها المسرح للممثلين الذين يعملون فيه، فعليهم ان يقدموا اجراً يوازي اجر مسلسل تلفزيوني، وستشاهد عندها عدد المسرحيات التي ستقدم وجودتها، اما في الوضع الراهن فهناك ازمة كبيرة.

● عندك حلم خاص بالمسرح؟

– كان عندي حلماً احبه، وهو ان احمل خيمة وأسافر لأعرض المسرحيات في اي مكان اشاء، هذا حلم الشباب. والآن احلم بأن يكون عندنا مسرحاً نظيفاً متالقاً، وصور المسرحيين معلقة على جدرانه، ليست صور الاموات فقط بل الاحياء المجتهدين ايضاً، لنقف ونتامل وجوههم ونستذكر اعمالهم وفنهم، وندخل الى المسرح بصمت لنستمع الى موسيقى، وتفتح الستارة على ممثلين يلبسون احذية خاصة بادوارهم، لا الاحذية التي يرتدونها في حياتهم، وأؤمن ان المسرح سيبقى، لأنه مرتبط بالشعب كله، قد يتوارى خجلاً من هذا الزمن ومن الضغط الكبير في الحياة واظن ان الجوع والمسرح لا يتعايشان، والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية اثرت على المسرح وجعلت التلفزيون يهيمن عليه، هذا التلفزيون الذي قزم اشياء هامة، وقدم بالمقابل اشياء هامة، لا استطيع ان اتهم التلفزيون وأدينه او انكر دوره لانني انتمي اليه شئت ام ابيت.

● لنتحدث عن التلفزيون وعن الدراما السورية وهذا النجاح الذي تلاقيه الآن. هل هو نتيجة تراكم؟ ام طفرة معاصرة؟

– إنه نتيجة منطقية للتاسيس، فلقد تاسس بشكل جدي وصحيح والشيء الطبيعي ان ياخذ مكانته الحقيقية، والجمهور هو الذي يحكم على اهمية الدراما السورية والاعمال التي تعرض حالياً، وهذا التطور الاعلامي جعل الاعمال الدرامية السورية تنتشر بشكل اكبر وجعل الجمهور يراها ويتعرف عليها، وهي في الاساس متميزة ومتطورة، فالمستوى التقني متطور وللممثل السوري خبرة كبيرة وتميزاً، وكل هذا نتيجة تطور وتاسيس وليس طفرة، فلا نستطيع ان نقول: ان مخرجاً جاء اليوم وقدم الفن السوري بهذا المستوى الجيد، هذا كلام غير صحيح، فالدراما السورية لها تاريخها المشرف ومبدعوها المتميزون، وأي مبدع لا يستطيع ان يعمل بمفرده وبمعزل عن الخبرات السابقة والمعاصرة له، والفن تعاون وتراكم خبرات، وليس قطيعة. ان عدم احترام الجهد المقدم من الآخر مشكلة كبيرة نعاني منها، فلو ادعيت انني الممثلة الوحيدة على الساحة العربية، بمن سأقارن؟ بالفراغ؟ عندها لن يكون لوجودي اي معنى. بينما عندما اقارن مع عدد كبير من الممثلات العربيات وأتميز عندها ستكون لي المكانة الحقيقية، لأن وجودي يكتسب اهميته من وجود الآخر، والدراما السورية اسس لها مخرجون مبدعون وتابع تطورها المخرجون المعاصرون جميعاً واللذين قدموا اعمالاً مهمة على مستوى الوطن العربي، ونحن استمرار لحركة فنية، نقطة في خط متصل، فلو الغينا المؤسسين لتم الغاؤنا ايضاً ولضعنا في دوامة من الالغاء ولضاع معنا الفن.

● ما هو تاثير هذه الدراما على الحياة الاجتماعية؟

– في بعض الاعمال تتم اضاءة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الانسان. ولكنها كثيراً ما تدب الى الفانتازيا التاريخية ولا اعرف لماذا هذا الهروب، يجب ان تكون الدراما ملتصقة بهموم المواطن وعندنا الكثير من الهموم التي يمكن ان تتطرق لها الدراما، انا لا احب ان تتحول الدراما الى فانتازيا للتسلية، وأكره تقديم الجميل والرائع فقط، فنحن لسنا لوحات في متحف، او باقة ازهار، نحن نمثل الحياة خيرها وشرها، حلوها ومرها، وعلى الفن ان يكون كذلك لأنه ملتصق بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمواطن، انا قلقة من هذا التوجه، والاعمال التي تقدم حالياً في مصر حيث قدمت «زيزينيا» و«هوانم غاردن سيتي» ولا ادري مم يخاف الفنانون في مصر او من سينافسون حتى يقدموا هذه الاجواء الاستقراطية والقصور والامراء في الوقت الذي يزداد الجوع وتزداد المآسي وتكثر المشكلات الاجتماعية. لماذا يلجاون الى احياء دور الطرابيش؟ ولماذا هذه المصالحة مع اليوناني الذي طردته من ارضي؟

والاعمال التي تناولت التاريخ القريب قدمت كمصالحة مع بعض الجهات او قدمت باجهاض لأنها لا تستطيع تناول فلان من الناس او حزباً من الاحزاب.. او.. او.. هذه الاعمال تتحول الى اعمال مجهضة، نحتاج للجراة في تناول الواقع وطرحه وهنالك الكثير من الكتّاب، والكثير من المحطات فلم نعد نخضع لسلطة رقابة معينة وهذا باب مفتوح.

● هنالك من يأتي الى الفن وكأنه قادم الى المنفى او الى القبر دون رغبة ودون تألق. أنت كيف تعملين؟

– لم اقف في عمري عند اية عقبة، كنت اسير دائماً دون الخوف من الفشل او الغرور عند النجاح، المهم ان اتمتع وأنا أمثل ادواري وحتى الآن اشعر بالمتعة وعندما افقد هذه المتعة فلن يجبرني شيء على الاستمرار في التمثيل، وهذه المتعة تجعلني اعيش بتحد دائم، اتحدى ادواري، اتحدى الزمن، واستمراري في العمل هو نوع من انواع التحدي، انا املك هذه الروح وأشعر انني سأموت واقفة كالاشجار لكثرة ما اشعر بقوة روحي وتحديها، فبداخلي امرأة رافضة دوماً.

فتيات مصريات يقتحمن مجال النجارة هرباً من الوظيفة

□ القاهرة – أحمد عبدالرحمن

■ تحاول المرأة المصرية ان تقتحم كل الاعمال التي كانت للرجال فقط الى زمن قريب وأحدث هذه المجالات «النجارة»، فلم تبق هذه المهنة مقصورة على الرجال، بل اصبح من المألوف ان تجد محلاً للنجارة يعمل فيه عدد من الفتيات.

توصلت «الحياة» الى عدد من المحال التي تعمل فيها الفتيات «نجارات»، وذلك بعد ما اصبحت الوظائف الحكومية مكتظة بالسيدات والفتيات المختفيات تحت بند البطالة المقنعة.

في شارع شبرا الشعبي في القاهرة محل نجارة تعمل فيه خمس فتيات والمفاجاة ان الفتيات الخمس حاصلات على دبلومات فنية صناعية وتجارية وزراعية. هنا تتحدث الفتيات عن تجربتهن لـ«الحياة».

قالت سعاد أحمد مجدي (٢٠ سنة) «حصلت على دبلوم التجارة قبل عامين، ثم بدأت رحلة البحث عن عمل مناسب لكن دون جدوى فبدأت ابحث عن فرصة عمل جديدة، وتوصلت الى ان العمل الحر افضل بكثير ودخله اكبر، وهذا ما شجعني بعد ذلك على الدخول في مجال لم تتطرق اليه الفتيات من قبل، ووقع اختياري على عمل النجارة». وتواصل حديثها قائلة: «بدأت رحلة البحث عن مجموعة من الفتيات لمشاركتي في هذا المشروع الذي يحتاج الى مبلغ كبير من المال، وبدأت اعرض الامر على صديقاتي وقريباتي الى ان اخترت اربع فتيات مثلي حصلن على الدبلوم واقتنعن بخوض التجربة معي».

تدخل زميلتها صفاء أحمد حسن (٢١ سنة) في الحديث فتقول: «كانت الامور تبدو صعبة، لكن لم يكن هناك سوى اختياري، اما الجلوس في البيت او الدخول في هذا المجال الصعب، وبدأ العمل بأن قامت كل واحدة منا باقتراض المبلغ المالي الذي يساعدها على الاشتراك في المشروع». وتضيف: «اقترضت المبلغ المطلوب من الصندوق الاجتماعي للتنمية، واستأجرنا محلاً واشترينا المعدات اللازمة وفي البداية لجأنا الى نجار محنك ليعلمنا المهنة، ورغم صعوبتها اتقناها مع مرور الوقت».

اما الفتاة الثالثة وتدعى هناء خالد جمال (٢٢ سنة) فتقول: «رغم انني حاصلة على دبلوم زراعة، وعمل النجارة بعيد تماماً عن مجال دراستي الا انني تعلمت اصول النجارة في فترة قصيرة، وشاءت الظروف ان يتقدم احد الاشخاص لخطبتي، ولذلك قررت ان استغل خبرتي في صناعة اثاث بيتي الجديد».

اما فاتن سعيد علي (٢٣ سنة) فتقول: «قررت ان اودع الوظيفة الميري الى الابد، لذلك نجحت في النجارة، لكن الطريف ان معظم زبائننا من الفتيات اللاتي يترددن علينا لانهاء اثاث بيوتهن استعداداً للزواج».

وتشير زبيدة انور شعبان (٢٤ سنة) ان العمل الحر يساعد الفتاة على اثبات وجودها، فتقول «بدأت افخر بنفسي امام الجميع ولا سيما بعد ما تاكد اهلي واقاربي من انني قادرة على العمل المتقن».

وفي محل آخر في منطقة عين شمس الشعبية ايضاً التقت «الحياة» فتاة تعمل في محل نجارة تدعى شيماء عادل اسماعيل (٢٥ سنة) قالت: «بعد ان حصلت على دبلوم فني، كان لابد ان اعثر على وظيفة مناسبة، وبحثت كثيراً من دون جدوى».

وتواصل الفتاة حديثها فتقول: «كان عليّ ان ابحث عن اي عمل وعملت فترة في بوتيك، لكني تعرضت لمضايقات كثيرة، وبدأت افكر في الاعتماد على نفسي بشكل مباشر وفي مهنة تدر علي ربحاً وفيراً. وساعدني على العمل في النجارة وجود نجار يسكن الى جوارنا، وانا حاصلة على دبلوم صناعي، وتعلمت في المدرسة الصناعية كيفية تصنيع الاخشاب».

رئيس الصندوق الاجتماعي للتنمية السيد حسين الجمال يقول ان الصندوق يقدم قروضاً لكل الشباب والفتيات لمساعدتهم في اقامة المشاريع. ويضيف: ان «اي شاب يرغب في الحصول على مبلغ من المال لإقامة مشروع عليه تقديم طلب مصحوب بدراسة جدوى للمشروع، ويمكن الحصول على المبلغ المالي الذي يريده ويرد الشاب بعد ذلك هذه المبالغ على اقساط للصندوق».

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): اسلوبك في الكلام لا يعجب كثيرين، لكنه يظل من حقوقك إذا لم يمس بحقوق الآخرين وحرياتهم.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): تبتعد عن صديق يشعر بان الكل تخلى عنه وقت الشدة بل اثبت له أنك إلى السند والعضد.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الموقف في مصلحتك فلا تجزع، بل خطط لمستقبل على اساس أنك رابح.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تقس الامور بمقياس شخصي بل بمقياس موضوعي حيادي.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يجب ان تعمل ضمن فريق متجانس الادوار فيه موزعة بذكاء من اجل إنجاح مشروع مهم.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): إحرص على أي وفر مالي في حوزتك لانك لا تعلم ماذا يخبئ المستقبل.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): قم بواجبك ولا تخش الانتقادات خصوصا إذا كان مطلقوها من محترفي النميمة.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ستكتشف اليوم أن الشريك يقف إلى جانبك بكل قوة وحزم.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لن تستطيع الإبحار في بحر هائج وحدك بلا مساعدة.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا ترفع شعارا وتعمل عكسه، فهناك أعين تراقب وترى تمهيدا للمحاسبة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): الصورة على الصعيد العاطفي تتوضح وتصبح أكثر إشراقا.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): تؤدي دورا جديدا بنجاح يثير حنق خصومك ومنافسيك ويفرح أصدقاءك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: عاصمة جزيرة أوروبية.

خ
خبازيات
خجول
خرسانة
خرطوشة

خطا
خطوط
خفة
خميس
ر
راتينج
رب
رصيد
رعديد
رمان
رن
رواسي
رومانيا
ش
شاهد
شبكة
شجي
شد
شغير

شكليات
شمع
شوارع
ف
فاريا
فترة
فجيعة
فحم
فرصة
فهم
فوسفور
م
مئة
متباطئ
مجسم
مركز
معادلات
موتور

ا	ع	ب	ا	ز	ي	ا	ت	ا	ي	ر	ا	ف
ر	ء	ش	ف	ج	ي	ع	ة	و	ي	ج	ش	م
و	ى	ب	ر	ة	ش	و	ط	ر	خ	ش	ر	ء
م	ط	ك	ا	ا	ل	ة	ص	ر	ف	د	ش	ة
ا	ا	ة	ف	و	ت	د	م	س	ج	م	و	ن
ن	ب	م	ج	و	ي	ي	ر	م	ح	ف	ا	ت
ي	ت	خ	و	ص	س	ع	ن	ش	ج	ش	ر	ا
ا	م	ة	ر	ت	د	ف	ف	ج	خ	ا	ع	ل
ن	ف	ر	ر	ي	و	ي	و	ط	ر	هـ	ي	د
ا	هـ	ب	د	ت	ر	ر	ا	ر	ن	د	س	ا
م	م	ة	ف	خ	ف	ش	ص	ي	م	خ	ا	ع
ر	ش	م	ع	خ	ر	س	ا	ن	ة	د	و	م
ش	ك	ل	ي	ا	ت	ا	ع	ط	و	ط	ر	ت

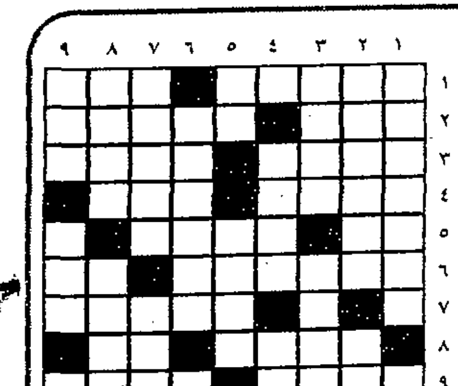
حل العدد السابق: صريع الغواني.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة عراقية – ضد جن
٢- رث – يتركه
٣- ساع بين متخاصمين – مندوب
٤- ملن إلى وطنهن – لاعب
٥- ضمير متصل – سجايا
٦- نسبة إلى دولة اسيوية – للتفسير
٧- ظاهرة
٨- باب – للجر
٩- من الشهور – ضد صفا

عمودياً
١- من آثار مصر
٢- ساقطان – للنفي
٣- علم منكر
٤- مدينة مصرية – من الخضار
٥- خاصتي – من الطيور
٦- أعلى سلسلة جبلية في العالم
٧- اتفاق الكل على أمر – ترس
٨- نلخذ تركته – من سلاطين المماليك
٩- ضد صعب – سريرة

حل العدد السابق
افقياً: ١- اناهيم – بت ٢- واف – خلبنه ٣- انتفع ٤- وقت – دحر ٥- غي – الباني ٦- ودبع – شن ٧- سباعي ٨- يتفاهمون ٩- مره – منع.
عمودياً: ١- اوروغواي ٢- نا – قيد – تم ٣- افات – يسفر ٤- أعباء ٥- يختال – اه ٦- ملف – برعم ٧- بعدا – يوم ٨- بن – حنش – ن ن ٩- تهجرينا.





٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٩,٠٠ حديث الجمعة، ٩,١٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ منوعات غنائية، ١١,٠٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ المسرحية العربية، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة المسرحية، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ تتمة المسرحية، ١٤,٣٠ برنامج عن كرة القدم، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ فيلم اجنبي، ١٧,٠٠ منوعات غنائية، ١٧,٣٠ برنامج بعيداً عن السياسة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,٣٠ كوميدي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «البنت الكذابة»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ١,٢٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١,٤٥ لك ولاسرتك، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٣,١٥ الفيلم العربي «نقوس حائرة»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ سيكولوجيا، ٧,٤٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موزاييك، ٨,٤٥ امراة عصرية، ٩,١٥ الفيلم العربي «قتيل ام هاشم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سباق الاغنيات، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ لحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الإرهابي»، ٤,٣٠ اغنية عربية طويلة، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ نساء بلا غد، ٢,٠٠ لن اعترف (فاتن حمامة – احمد مظهر)، ٤,٠٠ انا حرة (لبنى عبدالعزيز – شكري سرحان)، ٦,٠٠ الكومندان (احمد راتب – سميرة صدقي)، ٨,٠٠ التقرير (دريد لحام – رغدة)، ١٠,٠٠ الذكاء المدمر (كرم مطاوع – سهير رمزي)، ١٢,٠٠ انت اللي قتلت بابايا (شويكار – فؤاد المهندس)، ١٤,٠٠ احترس من الخط (عادل إمام – لبلبة)، ١٦,٠٠ الخيط الرفيع (فاتن حمامة – محمود ياسين)، ١٧,٤٥ برنامج اللقطة الاولى، ١٨,١٠ رجل فقد عقله (عادل إمام – سهير رمزي)، ٢٠,١٠ نهلة (ياسمين خياط)، ٢٢,١٠ احتيال (سهير رمزي – كرم مطاوع).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,١٥ دعاء، ١٠,٣٠ برنامج سقوني، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج اناقة، ١٣,٣٠ برنامج صالون، ١٤,٣٠ برنامج دوبلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج ابعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٣,٠٠ برنامج اضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دوبلاج، ٣,٢٠ تمثيلية عربية، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.

Orbit

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ Blossom، ١٠,٣٠ Empty Nest، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٢,٠٠ البطولة العربية في كرة المضرب، ١٦,٠٠ «اوشوايا»، ١٦,٣٠ مسلسل «سفر الاحلام»، ١٧,٣٠ كوكتيل، ١٨,٣٠ وبعد سهاره، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «الله اكبر»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «اسرار خاصة»، ٢٣,٣٠ من الألف الى الياء.



* توقيت غرينيتش

LBC

٠٠,٣ فيديو كليب، ٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ مسرحية للاطفال، ٦,٠٠ كاميرا وين، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ مسلسل «روزا»، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ ستوديو الفن ٩٦، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ فيلم غربي، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ تيلي لوتو، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ حفلات الصيف، ٢١,٣٠ ماريا ويس، ٢٢,٣٠ الكرة الطائرة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الاعتدال، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٤٠ اكثر من راي، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاخبارية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ معرض الحيوانات، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ افاق، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 United States of Television, 01.00 Blue Heelers, 2.00 Arliss, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Macgyver, 04.30 Jake and The Fat Man, 05.30 Nash Bridges, 06.30 The Benny Hill Show, 07.00 Blue Heelers,08.00 The Commish, 09.00 The Sentinel, 10.00 Pensacola, 11.00 Nash Bridges, 12.00 The Brooklyn South, 13.00 Walker Texas Ranger, 14.00 Macgyver, 15.00 Star Trek, 16.00 Premier League Preview, 16.30 Nash Bridges, 17.30 Pensacola, 18.30 Sleepwalkers, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movie, 23.00 The Commish.

MOVIE CHANNEL

1.00 Delta Force 2, 3.00 Dead or Alive, 5.00 Sleepless in Seattle, 7.00 The Black Marble, 9.00 Magic in The Water, 11.00 Pet Shop, 12.30 Inside Hollywood, 13.00 Dead Ahead, 14.30 The Arrival, 16.30 Street Fighter, 18.30 Friday Mega Movie - New: The Relic, 20.30 Maximum Risk, 22.30 Shootfighter: Fight to The Death.

CANAL+ HORIZONS

٧,٠٠ برنامج كوكبي الصغير العجيب (للشباب)، ٧,٠٥ برنامج روبرت (للشباب)، ٧,٣٠ برنامج غداً في الصفحة الأولى، ٨,١٥ برنامج (للشباب)، ٩,٠٥ وثائقي بومبيي، ١٠,٠٥ فيلم نعمة قلبي (ليلينا دوغلاس وجون توريورو)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة التمرد، ١٢,٣٠ فيلم خوف جنري (ريتشارد جير وادوارد نورتون)، ١٥,٣٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١٦,٣٠ وثائقي حلم، ١٧,١٥ سلسلة التمرد، ١٨,٠٠ برنامج كوكبي الصغير العجيب (للشباب)، ١٨,٠٥ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم العين بالعين (سالي فيلد وايد هاريس)، ٢١,٣٥ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٢١,٥٥ فيلم ماريون (كوزالي تيتار وماري فرانس بيزييه) (ريان اتيكنسون وبيتر ماكنيكول)، ١,١٠ ملاكمة: بطولة العالم/ بث مباشر للقاء لاس فيغاس (دو لاهويا/ شافيز)، ٤,٢٠ فيلم غزالة عالم جديد (كاترين كوبر وبوليت غودار).

* توقيت غرينتش


مهاجم برشلونة اندرسون يتخلص من مدافع مانشستر يونايتد برغ في مباراة الاهداف السته.(ا ف ب)

دوري ابطال اوروبا

ريال مدريد يهزم انتر ميلان وسقوط بايرن أمام برونديي نتيجة مخيبة ليوفنتوس وتعادل مانشستر يونايتد وبرشلونة

عواصم - «الحياة» - ا ف ب - حقق ريال مدريد الاسباني، حامل اللقب، فوزاً ثميناً على انتر ميلان الايطالي في الجولة الاولى من دوري أبطال اوروبا في كرة القدم، وسرق، برونديي الدنماركي المغمور الفوز من ضيفه بايرن ميونيخ الالماني ٢-١ في آخر ٣ دقائق، في حين انتزع غلطة سراي التركي التعادل من مضيفه يوفنتوس الايطالي ٢-٢ بعدما طرد حارس الأخير انجيلو بيروتزي في الدقيقة ٣١.

أما أشد المباريات إثارة، فكانت تلك التي أسفرت عن تعادل مانشستر يونايتد الانكليزي وبرشلونة الاسباني ٣-٣ بعدما كان الأول متقدماً ٢-صفر.

عموماً، فان فريقين فقط تمكنا من الفوز بفارق أكثر من هدف واحد وهما سبارتاك موسكو الروسي وريال مدريد.

المجموعة الأولى

في بورتو، أمام ٤٠ الف متفرج ضمن المجموعة الاولى، افلت من بورتو البرتغالي فوز كان في متناوله عندما تقدم على اولمبياكوس اليوناني حتى الدقيقة ٨١ بهدفين نظيفين سجلهما البوسني زاهوفيتش (٦٤) والبرازيلي ماريو جارديل (٨١)، بيد ان الفريق اليوناني سجل هدفين في الدقائق الاربع الاخيرة بواسطة جاناكوبولوس (٨٦) واليوغوسلافي الاصل القبرصي الجنسية سينيسا غوجيتش (٩٠).

وفي زغرب امام ٢٧٥٠٠ متفرج، تعادل كرواتيا زغرب الكرواتي واياكس امستردام الهولندي صفر-صفر.

المجموعة الثانية

في تورينو أمام ٣٧١٩٠ متفرجاً، سقط يوفنتوس في فخ التعادل ٢-٢ وغلطة سراي. وبدأ الأول المباراة من دون صانع العابه الفرنسي زين الدين زيدان المصاب، ثم أشركه في منتصف الشوط الثاني.

وافتتح فيليبو اينزاغي التسجيل عندما طار لكرة بطريقة نصف مقصية اثر تمريرة من اليساندرو دل بييرو وسدد في مرمى الحارس البرازيلي كلاوديو تافاريل. وخرج حارس يوفنتوس بيروتزي خارج مرماه وتصدى لكرة بيده فطرده الحكم في الدقيقة ٣١، واستغل غلطة سراي النقص العددي في صفوف منافسه ليدرك التعادل عن طريق عملاقه هاكان سوكور (٤٤).

وفي الشوط الثاني، فاجأ المهاجم حميد الفريق المضيف بهدف ثانٍ من تسديدة زاحفة فاجأت الحارس البديل رامبولا، بيد ان يوفنتوس ادرك التعادل عن طريق مدافعه اليساندرو بيرينديللي بتسديدة راسية اثر تمريرة من دل بييرو ايضا (٦٨).

وفي المجموعة ذاتها، تعادل اتلتيك بلباو الاسباني وروزنبورغ النروجي ١-١. وتقدم بلباو عن طريق مهاجمه الدولي خوسيبا اتشيبيريا (٥)، وعادل لروزنبورغ ستراند (٦٤).

المجموعة الثالثة

في إشبيلية، أمام ٤٠ الف متفرج، إستضاف ريال مدريد حامل اللقب سبع مرات (رقم قياسي) انتر ميلان الايطالي وتغلب عليه بهدفين نظيفين سجلهما في الدقائق العشر الاخيرة بواسطة فرناندو هييرو (٨٠ من ركلة جزاء) والهولندي كلارنس سيدورف (٩٠) ضمن المجموعة الثالثة.

وخاض ريال مدريد المباراة في اشبيلية تنفيذاً لعقوبة فرضها عليه الاتحاد الاوروبي بعد انهيار جدار احد مدرجات ملعبه تحت ضغط الجمهور، ما أدى الى سقوط احد المرميين وتأخرت المباراة مع دورتموند اكثر من ساعة في الموسم الماضي.

وسيطر ريال مدريد بقيادة مدربه الجديد الهولندي غوس هيدينك على مجريات اللعب سيطرة مطلقة، خصوصاً بعد ان طرد الحكم مدافع الانتر سلفاتوري فريزي في اواخر الشوط الاول لحصوله على البطاقة الصفراء الثانية في المباراة لاعاقته البرازيلي سافيو. وظهر نجم انتر ميلان البرازيلي رونالدو في مستوى سيء وقد اضطر مدربه جيجي سيموني الى اخراجه في الدقيقة ٧٤.

وفي غراتس، امام ١٢٥٠٠ متفرج، حقق سبارتاك موسكو الروسي فوزاً ثميناً على مضيفه شتورم غراتس النمسوي بهدفين سجلهما تيتوف وتسميبالار في الشوط الثاني.

المجموعة الرابعة

في مانشستر، استمتع ٥٧ الف متفرج بلقاء ممتع بين مانشستر يونايتد وبرشلونة شهد تسجيل ٦ اهداف مناصفة. وتقدم مانشستر يونايتد الذي يسعى لاحراز لقبه الثاني والاول منذ ١٩٦٨ بهدفين عن طريق الويلزي راين غيغز الذي تابع برأسه كرة عرضية مررها ديفيد بيكهام من الجهة اليمنى (١٧)، ثم اضاف بول سكولز الثاني عندما سدد الترينيدادي دوايت يورك كرة مقصية استعراضية فشل الحارس الهولندي رود هيسب في السيطرة عليها فتابعها سكولز داخل المرمى.

وانتفض برشلونة في الشوط الثاني، وتمكن البرازيلي سوني اندرسون من استغلال تردد في دفاع مانشستر ليقلص الفارق (٤٧)، ثم ادرك الفريق الكاتالوني التعادل عندما عرقل مدافع مانشستر الهولندي ياب ستام البرازيلي ريفالدو داخل المنطقة فاحتسب الحكم ركلة جزاء انبرى لها البرازيلي الاخر جيوفاني بنجاح.

وتقدم اصحاب الارض بهدف رائع لبيكهام من ركلة حرة مباشرة من ٢٥ متراً (٦٤). بيد ان برشلونة انتزع تعادلاً ثميناً من ركلة جزاء ثانية انبرى لها لويس انريكه (٧١) عندما لمس نيك بات الكرة قبل ان تجتاز خط المرمى، وقد طرده الحكم الايطالي غراتشي بسبب هذه المخالفة فأكمل فريقه الدقائق الـ ١٩ الاخيرة بعشرة لاعبين.

يذكر ان برشلونة فشل في الفوز على احد الفرق الانكليزية في عقر دارها في المسابقات الاوروبية منذ ١٩٦٠ علماً بانه خاض ١٨ مباراة ضدها.

وفي برونديي، امام ٣٠٣٧٨ متفرجاً، برهن برونديي انه لن يكون لقمة سائغة في افواه فرق مجموعته، فهزم بايرن ميونيخ بطل المسابقة ٣ مرات اعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦ بهدفين لواحد. وتخلف الفائز حتى الدقيقة ٨٧ بهدف لماركوس بابل اثر تمريرة رائعة من ستيفان ايفنبرغ (٧٧)، قبل ان يسجل مدافع بايرن ميونيخ توماس هيلمر هدفاً خطأ في مرمى فريقه، ثم اضاف الن رافن هدف الفوز في الثواني الاخيرة.

المجموعة الخامسة

في لنس، أمام ٣٦ الف متفرج، انتظر لنس الفرنسي، الذي يشارك في هذه المسابقة للمرة الاولى في تاريخه، الثواني الاخيرة من مباراته ضد ارسنال الانكليزي لينتزع هدف التعادل ١-١.

وتقدم ارسنال عن طريق جناحه الهولندي السريع مارك اوفرمارس (٥١)، ثم اضاع له الفرنسي نيكولا انيلكا فرصتين ثمينتين، قبل ان ينتزع طوني فابريل هدف لنس في الثواني القاتلة.

وفي اثينا، تغلب اولمبياكوس اليوناني على دينامو كييف الاوكراني ٢-١. وتقدم دينامو كييف الذي بلغ الدور ربع النهائي الموسم الماضي في هذه المسابقة بهدف لسيرغي ريبروف (٣٠)، قبل ان يسجل باناثينايكوس هدفين في الشوط الثاني بواسطة النروجي ميكلاند (٥٦) وليبيروبولوس (٧٠).

المجموعة السادسة

في ايندهوفن، حقق ايندهوفن الهولندي فوزاً صعباً على هلسنكي الفنلندي ٢-١. وتقدم هلسنكي عن طريق كوتيلا (٣٢)، ثم سجل اوبيير (٥٩) وبرغينك (٩٠) هدفي ايندهوفن.

وفي المجموعة ذاتها، فاز كايزرسلوترن الالماني على بنفيكا البرتغالي ١-صفر سجله مارتن فاغنر (٤١).


لاعب بنفيكا المغربي طاهر الخلج حزين بعد طرده في الدقيقة ٨٩ .(رويترز)

كأس الإتحاد السعودي: الشباب يتطلع الى ٣ نقاط على حساب الطائي

■ الرياض - «الحياة» - تختتم، اليوم، المرحلة الثالثة من مسابقة كأس الإتحاد السعودي في كرة القدم بلقاء بين فريقي الطائي والشباب على ملعب رعاية الشباب في حائل.

وبدا الطائي بمستوى هزيل في مباراتيه السابقتين فخسر أمام الإتفاق والأنصار، وهو سيحاول ان يتخذ من الشباب جسراً لاستعادة الثقة ومراضاة مشجعيه خصوصاً بعد انتكاسته في كأس الكؤوس العربية في بيروت.

في المقابل، يسعى الشباب الذي يتصدر المجموعة الثانية برصيد ٤ نقاط من فوز على الوحدة ٦-١ وتعادل مع الانصار ١-١ الى تعزيز صدارته مستفيداً من معنويات لاعبيه المرتفعة. ويتوقع ان يشارك اللاعب المالي الجديد يحيى ديسا في اللقاء الى جانب خالد الخميس المنتقل حديثاً من الشعلة.

ورغم ان فريق الشباب يفتقد الى عناصره الأساسية في هذه المسابقة، إلا ان الفرصة سانحة امامه للفوز لانه الافضل فنياً.

استعداداً لكأس العرب في كرة القدم

تعادل قطر والسودان وفوز كبير للامارات على ليبيا

الدوحة، دبي، عمان - «الحياة»، ا ف ب - تعادل منتخبا قطر والسودان ١-١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية على استاد قاسم بن حمد في إطار إستعدادات المنتخبين لكاس العرب الثامنة التي تبدأ الثلثاء المقبل في الدوحة، وكانت في الوقت ذاته مباراة اعتزال الدولي القطري السابق خالد سلمان.

وهز المدافع السوداني حمودة شباك منتخبه خطأ في الدقيقة ٦٩ وعوض زميله عبدالمجيد جعفر عن الخطأ باحرازه هدف تعادل جميل في الدقيقة الأخيرة، وقد اهدر القطري محمد صوفي ركلة جزاء في الدقيقة ٤٣.

وكشفت التجربة، عقم خطة ٤-٤-٢ التي يصر عليها المدرب البرازيلي كوتزاغا مع انها لا تناسب قدرات منتخبه الذي ظهر افضل بكثير عندما لعب في الشوط الثاني بطريقة ٣-٥-٢.

وخاض المنتخب السوداني المباراة في غياب لاعبي الهلال المرتبطين افريقياً.

يذكر ان خالد سلمان لعب مع السد ٢٤ عاماً شارك خلالها في إحراز ٢٤ لقباً محلياً وخليجياً وآسيوياً ابرزها كاس ابطال الاندية الآسيوية عام ٨٩ وكاس اندية مجلس التعاون ٩١ كما شارك في فوز المنتخب بفضية بطولة العالم العسكرية ٨٠ وفضية كاس العالم للشباب ٨١ وخاض دورة لوس انجليس الاولمبية ٨٤.

ووصل منتخب مصر الأولمبي الدوحة اول من امس قادماً من البحرين حيث خاض مباراة تجريبية خسرها امام منتخبها ١-٢.

على صعيد آخر، إكتملت استعدادات قطر للمسابقة العربية، وستجرى «بروفة» مهرجان الإفتتاح الاحد المقبل، وسيعقد رئيس اللجنة الاولمبية الشيخ سعود آل ثاني مؤتمراً صحافياً الإثنين المقبل.

وسيراس نائب رئيس الاتحاد السعودي الأمير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز البعثة السعودية وهي تضم الأمين العام للاتحاد عبدالرحمن الدهام ومدير عام الاعلام والنشر في الرئاسة العامة لرعاية الشباب منصور الخضيري.

وتقيم الهيئة القطرية العامة للشباب والرياضة ندوة حول الاحتراف في كرة القدم على هامش البطولة في ٢٨ الحالي.

الإمارات وليبيا

واستعداداً للبطولة العربية، فازت الامارات على ليبيا ٥-١ في ابو ظبي.

وسجل كاظم علي الهدف الاول للامارات اثر تمريرة من علي حسن ثم راوغ الدفاع ووضعها على يسار الحارس سمير عبود (٢٢). وفي الشوط الثاني، نشط الليبيون في الدقائق العشر الاولى منه سعياً وراء التعادل فلم ينجحوا، وعادت المبادرة للامارات وتمكن كاظم نفسه من تسجيل الهدف الثاني اثر تمريرة من عبدالسلام جمعة (٦٢)، واضاف محمد جمعة حمادة الهدف الثالث من ضربة راس اثر ركلة ركنية نفذها محمد علي (٦٩).

وتابع الاماراتيون تالقهم، وسجل خميس سعد برأسه الهدف الرابع بعد ان هيأ له عبدالسلام جمعة كرة رائعة (٧٠)، وقبل النهاية بدقيقتين، تمكن احمد المصلي من تقليص الفارق بتسجيله هدف الشرف، لكن محمد ابراهيم اعاده الى سابق عهده مختتماً بهدف خامس للامارات (٩٠).

واعتبر مدرب منتخب الامارات البرتغالي كارلوس كويروش التجربة ناجحة ومفيدة وقد اشرك ٢٠ لاعباً خلال شوطي المباراة.

سورية والبحرين

وتوجه منتخب سوريا الى المنامة امس لملاقاة نظيره البحريني ودياً اليوم في آخر مبارياته التجريبية استعدادا لنهائيات كاس العرب. وستنتقل بعثة المنتخب السوري، التي تضم ٢٠ لاعباً، من المنامة الى الدوحة الاحد المقبل. وكانت سورية فازت مؤخرا على عمان ٣-صفر ثم تعادلت معها سلباً في دمشق. واللاعبون هم:

للمرمى: عبدالفتاح عبدالقادر (جبلة) وسالم بيطار (الكرامة) وعمر عكيل (حطين).

للدفاع: طارق جبان وفادي عفش (الجيش) وحسان عباس وجهاد قصاب (الكرامة) وخالد عريان (الاتحاد)، وحسام السيد.

للوسط: خالد الظاهر (رودفيكا اليوناني) وعبدالقادر الرفاعي (البرج اللبناني) وعمار ريحاوي ونهاد البوشي (الاتحاد) وجمال كاظم وسليم جبلاوي (حطين) وفواز مندو (الكرامة) واحمد عزام (الجيش).

للهجوم: سيد بيازيد (الجيش) وعارف اغا (حطين) ومحمود محملجي (الوحدة).

الأردن والاهلي المصري

ويخوض منتخب الاردن مباراته الاستعدادية الاخيرة، اليوم، عندما يواجه فريق النادي الأهلي المصري على ملعب الاخير في القاهرة قبل أن ينتقل الى الدوحة غداً.

الفيصلي والوحدات ودياً لمساعدة عائلتي عماد وعادل عوض الله

■ عمان - ا ف ب - طلب نادي الفيصلي، اعرق اندية كرة القدم الاردنية، من نادي الوحدات، الاوسع شعبية، تنظيم مباراة ودية بينهما يرصد ريعها بالكامل لاسرة مسؤولي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشقيقين عادل وعماد عوض الله.

وذكرت الصحف المحلية، امس، ان قطبي كرة القدم الاردنية سيجريان الترتيبات اللازمة لاقامة المباراة المقترحة في اقرب فرصة بما لا يتعارض مع جداول لقاءات البطولات الكروية الاردنية.

وتستقطب مباريات الفيصلي والوحدات عادة اكثر من ٢٠ الف متفرج. وتقدر ايرادات المباراة الواحدة زهاء ٢٠ الف دينار (٣٦ الف دولار)، بحسب احد مسؤولي النادي الفيصلي.

يشار الى ان «حماس» الناشطة في الاراضي الفلسطينية والمناهضة لاتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، اقامت في عمان بيت عزاء لتقبل المواساة بمقتل الشقيقين عماد وعادل عوض الله.

وقد اعلنت اسرائيل مسؤوليتها عن العملية التي شهدت تصفية المسؤولين العسكريين في «حماس» قبل اسبوع في الضفة الغربية.

كأس الأندية الآسيوية

لقاءان منتظران بين الهلال والسالمية... والعربي والأنصار



الرياض، الدوحة، دبي، مسقط - عائض الحربي، أ ف ب - يلتقي فريقا الهلال السعودي والسالمية الكويتي مساء اليوم على ملعب الامير فيصل بن فهد بالرياض، في إياب الدور الأول لكاس الاندية الاسيوية الثامنة عشرة ابطال الدوري . ويتمتع الهلال بفرصة كبيرة لبلوغ الدور الثاني خصوصاً انه سيلعب امام جمهوره الكبير وأن مباراة الذهاب انتهت صفر-صفر.

وبدا من التدريبات التي اشرف عليها الالماني راينر هولمان، ان الاخير سيعتمد طريقته المفضلة ٥-٣-٢، وسيلعب تركي العواد مكان الحارس الأساسي حسن العتيبي المصاب، ومحمد النزهان مكان احمد الدوخي المتواجد مع المنتخب السعودي وعبدالله الشريدة والزامبي اليجا ليتانا ومشعل الناصر وتركي المصيليخ (في حال عدم جهوزية محمد لطف)، وسيغيب عن خط الوسط خميس العويران ونواف التمياط لعدم السماح لهما من قبل مدرب المنتخب السعودي اوتو بفيستر بالمشاركة وسيكون خالد التيماوي وفيصل ابو اثنين ومنصور المويلع او يوسف الثنيان في هذا الخط وفي الهجوم تاكدت مشاركة لاعب الباراغواي بايز والنيجيري موني بعد وصول بطاقتيهما الدوليتين.

اما السالمية، فإن مدربه الروماني مولدوفان اعلن تحديه للهلال وقال عند وصوله الرياض: «لم نحضر للسياحة بل للفوز... كونت خلال الفترة السابقة معلومات عن الهلال الذي اصبح لديّ كتاباً مكشوفاً».

واجرى السالمية تمرينه الاول على ملعب الأمير فيصل بن فهد للتعود على ارضية الملعب، وتكتم المدرب على التشكيلة التي سيلعب بها المباراة ، الا ان الدلائل تشير الى انه سيعتمد على المجموعة نفسها التي لعبت لقاء الذهاب... في حراسة المرمى احمد الجاسم المعار من النادي العربي وبجانبه حسين الخضري وعلي فلاح وامامه في متوسط الدفاع اليوغسلافي ديكي وعلي عبدالرضا، وفي الوسط الروماني جورجي وصالح البريكي ومحمد البريكي وناصر العثمان، وفي الهجوم على مروي وجاسم الهويدي. وقد يشرك المدرب المهاجم الدولي بشار عبدالله في الشوط الثاني. وركز مدرب السالمية في التمارين على تدريب لاعبيه على تنفيذ ركلات الترجيح في اشارة منه الى ان المباراة قد تصل الى ركلات الترجيح اذا ما انتهت بالتعادل في وقتيها الاصلي والاضافي.

وفي مسقط، يلتقي عمان العماني مع العين الاماراتي (الذهاب ٢-٥). والعين مرشح لبلوغ الدور الثاني حتى بغياب دولييه، لأن صفوفه تضم النجم الغاني عبيدي بيليه والبوركيني سيدو تراوري والمغربي رشيد الداوودي.

وفي الدوحة على استاد حمد الكبير، يلتقي العربي القطري والانصار اللبناني (الذهاب ١-صفر).

وصرح مدرب العربي البرازيلي فرناندو باتريسيو ان فريقه سيبادر الى الهجوم منذ الدقائق الاولى سعياً الى احراز هدف مبكر يريح اعصاب لاعبيه. ويقود العربي مهاجمه الكاميروني المخضرم فرانسوا اومام بييك (٣٢ عاما) الذي انتقل اليه حديثا من سمبدوريا الايطالي. ويعاني الفريق من غياب لاعبيه الدوليين الاربعة المنضمين الى صفوف المنتخب الذي يستعد لكاس العرب وهم الحارس احمد خليل ومبارك مصطفى ومبارك الكواري وعبد العزيز كريم، الا ان محاولات تبذل لمشاركتهم في مباراة الغد.

من جهته اعرب مدرب الانصار عدنان الشرقي عن تفاؤله بامكانية بلوغ فريقه الدور الثاني مشيرا الى ان المهمة لن تكون سهلة. واوضح: «كان بامكاننا الخروج بغلة اوفر من الاهداف في مباراة الذهاب لولا تسرع لاعبينا، واعتقد ان العربي هو افضل الفرق القطرية». ويقود الانصار العراقي ليث حسين والترينيدادي بيتر بروسبار.

كأس الكؤوس

ويلتقي الوحدة الاماراتي مع كاظمة الكويتي غداً ايضاً في اياب الدور الاول من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية على استاد آل نهيان في ابو ظبي (الذهاب ٢-صفر لكاظمة). وسيواجه الفائز النصر السعودي حامل اللقب في الدور الثاني.

واستعد فريق الوحدة جيدا باشراف مدربه الهولندي جو بونفرير الذي حشد ابرز عناصره وعلى راسهم الثلاثي الافريقي الزامبي كالوشا بواليا والسنغالي البوري لاه والعاجي تراوري بالاضافة الى نجمي المنتخب الوطني ياسر سالم واسماعيل راشد.

وضم مدرب كاظمة الالماني ثيو بوكير لاعبين اجنبيين من الاوروغواي هما خوان روتندو وفرناندو دانيال لخوض المباراة.

ولن يتمكن السيب العماني من شيء بعد غد في مسقط امام باس الإيراني لانه خسر ذهاباً ١-١٠.

مدرب تونسي لمنتخب الطائرة اللبناني

■ بيروت - «الحياة» - يُباشر المدرب التونسي رشاد الشابي، الاسبوع المقبل، مهمة تدريب منتخب لبنان للكرة الطائرة، تحضيراً لمنافسات دورة الألعاب الآسيوية التي ستجرى في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في بانكوك.

ويعتبر الشابي من خيرة مدربي اللعبة العرب، وقاد منتخب بلاده للشباب الى نهائيات بطولة العالم ثلاث مرات.

الى ذلك، ينهي الاتحاد اللبناني للعبة مساء الاحد المقبل دورة اعداد المدربين من المستوى الاول التي انطلقت في ٩ ايلول (سبتمبر) الحالي، واجريت باشراف المحاضرين الدوليين الجزائري محمد طاهر الزردومي والتونسي مسلماني الموفدين من الاتحاد الدولي.

فورمولا ١: موناكو «في تصرف» بيروت!

■ بيروت - ا ف ب - اعلن الامير البير ولي عهد امارة موناكو انه بحث مع رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في مشروع تنظيم سباق الجائزة الكبرى لسيارات الفئة الاولى (فورمولا وان) في بيروت العام ٢٠٠٣. واكد الامير البير في حديث نشرته امس الخميس الصحف اللبنانية «ان موناكو سوف تقدم خبرتها في هذا المجال من النواحي التقنية والاستشارية، لتكون بيروت مسرحاً لاول سباق من هذا النوع في منطقة الشرق الاوسط. يشار الى ان رجال اعمال لبنانيين يتنافسون بشدة لتنظيم هذا السباق في منطقة الرملة البيضاء الراقية على شاطئ البحر، لشبهها بحلقة امارة موناكو.

وتقدر عائدات السباق بنحو ٦٠٠ مليون دولار ويتوقع ان يجتذب اكثر من ٢٥٠ الف مشاهد من بينهم رؤساء دول اجنبية ونخبة عربية وعالمية.

وكان الامير البير قد وصل الاثنين الى العاصمة اللبنانية في زيارة رسمية استمرت اربعة ايام التقى خلالها كبار المسؤولين اللبنانيين وقام بجولات سياحية.

كأس الكؤوس:

انسحاب النجمة اللبناني

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن نادي النجمة بعد ظهر امس امتناعه عن لقاء الاهلي القطري في إياب الدور الأول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية التاسعة، الذي كان مقرراً في الرابعة من بعد ظهر اليوم على ملعب برج حمود.

وأصدر النجمة بياناً أكد فيه انه «بناء على إصرار الاتحاد اللبناني لكرة القدم على نقل المباراة من ملعب بيروت البلدي الى ملعب برج حمود، يجد النجمة نفسه آسفاً لإعلان امتناعه عن خوض اللقاء في المكان والزمان المحددين، ولا سيما انه استنفد كل السبل لتغيير القرار المجحف بحقه».

وكرر النجمة ترحيبه «بالأهلي الشقيق ضيفاً عزيزاً بين أهله وإخوانه».

وكانت الاتصالات استمرت طوال نهار أمس، وشارك فيها النائبان عدنان عرقجي وعبدالرحيم مراد، وعقد اجتماع عند رئيس الحكومة رفيق الحريري بحضور أعضاء اتحاد كرة القدم. وذكرت مصادر في النجمة ان البعض طلب نقل المباراة الى ملعب المدينة الرياضية، لكن اتحاد كرة القدم أفادهم انه سبق وأبلغ الاتحاد الآسيوي بالمكان والزمان الجديدين للمباراة، وبالتالي سيرفض أي تعديل جديد.

وعلم ان أمين عام الاتحاد رهيف علامة أجرى اتصالاً جديداً بالاتحاد الآسيوي ثم أبلغ الحضور أن الآسيويين جددوا رفضهم.

ويعني انسحاب النجمة تأهل الأهلي القطري الى الدور الثاني حيث سيواجه الاتحاد السعودي، لأن مباراة الذهاب في الدوحة قبل اسبوعين انتهت بتعادل سلبي.

ويتوقع ان يغرم الاتحاد الآسيوي النجمة نحو ٣ آلاف دولار مع إبعاده عن المشاركة في المسابقات الآسيوية موسمين.

عرض باهت لأبطال افريقيا بعدما وضعوا طويلاً في «ثلاجة الاحتفالات»

منتخب مصر يفقد بريقه الذهبي أمام ساحل العاج

□ القاهرة - علاء موسى

فقد منتخب مصر لكرة القدم جزءاً من بريقه «الذهبي» بعد أن قدم عرضاً متواضعاً في لقائه الودي الذي خاضه أمام منتخب ساحل العاج وانتهى صفر-صفر على ملعب القاهرة الدولي أمام ٤٠ الف متفرج، في أول ظهور له منذ احرازه كاس الأمم الافريقية في بوركينا فاسو قبل نحو ٧ شهور، مع أن مدربه محمود الجوهري أشرك المجموعة نفسها التي انتزعت كاس القارة السمراء.

وفقدت المجموعة التجانس وحيوية اللعب لأن المنتخب وضع في «ثلاجة الاحتفالات» فترة طويلة، وكان أسوأ ما في المنتخب المصري، الذي اغضب جماهيره الكبيرة، هم نجومه المحترفون الخمسة ياسر رضوان ومدحت عبدالهادي واحمد حسن وعبدالستار صبري وحازم إمام. وكان الاخير في أدنى حالاته الفنية، وكان واضحاً انه يدفع غالياً ثمن جلوسه الدائم على دكة الاحتياطيين في نادي اودينيزي الايطالي منذ عامين تقريباً. الى ذلك، مارس عبد الستار صبري المحترف في تيرول النمساوي هوايته في اللعب النرجسي وحب إظهار الذات وارتكب حماقة كبرى في بداية الشوط الثاني عندما تعمد ضرب احد مدافعي ساحل العاج واستحق الطرد مباشرة.

لعب المنتخب المصري بطريقة جديدة وهي ٤-٣-٢-١ من دون ظهير حر (الليبيرو)، وظل حسام حسن راس الحربة الوحيد في عزلة تامة عن زملائه ولم يشكل أي عبء على الدفاع المنافس، وبالتالي فقدت مصر اهم مفتاح للفوز.

ورغم فشل الحرس القديم، لم يجرؤ الجوهري على اعطاء الفرصة للعناصر الجديدة، باستثناء المهاجم علاء ابراهيم لاعب الاهلي الجديد الذي اشترك في الشوط الثاني بدلاً من حازم إمام الذي احزن مستواه كل المصريين واشترك ايضاً طارق مصطفى وياسر ريان بدلاً من محمد صبري ومحمد عمارة.

وكان منتخب ساحل العاج الطرف الأكثر جدية وخطورة، وهدد مرمى عصام الحضري مرات ومرات وجميعها من شبه انفرادات اهدرها باكايوكو وكوناتا. وارتكب باكايوكو ايضاً حماقة مثل عبد الستار صبري، واعتدى من دون كرة على محمد يوسف فاجبر الحكم الدولي المصري جمال الغندور على طرده في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

وعلى مدار ٤٥ دقيقة من زمن الشوط الثاني، تابع ألان غواميني حارس ساحل العاج المباراة كمتفرج بعد أن ندر وصول الكرة إليه، فيما انهالت القذائف تجاه مرمى الحضري، وكان المنتخب الضيف الأفضل في كل شيء برغم النقص العددي، فنال استحسان وتشجيع الجماهير المصرية التي خرجت تتعجب من مستوى بطل افريقيا.

AL HAYAT

الحياة

الجمعة ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٧ جمادى الأولى ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٨١

AL HAYAT FRIDAY 18 SEPTEMBER, 1998 ISSUE NO 12981



نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الفلسطيني محمود درويش:
- أين سمسار كل المنابر
أين الذي كان يلوك حجارة قبري وقبرك؟
ما الذي يجعل الكلمات: عرايا
ما الذي يجعل الريح: شوكا
وفحم الليالي: مرايا؟!

● ● ●

● في طريقها من لندن الى لوس انجليس، في رحلتها الصيفية... رصدت لنا صديقة «نقطة حوار»: المثقفة الخليجية، هذه الصورة التي تعرضت لها وعانت منها في مطار هيثرو، أثناء خروجها من لندن... فكتبت كلمات كالدموع على (قيمة) العربي في أوروبا اليوم، وكيف يتعرض للهوان، فيزداد انكساره بالحزن والتعاسة:

● ● ●

● بعد أن ألقى الموظف المسؤول عن الجوازات نظرة على جوازاتنا، ناولها لشخص آخر كان يقف خلفه، وطلب مني التحدث معه... فأخذ يتفحص الجوازات ببطء وكأنه يتصيد أية غلطة، أو يشكك فينا... وكان يبدو من ملامحه ولونه ولكنته انه من بلاد الهند أصلاً لكنه مجنس بريطانياً، وهؤلاء... نصادفهم كثيراً أثناء رحلاتنا الى لندن ومنها، إنهم يشعرون بالولاء لبريطانيتهم أكثر من الملكة نفسها، ويتصيدون العرب بالذات لإذلالهم بقدر إمكانهم!

واستمر هذا الهندي (المتبرطن) يستجوبني وكأنني متهمة بالارهاب، أو بتهريب ممنوعات، ويوجه لي أسئلة استفزازية باستعلاء ملحوظ منه واحتقار لي، مثل: هل تحدثت مع أحد قبل وصولك الى هذه النقطة... هل أعطاك احد شيئاً تحملينه له قبل التوجه الى الطائرة... لماذا تريدين الذهاب الى اميركا... هل هؤلاء البنات: بناتك؟!!

وكان لا بد ان يرتفع ضغط الدم عندي ويغلي في عروقي، وبدأت أتحدث معه بلغة انكليزية جيدة بطلاقة لا أحسد عليها، وهنا... ظهرت «عروبتي» على حقيقتها، وأبديت له امتعاضي من طريقته في الكلام ومن هذا الاستجواب كأنني متهمة، وعندما عرف ان الطيران البريطاني على وشك ان يفقد عدة ركاب... خفف من لهجته وبدأ يتلاطف كأنه يحاول الاعتذار... فأخذ يسألني عن أموالنا في الكويت، وهل الأمن مستتب هناك، وهل تعلمت في مدارس انكليزية، لأنه... معجب بانكليزيتي!!!

فهل تعامل معي هذا الهندي (المتبرطن) بهذه الغلاسة لأنني - فقط - عربية، وهل صار الجواز العربي: وصمة عار نحملها أينما رحلنا ووصلنا؟!

هناك فئة من العربان وضعوا جباهنا في الحضيض مثل: صدام، ومجرمي الجزائر، وعرضونا لمثل هذه المواقف والاهانات (!!) وإذا كانت فيفي عبده صارت فنانة كبيرة، الى درجة إصدار كتاب عنها وتسمية عصرنا باسمها، كما كتبت، فنحن فعلاً نعيش زمنها... وهو الزمان الذي لا لون له ولكن تفوح منه روائح التخلف من جانب والهوان والذل من الجانب الآخر!

وبالمناسبة: شاهدت مع بناتي برنامجاً عن حياة المطربة المعروفة غلوريا استيفان وهي من أصل كوبي وكذلك زوجها، لكنهما تجنسا اميركياً، وهو يلحن لها أغنياتها... وكان البرنامج عن قصة كفاحها حتى بلغت هذه الشهرة، وكيف واجهت الموت وتحدت الشلل وتقف الآن على ساقيها لتغني وتطرب... وأشار البرنامج الى تبرعها بمبلغ ثلاثة ملايين دولار لضحايا الفيضانات في فلوريدا قبل سنتين حين اقامت حفلة غنائية عاد ريعها للضحايا... فتصور: لو ان فيفي عبده مكان «غلوريا»... هل كانت ستهز وسطها من أجل اطفال الجزائر، أو أطفال الحجارة، أو... أطفال مصر «البلية»؟!

هذا هو الفرق بين الشعوب المتحضرة والشعوب المتخلفة... انه (الشيء) الذي نطلق عليه: القيم، الأخلاق، الوعي الصحيح، الانسانية!

وإذا كان «العرب» هم الذين صنعوا واقعهم التعيس هذا بأيديهم... فهل نلوم الحكومات الأخرى أو الشعوب اذا احتقرتهم وصنفتهم ضمن الارهابيين؟!!

عبدالله الجفري

من يدير من في آسيا: السعادة والمال أم الزواج والزوجة؟

□ سنغافورة - «الحياة»

■ كشف عدد من الآسيويين عن آراء عصرية في القضايا المالية المتعلقة بالزواج، في أحدث استطلاع أجرته ماستركارد العالمية عن المثل العليا الآسيوية، في الزواج والعائلة والعلاقات.

٥٠ في المئة من المشاركين في الاستطلاع أبدوا الاحتفاظ بحساب مصرفي مشترك للأزواج، بينما ٣٨ في المئة منهم ضد ذلك و١١ في المئة ليس لديهم رأي في هذا الموضوع.

وجاءت نسبة التأييد لحساب مصرفي مشترك أعلى في استراليا (٧٣ في المئة) تليها الهند (٧٢ في المئة) والفيليبين (٧٠ في المئة)، بينما كانت أقل تأييداً في تايوان (٣١ في المئة) واليابان (١١ في المئة).

ويعتقد المستهلكون في جميع الدول الآسيوية، باستثناء اندونيسيا وكوريا، بأن الأمور المالية يجب أن تدار من الزوج والزوجة معاً. وعندما طلب منهم الاختيار بين المال والسعادة، اختارت الغالبية العظمى من المشاركين في الاستطلاع في أنحاء آسيا السعادة (٥٥ في المئة) تليها النقود والسعادة بشكل متساو (٣٨ في المئة). وكان اليابانيون المستهلكون الوحيدون الذين وضعوا المال قبل السعادة.

والشباب الآسيوي يدرك أن امتلاك حساب مصرفي كبير لن يضمن السعادة تلقائياً. وباختيارهم السعادة بدل الثراء المادي، يظهر الآسيويون أن القيم الأكثر تقليدية ما زالت حية.

٢٧ في المئة يعانون من المشاكل المالية في بعض الأحيان ونادراً (٣٠ في المئة) أو تقريباً أبداً (٣٣ في المئة). اليابانيون يميلون الى المشاجرة في كثير من الأحيان (٣٣ في المئة) أو غالباً (١٨ في المئة) مع زوجاتهم في الأمور المالية.

وتعتقد نسبة كبيرة من المشاركين في الاستطلاع بلغت ٧٣ في المئة، ان كلا الشريكين يجب أن يعملا بعد الزواج. وأكبر نسبة رافضة لفكرة العائلة ذات المدخول المزدوج ظهرت في الهند (٢٤ في المئة) وكوريا (٣١ في المئة) واندونيسيا (٣١ في المئة) وفي اليابان (٢١ في المئة).

وفي جميع البلدان، باستثناء اندونيسيا وكوريا حيث وقع الاختيار على الزوجة كمديرة مالية للعائلة، يعتقد المستهلكون في البلدان الآسيوية ان الإدارة المالية يجب أن تكون للزوج والزوجة معاً.

مهرجان بيروت السينمائي العربي والدولي

□ بيروت - «الحياة»

■ مهرجان بيروت السينمائي الدولي بات من مواسم بيروت السينمائية وفي دورته الثانية في هذا الخريف يقدم سلسلة من الأفلام العالمية والعربية ويستضيف وجوهاً من السينما العالمية والعربية. وأمس انطلق المهرجان إعلامياً في لقاء أحياه رئيس المهرجان ادوار عون ومديرته كوليت نوفل وقدما البرنامج والأفلام والمسابقة التي تتخلل المهرجان.

وأوضحا ان مهرجان بيروت السينمائي الدولي يقام للسنة الثانية على التوالي، ويهدف الى احياء صناعة السينما وتشجيع الانتاج الفني في لبنان.

وتتألف لجنة التحكيم من عدد من الممثلين والمخرجين من العالم ومن لبنان والعالم العربي ومنهم: نور الشريف (مصر)، فاليري كابريسكي (فرنسا)، مارتي مورفي (اميركا)، فريد بوغدير (تونس)، نضال الأشقر (لبنان)، وستكافىء اللجنة اعمالاً لبنانية ضمن ٣ فئات وهي: الفيلم القصير، الفيلم الوثائقي والفيلم الجامعي.

وتمنح خلال المهرجان جائزة مارون بغدادي وقيمتها (عشرة آلاف دولار) لأفضل سيناريو غير منتج تختاره لجنة التحكيم اللبنانية المؤلفة من أعضاء ذوي شهرة عالمية. ويستقبل المهرجان ٦٠ ضيفاً عالمياً من منتجين، ومخرجين وممثلين، سيرافقون افلامهم ومنهم: ليلى علوي، حسين فهمي، ماركو مولر، باولو كالداس، كلثوم برناز، شريهان...

ويتم خلال المهرجان عرض ١٧ فيلماً عالمياً وستة افلام عربية، وثلاثة افلام لبنانية وستة افلام إيرانية، ويعاد عرض فيلمين عربيين تم تصويرهما في لبنان قبل الحرب. وسيتم تكريم الممثلة المصرية ليلى علوي من خلال عرض ثلاثة من اشهر افلامها، وفي حضورها.

وتتنافس في مسابقة المهرجان الأفلام التالية: ستة افلام قصيرة، اربعة افلام وثائقية، ٢٣ فيلماً للجامعيين وستة نصوص (سيناريوات).

يفتتح المهرجان في ٢ تشرين الأول (اكتوبر) في صالة سينما امبير مركز سوفيل، الأشرفية عبر عرض فيلم «يا ولاد» للمخرج زياد دويري وبحضوره ويرافقه المنتج والممثلون والمؤلف الموسيقي.

ويختتم المهرجان في ٨ تشرين الأول (أكتوبر) بعرض فيلم «عرق البلح»، بحضور المخرج رضوان الكاشف مع المنتج وبطلة الفيلم.

ويتوج المهرجان بحفلة لتوزيع الجوائز في مسرح اليونسكو ليلة ٩ تشرين الأول ١٩٩٨ وسينقل مباشرة عبر التلفزيون محلياً وفضائياً.

أغنية الطفل في مهرجان النيل

□ القاهرة - فاطمة حسن

■ يبدأ الثلثاء المقبل «مهرجان النيل الدولي الأول لأغنية الطفل» الذي يستمر أربعة ايام بمشاركة اكثر من ١٦ دولة عربية وأجنبية، منها لبنان واليمن وفلسطين ورومانيا وايرلندا وكندا وانكلترا وروسيا.

وقال اللواء الطيار منير ثابت رئيس اللجنة التنفيذية للمهرجان، رئيس الجمعية المصرية لثقافة وفنون الطفل إن المهرجان الذي «يقام برعاية السيدة سوزان مبارك سيكرم ٧ من رواد ثقافة وفنون الطفل في مصر والعالم وهم: الفنان محمد فوزي والفنانة فيروز المصرية، ومحمد محمود شعبان (بابا شارو) وفضيلة توفيق وسميحة عبد الرحمن وجاك مارتان من فرنسا، صاحب أهم برنامج للأطفال في أوروبا على مدى الـ٣٠ عاماً الماضية».

واشار الى انه تمت الموافقة على إقامة المهرجان سنوياً للمساهمة في تنمية مدارك الطفل وتربيته للتذوق وإعداد المواهب الصغيرة في مجال الغناء والموسيقى.

وأكد ثابت أن عروض المهرجان، التي يشارك فيها أكثر من ٥ آلاف طفل من الدول المشاركة تقدم للأطفال مجاناً، كما سيقام معرض لمنتجات الأطفال على هامش المهرجان، اضافة الى اربع ندوات بعناوين «اغنية الطفل بين المحلية والعالمية»، و«دور الأغنية الموجهة للطفل في تربية وتهذيب سلوكه»، و«اغنية الطفل والموروث الشعبي»، و«اغنية الطفل ودورها في إثراء العملية التعليمية».

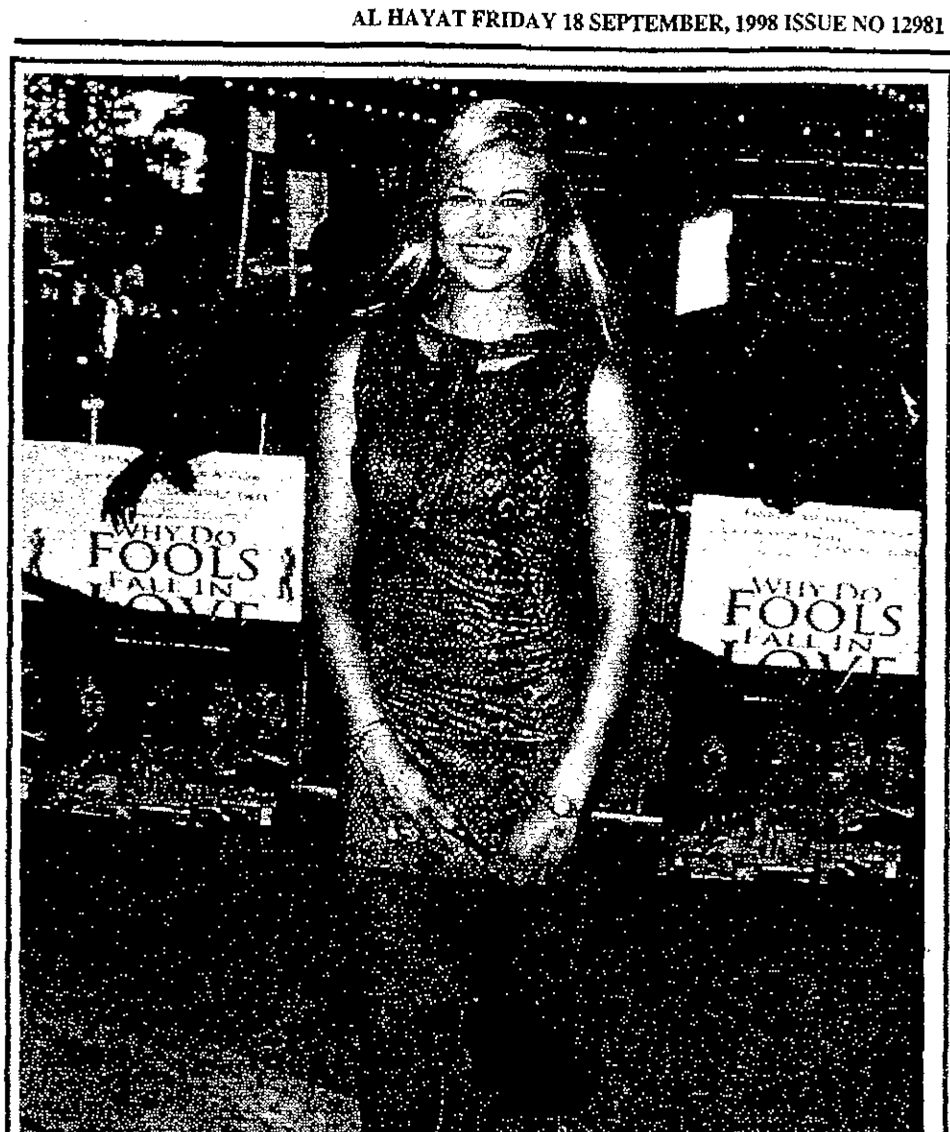
مدينة قبطية وسط الدلتا

□ القاهرة - خالد عزب

■ إكتشفت بعثة المجلس الأعلى المصري للآثار العاملة في تل البندارية وسط الدلتا مدينة قبطية كاملة، عثر فيها على بقايا منازل قديمة وكنيسة.

وتبلغ مساحة هذه المدينة ١٥٠ الف متر، وتعتبر من أقدم المناطق القبطية التي يتم الكشف عنها في الدلتا، وقال صلاح عبدالسلام مدير آثار الدلتا، انه عثر في المنطقة على تماثيل وعملات نادرة ومجموعة من الخزف الاسلامي الذي اثبت أن البندارية سكنت حتى القرن لثالث الهجري.

ويرى عبدالسلام أن البندارية هجرت لظروف غير معروفة، ما ادى الى تحولها إلى أطلال ثم الى تل اثري يصعب العثور على مثيل له في الدلتا.



□ النجمة **بروك بيرنز** من ضيوف حفلة افتتاح الفيلم الجديد «لماذا يقع المجانين في الحب؟»، في لوس انجليس الاسبوع الماضي. (ريكس)

حول المدينة

● أقام وزير الخارجية اللبناني المحامي **فارس بويز** مأدبة غداء في فندق سميراميس القاهرة أمس لوزراء الخارجية العرب في مناسبة بدء اجتماعات الدول العربية المشاركة في اجتماعات برشلونة التي يرأسها لبنان حالياً.

● أصدر الدكتور **مفيد شهاب** وزير التعليم العالي المصري قراراً بتعيين الدكتور عبدالحميد شلبي نائب رئيس جامعة قناة السويس مشرفاً على قطاع التعليم بدرجة نائب وزير.

● تشارك مصر في اجتماعات مؤتمر وزراء ثقافة دول حوض البحر المتوسط الذي يبدأ أعماله في جزيرة رودس في ٢٣ الجاري بمشاركة ١٦ دولة.

● عاد الى القاهرة أمس مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية **جمال الدين بيومي** قادماً من بروكسل بعد مشاركته في الاجتماع الدوري لدول إعلان برشلونة.

● أقام السفير القطري في فرنسا **عبدالرحمن الخليفي** حفلة استقبال في فندق انتركونتيننتال الباريسي لمناسبة العيد الوطني حضرها عدد من المسؤولين والشخصيات الفرنسية من الرئاسة والخارجية والدفاع وشركات فرنسية وأعضاء السلك الديبلوماسي العربي في فرنسا من بينهم سفراء مجلس التعاون الخليجي، الاماراتي **عبدالعزيز ناصر الشامي** والبحريني الدكتور **علي فخرو** والعماني **محمد سلطان بن حمود آل بوسعيد** وإعلاميين.

● بمشاركة حشد من المسؤولين البريطانيين ورجال السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي، احتفل أمس سفير قطر في بريطانيا **علي جيده** بالعيد الوطني لدولة قطر، وذلك في فندق كلاريدجز في لندن.

● دعت الحركة الثقافية (انطلياس) في لبنان الى لقاء وحوار مع الدكتور **عطاءالله مهاجراني** وزير الثقافة والارشاد الاسلامي في الجمهورية الاسلامية الايرانية، غداً السبت السادسة مساء في انطلياس، دير مار الياس.

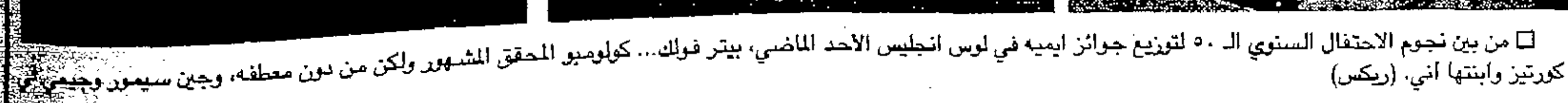
● الكاتب **محمد حسنين هيكل** يغادر لندن الأحد المقبل عائداً الى القاهرة بعد أن أمضى في العاصمة البريطانية اسبوعين تقريباً فاحتفى به الأصدقاء من بينهم السادة **عبدالمحسن قطان، باسل عقل، عبدالمجيد فريد،** وعمر **عبدالسميع**.

● وصل القائم بالأعمال اللبناني في تونس الدكتور **عصام مصطفى** وحرمه أول من أمس الى تونس بعد إجازة في لبنان.

● يشارك الشاعر السعودي **صالح الحربي** في المهرجان العالمي للشعر الذي يقيمه «بيت الشعر في المغرب» في مدينة الدار البيضاء في الفترة بين ٢٣ و٢٦ أيلول (سبتمبر) الجاري. ويذكر ان هذا المهرجان هو الأول من نوعه في العالم العربي يحضره شعراء من حضارات مختلفة.

● **أحمد علاء الدين محمد موسى** منسق أجهزة الاتصالات في شركة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق وحرمه السيدة **كوثر محمد عثمان** مولودة سمياها نشوى انضمت الى شقيقتيها سميرة وتمارا.





□ من بين نجوم الاحتفال السنوي الـ ٥٠ لتوزيع جوائز ايميه في لوس انجليس الاحد الماضي، بيتر فولك... كولومبو المحقق المشهور ولكن من دون معطفه، وجين سيمور وجيمي لي كورتيز وابنتها آني. (ريكس)

عيون وآذان

«المبادرة الاميركية مهمة جداً، ويجب ان تقفوا وراءها. الفلسطينيون اعطوا رداً ايجابياً، والآن على اسرائيل ان تقدم رداً ايجابياً... وهدف مهمتكم الحالية هو تحقيق هذا الامر».

الكلام السابق ليس لي، او لأي معلق عربي، او مفاوض فلسطيني، وانما قاله الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان للمنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس خلال اجتماعهما الاسبوع الماضي.

في الوقت نفسه قرأت التالي:

«هل تطالب اسرائيل بما انجز فعلاً؟ هي تصر على ان يحارب ياسر عرفات الارهاب فيما اسرائيل تنعم بأهدأ فترة منذ عقود... تفيد ارقام صادرة عن مكتب رئيس وزراء اسرائيل الذي يستخدم تعريفاً للارهاب اكثر تشدداً من تعريف الجيش الاسرائيلي نفسه، ان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا في عمليات ارهابية في السنتين الماضيتين بلغ ٣٦ شخصاً، وهو رقم يقل عن أي فترة مقابلة منذ ١٩٨٧ - ١٩٨٨. وفي الاثني عشر شهراً الماضية قتل سبعة اسرائيليين في عمليات ارهابية. في المقابل قتل ٥٢٨ اسرائيلياً في الفترة نفسها في حوادث سير...».

الكلام السابق ليس لأي مسؤول عربي او معلق، وانما كتبه لي هوكستادر في «واشنطن بوست».

في المقابل كان زالمان شوفال، السفير الاسرائيلي الجديد في واشنطن، يزعم قبل يومين ان الفلسطينيين يتراجعون عن قبول المبادرة الاميركية لانسحاب اسرائيلي من ١٣ في المئة من الاراضي الفلسطينية.

شوفال ارسل الى واشنطن ليكذب نيابة عن حكومته، ولا نحتاج ان نرد عليه لأننا «الطرف الآخر» ويفترض فينا ان نرد كما يفترض فيه ان يكذب، يكفيهم ويكفينا ان رئيس اسرائيل وجريدة اميركية رصينة موثوقة معتدلة تكفلا بالرد.

وكما يقوم شوفال بمهمة مستحيلة في واشنطن، فقد قام روس بمهمة عبثية في المنطقة، لأن المشكلة ليست ١٣ في المئة او ثلاثة او ٣٠، بل هي تصميم رئيس وزراء اسرائيل على تقويض عملية السلام. وهو عاد بعد ان اعوزته الحجة الى الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يقول كل مفاوض اسرائيلي في اوسلو، بمن فيهم رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، انه عدّل، فلا نحتاج نحن لشرح كيف جرى التعديل.

لعل الايجابية الوحيدة في الموضوع كله ان روس سيعود الى واشنطن خالي الوفاض، فأي اتفاق في الاجواء الحالية كان سيعني تنازلاً فلسطينياً آخر لاسرائيل، وهو ما خشينا حدوثه منذ اليوم الاول. إلا ان المفاوضين الفلسطينيين صمدوا، ما يعني ان فشل المفاوضات نجاح لهم.

ما هي الخطوة العربية التالية؟ لعل مصر تقود الحملة الديبلوماسية المضادة، انطلاقاً من اجتماع مجلس الجامعة العربية في القاهرة الذي بدأ امس ويستمر اليوم، للرد على اكاذيب حكومة نتانياهو من القدس وتل ابيب، حتى واشنطن.

وهناك حاجة واضحة الى موقف عربي موحد متماسك، الا ان العبارة هذه استخدمت حتى استهلكت، ومع ذلك تظل صحيحة، فالمطلوب ان يتفق على موقف يستطيعون الدفاع عنه مجتمعين. واعرف ان الديبلوماسية المصرية والسورية مقتنعتان بأن لا سلام مع نتانياهو، لذلك يجب ان يتضمن الموقف هذا البدائل الممكنة.

والحاجة الى العمل ملحة، بل حياتية، لأن نتانياهو يقود المنطقة الى الخراب، واذا لم يوقفه المعتدلون من الاسرائيليين والعرب عند حده، فإن حلفه الشيطاني مع المتطرفين العرب، وكل من الطرفين يغذي الآخر، ويبرر وجوده، سينجح في نسف كل الانجازات المتواضعة التي تحققت حتى الآن على طريق السلام.

نتانياهو أمر باغتيال الاخوين عوض الله، وغداً سيرد حزبهما باغتيال او عملية انتحارية، ويقول نتانياهو ان تشدده مبرر بالنظر الى ارهاب الفريق الآخر. ويقول الفريق الآخر ان ارهابه مجرد رد على الارهاب الرسمي الاسرائيلي.

ولعل اصدق كلمات قرأتها في اليومين الاخيرين جاءت على لسان محمد دحلان، رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة، فهو قال: «ان نتانياهو يحلم بعملية انتحارية للتخلص من جميع التزاماته بموجب العملية السلمية».

وحلم نتانياهو كابوس لكل طلاب السلام في الشرق الاوسط.

جهاد الخازن